جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية



كتاب الألفاظ والأساليب

الجزء الثالث

القرارات التى صدرت فى الدورات
من الخمسين إلى الخامسة والستين

تقديم
أ.د. شوقي ضيف
رئيس المجمع

إعداد وتعليق
مسعود عبد السلام حجازي
المدير العام للمعجمات

مراجعة
أ.د. محمود فهمي حجازي
عضو المجمع

القاهرة
١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

للدكتور شوقى ضيف

اللغات دائما تتطور من عصر إلى عصر على ألسنة شعوبها وأقلام كتابها ٠ واللغة العربية فرع منها ، وهى فرع مرن تكثر فيه الأفعال ويكثر فيها التضمين كما يكثر فيها المجاز والخروج بهما جميعا إلى دلالات جديدة ، فضلا عن اشتقاقاتها الكثيرة ، مما جعل ألفاظها قابلة لتطور واسع٠ وكان من أثر هذه القابلية للتطور أن تولدت من العربية صيغ كثيرة تحمل دلالات جديدة فى عصرنا الحاضر ، كما تولدت منها تراكيب وأساليب لا عهد لها باستعمالها٠

ومن هذه الأساليب والألفاظ ما تتنصّل منه العربية لخروجه على بنية جذورها الفصيحة ، ومنها ماتلتحم جذوره ، مع ماحدث فيه - بعامل التطور - من بعض التغير٠ وعُنى المجمع اللغوى من قديم بهذا النوع الثانى الذى يوصف بأنه عامى مثل النوع الأول ، وألف له لجنة باسم لجنة الألفاظ والأساليب ، وأخرجت فيه جزءين كبيرين ٠

والغرض من ذلك تسويغ الألفاظ والأساليب التى تحدث فى العامية والصحف والقصص ، مما يظن أنه عامى خاص بالعوام أو غير فصيح ، وهو فصيح يمت إلى الفصحى بأسباب وثيقة إما عن طريق الاشتقاق ، وإما عن طريق المجاز ، وإما عن طريق التضمين والتوسع فى الدلالة ، وإما عن طريق الملابسة بين معنى جديد حضارى أو اجتماعى ومعنى لفظة مأثورة فى التراث أو فى المعاجم اللغوية ٠

وهو عمل جليل للجنة الألفاظ والأساليب فى المجمع أن تحاول فى هذا العصر عصر تفجر المعلومات والمعارف ، وعصر الحاجة إلى صيغ وتراكيب تلائم متطلبات الحياة المتجددة ، بحيث تتكيف اللغة معها ، وتؤديها أداء مرنا سهلا يخصبها ويثريها ، مما يتيح للأمة أن تعيش عصرها فى لغتها معيشة نامية متجددة ٠

ونهض بهذا العمل - منذ فرضه المجمع اللغوى على نفسه - صفوة من زملاء أجلاء وخبراء نبهاء ٠ ودائما كان أحد الزملاء أو الخبراء يعرض لفظا أو أسلوبا على اللجنة ويناقشه الأعضاء والخبراء مناقشة علمية لغوية خصبة ٠ وبعد تمحيصهم لهما تمحيصا دقيقا يقرون ما يرتضونه مع الحجج والبراهين٠

وهذا الجزء الثالث الذى تقدمه لجنة الألفاظ والأساليب اليوم إلى القارىء الكريم يشمل الألفاظ والأساليب التى عرضت فى الدورات السنوية للمجمع من الدورة الخمسين إلى الدورة الخامسة والستين • وهو حصيلة قيمة لجهود اللجنة المثمرة فى تلك الدورات • وأذكر الأعضاء الذين أسهموا فى تمحيصها (مع عدم ذكر الألقاب) وهم قسمان : قسم اشترك فى شطر منها، وهم المرحومون : عبد السلام هارون - مصطفى مرعى - محمد شوقى أمين - مجدى وهبه • ومثلهم فى هذه المشاركة الجزئية ؛ محمد نائل - محمود على مكى - محمد عبد المنعم خفاجى (خبيرا) • وقسم ثان من الأعضاء هو اللجنة الحالية المكونة من : شوقى ضيف (مقررا) – حسن عبد اللطيف الشافعى – كمال محمد بشر – محمود فهمى حجازى - ومعهم خبيران نابهان هما: محمد حسن عبد العزيز - فتحى جمعة •

وقد حرر هذا الجزء وأعده للطبع السيد / مسعود حجازى ، وراجعه ونقحه مع تأصيل بعض مواده د•محمود فهمى حجازى ،وشارك فى تحرير هذا الجزء السادة / نادر صلاح الدين - ثروت عبد السميع - عاطف محمد المغاورى - رفعت محمد الصادق - وقام عبد الله إسماعيل بإعداد الفهارس الشاملة الواردة فى الأجزاء الأول والثانى والثالث ، جزاهم الله جميعا الجزاء الأوفى•

واللجنة تأمل أن يجد القراء فيما سجلته من تسويغات للألفاظ والأساليب ما يطمئنهم إلى أنها صحيحة سليمة • ودعوت فى كلمتى بمؤتمر المجمع الخامس والستين إلى أن المجمع مستعد أن يتعاون مع أى صحيفة يومية لتخصص له عمودا كل أسبوع يعرض فيه ما يسوغه من الصيغ والتراكيب التى يظن أنها عامية أو غير فصيحة ، مع ما قد يعرضه من تيسيرات للعربية • والدعوة لا تزال قائمة •

رئيس المجمع اللغوى

شوقى ضيف

الأستاذ الدكتور شوقى ضيف

٢٣ من ذى القعدة سنة ١٤٢٠ هـ

الأول من مارس سنة ٢٠٠٠م

القسم الأول

الألفاظ والأساليب الحديثة

التَّعْبِيــر (*)

يجري على أقلام الكتّاب وعلى الألسن مثل قولهم " صورة مُعَبِّرَة ، وسلوك تعبيري ، ورقص تعبيري ، وعبَّر بِصَمْتِه عن رضاه "، بمعنـــى الإبانة بالحركة أو العمل أو التصرف، وفي هذا إطلاق للتعبـــير بصـــور مختلفة .

أما الذي ورد في معجمات اللغة فهو أن التعبير بمعنـــى التفســير والإبانة بالقول ، بيد أنه ورد في بعضها:عبَّر عما في نفسه أَعربَ وبيَّنَ ، ومن ثَمّ إجازة إطلاق التعبير للدلالة بصفة عامة ، سواء أكانت بالحركة أم بالإشارة أو السكون . كما يجري في الاستعمال الحديث . ويشهد بذلـــك ما نصّ عليه ابن فارس في مقاييس اللغة في أصلِ معنى عبّر عـــن أنـــه يحمل دلالة الانتقال والنفوذ أو التفسير والإبانة . وعلى هذا ترى اللجنـــة إجازة ما يجري على الألسن والأقلام في استخدام كلمة التعبير .

(*) ووفق عليه في الدورة الخمسين . ونشر فى كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٤٣ .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين مذكرة بعنوان " الجديد في دلالـــة التعبـــير " ذكـــر أن الكـــاتبين يســـتخدمون " حركات تعبيرية ، و "عبّر عن غضبه بالخروج ... " وقد سبق للمجمع أن أقر كلمة "صورة معبّرة"، كمـــا وردت في مصطلحات التربية كلمة " التعبير" ، والمعجمات اللغوية تذكر أن معنى التعبير هو الانتقال والنفوذ .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان : " الجديد في دلالة التعبير " للأستاذ محمد شوقي أمين .

الجديد في دلالة " التعبير "

للأستاذ محمد شوقي أمين

١ــ مما هو شائع مأنوس وتجري به أقلام الكــاتبين المعــاصرين ، مثل قولهم : "حركات تعبيرية " ، أو " رقص تعبيري " ، ومثل قولـــهم : " عبّر عن غضبه بالخروج "، أو "عبّر بالصمت عن موافقته " ، أو " عبّر بعدم التصويت عن إبائه إبداء رأيه ". وسبق لمجمع اللغة العربية ، أن أقرّ كلمة " صورة معبّرة " . وفي مصطلحات التربية التي عُرِضَت علـــى مجلس المجمع هذا العام وردت كلمة " التعبير " مـــرات متعـــددة ، فـــي مقامات شتى ، منها " سلوك تعبيري " . وفـــي معجـــم حديـــث مســـمى " الصحاح "* سُجل مصطلح فلسفي،هو " المذهب التعبيري" ، وتعريفه أنه اتّجاه معاصر في الفن أو الأدب يقوم على تعبير الفنان أو الأديـــب عـــن انفعالاته وخياله وأفكاره . وواضح أن المراد في هذه الاستعمالات الشائعة المأنوسة هو إطلاق كلمة " التعبير " على مفهوم الإبانة عـــن المعـــاني ، والكشف عن الدلالات بمختلف الوسائل التي تفصح عن المقصــــود ، أو تشعر به .

٢ــ ونحن ، حين نستعيد الذاكرة في الفصيح من كلام العرب علـــى استظهار معنى " التعبير " يعز علينا – فيما يبدو – أن نقع على نصـــوص وردت فيها هذه الكلمة في نطاق يخرج عن نطاق الدلالة المعروفة ، وهي الإفصاح عن الأفكار والمشاعر إفصاحا بيانيا في عبارات من الكلام .

(*) المقصود:الصحاح في اللغة والعلوم ، معجم وسيط ، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي وأسامة مرعشــلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت ١٩٧٥ (المراجع) .

ومن مظاهر انحصار معنى التعبير في هذه الدلالة أنه يطلق على تمرين الناشئة في مراحل التعليم على تكوين الجمل وتنسيق العبارات وكتابة الإنشاء .

٣ـ فإذا سبرنا غور المعجمات لتحديد معنى " التعبير " في أصول اللغة ، استبان لنا أن الأصل فيه هو الانتقال والنفوذ ، وحصل عليه: التفسير والإفصاح . فجاء منه : " عبور النهر " وعبّرالشيء : قدّر وزنَه . وجاء منه " تعبير الرؤيا " أي تفسيرها ، بأن يؤخذ بها من وجه إلى وجه ، لمعرفة ما يئول إليه أمرها ، كأن يعبر رؤيا الماء بأنه الحياة .وكذلك جاء منه " التعبير " لمعنى الإعراب والإبانة عما في النفس بالتكلم ، ومنه : " اللسان يعبر عما في الضمير " وجاءت " العبارة " بمعنى ما يبين به ما في الضمير من الكلام أو هي الكلام العابر من لسان المتكلم إلى السامع . ومن المنقول عن " الخليل " : نقول : عبّرت عن فلان تعبيرا ، إذا عَييَ بحجته فتكلّمت عنه . وعقب " ابن فارس " بما مفاده أن هذا مساير لقياس الأصل في " التعبير " وهو النفوذ ، فإن المتكلم لم يقدر على النفوذ في كلامه ، فنفذ الآخر فيه .

٤ـ وعلى تعدد ما تناقلته المعجمات في أصل كلمة " التعبير " وفي مقامات استعمالها ، يتجلى أن التعبير – في خصوص معنى الإبانة عمّا في النفس – مرتبط أوثق الارتباط بما يفيد الكلام ، ليس له منه انفكاك .

وأما إطلاق " التعبير " على معنى الإبانة عمّا في النفس بغير الكلام من وسائل الدلالة ، فقد عيّت ذاكرتي عن شاهد له في مأثور العربية ، وكذلك خلت منه النصوص وفروع الاستعمالات في أشتات المعجمات .

وعلى هذا المنهج ، مضت المعجمات الحديثة ، حتى ما حرص

منها على تسجيل المولدات وما يتصل بها من محدث المجازات والمصطلحات ، ففي مادة " عبّر " وقفت عند المنقول عن القدامى ، وحسبي أن أشير إلى أن في"المعجم الوسيط " : " عبَّر عما في نفسه، وعن فلان : أَعْرَبَ وبيَّن بالكلام "وقوله : " العبارة:ما يبين ما في الضمير من كلام ، ويقال : " هذا الكلام عبارة عن كذا : معناه كذا "

٥- وبالنظر إلى ما في أصل معنى " التعبير " من دلالة الانتقال والنفوذ ، أو التفسير والإبانة ، يتاح للعربية أن تأنس بهذا الاتساع المجازي ، في إطلاق "التعبير"على الإفصاح والإيضاح بأية وسيلة من الوسائل حركة كانت أو غير حركة . ومن ثم يتعين أن تسجل في مادة " عبّر " أنها تدل على الإعراب والإبانة بالكلام ، كما تدل أيضا على ذلك بغير الكلام . فيقال مثلا : " سلوك تعبيري " و " تمثال معبّر " .

الإخْصَائي و الأَخِصَّـــائي (*)

يستعمل المعاصرون كلمتي : إخْصَـــائي – وأَخِصَّـــائي ، بمعنـــى المختص أو المتخصص أو الخاص بفرع من فروع الطب أو غـــيره ، لا يشركَ نفسه فيما سواه من الفروع ، ولما كانت الكلمتان بهذا المعنى لـــم تردا في مأثور اللغة، مما أثار الشك في صواب استعمالهما لهذا المعنـــى فالرأي إجازة استعمال الكلمتين ، على أن تكون كلمة إخْصائي نسبة إلـــى إخْصاء على وزن" إنْشاء" من الفعل " أخصى"بمعنى تعلمّ علماً واحـــدا ، كما جاء في"القاموس المحيط " أو أن تكون الكلمة"إخْصَّائي"محولـــة عـــن الفعل " أَخَصَّ " بفك الإدغام ، وحذف أحد الحرفين المتماثلين ، وتعويض الألف عنه .

وأما كلمة "أَخِصَّائي" فهي نسبة إلى"الأَخِصَّاء "على وزن" أَخِلاّء"و"أَشِدّاء "، فهو المنسوب إلى الأخِصَّاء المضاف إلى جملتهم ، و" الأخِصّاء "جمـــع " خصيص " بوزن خليل وشديد،وقد وردت كلمة "خصيص " فـــي شـــعر بعض المحدثين فى العصر العباسي وهو أبو الرقعمق، كمـــا يمكـــن أن تخرّج على أنها محولة عن مفعول بمعنى مخصوص " .

(*) ووفق عليه في الدورة الخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٤٤ .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين بحثا بعنوان " وقفة مع الأخصائي ضبطا وبناء ودلالة " ذكر فيها أن المعاصرين يستخدمون كلمتى " إخْصائي ، وأخِصَّائي " فالأولى مصدر أخصى زيدت عليها ياء النسب، وفي القاموس " أخصَّ تعلم علما واحدا ، ولمّح الأستاذ عبد السلام هارون أن أخصى محولا عن الفعل أخصَّ كما في أملى و أملَّ وتظنىَّ وتظنن ، وورد في المعجمات " أخصَّ به : ازدراه ، ومحصنّ فلان : خاص به ، وأخصَّه فهو مخصٌ به .

أما أخِصّائي فهو نسبة إلى الأخِصّاء جمع مفرده خصيص ورد في شعر أبي الرقعمق ، ومن النحاة من قـــال إن الخصيص محول عن مخصوص وذلك عند أمن اللبس بين الفاعل والمفعول ، والخصيصة أقرها المجمع وهـــي الخصيص زيدت عليها تاء التأنيث أو تاء النقل إلى الإسمية .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " وقفة مع الأَخِصَّائي ضبطا وبناء ودلالة " للأستاذ محمد شوقي أمين .

" الإخْصائي" ضبطاً وبناءً ودلالةً

للأستاذ محمد شوقي أمين

١ـ وبما هو سائر مسار المثل في الاستعمال المحدث : طبيب إخْصَائي ونحوه ، أو طبيب إخْصَائى أشعة ونحوها . والمَعْنِيُّ بالإخْصائي هو المختص أو المتخصص أو الخاص بفرع من الطب أو غيره ، لايشرك نفسه فيما سواه من الفروع . والذين يتداولون هذا البناء، يتخالفون في ضبطه ، فبينهم من ينطق به على مثال إنْشَائِيْ وفيهم من يَكسر الخاء ويشدد الصاد، فيجعله على نحو النسب إلى أشِدَّاء وأخِلَّاء . وعلى كلتا الحالين ، يفقد الباحث هذا الاستعمال في متون اللغة ، ويعز على الذاكرة استظهاره في المقروء من فصيح الكلام .

٢ـ وإذا مضينا نستبين الوجه في الضبط الأول ، وهو الإخْصَائِيُّ بكسر الهمزة وسكون الخاء ، وضح لنا أنه مصدر أَخْصَى ، زِيدَتْ عليه ياءُ النسب. وقد أثبت صاحب " القاموس " هذا الفعل وفسره بأنه : تعلم علما واحدا . وليس " الفيروزابادي " غريبا في هذا التفسير ، فقد جاء نصّه في كتاب : "الصاغاني " المعقب على " الصحاح " وزاد صاحب " التاج " بعد نقل التفسير " أنه مجاز ". وقد أعياني أن أستجلي وجه المجاز في هذا المقام . ولعل صاحب " التاج " ذكر ذلك استئناسا بما قاله ابن فارس " من أن الخصي كلمة واحدة لا يُقاس عليها إلا مجازا . وهذا القول يفهم ويستذاق في قولهم : شِعْر خصي : لم يُتَغزّل فيه ، فالمجاز هنا له شِعرك لا يُخصى .

ويعن للخاطر أن يتوقف في هذا النص ، فهو من مفردات " الصغاني "ولم يرد له ترديد في مختلف المعجمات ، وهو فوق ذلك غريب المعنى فـــي مادة " خصى " . وربما كان ذلك ما دعا أصحاب الذوق المترف إلــى أن يتجافوا عنه، حتى أن " الجزيري " كاتب " سعد زغلول " كان ينتقد هــذا التعبير ، ويدعو إلى الاستبدال به ، وقد فعل .

وفي غضون المذاكرة في هذا ، ألمع الأستاذ " عبد السلام هارون " إلى احتمال أن يكون الفعل " أخصى " محــولا عــن الفعــل " أخــصَّ"، فانفك الإدغام ، وحذف أحد الحرفين المتماثلين ، وعوض عنه بـــالألف ، فأصبح أخصى ، مكـــان أَخَــصّ . ولســت أجحــد أن لــهذا الصنيــع نظائر في العربية ، يحضرني منها : أمْلَى في أملَّ ، وتَظَنَّى في تَظَنَّـــنَ ، وتَسَرَّى في تَسَرَّرَ ، وتَقَصَّى في تَقَصَّصَ ، وتَلَظَّى في تَلَظَّـــظَ . ولكــن إجراء هذا التخريج يقتضي أن يكــون فــي مســموع اللغــة : أخــصَّ بمعنى خصَّ .

وبالتطواف في المعجمات خلص لي أن فعل " أَخَصَّ " يرد بمعنى : ازدرى ، متعديا بالباء ، فيقال : أَخَصّ به أي ازدراه ، أو عابه . على أن في المعجمات أيضا فلان مُخِصٌّ فلان خَاصٌّ به .وفيها : أَخَصَّـــه فـــهو مُخِصٌّ به ؛ أي خاصٌّ . وفيها : أخصَّنى مَوَدَّتَه : خَصَّنِى بمودته ، فحذف الحرف وأوصل الفعل ، أو خَصَّني لمودته إياى .

ومن هذه النصوص ، يجد التخريج تأييدا ، فالفعل أَخَـــصَّ وارد ، متعــد بنفســه أو بـــالحرف لمعنـــى الخصـــوص والتخصـــص والاختصاص.فالإخصائي هو من أخصَّ – أي : أَخَصّ نفسه بعلـــم ، أو أَخَصَّ العلم بنفسه ، أي خَصَّه بِجَهْدِه ووكده .

٣ــ فأما الضبط الآخر ، وهو الأخِصَّائي بكسر الخاء وتشديد الصاد، فلا نزاع في أنه نسبة إلى الأخِصَّاء ، وهذا البناء بناء جمع مفرده فعيل ، كخليل وشديد . وعلى هذا فالأخِصَّائي المنسوب إلى الأخِصَّاء ، المضاف إلى جملتهم . وهذا التخريج يتطلب أن يكون في اللغة المفرد ، وهو خَصيص . ولطالما فتشنا عنه ، فلم نقف عليه في المسانيد ، إلا ما ورد من شعر " أبي الرقعمق " في بَيْتَيه :

أصحابنا قصدوا الصَّبُوحَ بِسُحْرَةٍ وأتى رَسُولُهُم إليَّ خَصيصًا
قالوا : اقترح شيئًا نُجِدْ لكَ طبْخَهُ قلتُ : اطْبُخُوا لي جُبَّةً وقَمِيصًا

على أني أذهب إلى تخريج الخصيص بمقولة أنه محول عن مفعول ، أي مخصوص . وبين النحاة من قال بقياسية ذلك عند أمن اللبس بين الفاعل والمفعول . ولا ننسى أن الخَصيصَةَ أقرها مجلس المجمع في الجلسة الثانية والعشرين من الدورة الثامنة عشرة . ومعلوم أن الخَصيصَةَ هي الخَصيصُ زيدت عليها تاء التأنيث أو تاء النقل إلى الاسمية .

وبين اللغويين من يرى أن الخصائص التي يُظَن أنها جمع خصيصة ليست إلا جمعا لخَاصِّيَّةٍ ، وهو جمع على خير قياس .

٤ــ رَعْيًا لما أسلفت ، يجوز التعبير بالأَخِصَّائي على كِلا الضَّبطين،وإن كان تخريجُ أخْصَى على أنها " أَخَصّ " لم يتعرض له أهل اللغة كما تعرضوا لنظائره .

وكذلك أشير إلى أن في زوايا ذاكرتي أن أحد الجهابذة من النقاد اللغويين في مطلع هذا العصر أجرى حواراً بينه وبين قريبٍ له في هذا النص القاموسي ، أو الأحْرى : نص " الصاغاني " ، وأنه ذهب إلى

أن النص محرّف ، وأن " تعلم " أصلها " سمل " بمعنى نـــزع ، وســـاق من الكلام ما يوفق بـــه بيـــن الفعـــل " أخصـــى " ومـــا يلائـــم المـــادة اللغوية المؤلفة من حروف الخاء والصاد والياء ، ولعل ذلك مسجل فـــي رسالة عنوانها "مناظرة لغوية " ، بطلاها : " المنذر " و"المغربـــي " مـــن أعلام الشام .

٥- ولاغُنْيَة لي عن التنويه بأن مادة " خَصَّ " مـــادة عصيـــة فـــي تصريفها وما سُمِعَ من وجوه استعمالها . ففيها مـــا يقـــابل الأَخِصَّـــائِي بدلالته. فيها : الخاص، والمخصص ، والخِصِّيـــص علـــى وزن ســـكِّين وسجِّيل وفيها من جمع التكسير:الخِصَّان ، والخواصّ . وفي مرونة اللغـــة وطواعيتها متسع للرفق بأذواق الكرام الكاتبين .

الشَّفْــرة (*)

تستخدم اللغة المعاصرة كلمة " الشفرة " للدلالة على الكتابة بالرموز قصـــد الإخفاء ، وبخاصة في المراسلات الدبلوماسية بين الأجهزة السياسية للدولة ، وكذلك ترد " الشَّفْرة " في الموسيقى بمعنى الرقوم .

بيد أن بعض المصادر العربية الحديثة من المعجمــات الثنائيـــة أو غيرهـــا تستعمل الكلمة بصيغة الجفر تعويلا على أن الجفر في قديم العربية هو الجلد، وقـــد كانت تكتب فيه رموز للإنباء بالكوائن و الدولات .

وترى اللجنة نظرا لشيوع كلمة "الشَّفْرة " أن تقبلها على أنها معربة مـــن "cypher" ، وأما ضبطها فيعتمد على المشهور في الصيغ المعربة وهو الفتح .

(*) ووفق عليه في الدورة الخمسين.ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٤٤٥ .

١ــ كتب الأستاذ مصطفى مرعي بحثا بعنوان " الشفرة " نص فيه على أن هناك خلافا حول أصل هــذه الكلمــة فهناك من يقول إنها أعجمية عربت من أصل إنجليزي ، وهناك من يقول إن هذه الكلمة الإنجليزيــة (cypher) أخذت من كلمة الصفر العربية .

٢ــ كتب الدكتور مجدي وهبة بحثا بعنوان " الصفر والشفرة " ناقش فيه أصل هذا المصطلح في اللغات الأوربية .

٣ــ كتب الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي بحثا بعنوان " شفرة للغة السرية والإشارات ، ناقش فيه الكلمة مـــن زوايا متعددة .

٤ــ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين بحثا بعنوان " الشفرة لمعنى الكتابة السرية أصلها الصفر أو الجفر ؟ ناقش فيه كلمتي الصفر والجفر وانتهى إلى أن الجفر يقابل الشفرة على التوهم ، ولأن المعنى المشترك بينهما هو الإشـــارة والرمز، أو يمكن قبول الشفرة باعتبارها من الدخيل الذي تمس الحاجة إلى استخدامه .

ــ وفيما يلي :

ــ بحث بعنوان " الشفرة للأستاذ مصطفى مرعي .

ــ بحث بعنوان " الصفر والشفرة " للدكتور مجدي وهبة .

ــ بحث بعنوان " شفرة للغة السرية والإشارات " – للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي .

ــ بحث بعنوان الشفرة لمعنى الكتابة السرية هل أصلها الصفر و الجفر ؟ــ للأستاذ محمد شوقي أمين .

الشَّفْـــرة

للأستاذ مصطفي مرعي

الشفرة كلمة تجري على الأقلام والألسن في لغة السّر لتدل علـــــى رموز يستعملها بعض الناس للتفاهم السري فيما بينـــهم .والوســـيط هـــو المعجم الوحيد الذي ذكرها بهذا المعنى .

أما في غيره من المعاجم فهي تعني ما عُرض وحُدد مـــن الحديـــد كحد السيف ، والسكين ، وأزميل الإسكاف .

وقد اختلف في أصل الكلمة على معناها الوارد في الوسيط . فـــهناك من يقول إنها أعجمية عُرِّبَت من أصل إنجليزي هـــو cypher بمعنـــى الرمز أو الطِّلسم . وهناك من يرى أن هذه الكلمة الإنجليزية نفسها أخـذت من كلمة الصِّفر العربية . وعلى هذا الرأى تكون الكلمة عربية الأصل ثم تفرنجت ثم عادت بعد ذلك إلى أصلها العربي . وسواء صح هذا الرأى أو ذلك فهي مقبولة مستساغة ولا وجه للاعتراض عليها .

الصِّفر والشَّفرة

للأستاذ الدكتور مجدي وهبة

الأصل كلمة " الصفر " العربية التي تعني " الخالي " أو الرقم الـذي يدل على الرتبة الخالية من الكمية . ثم انتقلت هذه الكلمة إلى اللاتينية فـي أوربا إبان العصور الوسطى ، لأن مفهوم " الصِّفر " لم يكن موجودا فـي اللغة اللاتينية بالدولة الرومانية بدليل أنه لا يوجد رمز لاتيني يعبّر عـن هذا المفهوم . وعندما نُقِلَت الكلمة العربية إلى اللاتينية كتبت على النحـو التالي : cifra ، علما بأن حرف الـ " C " تنطق في اللاتينية "كافا "تارة " و" سينا " تارة أخرى ، حسب المنطقة التي تتلفظ بها .

ثم اقتبستها اللغة الإيطالية بنفس الهجاء cifra ولكن الـ " C" فـي ايطاليا كانت ولا تزال تنطق " تشن " مثل " الـ "چ" الفارسية ، فأصبحت تنطق الكلمة " تشيفرا " . وهذا النطق أدى إلى وجود الكلمـة الفرنسـية " chiffre " . مع تخفيف الـ "ج" إلـى "ش" . ولكـن بعـض اللـهجات الإيطالية أخذت تنطق على النحو الآتي zefiro خالطة فكرة الرمز العـددي بكلمة لاتينية قديمةzephyrus وهو اسم إله في معتقدات الرومان الوثنيـة . ثم اختصرت هذه الكلمة إلى zero وبقيت هكذا في أغلب اللغات اللاتينيـة الأصل لتدل على الصفـر ، فـي حيـن أن chiffre الفرنسـية و cifra الإيطالية أخذتا الآن معنى الرمز للرقم أيا كان .

ذُكِـرَت في الكتابات الفرنسـية القانونية كلمة chiffre لأول مـرة بمعنى الكتابة السرية أي الكتابة التي تستخدم رموزا غير الرموز المألوفة. ومن هنا بدأت هذه الكلمة تتخذ معنيين الأول هو الرقم والثاني هو الكتابـة السرية . ومع نمو الإدارات في الدواوين الحكومية الفرنسـية أصبحـت

الإدارة المسئولة عن المراسلات الدولية في وزارات الخارجية تسمى بإدارة الـchiffre لاستعمالها كتابة رمزية سرية .

وأغلب الظن أن كلمة " الشَّفرة " المحدثة في مصر خاصة وفي تركيا لتدل على مثل هذه الكتابة السرية دخلت اللغة العربية والتركية إبان تأسيس وزارة الخارجية في الدولة العثمانية أولا ، ثم في مصر ثانيا ، على اعتبار أن اللغة الدولية للدبلوماسية كانت الفرنسية وقد استمدت منها أغلب المصطلحات الدبلوماسية المألوفة . هذا علما بأن العراق تستعمل الكلمة العربية الصحيحة " الجفرة " لنفس الغرض وبأن بلاد الشام عامة تستعمل كلمة " الرمز أو الرموز " (*)

(*) انظر : معجم الدبلوماسية والشئون الدولية ، للدكتور سموحي فوق العادة – مدير عام المراسم بوزارة الخارجية السورية سابقا .

شفرة للغة السرية والإشارات

للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

١ـ قالوا : إن الكلمة شفرة مأخوذة من chiffre الإنجليزية بمعنى الرمز أو الطّلسم وهي مأخوذة في رأى بعض الباحثين من كلمة الصّفر العربية ، كما يقولون .

٢ـ وفي رأيي أنها مأخوذة من كلمة السّفر بمعنى الكتاب أو الكتاب الكبير ، أو كلمة السفرة أي الكتبة (راجع هذا في لسان العرب) ، ويصح أن تكون مأخوذة من كلمة السَّفر بفتح السين ، قال أبو صخر الهذلي :

لِلَيْلَى بذاتِ البَيْن دارٌ عَرَفْتُها وأُخْرَى بِذاتِ الجَيْشِ آياتُها سَفْرٌ

قال ابن جني : هو من قولهم سفرت البيت أى كنسته ، فكأنه من كنست الكتابة من الطِّرس (اللسان)

وعلى ذلك تكون الكلمة عربية أصلاً مع بعض التغيير الذي لحق بها بإبدال السين شينا وبزيادة تاء التأنيث .

٣ـ أما أنها عن شفرة السيف أي حَدّه،فيرد عليه أنه لا مناسبة بين المعنيين .

٤ـ وكذلك يرد على رأي من يقول إنها من الجفر الذي هو كما يقولون : علم يبحث فيه عن الحروف من حيث هي بناء مستقل بالدلالة ، ويسمى بعلم الحروف (كشاف اصطلاحات الفنون ٢٨٧/١ ، – طبع وزارة الثقافة ١٩٦٣) ، قال السيد (الجرجاني) . الجفر والجامعة

كتابان لعلي ذكر فيهما على طريقة علم لحروف الحوادث التي تحدث إلى انفراد العالم (المرجع نفسه) ، وقال ابن طلحة : هما كتابـــان جليـــلان أحدهما ذكره الإمام علي وهو يخطب بالكوفة على المنبر والآخر أســـرَّه إليه رسول الله (ص) وأمره بتدوينه ، فكتبه الإمام علي حروفا متفرقـــة في جفر ، يعني في رق قد صُنِعَ من جلد البعير ، فاشتهر بين الناس لأنـــه وجد فيه ما جرى للأوّلين والآخريـــن (كشـــف الظنـــون ١/٣٩٥ – ط استانبول) .

فعلى هذا الرأى تكون المناسبة بعيدة بعض البعد بيـــن المعنييـــن والأقرب من هذا أن نقول إن الشّفرة من السفرة ، أي السفارة بين الملـــوك والرؤساء ، ويكون ذلك أكثر قربا من أن تكون مأخوذة من الجفرة .

وإذا كانت حكومة العراق تطلق على الشفرة اسم جفرة فإن الـــذي يظهر لي أنها لا تريد المعنيين وإنما نطقت الشين المضخمة مثـــل نطـــق الجيم المعطشة ، وذلك مثل شلبي وچلبي ، فاستعمالهم الجفـــرة للشـــفرة هو من تقارب اللهجات لا غير .

٥–وأخيرا فإن استعمال كلمة شفرة صحيح ، وتبقى الكلمة العربيـــة أصلا، وبالإمكان ردها إلى اشتقاق عربي أصيل .

الشَّفرة لمعنى الكتابة السرية هل أصلها الصفر أو الجفر ؟

للأستاذ محمد شوقي أمين

١-كلمة " الشّفرة " شائعة في غير اللغة العربيــة لمعنــى الكتابــة السرية ، أو الكتابة الرمزية ، وأكثر ما تستعمل في مجال الدبلوماســية . وقد استعملها المعاصرون – وبخاصة في وزارة الخارجية – لهذا المعنى، نقلاً عن اللغة الأجنبية .

٢- الباحثون في المعجمات الأجنبية يجدون أن أصل الكلمة عربي، وهو الصفر ، وأنه انتقل بإبدال الصاد سينا ، ثم أبدلت هذه السين شــينا ، وفقا لأوضاع إحدى اللغات الأجنبية التي استعملتها ، ثم شاعت بالشين في غيرها من اللغات .

٣-يرى بعض الباحثين أن الأصل فيها ليس الصفر،بل هو الجفر ، وهو لفظ عربي ، وذلك ما بعث بعض المعجمات العصريــة العربيــة أو المعجمات العصرية الثنائية للعربية وإحدى اللغات الأجنبية أن تذكــر أن الشفرة يقابلها في العربية الجفر ، كما في المعجم الوسيط ، أو تذكــر أن الجفر تعريب الشفرة ؛ كما في القاموس العصري وسواه .

٤ـ فإذا بحثنا في المصادر العربية عن معنى الجفر تبين لنا أنــه فيما يقال جلد فيه حروف تشير إلى ما كان من الأحداث وما يكون ومــا هو كائن. وأن هذا الجــلد تَنَقّل مــن الإمــام "علي" إلى ذريته وأنــه من الأسرار في بعض مذاهب الشيعة ، وقد وازن المعري بينــه وبين مرآة

النجم في بيتين له ، لنفي الغرابة عنه .

٥-القدر المتيقن فيما سلف من كلمتي الصفر والجفر أن الصفر لم يستعمل في العربية إلا للعلامة العددية مع العشرة والمائة والألف ومضاعفاتها . وأن الجفر لم يرد في العربية إلا لذلك الجلد المشتمل على حروف هي إشارات . فأما استعمال كلمة الجفر أو الصفر للدلالة على كتابة سرية أو رمزية فلم نقف عليه فيما بين أيدينا من المصادر العربية ولا نعرف سندا في العربية لما ذكرته المعجمات الأجنبية من دلالة الصفر على الكتابة الرمزية .

٦-قصارى ما يمكن الركون إليه أن الجفر يقابل الشفرة ، على التوهم ، لاتحاد الحروف وإبدال الجيم المعطشة شينا، كما في الأحراج والأحراش ، والجراج والجراش ، وجاويش وشاويش ، وجلبي وشلبي، وجاهين وشاهين . ولأن المعنى المشترك بينهما هو الإشارة والرمز في كل من الشفرة والجفر فإن لم يكن هذا مقبولا على علاته فلا معدل عن قبول الشفرة بلفظها باعتبارها من الدخيل الذي تمس الحاجة إلى استخدامه.

مَلْحَظ ، ملحوظة ، مُلاحظة (*)

يستعمل المعاصرون كلمة ملحظ ، وملحوظة ، وملاحظة بمعنى الاستدراك على رأي أُدْلِيَ به ، أو على الشيء المستدرك نفسه. وجاءت المعاجم خلوا من هذا المعنى .ونصت على إطلاق لفظتي " لحظه ولاحظه" بمعنى النظر إلى الشيء باللحاظ، أي مُؤْخِر العين، مما يلي الصُّدغ.وفي الحديث النبوي :" كان صلى الله عليه وسلم جل نظره الملاحظة" ويزيد صاحب اللسان على ذلك فينص على أن " لاحظه " تجيء أيضا بمعنى راعاه على المجاز .

وترى اللجنة جواز استعمال الكلمات الثلاث بمعنى الاستدراك على رأي أدلى به أو الشيء المستدرك نفسه على أساس من المشابهة بين الاستدراك على الشيء ومراعاته ومجرد النظر إليه، أي تشبيه الاستدراك على الرأي بالنظر إليه بلحاظ العين ، لما في كل من النظر والتأمل رغبة في إدراك حقيقة الشيء.أو تشبيه الاستدراك على الرأي بالمراعاة لما في كل من مزيد العناية .

هذا مع أن لفظ ملحوظة أدق وآصل لغة ، لما في لفظ ملاحظة من حصول المفاعلة من جانب واحد مما يخرج بها عن حقيقتها ، وقد جاء استعمال ملحوظة كثيرا ومنه قول النحاة : التمييز إما ملفوظ أو ملحوظ .

وأما ملحظ فوجهها أنه مصدر ميمي قياسي من لحظ أو اسم مكان بحسب مواقع الاستعمال إما كذا وإما كذا .

(*) ووفق عليه في الدورة الخمسين.ونشر فى كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٤٧ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي مذكرة بعنوان"كلمة ملاحظة وملحوظ وملحظ "ذكر أنه ورد في لسان العرب لحظه ولاحظه بمعنى واحد هو نظرك إلى الشيء باللحاظ أي مؤخر العين مما يلي الصُّدغ . والملاحظة من جانب واحد وفي الحديث الشريف " كان صلى الله عليه وسلم جل نظره الملاحظة "ومن لحظه يجئ ملحوظ ومن لاحظه يجئ ملاحظة ، يجوز استعمال ملحظ اسما على وزن مفعل من الثلاثي الذي هو لحظ ."

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " كلمة ملاحظة وملحوظة وملحظ " للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي .

كلمة ملاحظة وملحوظة وملحظ

للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

١ــ نستعمل نحن المعاصرين كلمة ملاحظة بمعنى الشيء المستدرك على الفكرة أو الرأي كما نستعمل كلمة ملحوظة كذلك .

٢ــ وليس في اللغة كلمة ملاحظة ولا ملحوظة بمعنى الاستدراك على رأي أو فهم أدلى بهما ولكن الذي جاء في اللغة كما ورد في " لسان العرب " : أن " لحظه ولاحظه " بمعنى واحد ، وهو نظرك إلى الشيء باللحاظ أي مُؤخر العَيْن مِمَّا يَلي الصُّدْغ ، أما مؤخر العين الذي يلي الأنف فهو مؤق وجمعه مآق ، و"الملاحظة " هنا من جانب واحد. وفي الحديث النبوي الشريف : " كان صلى الله عليه وسلم" جُلَّ نَظَره المُلاحَظَة " يقول الأزهري : هي أن ينظر الرجل بِلَحاظِ عينه إلى الشيء وهو شِقُّ العَيْن الذي يَلي الصُّدْغَ .أما اللِّحاظ بالكسر فهو كما في اللسان مصدر لاحظه إذا راعاه وهو على المجاز . ويؤكد صاحب " اللسان " تفسيره لمعنى الكلمة فيقول : إن " الملاحظة " مفاعلة من اللحظ ، وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ . ولحظه أيضا ولحظ إليه يلحظه : نظر إليه بمؤخر عينه .

٣ــ فلحظه ولاحظه بمعنى واحد كما ذكرنا ، وهو نظرك إلى الشيء باللحاظ وهو مؤخر العين مما يلي الصدغ ... ومن " لحظه " يجيء " ملحوظ " ومن " لاحظه " تجيء بكلمة ملاحظة .. وزيادة التاء فيهما إما للمبالغة أو للمرة .

٤-وفي رأيي جواز استعمال الكلمتين " ملحوظة وملاحظة " بمعنى الفكرة الدقيقة المستدركة على الرأى أو الفهم ، وذلك على التشبيه .أي تشبيه الاستدراك على الشيء بالنظر بلحاظ العين .. لما في كل من القصد والتأمل والرغبة في إدراك حقيقة الشيء هذا كله مع أن ملحوظة أدق وأصل لغة . وقد وردت في التراث ، فالنحاة يقولون : التمييز إما ملفوظ أو ملحوظ . هذا ويجوز استعمال ملحظ كذلك اسما على وزن مَفْعَل من الثلاثي الذي هو "لحظ " بمعنى موضع الملاحظة والتأمل .

التشخيص و الأنسنة و التأنيس (*)

مما هو معهود في فنون الأدب إنزال غير العاقل كالحيوان والنبات والجماد والمعاني المجردة منزلة العاقل في التعبير والتصوير والخطاب ، وقد جرى ذلك في الأدب العربي وفي غيره من آداب اللغات المختلفة ، ولهذا الفن الأدبي مصطلحات أجنبية مختلفة ، وقد عُبِّر عن هذا المعنى في النقد الأدبي الحديث بكلمات شتى منها المغالطة الوجدانية ، والإنطاق ، والتجسيد ، والتجسيم ، والتشخيص ، والأنسنة ، والتأنيس . وترى اللجنة أن أنسب هذه الكلمات إما التشخيص وإن كانت مشتركة في دلالات أخرى كالتمثيل وتحديد المرض ، وإما الأنسنة وإن كانت اشتقاقا من كلمة الإنسان على لفظها ، وإما التأنيس وهي اشتقاق من أصل مادة الإنسان وهو الأنس .

(*) ووفقعليهافي الدورة الحادية والخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية في االألفاظ والأساليب صفحة ٢٥٢ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ عرض الأستاذ مصطفى مرعي على اللجنة اقتراحا بدارسة ما وقف عليه من استخدام بعض الكاتبين لكلمة الأنسنة مراداً بها إنزال مالا يعقل من الحيوان وغيره منزلة من يعقل في مخاطبته أو في التعبير عنه ، أو في ما يجري على لسانه .

ـ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين بحثا أقرّ فيه " الأنسنة " و " التأنيس " .

ـ كتب الأستاذ الدكتور مجدي وهبة بحثا بعنوان " بحث في التشخيص " ذكر أن الإنطاق غير كافية وكذلك التجسيد لا تؤدى معنى منزلة العاقل الذي قد يشعر ولا يتكلم ، وأن التشخيص كلمة قد تؤدي إلى لبس ، كما يرى أن الأنسنة فيها تجاوز لقواعد بنية الكلمات في العربية وأن التأنيس لا يخرج عن المعنى المقصود ويخضع لقواعد العربية المألوفة .

ـ وفيما يلي :

١ـ بحث " الأنسنة والتأنيس " للأستاذ محمد شوقي أمين .

٢ - بحث في التشخيص للأستاذ الدكتور مجدي وهبة .

الأَنْسَنَــة والتأنيس

للأستاذ محمد شوقي أمين

١ــ عرض الأستاذ مصطفى مرعي على لجنة الألفاظ والأساليب اقتراحاً بدراسة ما وقف عليه من استخدام بعض الكتّاب لكلمة" الأنسنة" مراداً بها إنزال مالا يعقل من الحيوان وغيره منزلة من يعقل في مخاطبته أو في التعبير عنه، أو في ما يجري على لسانه وكذلك في مثل قولنا : أيها الأسود: أنتم ملوك الغابة ، أو هؤلاء الأسود لا يغلبون ، أو نحن الأسود مشهورون بالسطوة.

٢ــ ليس من شك في أن تراث الأدب العربي عامر بالقصص والأمثال التي يتجرد فيها غير الأناسي شخوصا تخاطب بالقول أو يجرى على لسانها القول، كشأن الأناسي سواء بسواء وما يتوسع فيه الإبداع الأدبي حول هذا التجريد،والتخيل إنما هو امتداد لما في مأثور الأدب العربي من ذلك الطراز .

٣ــ أجمع الظن أن الذين جرت على أقلامهم كلمة" الأنسنة" أي اعتبار غير الإنسان من الحيوان وغيره إنساناً، إنما أرادوا بذلك معاملته مثل معاملة الإنسان في الأحكام النحوية التي تفرق بين مالا يعقل ومن يعقل في الإشارة أو الضمير أو الجمع أو ما إليه .

٤ ــ في سنن العربية ما يشهد لصحة هذه المعاملة في غير خفاء حين يقتضيها المقام ومما جاء في القرآن قوله تعالى ﴿ والشَّمْسَ والقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿قَالَتَا أَتَيْنا طَائِعِينَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُم ﴾ ومن مأثور قول العرب

" أكلوني البراغيث " وللأئمة من معربي القرآن ومفسريه في هذا الضرب توجيه مكين ، وتخريج سديد . ومن الأمثلة قول جرير :

ذُمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُولئكَ الأَيَّامِ

والبلاغيون حين يعرضون لمثل هذه الأمثلة في التخييل والتجريد والكتابة ونحوها يكشفون عمَّا فيها من وجوه الحسن والإبداع في مواقف الاستخدام .

٥- فإذا فرغنا من أن هذا الضرب من التعبير أصيل في العربية لا نكير فيه أدباً ولغة،انتقلنا إلى الكلمة الاصطلاحية التي يسكن إليها لتدل عليه .

أما كلمة " الأنسنة " فواضح أنها اشتقاق من الإنسان وهو اسم جامد اعتبرت حروفه كلها أصلية ،وعلى هذا الاعتبار خرج منه المصدر"الأنسنة" .وقد عرفت العربية توهم أصالة الحرف الزائد ، ومنه أمثلة كثيرة جرى فيها الاشتقاق على الاعتداد بالحرف غير الأصلي ، كما في : تمدرع ، وتمندل ، وتمذهب، وكما في تأرجح التي أقرها المجمع من قبل .

ومن طريف ما يشبه الأنسنة ما سجّله معجم العربية من المأثور في الاشتقاق من الثلاثين ، إذ جاء فيه : ثلثنه أي جعله ثلاثين . ونحن نعرف في العامية قول الناس : " رَبْعَنَ " أي مرّ عليه أربعون .

٦-على أننا لو أردنا سبيل الاشتقاق على وضعه الصحيح الأصيل، لقلنا " أَنَّسَهُ "أي جعله إنْسيًّا أو انساناً، فإن الإنسان أصله من " أَنَسَ " على الأرجح فهناك قَول بأنه من " نسى " .

كذلك ... لا ننسى أن في اللغة : استأنس الحيوانُ ، ذهبت عنه

وحشيّته ومنه الحيوان المستأنس أي الذي صار أنيساً : ولكن المقصـــود هنا ليس مجرد الاستئناس ، بل كون الحيوان عومل معاملة إنسان .

٧-وقصارى ما ينتهي إليه الرأي :

إقرار الأنسنة أو التأنيس . ولا مشاحة في أن الأولى أســرع فــي إصابة المراد و أبعد عن الاشتراك في الدلالة .

بحث في التشخيـص Personification

للأستاذ الدكتور مجدي وهبة

(أ) جاء "المعجم الفلسفي" الذي أصدره مجمـع اللغـة العربيـة (سنة ١٩٧٩م / سنة ١٣٩٩هـ) بالتعريف الآتي لمفهوم " الشـخص " (ص ١٠١) : " الذات الواعية لكيانها (المستقلة في إرادتها) الحرة في تصرفاتها ، وإذا أطلق على الله قيل : " الذات " ، ويقال " الشخص " فـي مقابل الشيء (chose) . ومنه الشخص الأخلاقي وهو مَن توافرت فيـه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع الإنسان بحيث تجعله يميز بين الحق والباطل والخير والشر .

(ب) أما قاموس أكسفرد الإنجليزي فقد جاء بـالتعريف الآتـي فيما يتعلق بالمفهوم الفلسفي لكلمة " شخص:" (١) " الجسم الحـي للكـائن البشري ، ويجب التمييز هنا بين الجسم في حد ذاته متميزا عن ثيابـه أو هيئته أو متميزا عن عقله وروحه وبين الجسم مقترنا بما اتصل به مـن ظواهر عرضية كالثياب أو الجلسة أو غيرهمـا . (٢) ذات الرجـل أو المرأة متميزة عن غيرها " .

(جـ) أما عن تأصيل كلمة person (أي شخص) الإنجليزية أو personne الفرنسية فيرجع بنا إلى كلمة persona اللاتينية التـي تعنـي القناع الذي كان يلبسه ممثل المسرحية لغرضين : الأول هـو أن يبين بصورة نمطية ما إذا كانت المسرحية مأساة أو ملهاة والثـاني أن يخفـي تعبيرات وجهه بحيث لا ينال من تأثير الكلمة المنطوقـة علـى خشـبة المسرح علما بأن فن المسرحية منذ عهودها اليونانية لم يخرج مفهومـه

عن كونه شعرا ــ أولا وقبل كل شيء ــ يجب أن يبدي الحكم عليه مــن حيث بلاغته أو شاعريته.ثم انتقل مفهوم القنــاع إلى مفهوم نفس الشــخصية التي تقــوم بدور معيــن في المسرحية .وصار الانتقال بعد ذلك يسير إلــى مفهوم " الشخص " سواء أكان في الرواية أم في الواقع .

(د) ويجدر بنا أن نلاحظ الاتصال الوثيق بيــن كلمــة persona (أي القناع المسرحي) والكلمة اليونانية السابقة عليها فقد كانت تســتعمل للوجه الحقيقي أو للقناع حسب الاحتياج إليها .

(هــ) أما المفهوم الذي نبحث عن جــذوره الدلاليــة فقبــل أن تستعمل كلمة personification (اللاتينية الأصل) كانت الكلمة الشــائعة في كتب علوم البلاغة منذ عهد أرسطو هى prosopopoeia (أي صنع أو افتعال الوجه) من prosopi (الوجه) و poiein (فعــل أو صنــع) . ويلاحظ أن كلمة poein هي أيضا أصل كلمــة poetria (أي الشــعر) وكل مشتقاتها في اليونانية واللاتينية . ويرجع ذلك إلى شيوع الاعتقاد بأن الشعر فن وحرفة وصنع أكثر منه وحيًا أو شعوراً وتعبيراً عــن خفايــا النفس .

(و) لذلك نجد أن اللبس قد وضح في كتب البلاغة الأوربية منــذ أقدم الأزمنة بترك كلمتين لمعنى واحد هما prosopopoeia (اليونانيــة) وpersonificatio (اللاتينية) لمعنى واحد هو إنزال غير العــاقل مــنزل العاقل .إلا أن التعريفــات الأولى زمنيًا خصصتهما للتعبير عن تجســيد المعنى المجرد أو الشخص الغائب أو الشخص الخيالي في آداب اللغــة . هذا علما بأن التعريفات المبكرة لم تمتد إلى إنطاق غير العاقل ممــا لــه وجود مادي كما أنها اهتمت بصفة خاصة بتجسيد الرذائل و الفضائل في

الشعر المسرحي في العصور الوسطى الأوربية .

(ز) أما هذا النوع من المعالجة البلاغية للمجرد أو الغائب فكان يسود الشعر دائما في العصور، التي تغلبت فيها النزعة الكلاسيكية (أي نزعة إحياء الأنماط اليونانية والرومانية) في آداب اللغات الأوربية الحية كما حدث ذلك في عصر النهضة والقرن الثامن عشر،إلا أنه كان مكروها من كل ناقد أو مفكر كان يصف نفسه " بالرومانسية " في أعقاب الثورة الفرنسية وحتي يومنا هذا . ويمكن القول إن أحد الأسس للحركة الرومانسية في أوربا هو الثورة ضد " تجسيد المعاني المجردة " . والنزوع نحو التعبير عن الأشياء في الطبيعة وفي النفس ، كما هي وكما تمثلها الشاعر أو الناقد .

(ح) وامتداد هذا النوع من المجاز البلاغي إلى معالجة الطبيعة المحيطة بنا معالجة العاقل قد أتي بعد ذلك في كتب البلاغة الأوربية حتى منتصف القرن التاسع عشر ، إلى أن جاء المفكر والناقد الإنجليزي جون راسكن (John Ruskin) بعبارة " المغالطة الوجدانية " (pathetic fallacy) ليصف بها إسناد الصفات البشرية لما في الطبيعة من جماد أو حيوان غير عاقل وذلك احتجاجا منه على ما كان يعتبره تشويها للحق ، لأن الأدب في تصوره كان لابد أن يكون صادقا كل الصدق ولا يجوز أن ينجر وراء تيارات الشعور والوهم التي كان يعتبرها حالة مرضية للنفس البشرية .

(ط) وأخيرا عادت الكلمة اللاتينية persona (أي القناع) إلى الاستعمال لتعبر عن شخصية المؤلف الكامنة في عمله الأدبي . إما أن يكون هو الراوي بضمير المتكلم وإما أن يكون أحد شخصيات قصته وقد

يكون (كما فعل ذلك تولستوي) في منزلة الإله المحرك الضـــابط ، إذا سمح لي بهذا التعبير .

(ى) وإذا صح لي التعليق على ما جاء في المعاجم الثنائيـــة أرى أن دلالة "الإنطاق " غير كافية فالتجسيد قد لا يتخذ شكل الكـــلام، وأرى كذلك أن التجسيد لا تؤدي معنى " منزلة العاقل " (الذي قــد يشــعر ولا يتكلم) لأن كلمة التجسيد أو التجسيم لا تعني أكثر من أن شيئا أو فكرة أو غائبا قد أصبح ملموسا ومتمتعا بأبعاد المادة كما نراها(لا كما نعرفها!) . وأرى أن " التشخيص " كلمة قد تؤدي إلـــى لبــس لكــثرة اســتعمالاتها ودلالاتها كما أرى أن " الأنسنة " فيها تجاوز لقواعد بنية الكلمـــات فـــي العربية في حين أن التأنيس لا يخرج عن المعنـــى المقصــود ويخضــع لقواعد العربية المألوفة .

أما أنا فأعترف أنني استعملت " التشــخيص " و " التجســيد" فـــي قـــاموس الأدب الذي وضعته،لا ثقة في الكلمتين وإنما لأنني لم أهتد وقتئذ إلى غيرها .

التـــركيـــز (*)

مما يجري في الاستعمال المحدث مثل قولهم : " شراب مُرَكَّـــز " بمعنى أنه مكثف غليظ القوام وافر الحظ من العنصر الأصلي فيه ، وكذلك مما يجري في الاستعمال مثل قولهم" ركَّز على كذا "بمعنى قوَّاه وأكَّـــده. وفي اللغة : ركَز الرُّمحَ أو الوتَدَ رَكْزاً أي دقه في الأرض تثبيتـــا لـــه ، وترى اللجنة أن التثبيت يسوغ فيه مجاز التغليظ أو الـــترديد أو التجميـــع وكذلك تعدية الفعل ركَّز بالتضعيف .وجعل مصدره " التّركيز" مما لا تأباه أقيسة العربية . وأما التعدية بالحرف " على" فَتُحْمَل على أنَّ التثبيـــت أو التجميع واقع على الشيءِ ، وكذلك يُحْمَلُ التعبير على تضميـــن الحـــرف " على " معنى الحرف " في "كما حدث التضمين العكسي في قوله تعالي : ﴿ ولأُصَلِّبَنَّكُم في جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ أي عليها .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والخمسين. ونشر في القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٥٣.

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ عرض الأستاذ محمد شوقي أمين في مناقشة المصطلحات التليفزيونية بمجلس المجمع كلمة " التركـــيز علـــى الشيء " في تعريف أحد المصطلحات ونبه على أن هذا التعبير موضع توقف فوافق المجلس علـــى إحالتـــه إلـــى اللجنة لدراستها .

ــ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين بحثا بعنوان " دلالة التركيز " ذكر أن معنى التركيز في اللغة تثبيت الشيء فـــي الشيء ، فتقول : ركَز الرمح أو الوتد في الأرض ثلاثيا مجردا أو مزيدا بالتضعيف للتكثير اســـتنادا إلـــى قـــرار المجمع ولما كانت دلالة التثبيت أو التغليظ أو الترديد قريبة من دلالة التركيز بمعنى دق الرمـــح أو الوتـــد فـــي الأرض ،فإن المجاز يتسع لقبول التعبيرين العصريين:" الشـــراب المركـــز بمعنـــى الغنـــى بالمـــادة أو الغليـــظ القوام"،و"التركيز على الشئ بمعنى تثبيته"وأمر التعدية بالحرف"على"مكان الحرف" في"مما لا تضيق به اللغة .

ــ وفيما يلي بحث " دلالة التركيز " للأستاذ محمد شوقي أمين :

دلالة التركيز

للأستاذ محمد شوقي أمين

جاء في تعريف أحد المصطلحات المجمعية "التركيز على هذه الناحية " أو نحو ذلك ، وقد وجه إلى هذا التعبير نقد لغوي ، فرأى المجلس إحالة الموضوع إلى لجنة الألفاظ والأساليب .

والحق أن اللغة العصرية يتردد فيها مثل قول الكاتبين :
" الدولة تركز على أهمية هذا الجانب " ، أو قولهم : " كاتب القصة يركز على شخصية معينة ، والمراد من هذا التعبير هو التأكد والتكثيف ، حتى إن معنى التكثيف والتغليظ أو التجميع يتسرب إلى دلالة التركيز ، في مثل قولهم " شراب مركز " أي غليظ القوام وافر الحظ من عنصر معين به قوامه ، كما في شراب البرتقال المركز أو السائل الدوائي المُرَكَّز.

وأما اللغة فمعنى الركز فيها هو تثبيت الشيء في الشيء ، فتقول : ركز الرمح أو الوتد في الأرض ثلاثيا مجردا أو مزيدا بالتضعيف للتكثير استنادا إلى قرار المجمع. ولما كانت دلالة التثبيت أو التغليظ أو الترديد قريبة من دلالة التركيز بمعنى دق الرمح أو الوتد في الأرض ، فإن المجاز يتسع لقبول التعبيرين العصريين : وأولهما : الشراب المركز بمعنى الغني بالمادة أو التغليظ القوام ، والآخر التركيز على الشيء بمعنى تثبيته ، وأمر التعدية بالحرف " على " مكان الحرف " في " مما لا تضيق به اللغة .

اللصـــق واللاصـــق (*)

يجري في الاستعمال المحدث مثـــل قولـــهم "لصـــق الإعلانـــات ممنوع " أو مثل قولهم : " شريط لاصـــق " . وقـــد منـــع بعـــض نقـــاد اللغة المحدثين اللصق مصدرا بمعنى اللصـــوق ،ولكـــن المنقـــول عـــن ابن دُرَيْد كما في التـــاج: قولـــه اللـــزق إلزامـــك الشـــيءُ بالشـــيء . ومعلوم أن اللزق يجوز فيه الصاد و السين بديلاً مـــن الـــزاي ، كذلـــك جاء في أقرب الموارد اللصق مصدرا رديفـــا للصـــوق، يضـــاف إلـــى ذلك أن المجمع أقرَّ أن الفعل المتعدى يصـــاغ لـــه مصـــدرٌ علـــى وزن " الفَعْل " بفتح فسكون ما لم يدل على حِرْفـــة.ومـــن حيـــث أن " لَصَـــقَ " فعل متعد فتقول " لَصْقُ الشـــيءِ بالشـــيءِ"، فـــإن الشـــريط اللاصـــق يحمل معنى الملتصق بغيره ، علـــى أن فـــي اللغـــة ممـــا يـــدل علـــى الشريط اللاصق ألفاظا مفـــردة "كاللِّصَـــاق " علـــى وزن : كِتـــاب " و " اللَّصُوق "على وزن " طَروب "و" اللَّصَّـــاق " علـــى وزن "جَـــذَّاب" . وكلها مما يجوز أن تتعاقب عليه الزاى والسين إلـــى جـــانب "الصـــاد".

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والخمسين . ونشر فى كتاب القرارات المجمعيـــة فـــي الألفـــاظ والأســـاليب صفحة ٢٥٤ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ عرض الأستاذ محمد شوقي أمين أنه في إحدى الجلسات لمجلس المجمع جرى الحديث في كلمة اللصق بفتـــح فسكون مصدرا للصق ، وكان ذلك في مناسبة عرض المصطلح الهندسي: " شريط لاصق " وقيل إن النقاد مـــن اللغويين المعاصرين أنكروا ما شاع من مثل : " لصق الإعلانات ممنوع "، والصواب الإلصاق تعويلا علـــى أن المأثور : ألصقه لا لصقه . ومن ثم يجب تعديل مصطلح :" الشريط اللاصق وجعله " الشريط المُلْصق " .

ـ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين بحثا بعنوان " اللصق واللاصق " ذكر أن مصطلح "الشريط اللاصق" الوارد في قائمة المصطلحات الهندسية صحيح بشهادة ما أجمعت عليه المعجمات من قولهم " لصق بالشئ:اتصل به ولزمه ، فالشريط لاصق بالجسم أو الآلة أو نحوها يتصل به ويلازمه ، دون تأويل أو تسويغ أو تخريج إذ هو جاء علـــى الفعل تصريفا ودلالة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " اللصق واللاصق " للأستاذ محمد شوقي امين .

اللصق واللاصق

للأستاذ محمد شوقي أمين

١- في إحدى الجلسات لمجلس المجمع هذا العام جرى الحديث في كلمة اللَّصْق بفتح فسكون مصدرا للصق ، وكان ذلك في مناسبة عرض المصطلح الهندسي : " شريط لاصق " . وفيما قيل : إن النقاد من اللغويين المعاصرين أنكروا ما شاع من مثل : " لصق الإعلانات ممنوع " والصواب الإلصاق ، تعويلا على أن المأثور : ألصقه لا لصقه . ومن ثم يجب تعديل مصطلح "الشريط اللاصق " وجعله " الشريط المُلْصِق " .

٢-والمعجمات تتفق على أن مادة " لصق " مما تتعاقب فيه الصاد والسين والزاى ، فيقال : لصق ولسق ولزق . هذا التعاقب ينسب إلى تعدد اللهجات ، ولا خلاف على أن الصور كلها صحيحة فصيحة ، بيد أن صورة الصاد أعلى وأفصح . وعلى هذا فكل ما ورد في تعريف إحدى الصور يصدق على الصورتين الأخريين .

٣-كذلك تنص المعجمات على أن الفعل متعد بالباء ، والمتردد فيها أن مصدره المسموع هو الفُعُول ، فيقال : لصق به لُصُوقا، فما مبلغ الصحة في " اللصق " مصدرا بفتح فسكون ؟ وهل ورد الفعل متعديا بنفسه فيقال :لصقه ؟

جاء في معجم " أقرب الموارد " :" لصق الشيء بغيره لَصْقا ولصوقا " وضبط المصدر الأول بفتح فسكون .

فمن أين جاء به هذا المعجم ؟ حقا لم تذكر المعجمات هذا المصدر

صراحة. ولكن معجم " تاج العروس " في استطراداته اللغوية ينقل عن " ابن دريد " قوله :" اللزق إلزاقك الشيء بالشئ، وسياق الكلمة مع شرحها لا يحتمل إلا المعنى المصدري ، ولكن ضبط العين يحتمل الإسكان والفتح فما الذي يترجح به بالإسكان ؟

لقد سبق للمجمع أن أجاز تكملة مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات ، وكان من قراراته " أن الفعل المتعدي يصاغ له مصدر على وزن الفَعْل بفتح فسكون ما لم يدل على حرفه "،وعلى هذا يكون "اللصق" مصدرا للصق به ، ولا يمنع من هذا أن المسموع المتردد في المعجمات اللصوق فإن المجمع أقر أنه إذا كان المسموع يخالف ما قدم من الأقيسة جاز العمل بالمسموع أو القياس .

وقصارى ذلك أن اللصق بفتح فسكون جائز بمقتضى قرار المجمع ، مع الاستئناس بالمنقول عن"ابن دريد" في خصوص هذه المادة ،وبالمثبت في معجم " أقرب الموارد " .

٤-أما المصطلح الوارد في قائمة المصطلحات الهندسية وهو " الشريط اللاصق " فإنه صحيح بشهادة ما أجمعت عليه المعجمات من قولهم : لصق بالشيء :انفعل به ولزمه ، فالشريط لاصق بالجسم أو بالآلة أو نحوها يتصل به ويلازمه ، دون تأويل أو تسويغ أو تخريج ، إذ هو جاء على الفعل تصريفا ودلالة .

وأما استبدال " المُلْصِق " بكلمة " اللاصق " فقد يصح على المجاز أو التوسع ، إذ الحق أن الملصِق هو الذي يضع الشريط اللاصق ، وأما الشريط اللاصق فإنه لا يُلْصِق شيئا بشيء ، ولكنه يَلْصَق بالشيء ، وأصوب من " المُلْصِق " بصيغة اسم الفاعل " المُلْصَق" بصيغة اسم

المفعول ، أي شريط ألصقه ممسكه بجسم أو آله أو نحوها .

٥-على أن المادة اللغوية " ألصق " بصورها الثلاث مرنـــــة فـــي التصرف والاشتقاق ، وفيها ما يتمحض للاسمية ، ويمكن أن يقوم مقـــام " الشريط اللاصق " ما يأتي :

اللِّزاق (باللام المكسورة) : ما يلزق به .

اللَّصُوق : ما يوضع على الجرح لاصقا به .

اللَّـــزّاق (بتشديد الزاى) : مبالغة من : لزق به .

وكلها يجوز أن تتعاقب عليها الصاد والزاى والسين ، وإن كانت الصــــاد أعلى وأفصح ، والزاى قريبة منها وربما كانت السين لا تستساغ .

الخيارين والخيارات (*)

يجري في الاستعمال مثل قولهم "العرب اليوم أمام خيارين: إما كذا وإما كذا،أو أمام خيارات:إما كذا وإما كذا وإما كذا ".وقد يرد على هذا التعبير أن الخيار لا يتعدد،ولكن الذي يتعدد ما يدخل تحت الخيار من أمرين أو أمور، ففصيح التعبير أن يقال " العرب أمام خيار بين أمرين ، أو خيار بين أمور". هذا إلا إذا تعدد موضوع الخيار فيكون في كل منها خيار . ولكن توجيه التعبير الشائع بأن كلا من الأمرين أو الأمور كان مظنة الاختيار ، ففي الكلام مجاز مرسل باعتبار المحلية أو ما كان، لأن كل أمر كان محلا للاختيار ، وكان في نفسه داخلا في الخيار قبل أن يسقط عنه الاختيار .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والخمسين .ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٥٥ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١ـ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين بحثا بعنوان " معنى الخيارين والخيارات " ذكر فيه أنه مما هو شائع قولهم " العرب أمام خيارات لا محيد عنها فإما كذا وإما كذا وإما كذا "، أو قولهم : " الدولة في شأن الدعم الاقتصادي حيال خيارين : كذا وكذا ". والنقد اللغوي لا يطمئن إلى هذا التعبير لأن الخيار يكون بين أحد الشيئين أو الأشياء فيكون صواب التعبير :العرب أمام خيار لا محيد عنه فإما كذا وإما كذا وإما كذا . ويقال : الدولة في شأن الدعم الاقتصادي حيال خيار بين أمرين كذا وكذا . ويرى توجيه النظر إلى فساد التعبير والإرشاد إلى القول الصائب .

٢ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف بحثا احتج فيه لصواب التعبير الشائع باعتبار أن كل أمر من الأمرين أو الأمور هو في ذاته خيار لمن يختار ،والمجاز المرسل يصحح ذلك باعتبار المحلية أو ما كان.

ـ وفيما يلي :

ـ بحث بعنوان " معنى الخيارين والخيارات " للأستاذ محمد شوقي أمين .

ـ بحث بعنوان " لفظا خيارين وخيارات " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

معنـــى الخِيَارَيْـــن والخيـــارات

للأستاذ محمد شوقي أمين

١-منذ عهد غير بعيد ، في صدد الحديث حول المواقف السياسـية أو الوطنية أو الاقتصادية ، واختيار أحد هـذه المواقـف ، شـاع فـي البيانات الرسمية ، وفي التحقيقات الصحفية ، على لسـان المسـئولين ، وعلى أقلام الكاتبين ، نحو قولهم : العرب أمام خيارات لا محيـد عنـها فإما كذا وإما كذا وإما كـذا ، أو قولـهم : الدولـة فـي شـأن الدعـم الاقتصادي حيال خيارين كذا وكذا .

٢-والنقد اللغوي لا يطمئن إلى سلامة التعبير ، ولولا خشية الغلـو لقلت : إنه تعبير فاسد ، ليس إلى توجيهه من سبيل، ذلك لأن الخيار إنما يكون بين أمرين أو بين أمور ، ومعناه اختيار أحد الشيئين أو الأشـياء ، بطريق المفاضلة والتفضيل .

وكيف يصح أن يكون هناك خياران في أمرين ، فـإن الواحـد لا خيار فيه ، بل هو إلزام وحتم ، وكذلك لا خيارات متعـددة فـي أمـور متعددة لاستحالة أن يكون لكل منها خيار مستقل .

وعلى هذا يتعين أن يكون صواب التعبير في المثـالين المسـوقين آنفاً أن يقال : العرب أمام خيار لا محيد عنه فإما كذا وإمـا كـذا وإمـا كذا،وأن يقال: الدولة في شأن الدعم الاقتصادي حيال خيار بين أمرين كذا وكذا.وعلى هذا جرى الاستعمال الفقهي الشرعي في خيار العيب وغيره .

٣-على أنه يمكن استعمال الخيارات إذا تعـــــددت الموضوعـــات واحتـــوى كل موضوع على أمرين أو أكثر ، فيقال : نحن فـــــي صـــدد هذه الموضوعـــات أمام خيارات ، وفي كل موضوع خيار بيـــن أمريـــن فيه أو أمور .

٤-وبناء على هذا يجمل توجيه النظر إلى فساد التعبير السائغ فـــي الدلالة على معناه والإرشاد إلى القول الصائب فيه .

لفظا خيارين وخيارات

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يشيع في اللغة المعاصرة ، وخاصة في الصحف ، أن يقال مثلا : العرب اليوم بين خيارين : إما كذا. وإما كذا . وقد يقال : العرب اليوم بين خيارات إما كذا وإما كذا وإما كذا .

وقد يتبادر إلى الذهن أن تثنية لفظ الخيار وجمعه في التعبيرين السابقين غير صحيح ، لأن الخيار إنما يكون بين أمرين أو أمور ، وهو خيار واحد ، ومن ثمَّ يكون التعبير الصحيح أن يقال : العرب اليوم إزاء خيار بين القبول والرفض مثلا، أو يقال العرب اليوم إزاء خيار رأي من ثلاثة آراء مثلا وما إلى ذلك مما يدل على أن الخيار إنما هو واحد يختار دون غيره ، وإذن فليس هناك خياران ولا خيارات متعددة إنما هو دائما خيار واحد .

غير أن للتعبيرين تخريجا يمكن به قبولهما ، وهو أن كلا من الأمرين كان مظنة الاختيار، وبالمثل الأمور المتعددة فإن كلا منها كان مظنة الاختيار، وبذلك يصح أن يسمى الأمران خيارين والأمور خيارات باعتبار أن كل أمر كان محلا للاختيار أو باعتبار أنه كان في نفسه داخلا في الخيار قبل أن يسقط الاختيار ، وكأن المجاز المرسل يصحح التعبيرين إما باعتبار المحلية وإما باعتبار ما كان . وبذلك يكون الاستعمال الصحفي الجاري للفظين سائغا ومقبولا .

الحياد و التحييد (*)

من الاستعمال المحدث قولهم : " الحياد السياسي ، والحياد الإيجابي " وكذلك قولهم " تحييد الدولة " بمعنى إلزامها الحياد ، والمقصود بالحياد والتحييد المجانبة أو التجنيب للدولة بحيث لا تتحيز لسياسة معينة ، وقد نصت اللغة على أن الحياد هو المجانبة والميل عن الشيء . كذلك جاء التحييد بمعنى جعل حُيُود أو عقد في السير أو القيد على أن الفعل حاد يجوز فيه التضعيف للتعدية ، كما أقر ذلك المجمع فيقال حاد عن طريق وحيّده ؛ صرفه عنه بمعنى جنّبه إياه وأماله عنه. ومن ثمَّ ترى اللجنة جواز ما يجري في الاستعمالات المحدثة من هذا القبيل .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٥٦ .

— وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

— قدم الأستاذ مصطفى مرعي اقتراحا إلى اللجنة لدراسة الحياد والتحييد باعتبارهما من الاستعمالات العصرية التي يتخالف الرأى في توجيه صياغتها .

— كتب الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي مذكرة بعنوان " الحياد والتحييد " ذكر فيها أنه في لسان العرب : حايده محايدة وحيادا : جانبه، وفي أساس البلاغة : حاد عنه وحايده : مال عنه . ومن المعاني اللغوية للمادة في اللسان وتاج العروس " حيّد السَّيْر تحييدا : إذا جعل فيه حُيُودا أي عقدا .

— وفيما يلي بحث بعنوان "الحياد والتحييد " للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي .

الحيـــاد والتحييـــد

للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

معنى الحياد السياسي : مجانبة الميل إلى كتلة سياسية من الكتـــل المتصارعة في الميدان السياسي .

الحياد : كما في المعجم الوسيط عدم الميل إلى أي طرف مـــن أطـــراف الخصومة ، والحياد الإيجابي : أن لا تتحـــيّز الدولـــة لإحـــدى الـــدول المتخاصمة مع مشاركتها لسائر الدول فيما يحفظ السلم العام .

والتحييد : معناه الإلزام بإتباع سياسة مخالفة لسياســـة الكتـــل السياســـية المتصارعة .وفي جريدة مـــايو (الأحـــد ١٩٨٤/٤/٢٢ ص٢) وردت عبارة :" لتحييد القدس " .

والمادة اللغوية تفيد ذلك المعنى، ففي لسان العرب:حـــايده محـــايدة وحيادا:جانبه ،وفي أساس البلاغة : حاد عنه وحايده حيادا:مال عنه .

ومن المعاني اللغوية للمادة كما في اللسان وتاج العروس :حَيَّـــد السَّـــيْرَ تحييدا : إذا جعل فيه حُيُودا أي عقدا . وعلى المعنـــى اللغـــوي الشـــائع للحياد، وهو المجانبة الذي هو أصل المعنى للمادة ، يجوز لنا اســـتعمال كلمة الحياد بالمعنى السالف ذكره ، كما يجوز لنا استعمال كلمة التحييـــد بمعنى الإلزام باتباع سياسة مخالفة لسياسة الكتل السياسية المتصارعة .

فالمادة في عمومها تفيد المخالفة والمجانبة ، وهو قدر مشترك فـــي المعاني التي استعملت فيها كلمة الحياد قديما ؛ والتي تستعمل فيها اليـــوم بالمعنى السياسي الذائع .

طمَّن (*)

يجري في الاستعمال قولهم طمَّنه، أي أدخل عليه الطمأنينة، ومنه قولهم : تطمين الخواطر أي تسكينها وتهدئتها ، وقد يرد على هذا الاستعمال أن الوارد في اللغة إنما هو الفعل الرباعي طمأن .وترى اللجنة تخريج الاستعمال الشائع طمَّن المضعف استنادا إلى وجود الصفة المشبهة ، وهي الطَّمِن الساكن كالمطئن. ووجه الترجيح أن المجمع أجاز استكمال مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات ، ولما كانت اللغة قد سجلت الصفة المشبهة، فالفعل طمَّنه تطمينا أدخل عليه الطمأنينة . وطمَّنه تطمينا أدخل عليه الطمأنينة بمعنى طمأنه .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٥٧ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " طمَّن " ذكر أن هذه الكلمة لا توجد في المعاجم . ولكن في القاموس المحيط " الطَّمن الساكن كالمطمئن " . وورودها بدون همزة يتيح لنا أن نشتق منها " طَمُنَ " الثلاثي أخذا بقرار المجمع إجازة استكمال مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات ونضعِّف عينه لدلالة التعدية فيقال طمَّنه كما يقال " طمأنه " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " طمَّن " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

طمَّــن

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يكثر في اللغة المعاصرة أن يقال طمَّن زيد عمرا،بمعنى سكَّنه وهدَّأه ، والفعل لا يوجد في المعاجم إنما الموجود فيها بنفس المعنى : " طمأنه - طأمنه - طامنه " من الطُمأنينة .

ومن الصعب أن نقول الهمزة أو إن الألف قلبت ميما في أحد هذه الأفعال ، لأنه لا توجد لذلك أمثلة في اللغة . غير أن من الممكن أن نجد لها وجها لغويا ، إذ في القاموس المحيط " الطِّمْن الساكن كالمطمئن ". وورود كلمة بهذه الصورة بدون همزة يتيح لنا أن نشتق منها طَمُنَ الثلاثي بمعنى سكن واطمأن أخذا بقرار المجمع إجازة استكمال مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات ونضعِّف عينه لدلالة التعدية ، فيقال " طمَّنه كما يقال (طمأنه) "

وبذلك يصبح هذا الفعل الشائع في اللغة المعاصرة مقبولا و التعبير تعبيرا عربيا سليما .

المشبوهــون - المُشْتَبِهُــون (*)

يشيع في الاستعمال التعبير بكلمة " المشبوه " وجمعها " المشبوهون " وكذلك مثل كلمة " حركات مشبوهة ". والمراد بالمشبوه من حـــامت حولـــه ظنون السوء والانحراف عن السلوك المستقيم. ويراد ذلك المعنى أيضا فـــي دلالة " الحركات المشبوهة " . وليس في اللغة فعل " شَبَه " الثلاثي المتعـــدي ويمكن تخريج صيغة اسم المفعول أخذا من " الشُّبْهَة " وهي اســـم مصـــدر بمعنى " الاشتباه " باعتبار ذلك من قبيل استكمال المـــادة اللغويـــة ، إعمـــالا للقرار المجمعي في هذا الموضوع على أن العربية تعرف فعل "اشتبه الشيء" بمعنى التبس وأشكل وكان مجالا للظَّن . ومنه " الأمور المشتبهات " أي التي يقع فيها الاشتباه فيقال " المشتبهون " و" الحركات المشتبهة " وفي ذلك تسويغ للشائع ، وتنبيه إلى الاستعمال الفصيح .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين . ونشر فى كتاب القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب صفحة ٢٥٨

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين مذكرة بعنوان " المشبوهون– المشتبهون " ذكر أن هاتين الكلمتين من الصيغ الفصاح، فالأولى جمع مذكر لاسم مفعول ، والأخرى على زنة اسم المفعول وأنها من معنى الاشتباه. واللغة تقول : " الشبهة اسم من الاشتباه والمجمع نص على أنه إذا كان المذكور في المعجمات مصدرا فيصاغ له فعل متعد، ولكن القرار اشترط ألا يدل على سجية أو عيب فإذا تجوزنا هذا الشرط جاز لنا أن نقول شَبَهَه يشْبَهُه أوقع عليها الشُّبْهَة وقد شبُه فهو مشبوه ". ويميل الأستاذ محمد شوقي أمين إلى معالجة التعبير على غير هذا الوجه وذلك بإجراء تعديل لكلمة المشـــبوه بحيـــث تصير المُشتَبِه ، ففي صحيح اللغة : اشتبه الشيء: التبس وأشكل وكان مجالا للظن ، ومنه الأمور المشتبهات .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " المشبوهون - المشتبهون " للأستاذ محمد شوقي أمين .

المشبوهــون ـ المشتبهــون

للأستاذ محمد شوقي أمين

١- فيما يتوارد على أقلام الكاتبين ، في العصـر الحديـث ، قولـهم "المشبوهون " أو قولهم : " حركات مشبوهة " .وأكـثر مـا يجـري هـذان التعبيران في أجهزة الأمن للدلالة على أن " المشبوهين " هـم الذيـن تحـوم حولهم ظنون السوء في اقتراف الجرائـم وفـي الانحـراف عـن السـلوك السوي ، وعلى أن "الحركات المشبوهة " هي الحركات التي تقوم بها جماعة أو جماعات تناوئ أنظمة الدولة وأوضاعها العامة .

وقد ساغ هذان التعبيران في الاستخدام لأن صيغة كل منهما من الصيغ الفصاح فالأولى جمع مذكر لاسم مفعول ، والأخرى على زنة اسم المفعول ، والظاهر منهما أنهما من معنى الاشتباه ، وهو معنى ليس في فصاحته نزاع .

٢-بيد أني في مراجعتي للاستعمالات العصرية توقفت عنـد صيغـة " المشبوه " اسم مفعول وتساءلت : ما أصل هذا المشتق ؟ وهل هو جار على قاعدة العربية في مثله : أعني هل في اللغة فعل " شبه الشيء متعديـا فـهو مشبوه ؟

وعلى طول التقليب في اللغة ، والترصد لنوادرها في شتى المراجـع ، لم أظفر بأن من المادة " شبه " فعلا ثلاثيا يتيح أن يصاغ منه اسم مفعـول ، وهكذا استبان لي أن كلمة " مشبوه " هي أيضا في فصاحتها موضع اشـتباه يسترعى النظر والانتباه .

٣-وخطر لي أن أستخبر الذاكرة في معنى كلمة " مشبوه " ، بماذا كان يعبر في القديم عن هذا المعنى ؟ وأسعفتني الذاكرة بكلمة " الظَّنين " ودلالتـه في اللغة من تعلق به الظِّنَّة،أي التُّهَمَة،ولا يسلم من غبار الشبهة.وأذكرـ إن

صدقتني الذاكرة - أن أحد الخلفاء كتب إلى أحد عماله الذين يتولون إمارة البلاد ، ينصح له بأن يرفع الحرج عن الرعية ، فلا يأذن لقالة السوء ، والجملة التي حملت هذا المعنى له هي قوله : " واشتر من الظنين عرضه " يعني لا يكن منك تشهير به وتشنيع ، وأكبر ظني أن ذلك ورد في "عيون الأخبار " لابن قتيبة .

وما أحسب أن الاستعمال العصري يأنس بكلمة " الظنين " وجمعها الأظِنَّاء أو الظَّنِينُون أو المظنونون ، بديلا من المشبوه والمشبوهين ، أو "حركات ظَنِينَة " بديلا من " حركات مشبوهة " .

٤-لم يبق إلا أن ندير البحث حول كلمة " المشبوه " لعلنا نبلغ بالتخريج أن تلحقها بفصيح الكلام .

أول ما نسلم به أنه ليس معنا من أصل كلمة " المشبوه "إلا اسم المصدر ، وهو الشُّبْهَة ، فإن كتب اللغة تقول : والشبهة اسم من الاشتباه . فهل يسوغ لنا أن نأخذ من اسم المصدر فعلا ثلاثيا متعديا ، هو " شبهه " أي أوقع عليه شُبهة ، وقد شُبه أي وقعت عليه الشبهة ، فهو مشبوه ؟ يسعنا في ذلك أن المجمع في قرار استكمال المادة اللغوية نص على أنه إذا كان المذكور في المعجمات مصدرا فيصاغ له فعل متعد ، ولكن القرار اشترط ألا يدل على سجية أو حزن أو عيب أو غير ذلك مما سرد ، فإذا تجوزنا في هذا الشرط ، جاز لنا أن نقول : شَبَهَه يَشْبَهُه بفتح الباء أوقع عليها الشبهة وقد شبُه فهو مشبوه .

٥-على أني أميل إلى معالجة التعبير على غير هذا الوجه ، وذلك بإجراء تعديل قليل لكلمة " المشبوه " بحيث تصير " المشتَبِه " بفتح التاء وكسر الباء ففي صحيح اللغة : اشتبه الشيء : التبس وأشكل وكان مجالا للظن ، ومنه : الأمور المشتبهات : أي التي هي موضع اشتباه . وفي اختيار الفصيح غنية عن التخريج للتصحيح .

المُرَابِـــي (*)

تشيع كلمة " المرابي " أي الذي يتعامل بالربا ، ويعترض على هذه الصيغة بأن المسوغ في اللغة ، أربى فهو مرب . وترى اللجنة قبول تلك الصيغة إما على أن صيغة فاعل في اللغة تدل على الموالاه . وإما على أن صيغة أفعل تعاقب فاعل ، كما في داينة بمعنى أدانه ويستأنس لقبول الكلمة بورودها في شعر المعرى ، إذ يقول :

أرُابيكَ في الودِّ الذي قد بذلته فأُضعِف إن أجدى لديك رباء

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٥٩

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " المرابي " ذكر أنه لا يوجد في المعاجم فعل " رابى" بمعنى نمىَّ المال عن طريق الربا ، وتصحيحه عربيا بأحد وجهين : الوجه الأول أنه مزيد من الفعل الثلاثي " ربا المال إذا نما بزيادة ألف،ليصبح على صيغة فاعل للدلالة على الموالاة مثل:جالس ، جاور ، تابع ، وبذلك يقال فلان مراب أي أنه يتابع الربا ويواليه ، والوجه الثاني أن فعل رابى صيغ من ربا ليدل على صيغة أفعل مثل : داين بمعنى أدان ، راضى بمعنى أرضى ، عاون بمعنى أعان .

٢ـ كتب الدكتور مجدي وهبة بحثا بعنوان " كلمة مرابي " وذكر أن المرابي مهما توسعنا عن معاني فاعل يمكن أن يحل محله لفظ المُرْبي الصحيح .

ـ وفيما يلي :

ـ بحث بعنوان " المرابي " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

ـ بحث بعنوان " كلمة مرابي " للأستاذ الدكتور مجدي وهبة .

المرابـــي

للأستاذ الدكتور شوقي ضيــف

تشيع في اللغة المعاصرة كلمة (المرابي) بمعنى من يداين الناس بالربا قصدا لزيادة ماله على حساب ديونهم ، ولا يوجد في المعاجم فعـــل "رابـــى" بمعنى نميَّ المال عن طريق الربا ، وإنما فيها لهذا المعنى فعل أربــــى ، إذ جاء في القاموس المحيط (المُرْبِيّ : من يأتي الربا)

ومن الممكن تخريج الفعل "رابى" وتصحيحه عربيا بأحد وجهين .

الوجه الأول أنه مزيد من الفعل الثلاثي"ربا المال" : إذا نمـــا بزيـــادة ألـــف ليصبح على صيغة فَاعَل للدلالة على الموالاة مثل: جالس ، حاور، تـــابع ، وبذلك يقال فلان مراب أي أنه يتابع الربا ويواليه .

والوجه الثاني أن فعل رابى صيغ من ربا على أربى ليدل على صيغة أفعـــل مثل : "داين بمعنى أدان ، راضى بمعنى أرضى ، عاون بمعنـــى أعـــان " ، وقديما قال أبو العلاء :

أرُابيكَ في الودِّ الذي قد بذَلْتَه فأضعِفُ إن أجدى لديك ربـــاء

وسواء أأخذنا - حسب مقاييس اللغة - في قبول الفعل "رابى" واشتقاقاته بالوجه الأول أم بالوجه الثاني فإن كلمة " المرابي" المتداولة على الألسنة في اللغـــة العصرية تكون عربية صحيحة .

كلمة " المرابي "

بقلم الدكتور مجدي وهبة

شاع استعمال لفظ " مرابي" بمعنى من يقرض المال مقابل ربًا فاحش إلا أنه لا يوجد في القواميس العربية الحديثة ولا في القديمة منها بهذا المعنى. إلا أن اللفظ موجود وهو اسم فاعل من "رابَى" ومصدره " المراباة " غير أن معناه قديما يختلف عن دلالته الشائعة حديثا .

إذ معنى " رابى " قديما : لايَن أو لاطَف أو دارَى أو اتّقَى وحَذِر .

أما " أربي " فهو : أخذ أكثر مما أعطى ، وأتى الربا أو عمل به .

" المُرْبي " اسم فاعل من " أرْبَى ، فهو الذي كان يستعمل بدلا من كلمة "المرابي" .

أما فكرة المشاركة التي تتضمنها " المفاعلة " غالبا فليست ملاحظة في جميع الأفعال التي على وزن " فاعل" . وفكرة المفاعلة لا توجد في فعل "بارك " أو"لاطف" أو "لاحظ" مثلا ، بل إن المقصود هنا مجرد تقوية المعنى الأصلي للفعل الثلاثي .

والخلاصة أن " المرابي "(مهما توسعنا في معاني فاعل) يمكن أن يحل محله لفظ " المُرْبِي " الصحيح .

تمشيط البقعة (*)

مما استحدث في التعبيرات العصرية قولهم : تمشيط المكان بمعنى تفتيشه ومعرفة ما يُخفى فيه . ومع أن هذا التعبير مترجم ، فإنه في صيغته وفي دلالته ليس عن العربية ببعيد فهو من الفعل مشّط الشعر خَلَّله وسَوَّاه ، وتضعيف الثلاثي للتكثير قياسي . وعلى هذا يجوز التمشيط .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين . ونشر فى كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٠ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين مذكرة بعنوان " إجازة تمشيط البقعة " ذكر أنه يشيع في الاستعمال الحديث مثل قولهم تمشيط البقعة ، والمراد بذلك إجراء جرد وتفتيش في مكان وعلى الرغم من أن هذا التعبير ناشيء في العربية غير معهود في القديم وأنه في أغلب الظن ترجمة لاستعمال دارج في اللغات الأجنبية ، فإن كلمة تمشيط عربية فالفعل المجرد منها مشط ، وفي اللغة مشط الشعر رجّله . ولما كان المراد من التمشيط تفتيش البقعة وذلك هو ما يجري في تمشيط الشعر أي تخليله وتسويته فإن المجاز قريب من استعمال التمشيط للمكان أخذا من استعمال التمشيط للرأس .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " إجازة تمشيط البقعة " للأستاذ محمد شوقي أمين .

إجازة تمشيط البقعة

للأستاذ محمد شوقي أمين

يشيع في الاستعمال الحديث مثل قولهم تمشيط البقعة ، والمراد بذلك إجراء جرد وتفتيش في مكان للبحث مما عسى أن يختفي فيه أو لتخليصه مما يخشى منه ، ويغلب هذا الاستعمال في مجال قيام أعوان السلطة بمهاجمة مكان لإخراج ما فيه من كمائن أو لتطهيره من أشياء محظورة أو مخوفة .

وعلى الرغم من أن هذا التعبير ناشيء في العربية غير معهود في القديم وأنه في أغلب الظن ترجمة لاستعمال دارج في اللغات الأجنبية ، فإن كلمة التمشيط عربية . فالفعل المجرد منها مشط ، وفي اللغة مَشَّطَ الشَّعْرَ رَجَّله ، ولما كان المراد من التمشيط تفتيش البقعة وذلك هو ما يجري في تمشيط الشعر أي تخليله وتسويته ، فإن المجاز قريب في استعمال التمشيط للمكان أخذا من استعمال التمشيط للرأس ، ويضاف إلى ذلك أن اللغة العربية فيها التفلية لمعنى قريب من التمشيط ، وقد استعملت التفلية مجازا في غير تفلية الرأس ، فيقال تفلية المسألة ، وتفلية الكتاب ، فكما ساغ هذا مجازا في التفلية يسوغ مجازا في التمشيط .

وتأسيسا على ذلك يجاز ما يجري في اللغة العصرية . وفي قاعدة العربية جواز تضعيف الفعل للتكثير ،ومن ثمة يجوز التمشيط بمعنى المشط . وفي قرارات المجمع تسويغ ذلك وإقراره . وفي استعمال الكُتَّاب للتمشيط بمعنى تفتيش المكان وإخلائه مما يشوب أو يخفي منه ، سواء أكان ذلك إنشاء من معنى المادة العربية أم كان نقلا عن لغة أجنبية بترجمة مقبولة .

الطـــابــق (*)

يستعمل المعاصرون كلمة الطابق للطبقة من المبنى ذي الطبقــــات ، وهذا الاستعمال محدث في دلالته ، وترى اللجنة إجازته حملا على ما جـــاء في اللغة من قولهم : هذا الشيء وفق ذلك وطابقه بمعنى واحـــد ، إذ كـــانت الطبقة مطابقة لما فوقها وما تحتها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٢ .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الطابق " ذكر أنه تتداول كلمة " طابق البيت أو العمارة" وجمعها طوابق وهي عربية صحيحة . مادتها كثيرة في اللغة ، وغاية ما في الأمر أن استعمال الطابق بمعنى دور المـــنزل أو العمارة المطابق للأدوار الأخرى على طريقة المجاز المرسل في تسمية الخاص باسم العام .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " الطابق " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الطـــابــق

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تتداول كلمة طابق البيت أو العمارة وجمعها طوابـق ، وهـو الـدور من أدوارها، ولم تثبت المعاجم الكلمة .وهي عربية صحيحة إذ مادتها كثـيرة في اللغة من ذلك الطبق وهو غطاء كل شيء ونظيره المساوي له ، ومن ذلك طبَّق الغيث الأرض إذا غطاها ،ومنه أيضا طابقَه على الأمر إذا وافقه عليه ، ويقال تطابق الشيآن إذا تساويا وطابق بينهما إذا جعلهما على حَـذْوٍ واحـد وألزمتهما .ويقال أيضا : هذا الشيء وَفْق ذاك وطِباقه وطابقه بمعنى واحـد مثل : قالِبه بكسر اللام وقالَبه بفتحها ، وذلك يؤكد أن استخدام الطابق بفتـح الباء في الدور الذي يماثل دورا آخر في منزل أو عمارة اســتخدام لغـوي صحيح ، وغاية ما في الأمر أنه من استعمال الطابق العام بمعنى المطـابق المماثل في الطابق الخاص بمعنى دور المنزل أو العمارة المطابق لـلأدوار الأخرى على طريقة المجاز المرسل في تسمية الخاص باسم العام .

الـرَّفْـرَف (*)

يستخدم المعاصرون كلمة " الرفرف " في معنى ما يحيط بجانبي السيارة ، ولما كانت اللغة تثبت لمعنى الرفرف ما فضل عن الشيء وعُطِف، ومنه كسر الخباء ، فاللجنة ترى إجازة ما يستعمله المعاصرون لما فيه من العلاقة بينه وبين المأثور .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٣ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الرفرف " ذكر أن مادتها كثيرة في اللغة : " رفّ القوم بفلان إذا أحدقوا به وأحاطوا ، والرفرف سموا به كسر الخباء وجانبه ، وروشن البيت ، وطرف البساط، والفسطاط ، وما فضل من ذيل الدرع ، وما تهدل من غصون الأيكة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الرفرف " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الــرَّفْــرَف

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

من الكلمات التي تدور في اللغة العصرية كلمة " رفــــرف " الســـيارة وجمعه رَفَارِف، وهو أحد جانبيها البارزين بجوار بابيها أو أبوابها لتغطيـــــة عجلاتها . وهي عربية صحيحة إذ مادتها كثيرة في اللغة ، مــــن ذلـــك رفَّ القوم بفلان إذا أحدقوا به وأحاطوا ، والرَّف : خشبة مستطيلة تجعـــل علـــى الحائط لوضع كتب أو غيرها عليها ، ويقال رفــــرف الطـــائر بجناحيــــه إذا بسطهما عند محاولته السقوط على شيء يحوم عليه ، أما كلمة الرفرف اســما فيُسمَّى به كل ما فضُل عن شيء وثُنى وعُطف ، ولذلك سمّوا به كِسْر الخباء وجانبه، وروشن البيت ، وطرف البساط ، والفسطاط ، وما فضل من ذيـــل الدرع، وما تهدل من غصون الأيكة .

وكل ذلك يؤكد أن الاستخدام العصري لكلمة رفــــرف علـــى رفـــرف السّيارة على طريق الاستعارة استخدام صحيح .

التَّحْـويـر بمعنـى التغييـر (*)

درست اللجنة كلمة " التّحوير " بمعنى التغيير في الشيء والتعديل فيه، وترى إجازتها بصيغتها لما في لسان العرب من قولهم حار الشيءُ إذا تغـيّر من حال إلى حال على أساس تضعيف عين الفعل للتعدية ، فيقـال : حـوّر الشيءَ تحويرا إذا غيَّرَ فيه وعَدَّل ، وبذلك يكون استعمال كلمة التَّحوير بمعنى التغيير في الشيء والتعديل فيه استعمالا سائغا .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين. ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٤ .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١ــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " التحوير " ذكر أنها ترد في المعاجم بمعنى التبييض وأن أصل الكلمة وهو الحور معناه الرجوع عن الشيء وإلى الشيء . ونستطيع بهذا المعنى لفعل حار أن نصوغ منه حوّر بتضعيف العين بمعنى حوّل الشيء من حال إلى حال .

٢ــ كتب الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي مذكرة بعنوان " التحوير بمعنى التغيير "ذكر أن ما جاء في المعاجم: " التحوير : التبييض " ، و " حوّر الخبزة أي هيأها وأدارها لتوضع في الملّة " و " النقصان بعد الزيادة ، والكساد أي بعد الرواج "

ــ وفيما يلي :

١ــ بحث بعنوان " التحوير " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

٢ــ بحث بعنوان " التحوير بمعنى التغيير " للأستاذ للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي.

التَّحْـوِيــر

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يدور في كثير من الألسنة أن كلمة التحوير بمعنى تغيير الشيء أو التغيير فيه غير فصيحة ، غير أنها ترد في المعاجم بمعنى التبييض ، يقال حور الثوب إذا غسله وبيَّضه ، وهو معنى يؤهل لمعناها المتداول ، إذ يحمل في أطوائه شيئا من دلالة التغيير في اللون . وفي المعاجم أن أصل الكلمة وهو الحور معناه الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ، مما يؤذن بالتغير والتحول . وفي لسان العرب : كل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار يحور حورا ، ونستطيع بهذا المعنى لفعل حار أن تصوغ منه حوّر بتضعيف العين بمعنى حول الشيء من حال إلى حال أو بعبارة أخرى غيّر فيه وعدّل وبذلك يكون تعبير المعاصرين : حوّر الكلامَ تحويرا بمعنى غيّر فيه وعدّل تعبير عربي سليم .

التَّحْــوِيــر بمعنـــى التغييـــر

للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

التحوير بمعنى التغيير ليس واردا في معاجم اللغة والذي جاء فيها :

١-التّحوير : التبييض ، تحوير الثياب : تبييضها ، حوّره فـــاحورّ : أي بيّضه فابيضّ (اللسان ، الصحاح ومختار الصحاح) ، وأصلـــه كمـــا يقول صاحب اللسان : من حار يحور بمعنى الرجوع (اللسان) .

٢-التحوير: ، من حوّر الخبزة أي هيأها وأدارها لتوضع فـــي المَلَّـــة (اللسان) وإذا رجعنا إلى حارَ يحُورُ حَوْراً وجد من معانيها : " رجـــع ، وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار حَوْرا، وعن أبي عمرو : الحَوْر: " التغيُّر" (لسان العرب) ، والحَوْر أيضا كما في اللسان : النقصـــان بعـــد الزيادة ، والكساد أي بعد الرّواج " فكيف استعملت كلمـــة التحويـــر بمعنـــى التغيير ؟

والجواب :

أ) أن ذلك راجع إلى أن أصل المادة وهو الحَوْر من معانيه التغيـــير فَضُمِّن الفرع معنى الأصل ، وهذا جائز ، وفي تاج العروس الحائر المهزول كأنه من الحوْر وهو التغيّر من حال إلى حال .

ب) أو على أنَّ تحوير الثياب بمعنى تبييضها ، فيه تغيير ما فنقل اللفظ من الدّلالة على معنى حسي إلى الدلالة على أمر معنوي .

جـ) أو على أن تحوير الخبزة ، فيه كذلـــك شـــيء مـــن التغيـــير ، فاستعملت الكلمة في تحوير الأمور المعنوية بمعنى إحداث تعديل فيها .

د) أو على أن الحَوْر بمعنى التغير كما في اللسان قـــد دخـــل فعلـــه (حار) التضعيف ، فصار حوَّر بمعنى غَيَّر .

هـ) ويرى الأستاذ الدكتور كمال بشر أن لفظة التحوير هـي لفظـة التحويل مع إبدال اللام راء ، إذ إن بعض الحروف يتناوب* بعضها مع بعض في الاشتقاقات اللغوية وقد يكون هناك فرق بيـن التحويـر والتحويـل ، إذ التحويل هو بقاء الشيء على ما هو عليه ، مع تغيير هدفه أو غايتـه ، أمـا التحوير فهو تغيير عناصر الشيء من أجل غاية أكبر وفي المعجم الوسـيط : حوَّر الكلام:غيَّره (محدثة)

ومن ثم فإن استعمال كلمة التحوير بمعنى التغيير استعمال صحيـح ، والكلمة لها مَسَاغُها .

الأمن والأمان (*)

يجري في الاستعمال الحديث قولهم " الأمن والأمان " متواليين في مقام واحد ، ولما كان الأمن والأمان في اللغة بمعنى ، فإن الشُّبهة تعرض في استعمالها الحديث .ولكن هذه الشُّبهة تتجاب إذا لوحظ أن مقام استعمال كلمة "الأمن " وحدها هو مهمّة الهيئات المحلية أو الدولية التي تتولى درء الجرائم أو الحروب عن المجتمع المحلي أو الدولي . أما استخدام الأمان وحده فهو بث الطمأنينة وبسط الاستقرار ونفي الخوف والقلق عن النفوس . ومن ثم يجاز اقتران كلمتي الأمن والأمان فتفيدان معا كلا المعنيين .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٥ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :.

ـ كتب الأستاذ الدكتور مجدي وهبة مذكرة بعنوان " الأمن والأمان " ذكر أن الأمن والأمان مشتقان من أصل واحد (أ م ن) وأن المعنى المشترك بينهما في العربية وما يقابلها في اللغات السامية الأخرى هو السلامة والهدوء والاستقرار والطمأنينة والحماية،غير أن الأمان يعني كذلك العهد وعدم توقع أن يحدث ما يعكر صفو السلام ، أما الأمن فقد ينتظر معه او لا ينتظر حدوث ما يُخشى عاقبته .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الأمن والأمان " للأستاذ الدكتور مجدي وهبة .

الأمن والأمان

للأستاذ الدكتور مجدي وهبة

تجري على ألسنة بعض الساسة بمصر في الآونة الأخيرة عبارة "الأمن والأمان" ، فهل اللفظان مترادفان أو أن بينهما بعض الفروق ؟ .

الواقع أن المادة اللغوية (أ م ن) واسعة التصرف في اللغات السامية قديما وإن كانت تشترك جميعها في معنى الهدوء والاستقرار والسلامة والطمأنينة . ففي اللغة العربية مثلا وهي التي تعنينا في هذا البحث ، الأمن هو طمأنينة النفوس وزوال الخوف عنها ، قال الله تعالى ﴿ فَأَيُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

أما الأمان فمعناه اطمئنان النفوس وزوال الخوف ، لعدم توقع مكروه ومعناه كذلك العهد .

ويقصد بالأمن حديثا سلامة المجتمع من الجرائم ، وكذلك الفصل بين المنازعات السياسية بين الدول ، وخاصة ما يتعلق منها بالسلام العالمي (الأمن) وهذه مسئولية الأمم المتحدة بمجلس أمنها وجمعيتها العامة ، أو هو الإشراف على منع ارتكاب الجرائم قبل وقوعها وهذه هي مهمة إدارة الأمن العام في كل بلد . ويقال : هذه الدار أمان ، أي ليس بها ما يمنع التردد عليها والمبيت بها .

والخلاصة أن الأمن والأمان مشتقان من أصل واحد (أ م ن) وأن المعنى المشترك بينهما في العربية وبين ما يقابلهما في اللغات السامية الأخرى هو السلامة والهدوء والاستقرار والطمأنينة والحماية ، غير أن الأمان يعني كذلك العهد وعدم توقع أن يحدث ما يعكر صفو السلام ، أما الأمن فقد ينتظر معه أو لا ينتظر حدوث ما تُخشى عاقبته .

لذلـــك أعتقد أن اللفظين ليسا مـــترادفين إلا فيمـــا يتعلـــق بفكـــرة الطمأنينة، أما فكرة العهد فهي في الأمان أظهر منها في الأمـــن ، ومجلـــس الأمن أيضا لا ينظر في المنازعات إلا بعد وقوع ما يعكر صفو السلام ، أمـــا في حالة الأمان فإنه لا يتوقع أن يحدث مالا تحمد عقباه .

المُهِمَّـــة (*)

يذهب بعض المعاصرين إلى تخطئة الضبط اللغوي لكلمة " مُهمـــة " بضم الميم ويرون أن صوابها " مَهَمَّة " بفتح الميم انطلاقا منهم إلى أن الشيء المُهم بضم الميم هو المحزن المقلق ، أو الشديد، ولم ينتبـــهوا إلـــى معنـــى الإقلاق الذي يراد به الحركة والتحرك رجوعا إلى مادة " قلق " التي تفســـر الإقلاق بمعنى التحريك . وترى اللجنة أن ضبط " المُهِمّة " بضم الميم وكسر الهاء ضبط سليم يراد به ما يستثير العزم. أما " المَهَمَّة " بفتـــح الميـــم فـــهو مصدر ميمي من الهّم أي العزم وهي لا تؤدي معنى " المُهِمّة " التي يقصـــد بها القضية أو الأمْر الذي يقتضي عناية وجهدا خاصا .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين.ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٦ .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ عبد السلام هارون مذكرة " بعنوان " مُهِمَّة " ذكر أن ضبط مُهِمَّة هو الضبط الذي يتلاءم مع المقصـــود ومعناه القضية أو الأمر الذي يقتضى عناية وجهدا خاصا ويتطلب حركة جسدية أو فكرية . أما المَهَمَّة التـــي زعمـــوا والتي يحاولون نشرها بطريق وسائل الإعلام فهي مصدر ميمى أي العزم ولا تؤدي معني المُهِمّة .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " المُهِمّة " للأستاذ عبد السلام هارون .

المُهِمّـــة

للأستاذ عبد السلام هارون

يقال ذهبَ، فلان لقضاء مُهِمّة ، أو كلف بأداء مُهِمّة ، وهذه مُهِمَّة يسيرة أو عسيرة . كل ذلك بضم الميم وكسر الهاء وتشديد الميم .

ويذهب بعض المعاصرين إلى تخطئة هذا الضبط اللغوي لهذه الكلمـــة زاعمين أنه لا سند هناك لهذا الضبط وأن الصواب في ذلك هو مَهَمَّة : مَفعَلَة من الثلاثي من هَمَّ بالشيء يَهمُّ همّاً : نواه وأراده وعزم عليه .

ومنه قوله عز وجل :﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلاَ أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾

ويجدون في المعاجم أن الربــــاعي هـــو " أَهَمَّـــه الأَمْـــرَ " معنـــاه : أَحْزَنَه وأَقْلَقه ويقرءون فيها أيضا : " والمُهِمَّات مـــن الأُمـــور " : الشـــدائدُ المُحْرِقةُ . ويرون على ذلك أن الشيء المهم هـــو المحـــزن المؤلـــم فقـــط . وهم في ذلك لم يتنبهوا إلـــى معنـــى الإقـــلاق ، وإن تنبـــهوا إلـــى معنـــى الأحزان والإحراق . فليس معنـــى الإقـــلاق إحـــداث القلـــق بمعنـــى الأرق وإذهاب النوم فحسب .فبالرجوع إلى مـــادة (قلـــق) نجـــد أن مـــن معـــاني هذه المادة الحركة والتحريك ، يقال قَلَـــقَ الشـــيءَ وأقلقـــه : حركـــه مـــن مكانه .وامرأة مقـــلاق الوشـــاح ، إذا كـــانت ضـــامرة الخصـــر لا يثبـــت الوشاح عليه لدقة ذلك الخصر فالوشاح يجـــري عليـــه ولا يثبـــت ، وفـــي حديث علي : " أقلقوا السيوف فـــي الغُمـــد "أي حرّكوهـــا فـــي أغمادهـــا . ويقول الشاعر في صفة الناقـــة :

إليك تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها   مخالفاً دينَ النَّصارى دِينُها

[والوَضِين : حزام رحل الناقة .]

وإذن فمن معاني أهمّه الأمر: حرّكه الأمر واستثار نشـــاطه وعزمـــه. فالأمور المهمـــة هي تحـــرّك الناس وتستثير نشاطهم. والمهمـــة هي القضية

التي يقتضي إنجازها أعمال النشاط الفكـــري أو البدنـــيّ . وتخطئـــة هـــذا الضبط مع شيوعه يعدّ جنوحاً إلـــى الإغـــراب والتكلـــف . لذلـــك أرى أن ضبط المُهِمّة بضم الميم وكسر الهاء ضبـــط سـليم لا غبـــار لـــه ، وأنـــه الضبط الذي يتلاءم مع المقصود . أمـــا " المَهَمَّـــة " التـــي زعمـــوا والتـــي يحاولون نشرها بطريق وسائل الإعلام ، فإنما هـــي مصـــدر ميمـــي مـــن الهمّ ، أي العزم ، وفي تـــاج العـــروس : " لا مَهَمَّـــة لـــي " أي لا أَهُـــمُّ بذلك . وفيه أيضا :" ومـــا يَكـــادُ ولا يَـــهُمُّ كَـــوْداً ولا مَكـــادَةً ، وهَمَّـــا ولا مَهمَّةً ، بمعنى " . فالمكادة والمَهَمَّـــة مصـــدران ميميـــان مـــن كـــاد وهـــمَّ بمعنى عزم . فهي لا تؤدى معنى المُهِمّـــة التـــي يقصـــد بـــها القضيـــة أو الأمر الذي يقتضي عناية وجـــهداً خاصّـــا ، ويتطلـــب حركـــة جســـدية أو فكريـــة .

كـــافَّـــة (*)

يجوز استعمال لفظة " كافة " في الحال وغيرها ، معرفة ومنكـــرة ، ولغير العاقل ، استنادا إلى استعمالات فصيحة قديمة ، وإلى استعمال بعـــض أئمة النحاة والأدباء لها ، مضافة مسبوقة بحرف الجر .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين. ونشر فى كتاب القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٧ .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ عبد السلام هارون مذكرة بعنوان " كافة " ذكر أن العلماء اختلفوا في استعمالها فقال بعضهم : إنـــها لا تستعمل إلا حالا ، وأنها لا تثنى ولا تجمع ولا تدخلها " ال " ولا تستعمل في غير العاقل . وأجاز بعضـــهم تصرُّفـــها باستعمالها في غير الحال ، وبدخول " ال " عليها وباستعمالها في غير العاقل ، وقد تعقبها تعقبـــا تاريخيـــا فـــي كتـــب اللغويين والمفسرين والنحاة وبين الاستعمال القرآني لها والحديث الشريف ، وقد أجاز استعمالها في الحـــال ومُعَرّفـــة ومذكرة ولغير العاقل ومضافة ومسبوقة بحرف الجر .

ــ وما يلي بحث بعنوان " كافة " للأستاذ عبد السلام هارون .

بحث في استعمال " كـــافّـــة "

للأستاذ عبد السلام محمد هارون

اختلف العلماء في استعمال كلمة " كافّــة " فقــال بعضـــهم : إنـــها لا تستعمل إلاّ حالاً ، وإنها لا تثنى ولا تجمع ، ولا تدخلها أل ، ولا تستعمل في غير العاقل ، وغلوا في ذلك غلــوًا كبــيرًا . وأجـــاز بعضـــهم تصرُّفـــها ، باستعمالها في غير الحال ، وبدخول أل عليها ، وباستعمالها في غير العاقل .

وقد أحببت أن أتعقب هذا الأمر تعقبا تاريخيا فـــي كتـــب اللغوييـــن ، والمفسرين ، والنحاة جميعا ، وآثرت أن أدرس الاستعمال القرآني لهذه الكلمة فوجدته منحصرًا في أربع آيات من القرآن الكريم :

الآية ٢٠٨ من البقرة : ﴿ يَأَيُّهاَ الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ .

والآية ٣٦ من التوبة : ﴿ وقَاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ .

والآية ١٢٢ " " : ﴿ ومَا كَانَ المُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ﴾ .

والآية ٢٨ من سورة سبأ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾.

ثم نظرت في نصوص الحديث بحسب فهارس فنسنك ، فلـــم أجـــد إلا ثلاثة نصوص :

أولها : " أَلَهُ خاصّة وحده أم للناس كافّة ؟ فقال : بل للناس كافّة " ،أخرجـــه أبو داود ، والترمذي ، وأحمد .

والثاني : " لم يعهده إلى الناس كافّة " في صحيح مسلم .

والثالث : "وبعثـــتُ ـــ أُرســـلت ـــ إلـــى النـــاس كافّـــة " ، فـــي صحيـــح البخاري،والنسائي ، وأحمد . ورأيت من صواب الرأي أن أتتبع الـــدراسات والتفسيرات التاريخية لهذه الكلمة : في معاجم اللغة ، وفي كتـــب التفســـير ، وفي كتب النحو .

أولاً :أما معاجم اللغة فقد بدأت بأقدمها تاريخا ، وهو كتاب " العين " المنسوب إلى الخليل، وواليت البحث في ما طبع من أجزائه ، فلم أجد أثراً لهذه الكلمة في تفسير أو تعليق .

فثنيت بالبحث في كتاب " الجيم " لأبي عمرو الشيباني (-٢٢٠) في باب الكاف فلم أجده يتعرض للكلمة إلا في قوله في ص ١٧٩،١٥٧ : " والكافَّة : التي قد ذهب حنكُها " . والكلمة بهذا الموضع بعيدة عن مقصدنا ، فإنه إنما يعني هنا الناقة من الإبل .

فانتقلت إلى " ديوان الأدب " للفارابي (- ٣٥٠) فوجدته يقول : "ويُقال لقيتهم كافّة ، أي كلّهم " . لم يزد على ذلك .

فصعدت إلى الجوهري (- ٣٩٣) في الصحاح فوجدته يقول : " والكافّةُ : الجمع من الناس ، يقال لقيتهم كَافّة ، أي كلّهم " فلم يقيدها بقيد إعرابي ، كما أنه استعملها محلاَّةً بأل .

ثم نظرت في المحكم لابن سيده (- ٤٥٨) فألقيته يقول :"والكافّة : الجماعة " لم يزد على ذلك أيضا .

وانتقلت بعد ذلك إلى لسان العرب لابن منظور (-٧١١) والقاموس المحيط للفيروزابادي (- ٨١٧) فوجدتهما جميعا يحظّران استعمال الكلمة في غير الحالية ، كما يحظّران دخول ال عليها،أو إضافتها إلى شيء بعدها .

وكانت خاتمة المطاف في معاجم اللغة عند الزّبيدى (- ١٢٠٥) في تاج العروس، فوجدته أسهب القول فيها إسهابا ، وقال في التعليق على قول الفيروزابادي : "ولا يقال جاءت الكافّة لأنه لا يدخلها أل."قال مانصُّه:"وأما قوله:ولا يقال جاءت الكافّة،فهو الذي أطبق عليه جماهير أئمة العربية.وأورد بحثَه النوويّ في التهذيب وغاب على الفقهاء وغيرهم استعماله معرفاً بأل أو الإضافة.وأشار إليه الهرويّ في الغريبين.وبسط القولَ في ذلك الحريري (-٥١٦) في درَّة الغواص ، وبالغ في النكير على من أخرجه عن الحاليّة.

وقال أبو إسحاق الزجاج في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ ، قال : كافة بمعنى الجميع والإحاطة ، فيجوز أن يكون معناه ادخلوا جميعا ، ويجوز أن يكون معناه ادخلوا في السلم كله ، أي في جميع شرائعه ، ومعنى كافة في اشتقاق اللغة ما يكف الشيء في آخره . فمعنى الآية ابْلُغُوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه فتكفوا من أن تعدوا شرائعه ، أو ادخلوا كلكم حتى يكف عن عدد واحد لم يدخل فيه ، وقال في قوله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ﴾ : منصوب على الحال ، وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين بهم . قال : ولا يجوز أن يُثَنَّى ولا يجمع ، لا يقال قاتلوهم كافات ولا كافّين ، كما أنك إذا قلت قاتِلْهُم عامة لم تُثَنِّ ولم تجمع . وكذلك خاصّة . وهذا مذهب النحويين " .

ثم يستطرد الزبيدي فيقول : " قال شيخنا : ويدل على أن الجوهري لم يُرد ماقصده المصنّف أنه لما أراد بيان حكمها مثّل بما هو موافق لمذهب الجمهور ! " ثم قال : " على أن قول الجمهور كالمصنف : لا يقال جاءت الكافّة ، ردّه الشهاب في شرح الدُرّة ، وصحّح أنه يقال ". ثم قال :"وأطال البحث فيه في شرح الشفاء ونقله عن عمر،وعلي رضى الله عنهما ، وأقرّهما الصحابة ، وناهيك بهم فصاحة . وهو مسبوقٌ بذلك ، فقد قال شارح اللباب : إنه استعمل مجروراً ، واستدل له بقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه : على كافة بيت مال المسلمين . وهو من إلبلغاء . ونقله الشُمنّي في حواشي المغني . وقال الشيخ إبراهيم الكوراني في شرح عقيدة أستاذه : من قال من النحاة إنّ كافّة لا تخرج عن النصب فحكمه ناشيء من استقراء ناقص " .

ثم يختتم الكلام بقوله : " قال شيخنا . وأقول : إن ثبت شئ مما ذكروه ثبوتا لا مطعن فيه فالظاهر أنه قليل جدا . والأكثر استعماله على ما قالَه ابن هشام ، والحريري والمصنف " يعني صاحب القاموس .

ثـــانيـــا : أما المفسرون فقد آنست منهم خمسة ، وهم :

١-الفرّاء (- ٢٠٧) قال في تفسير آية التوبة : " يقـــول : جميعـــا . والكافّة لا تكون مذكرة ولا مجموعة على عدد الرجال فتقول : كـــــافين ، أو كافّات للنسوة ، ولكنّها " كافّة " بالهاء والتوحيد في كل جهة ، لأنها وإن كانت على لفظ " فاعلة " فإنها في مذهب مصدر مثل الخاصة والعاقبة والعافيـــة ، ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها آخر الكلام مع معنى المصدر، وهي في مذهب قولك : قاموا معا ، وقاموا جميعا ، كما رفضوها في أجمعين وأكتعين ، وكلّهم ؛ إذ كانت في ذلك المعنى " .

٢-الزجّاج (- ٣١١) قال في تفسير آية التوبة : "فكافة منصوب على حال، وهو مصدر على فاعلة ، كما قالوا العاقبة والعافية ، وهو في موضـــع قاتلوا المشركين محيطين بهم باعتقاد مقاتلتهم . وهذا مشتق من كُفّة الشـــيء ، وهي حرفه ، وإنما أخذ من أن الشيء إذا انتهى إلى ذلك كُفّ عن الزيـــادة . ولا يجوز أن يُثَنَّى ولا يجمع ، لا يقال قاتلوهم كافات ولا كافين ، كما أنك إذا قلت قاتلوهم عامة لم تثن ولم تجمع ، وكذلك خاصة " .

٣-الطبري (-٣١٠) قال في تفسير آية التوبة : " أي جميعا ، والكافّة في كل حال على صـــورة واحدة ، لا تذكّر ولا تجمع ؛ لأنـــــها وإن كـــانت بلفـــظ " فاعلة " فإنها في معنى المصدر " كالعافية " و " العاقبة " . ولا تدخل العربُ فيها " الألف واللام " ، لكونهـــا آخر الكلام ، مع الذي فيها من معنـــى المصدر ، كما لم يدخلوها إذا قالوا : " قاموا معاً " ، و " قاموا جميعا " .

٤-الزمخشري (-٥٣٨) يقول في تفسير آية سبأ عند قوله تعـــالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ مانصُّه : " إلا إرســـالة عامّة لهم ، محيطـــة بهم ، لأنها إذا شملتهم فقد كفّتهم أن يخرج منها أحد منهم . وقال الزجـــاج : المعنى: أرسلناك جامعا للناس في الإنذار والبلاغ . فجعلها حالاً من الكـــف . وحق التاء على هذا أن تكون للمبالغة ، كتاء الراوية والعلاّمة . ومن جعلـــه

حالاً من المجرور متقدما عليه فقد أخطأ ؛ لأن تقدم حال المجرور عليه في الإحالة بمنزلة تقدم المجرور على الجار . وكم ترى ممن يرتكب هذا الخطأ ثم لا يقنع به حتى يضم إليه أن يجعل اللام بمعنى إلى ، لأنه لا يستوي له الخطأ الأول إلا بالخطأ الثاني ، فلابدَّ له من ارتكاب الخطأين " .

٥-وأما أبو حيان (-٧٤٥) فقد قال في آية البقرة : " كافّة هو اسم فاعل استعمل بمعنى جميعا " . وفي الآية الأولى من سورة التوبة : " وانتصب كافّة على الحال من الفاعل أو من المفعول ، ومعناه جميعاً .ولا يثنىّ ، ولا يجمع، ولا تدخله أل ، ولا يتصرف فيها بغير الحال " .

وفي تفسير آية سبأ نقل قول كل من الزجاج والزمخشرى ناقداً لهما . نقد الزجاج بقوله : " وأما قول الزجاج : إن كافّة بمعنى جامعاً والهاء فيه للمبالغة ، فإن اللغة لا تساعد على ذلك ؛ لأن كفَّ ليس بمحفوظٍ أن معناه جَمَعَ " . ونقد الزمخشرى الذي فسّر الآية بأن معناها :إلا إرسالة عامة لهم محيطة بهم ، بقوله : " أما كافَّة بمعنى عامّة فالمنقول عن النحويين أنها لا تكون إلاّ حالاً ، ولم يتصرف فيها بغير ذلك ، فجعْلها صفةً لمصدرٍ محذوف خروجٌ عما نقلوا . ولا يحفظ أيضا استعماله صفة لموصوف محذوف " .

ثالثا : أما كتب النحو فلم يرد في كتب الأوائل من النحويين معالجة خاصة لهذه الكلمة ، فلم يتعرض لها سيبويه في كتابه ، ولا المبرد في " المقتضب " ولم يذكرها واحد منهما لا بقيد ، ولا بدون قيد .

ولعلّ أوّل من تعرض لها بتفصيل بعد الفراء،هو الحريري (-٥١٦) فّي " درّة الغوّاص " قال : " ونظير هذا الوهم قولهم : حضرت الكافة ، فيوهمون فيه أيضا ، على ما حكاه ثعلب فيما فسّره من معاني القرآن . كما وهم القاضي أبو بكر بن قُريعة حين استُثبت عن شيء حكاه فقال : هذا ترويه الكافّة عن الكافّة ، والحافّة عن الحافّة ، والصافّة عن الصافّة . والصواب فيه أن يقال حضر الناس كافّة ، كما قال سبحانه : ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾.

لأن العرب لم تلحق لام التعريف بكافّة كما لم تلحقها بلفظة معـــا ، وبلفظــة طرا ... وقيل إن كافة في الآية بمعنى كافّ ، وإلحاق الهاء بـــه للمبالغــة ، كالهاء في علاّمة ونسّابة " .

ولم يتعرض الزمخشرى (– ٥٣٨) لهذه التخطئة ، بـــل نجـــده قـــد استعمل كافة في خطبته لكتابه "المفصّل" في غير الحالية ، ومع غير العاقل ، إذ يقول : " ولقد ندبني ما بالمسلمين من الأرب ، إلى معرفة كلام العـــرب ، إلى إنشاء كتاب في الإعراب محيط بكافّة الأبواب " .

وقد اعترضه شارحه ابن يعيش (– ٦٤٣) بأن قال : " قوله بكافـــة الأبواب شاذ من وجهين : أحدهما : أن كافّة لا تستعمل إلا حالاً ، وههنا قـــد خفضَها بالباء . على أنه قد ورد منه شيء في الكـــلام عـــن جماعـــة مـــن المتأخرين كالفارقي الخطيب ، والحريري . وقد عيب عليهما ذلك . والذيـــن استعملوه لجأوا إلى القياس . والاستعمالُ ما ذكرناه . والوجه الثـــاني : أنـــه استعمله في غير الأناسيّ . والكافّة : الجماعة من الناس لغة ".وممن اعترض على الحريري أيضا شـــارح الـــدرة الشهاب الخفاجي (–١٠٦٩) قال تعليقـــا على كلام الحريري : " يعني أنه لابد من تنكيره ونصبه على الحـــال ، وذو الحال من العقلاء . وهذا مما اشتهر ، وإن لم يصف من الكدر ...والظـــاهر الجواز ، لأنا لو اقتصرنا في الألفاظ على مـــا اســـتعملته العـــرب العاربـــة والمستعربة حجرنا الواسع ، وعسر التكلم بالعربية على مَن بعدهم ... علـــى أنه قد ورد في كلام البلغاء على خلاف ما ادَّعوه كما في كتاب عمـــر بـــن الخطاب رضى الله عنه لآل بنى كاكلة ، فإنّ فيه : قد جعلت هكذا لآل بنـــي كاكلة على كافة بيت مال المسلمين لكل عام مائتي مثقال عينا ذهبا إبريـــزا . كتبه عمر بن الخطاب . وختمه : كفى بالموت واعظا ياعمر .قـــال الفـــاضل المحقق سعد الملة والدين [1] في شرح المقاصد : وهذا ممـــا صـــحّ عنـــه . والخط موجود في آل بني كاكلة إلى الآن . ولما آلت الخلافـــة إلـــى أمـــير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه، عُرض عليه هذا الكتاب فنفذ ما

(١) يعنى سعد الدين مسعود عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٩١

فيه لهم ، وكتب عليه بخطه : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون . أنا أول من اتبع أمرمن أعزّ الإسلام ، ونصر الدين والأحكام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ورسمت بمثل ما رسم لآل بني كاكلة في كل عام مائتي دينار ذهبا إبريزا ، واتّبعت أثره ، وجعلت لهم مثل ما رسم عمر ... كتبه علي بن أبي طالب . وهذا مع ما قبله موجود إلى الآن بديار العراق . فقد استعملها معرفة غير منصوبة ، لغير العقلاء . وهو في الفصاحة بمكان . وقد سمعه مثل علي ولم ينكره ، وهو واحد الأحدين . فلأي إنكار وأي استهجان ؟ " .

ثم أورد الخفاجي قول ابن هشام في المغني، الذي يحظر هذا الاستعمال ، وردّ عليه بإطالة في شرح الدرة ثم قال : " والحاصل أنهم رواية ودراية لم يصيبوا فيما التزموه من تنكيره ، ونصبه ،واختصاصه بالعقلاء ، وأنهم اختلفوا في أصله ، هل هو مصدر،أو اسم فاعل من الكفّ ؟ وأن تاءه ، هل هي للمبالغة أو للتأنيث كتاء جماعة .ثم إنهم تصرّفوا فيه واستعملوه للتعميم بمعنى جميعا.فلا يغرّنك القيل والقال ، فماذا بعد الحق إلا الضلال".ونجد بعد الزجاج والحريري من النحويين ابن الدهّان (- ٥٩٢) نقل عنه الشيخ خالد الأزهري (- ٩٠٥) في شرح التصريح قوله : إن كافة لا تستعمل إلاّ حالا ويأتي بعد ابن الدهان شارح المفصل ابن يعيش (-٦٤٣) وقد سبق النقل عنه ثم الرضي (- حدود ٧٠٠) في شرح الكافية فيشدد النكير على ذلك ويقول في آخر باب الحال : " وقد يلزم بعض الأسماء الحاليّة ، نحو كافّة وقاطبة ، ولا تضافان . وتقع كافّة في الكلام من لا يوثق بعربيته مضافة غير حال ، وقد خطّئوا فيه " .

ثم نجد ابن هشام في المغنى يحيي هذا الخلاف من جديد ويشتد في نقد الزمخشرى في تفسيره وفي خطبته للمفصّل.وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .

ويطالعنا السيد عبد الله المعروف بالنقره كار ، أي صانع الفضة (- ٧٧٦) بما نقله عنه الشيخ الصبان (- ١٢٠٦) في حاشيته على شرح الأشمونى ونصه : " عن عمر بن الخطاب أنه قال : جعلت لآل بني كاكلة على كافة بيت مال المسلمين لكل عام مائتي مثقال ذهبا إبريزا . كتبه عمر بن الخطاب . وختمه : كفى بالموت واعظا يا عمر . قال : وهذا الخط موجود في آل بني كاكلة إلى الآن " .

أما الشيخ خالد الأزهري (- ٩٠٥) في شرح التصريح ، فإنه يلمس المسألة في نقده للزمخشرى في تفسيره أن التقدير : " إلارسالةً كافّة بقوله مصادم لنقل ابن الدّهان أن كافّة لا تستعمل إلا حالا ، وأن الصفة لا تنوب عن الموصوف إلاّ إذا كان معتاداً ذكرها معه " .

وعلّق يسن (- ١٠٢١) على نقد الشيخ خالد بتتمة من المغني هي : "وأنه لا يستعمل إلا فيما يعقل " .

هذا هو تاريخ هذه المعركة العلمية بين المانعين والمجيزين . وواضح أن المانعين قد تأثروا شديدا بنصوص القرآن الكريم والحديث النبويّ ، إذ لم يردْ فيهما إلاّ النصب على الحاليّة ، مع تنكيرها ، واستعمالها في العاقل .

وفي الحق أن القرآن الكريم لم يرد فيه غير الفصيح ، ولكنّ من الحق أيضا أنه لم يرد فيه كل الفصيح ؛ فإن وعاءه النقي محدود بما أنزل من الوحي على رسول الله (ص) .

وقد وضح من النص الذي أورده الرواة عن عمر بن الخطاب من طرق مختلفة ، استعمالُ الكلمة مجرورة بعلى مفارقةً للحال ، ومستعملة كذلك فيما لا يعقل وهو بيت مال المسلمين ، وعمر هو من هو ، وقد أجاز كلامه علي بن أبي طالب ، وهو من هو في فصاحته وبلاغته . ووضح كذلك أن إماما كبيراً من أئمة النحو واللغة والتفسير والكلام قد استعملها في مقدمة كتابٍ هو من أشهر كتب النحو وأعرقها تأصيلا .

لذلك أرى أن هذا أمر كافٍ لإجازة استعمال " كافّة " متصرفة تصرفاً تامًا .

تَسْيِيس (*)

تشيع كلمة " تَسْيِيس " من ساس الرعية يسوسها سياسة إذا قام عليها وملك أمرها ، والمصدر السَّوْس والسياسة فكان القياس يقتضي أن يقال تسويس لا تسييس ، وترى اللجنة قبول هذه الصيغة على أساس أن اللغة كثيرا ما تقلب الواو ياء والياء واوا ، كما في دنيا وعليا وموقن وموسر ، وتلجأ لذلك حين يكون لها استعمالان كما هو الشأن في تسييس فإن كلمة " تسويس " توهم الاستعمال الشائع في العامية وهو وقوع السوس في الخشب أو في الطعام ، وفرارا من هذا اللبس شاعت على الألسنة كلمة " تسييس " من السياسة وهو استعمال مقبول .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين. ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٨ .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ اقترح الأستاذ مصطفى مرعي دراسة كلمة " تسييس " من ساس يسوس المصدر السوس والسياسة .

ــ كتب الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " تسييس " ذكر أن اللغة كثيرا ما تقلب الواو ياء والياء واوا حين يكون بها استعمالان فإن كلمة تسويس قد تُوهم معنى وقوع السوس في الخشب أو في الطعام وفرارا من هذا اللبس شاعت على الألسنة كلمة " تسييس " من السياسة .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " تسييس " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

تَسْييــس

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تستخدم هذه الكلمة كثيرا في الصحف وعلى الألسنة ، وكلمة تســـييس من ساس الرعية يسوسها سياسة إذا قام عليها وملك أمرها ، وأصله من ساس يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها والمصدر السياسة والسَّوْس .

وواضح أن الكلمة واوية العين فكان القياس يقتضي أن يقال تسويس لا تسييس من سوَّس القوم فلانا تسويساً إذا جعلوه يسوسهم ، غير أن اللغة كثيرا ما تقلب الواو ياء والياء واوا كما في دنيا ، وعليا ، وموقن ، وموسر ، وهي تلجأ لذلك في الكلمات حين يكون لها استعمالان كما هو الشأن في تسييس فإن كلمة تسويس قد توهم بمعنى وقوع السوس في الخشب أو في الطعام كما فـي العامية ، وفرارا من هذا اللبس شاعت على الألسنة كلمة تسييس من السياسـة وهو استعمال سليم لما قلنا من أن الواو والياء يتبادلان مواضعهما في العربية وخاصة عند تمييز معنيين للكلمة مثل تسويس وتسييس وبذلك تكـــون كلمـــة تسييس عربية سائغة .

مِصْدَاقِيَّـــة (*)

يجري على أقلام الكتاب مثل قولهم " مصداقية هذه الدولة صحيحـــة ومصداقية تلك غير صحيحة "، بمعنى أن سياستها المعلنة تطابق سياســـتها غير المعلنة وأنها صادقة في فعلها مثل قولها أو غير صادقة . وفي معجمات اللغة مثل لسان العرب : أنه يقال هذا مصداق ذاك أي ما يصدقــه ، فــأصل الكلمة صحيح لغويا وأضيفت إليها ياء المصدر الصناعي المشــددة وتــاؤه ، وعلى هذا ترى اللجنة إجازة ما يجري على الألسنة والأقلام .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين.ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٦٩ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ اقترح الأستاذ مصطفى مرعي دراسة كلمة " مصداقية " ، وهذا اللفظ لا يوجد في المعاجم .

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " مصداقية " ذكر أن أصل الكلمة مصداق ،وأضيــف إليــه يــاء المصدر الصناعي المشددة وتاؤه فقيل : " مصداقية هذا الرأي سليمة " أي ما يصدق عليه من الدلالة أو الحكــم وقــد تضاف الكلمة إلى الدول .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " مصداقية " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

مِصْدَاقِيَّـــة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يستخدم المصدر الصناعي كثيرا في عصرنا سواء في لغة العلـــوم أو في الصحافة ، ومعروف أنه يتكون بإضافة ياء مشددة إلى الكلمة ومعها تـــاء تأنيث . ومما كثر اليوم استخدامه كلمة مصداقية . وأصل الكلمة مصـــداق ، وفي لسان العرب يقال " هذا مصداق هذا " أي ما يصدقه ، يريد مـــا يشـــهد بصدقه ، فأصل الكلمة صحيح لغويا . وأضيفت إليها ياء المصدر الصنـــاعي المشددة وتاؤه ، فقيل : " مصداقية هذا الرأي سليمة أي ما يصدق عليه مـــن الدلالة أو الحكم وتضاف الكلمة إلى الدول ، فيقال مثلا مصداقية هذه الدولـــة صحيحة ومصداقية تلك غير صحيحة ، بمعنى أن سياستها المعلنـــة تطـــابق سياستها غير المعلنة وأنها صادقة في فعلها مثل قولـــها أو غـــير صادقـــة ، والكلمة بذلك سائغة لغويا وعربية صحيحة .

جَبْهَــوِي (*)

تشيع كلمة جبهوي نسبة إلى جَبْهَة ، والنسبة إليها جَبْــهِي ، وتــرى اللجنة قبول " جبهوي " على أساس الفرار من اللبس ،لأنه قد يظــن حيــن يقال جبهي أن النسبة إلى جَبْه مصدر جَبَهَه إذا صَكّ جبهتَه أو إلى جَبَه مــن جَبِه إذا اتسعت جبهته ، وسبق للمجمع أن أجاز في النسبة إلى لفظة الوحــدة أن يقال " وَحْدَوِيّ " كما أجاز في النسبة إلى نظرية النسبية أن يقال نِسْبَوِي .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين . ونشر في كتاب القرارات المجمعية فــي الألفــاظ والأســاليب صفحة ٢٧٠ .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ اقترح الأستاذ مصطفى مرعي دراسة كلمة جبهوي والنسبة إلى جبة " جبهي " .

ــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " جبهوي " ذكر فيها أنه يمكن قبولها فرارا مــن اللبــس وأجاز المجمع وحدوي ، ونسبوي من قبل .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " جبهوي " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

جَبْهَـوِي

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تستخدم الصحف كلمة جبهوي نسبة إلى جبهة والنسبة إليها جبهي كما هو معروف في قواعد النسبة ، ومن الممكن قبولها على أساس الفرار من اللبس، لأنه قد يظن حين يقال جبهي أن النسبة إلى جَبْه مصدر جبهه إذا صكّ جبهته أو إلى جَبَه من جَبِه إذا اتسعت جبهته . وسبق للمجمع أن أجاز في النسبة إلى لفظة الوحدة أن يقال " وحدوي " كما أجاز في النسبة إلى نظرية النسبية أن يقال " نسبوي " .وفي ذلك كله ما يسوغ كلمة جبهوي نسبة إلى الجبهة نسبة صحيحة .

تَحْجِيـــم (*)

تشيع كلمة حَجَّم من الحجم بمعنى إعطاء الفكــرة حجمــا ولا توجــد الكلمة في المعاجم وإنما الموجود فيها حَجَم ، وترى اللجنة قبولها على أساس أنها نحتت من الاسم الجامد " حجْم " أخذا بتسويغ المجمع الاشتقاق من أسماء الأعيان .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين. ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٧١ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

اقترح الأستاذ مصطفى مرعي دراسة كلمة " تحجيم " وهذا اللفظ لا يوجد في المعاجم .

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " تحجيم " وذكر أن كلمة تحجيم بمعنى جعل للشئ حجما لا توجــد في المعاجم ، والموجود حجّم فلانا عن الأمر إذا كفَّه ، والمريض عالجه ، وحجمت الحية فلانا : نهشته ... ولما كــان المجمع سوغ الاشتقاق من أسماء الأعيان فإنه يجوز لنا أن نشتق من الحجم حجّم بمعنى جعل للشيء حجما .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " تحجيم " للأستاذ للدكتور شوقي ضيف .

تَحْجِيــم

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تشيع في اللغة المعاصرة كلمة تحجيم وحَجَّم من الحجم أي جعل للشيء أو الفكرة حجما ، ولا توجد في المعاجم وأما الموجود حجَّم فلانا عن الأمــر إذا كفَّه ، وحجَّم المريضَ إذا عالجه وحجَّمت الحيةُ فلانا إذا نَهَشَتْه ، وأحجــم عن الشيء إذا كفّ ، وحجَّم إذا نظر نظرا شديدا ، وفي اللغة أيضــا أحجــم الثدي إذا نهد ، والفعل لازم ، غير أنه - كما يتضح معناه - مشتق من الحجـم بمعنى حرم الشيء . ولما كان المجمع سوَّغ الاشتقاق من أسماء الأعيان فإنه يجوز لنا أن نشتق من الحجم حجَّم بمعنى جعل الشيء حجما ، وبذلك تكــون كلمة تحجيم المسألة أو الفكرة المستخدمة لعصرنا سائغة سليمة .

تَغَيَّــا الشـــيء (*)

يشيع في الكتابات المعاصرة كلمة " تَغَيَّا " الشيء بمعنى اتخذه غاية له وَجَدَّ فيه . والفعل لا يوجد في المعاجم وإنما الموجود فيها " غَيَّـــا " وتـــرى اللجنة أن مجيء الثلاثي المضعف متعديا يؤذن بجواز زيادة تاء تفعّل ليصبح الفعل تغياً وبذلك تكون صيغة تغيا عربية سائغة .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين. ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٧٢ .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " تغيّا الشيء " وذكر أن الفعل لا يوجد في المعاجم والموجـــود فيـــها " غيّا "ومجيء الثلاثي المضعف للفعل متعديا يؤذن بجواز زيادة تاء تفعّل ليصبح الفعل " تغيّا ".

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " تغيا الشيء " للأستاذ للدكتور شوقي ضيف .

تغيَّـــا الشـــيء

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

في الكتابات المعاصرة كلمة " تغيَّا الشيء " بمعنى اتخذه غاية له وجَـدَّ فيه ، والفعل لا يوجد في المعاجم . والموجود فيها : " غيَّا الغاية : نصبـــها وأقامها ، وغَيَّا فلانا : جعل له غاية ، وغَيَّا الشيءَ جعل له غايـــة ونهايـــة " ومجيء الثلاثي المضعّف للفعل متعديا يؤذن بجواز زيادة تاء تفعَّل ليصبـــح الفعل " تغيَّا " للدلالة على اتخاذ الشيء غاية كما في مثل ترضـــىً صاحبـــه وتعرَّفه وتعقبه وتعقَّله وتبيَّنه وترصَّده وترقبه وتحمله وتقدمه وتنقّصه وتفهَّمه وتقعّده وتفقَّده، وهو باب واسع في اللغة ، ومنه تدخل كلمة " تغيَّا الشـــيء " الشائعة بمعنى اتخذ الشيء مقصدا له وغاية وهي بذلك صيغة عربية سائغة .

أراض رَعْوِيَّة (*)

تتردد كلمة " أراض رَعْوِيّة " في الصحف ، وقد يظن أن النسبة فيها غير صحيحة لأن القاعدة العامة في النسبة إلى كلمة " رعى " الثلاثية أن يقال " رَعْيِيٌّ ". وترى اللجنة أنه يمكن أن يسوَّغ استعمالها على أساس أنه جاءت في النسبة كلمات ثلاثية مختومة بالياء وقلبت فيها الياء واوا مثل أُمَوِي وقَرَوِي وحتى لا تلتبس اللفظة بكلمة " رَعوِيٌّ " بفتح العين نسبة إلى الرَّعية .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين. ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٧٣ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ اقترح الأستاذ مصطفى مرعي دراسة كلمة " رَعْوية " فالنسبة إلى كلمة رَعْى " رَعْييُ " .

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " أراض رَعْويَّة " ذكر أنه جاءت في النسبة كلمات ثلاثية مختومة بالياء وقلبت فيها الياء واوا مثل أمية فالنسبة إليها " أموي " ومثل قرية فالنسبة إليها " قروي " وقياسا على ذلك يمكن أن يقال في النسبة إلى " رَعْي " " رَعْوِيٌ ورَعْوية " حتى لا تلتبس اللفظة بكلمة " رعوية " بفتح العين نسبة إلى " الرَّعية ".

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " أراض رعوية " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

أراض رَعْوِيَّـــة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تتردد كلمـــة " أراض رَعْوِيّــة " فـــي الصحـــف ، وقـــد يظـــن أن النسبة فيها غير صحيحة لأن القاعدة العامة في النســـبة إلـــى مثـــل كلمـــة " رَعْي " الثلاثية أن يقال " رَعْيِيٌّ " كمـــا فـــي : ظبـــي " ظَبْيِـــيٌّ " وفـــي دُمْية : " دُمْيِيٌّ" .ويمكن أن يُسوَّغ اســـتعمال رَعْــوِيٌّ و " رَعْوِيَّـــة " علـــى أساس أنه جاءت في النسبة كلمات ثلاثيـــة مختومـــة باليـــاء وقلبـــت فيـــها الياء واوا مثل أمية فالنسبة إليها " أموي " ومثـــل "قريـــة " فالنســـبة إليـــها " قروي" . وقياسا على ذلـــك يمكـــن أن يقـــال فـــي النســـبة إلـــى رَعْـــي " رَعْوِيٌّ - رَعْوية " بقلب الياء واوا مع ســـكون العيـــن ، حتـــى لا تلتبـــس اللفظة بكلمة " رَعَوِيّة " بفتح العين نسبة إلى " الرَّعِيَّـــــة " . وبذلـــك يكـــون استعمال الصحف لكلمة " أراض رَعْوية " اســـــتعمالا ســـائغا .

تَصَحُّـــر الأرض الزراعيـــة (*)

من الكلمات التي تتردد في الصحف هذه الأيام كلمة " تَصَحُّر الأرض الزراعية " بمعنى استحالة الأرض التي كانت تزرع إلى أرض صحراويـة لا تنبت شيئا. وليس في اللغة فعل صحّر بهذا المعنى وإنما فيـها " أصحـر " وثلاثي هذا الفعل يأتي لازما ومتعديا. وترى اللجنة أخذا بقرار المجمع القائل بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان أنه يمكن أن ننحت من صحـراء لفـظ "صَحّر" فيقال صَحَّرْتُ الأرض الزراعية تصحيرا وتصحَّرت تصحُّرا .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين. ونشر في كتاب القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صفحة ٢٧٤ .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " تَصَحُّر الأرض الزراعية " وذكر أنه ليس في اللغة فعل "صحّر " وإنما فيها أصحر ويأتى متعديا ولازما . وأخذا بقرار المجمع القائل بأنه يجوز الاشتقاق من أسماء الأعيـان يمكـن أن تنحت من صحراء صحّر فيقال صحّرتُ الأرض الزراعية تصحيرا وتصحّرت تصحُّرا بمعنى أنها استحالت صحراوية جرداء خالية من النباتات .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " تصحر الأرض الزراعية " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

تَصَحُّــر الأرض الزراعيــة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

من الكلمات التي تتردد في الصحف هذه الأيام كلمة " تَصَحُّـــر الأرض الزراعية " بمعنى استحالة الأرض التي كانت تزرع إلى أرض صحراويــة لا تنبت شيئا . وليس في اللغة فعل " صحَّر " بهذا المعنى. وإنما فيها " أصحـــر المكان إذا اتسع - أصحر الشخص إذا برز في الصحراء - أصحـــر الأمـــر وبالأمر إذا أظهره ". وثلاثي هذا الفعل يأتي لازما فيقال : " صَحِر بمعنـــى أُشرب حمرة " ويأتي متعديا فيقال : صَحَرَ الطعَامَ إذا هيَّأه وطبخه - صَحَرت الشمسُ فلانا إذا آلمت رأسه ". وأخذا بقرار المجمع القائل بحق الاشتقاق مــن أسماء الأعيان يمكن أن نأخذ من صحراء صحّر فيقـــال " صحّـــرت الأرض الزراعية تصحيرا " بمعنى أنها استحالت صحراوية جرداء خاليـــة مـــن أي نبات . وبذلك تكون كلمة " تصحر الأرض الزراعية " كلمة سائغة .

نفس الشيء (*)

يتحرج بعض الكتّاب من استعمال كلمة " نفس " في غير التوكيد المعنوي لما ورد به عبارات النحاة كما في شرح الأشمونى " لا يلي العامل شيء من ألفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد إلا : جميعا ، وعامة ، ومطلقا ، وكُلاًّ ، وكِلاَ ، وكلتا " . وقد علق الصبان على ذلك بقوله : " على حاله في التوكيد " واعترض بقولهم جاءني نفس عمرو وعين عمرو . وفي التزيل العزيز :﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ .

وعلى هذا ترى اللجنة أن نفس وعين كلمتان تستعملان في التوكيد المعنوي ، وأن كلمة نفس تستعمل في العبارة بها عن الذات في غير توكيد. وشاهد على هذا آيات القرآن الكريم والحديث وما ورد فى لسان العرب،وتستعمل أيضا في العبارة بها عن معنى التوكيد دون أن تدخل في نطاق التوكيد النحوي بالمعنى الاصطلاحي ، وقد جاء في تعبير سيبويه والجاحظ : نفس الكلام ، ونفس الترجمة .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والخمسين .ونشر فى كتاب القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب صفحة ٢٧٥.

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ عبد السلام هارون مذكرة بعنوان " نفس الشيء " ذكر أن نفس وعين تستعملان في التوكيد المعنوي ، وأن كلمة " نفس " تستعمل في العبارة بها عن الذات في غير توكيد وأيضا تستعمل في العبارة بها عن معنى التوكيد دون أن تدخل في نطاق التوكيد الاصطلاحي .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " نفس الشيء " للأستاذ عبد السلام هارون .

نفـــس الشـــيء

للأستاذ عبد السلام هارون

يتحرج بعض الكتاب من استعمال كلمة " نفس " فـــي غـير التوكيـد المعنوي ، فيضيقون بذلك واسعا ، ويحجرون استعمالا صحيحـا وردت بـه نصوص القرآن الكريم ، ومأثور الحديث النبوي ، كما وردت بـه عبـارات الأئمة الأفذاذ والأدباء الأولين . ولعل ما أوقعهم في هذا الوهم ما جـاء فـي شرح الأشموني للألفية من قوله : " لا يلي العامل شيء من ألفاظ التوكيـد ، وهو على حاله في التوكيد إلا جميعا وعامة مطلقـا ، فتقـول : القـوم قـام جميعُهم وعامتُهم ، ومررت بجميعِهم وعامتِهم ، وإلاّ كُلاًّ وكِلاَ وكِلتا ، مـع الابتداء بكثرة ، ومع غيره بقلة " .

وقد علق الصبان على هذا بقوله : " على حاله في التوكيد ، أي مـن إفادة التقوية ورفع الاحتمال . واحترز بذلك عن نحو : طـابت نفـس زيـد وفُقِئت عين عمرو ، فإن المراد بالنفس الروح وبالعين الباصرة ، فليسا علـى حالهما في التوكيد " .

ولكن الصبان مع ذلك لم يرض هذا الحظر ، واعترض عليه بقولـه : جاء في نفس عمرو وعين عمرو ، أي ذاتهما , وفي التنزيل ﴿ كَتَبَ رَبُّكُـمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ ، أي ذاته . ويعني الصبان بذلك أن النفس والعين قـد استعملا وهما على حالهما في إفادة التوكيد وقد سُلِّط عليهما العامل مباشـرة ، وليسا في حال تبعية . ففي التعبير الأول سُلِّط عليهما ، جاءني وفي النـص القرآني سلط على " النفس " حرف الجر على .

وبذلك فوَّت الصبان على الأشمونى قاعدة الحظر هذه ، إذ إن معنى

نفس زيد وعين عمرو ، بمعنى زيد نفسه وعمرو عينه ، ونخلص من هـــذا إلى أن النفس والعين كلمتان تستعملان في التوكيد المعنوي ، لا جـــدال فـــي ذلك، وقد أحاطهما النحاة في هذا المجال بقيود مسطورة في أمـــهات كتـــب النحو .

فهذا شيء واستعمالهما في غير التوكيد المعنوي الاصطلاحي ، بمعنى ذات الشيء أو بمعنى روح الكائن الحي ، استعمال صحيح لاغبـــار عليـــه ، وكذلك استعمالهما وقد تضمنا معنى التوكيد اللغوي .

وشاهد هذا من القرآن الكريم آيات كثيرة أربت على المـــائتين طبقـــا للمعجم المفهرس لمحمد فؤاد عبد الباقي ، ومنها قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُم مِّـــن نَّفسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ وقوله عزّ وجلّ : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ .

أما شاهده من الحديث النبوي فهو كثير أيضا ، نجده ظاهرا في تتبـــع المعجم المفهرس للمستشرق فنسنك ج ٦ ص ٥٠٦- ٥٠٧

وفي لسان العرب : " ما رَأَيْتُ ثَمَّ نَفْساً ، أيْ ما رَأَيْتُ أَحَداً ".

وإذا نظرنا إلى أقوال الأئمة القدماء من النحويين والأدباء ، وجدنا فـــي قمة النحاة سيبويه شيخ النحو يستعمل النفس بمعنى الذات في قوله تعبيرا عن الالتزام بقواعد النحو وفق ما أثر عن العرب ، إذ يقول في كتابـــه (١:٢٦٦ هارون) : " وتجرى هذه الأشياء التي هي على ما يستخفون ، بمنزلـــة مـــا يحذفون من نفس الكلام ومما هو في الكلام ، على ما أجَرْوا " . ويعنى بنفس الكلام ذات الكلام ، أو الكلام نفسه .

وأصرح من هذا قوله في كتابه (٢:٣٧٩ هارون) : " ولمـــا كـــانت نفسك يتكلم بها مبتدأة ، وتحمل على ما يُجر وينصَب ويُرفع . وشبهوها بمـــا يشرك المضمر - أي ما يضاف إلى الضمير في التوكيد الاصطلاحـــي ، أي نفسه ونفسها - وذلك قولك : نزلت بنفس الجبل ، ونفس الجبل مقابلي ، ونحو ذلك" وهى هنا حاملة معنى التوكيد لا ريب .

فأي نص من كتاب نحوي ، ومن إمام هو شيخ النحاة أصرح من هـذا أو أدقّ وأوضح ؟

ثم ننتقل إلى إمام الكتّاب والأدباء أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فنجـده يقول في كتاب الحيوان (١: ٧٦) : " ولابد للترجمان من أن يكون بيانه فـي نفس الترجمة ، في وزن علمه في نفس المعرفة " يعني أن يكون بيانـه فـي الترجمة نفسها بمقدار علمه في المعرفة نفسها .

وعلى ذلك نجد أن النفس تستعمل استعمالين آخرين غير استعمالها فـي التعبير عن التوكيد المعنوي الاصطلاحي :

١- في العبارة بها عن الذات في غير توكيد . وهذا كثير جدا .

٢- في العبارة بهاعن معنى التوكيد دون أن تدخل في نطـاق التوكيـد الاصطلاحي كما جاء في تعبير سيبويه والجاحظ : " نفس الكلام " ، و" نفـس الترجمة " .

لذلك نرى أن قولهم : " نفس الشيء " وماماثله من نحو قولهم : " نفس الفكرة " و " نفس المصدر " و " نفس النتيجة " استعمال صحيـح فصيـح لا ترقي إليه الرِّيبة .

تجـريف الأرض (*)

يشـيع فـي الكتابـات المعـاصرة كلمـة " تجريـف الأرض " بمعنى نزع جزء من سطح الأرض الزراعية. ولا توجـد فـي معـاجم اللغة بهذا المعنى وإنما الموجـود جَـرَف الشـيء جَرْفـا أخـذه أخـذا كثيرا ، وجرفت الشيء ذهبت بـه كلـه أو بمعظمـه . وتـرى اللجنـة قبولها على أن تضعيف الفعل " جَـرَّف " قياسـي ، ودخلـه شـيء من السعة عن طريق المجـاز المرسـل ، إمـا بـإطلاق الكـل وهـو مطلق الأخذ للجزء ، وإما بإطلاق المحل على مـا يحـل بـه ، وذلـك من قولهم أخذ السيل الوادي إذا أخذ ما عليه مـن الكـلأ .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والخمسين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع:

ــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " تجريف الأرض " ذكر أنها من الكلمات المتداولة التـي لا توجد في المعاجم ، والموجود فيها : " جَرَف " بمعنى أخذه أخذاً كثيرا ، وجرَّفت الشـيء : ذهبـت بـه كلـه أو بمعظمه ، وجرف السيل الوادي إذا ذهب بما عليه من الكلأ أو غيره .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " تجريف الأرض " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

تجريف الأرض

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

من الكلمات المتداولة في الصحف هذه الأيـــام كلمـــة " تجريــف الأرض" بنزع جزء من سطحها المزروع . وفي اللغة : جَــرَف الشـــيءَ جَرْفا أخذه أخذا كثيرا ، وجرفت الشيء ذهبت بـــه كلـــه أو بمعظمـــه ، وجرف السيل الوادي إذا ذهب بما عليه من الكلأ وغير الكــلأ . ودلالـــة كلمة " تجريف الأرض " بمعنى نزع جزء من سطح الأرض لا توجد في المعاجم ، وبالمثل فعلها " جرَّف الأرض تجريفا " وتضعيـــف الفعـــل : " جَرَف " قياسي في اللغة . ودخله في هذا الاستعمال العصري شيء مـــن السعة عن طريق المجاز المرسل ، إما بإطلاق الكل وهو مطلـــق الأخـــذ للجزء وهو أخذ جزء أو نزعه من سطح الأرض . وإما بإطلاق المحـــل على ما يحل به من قولهم "أخذ السيل الوادي إذا أخذ السيـــل ما عليه مـــن الكلأ والزرع " والتخريجان صحيحان لغويا ، وبذلك تكون كلمة " تجريف الأرض " عربية سائغة فصيحة .

الفُرجَةُ والمتفرِّج (*)

تشيع كلمة " الفُرْجَة " بمعنى ما يروِّح عن النفوس من الملاهـــي ، ولا يوجد هذا الاستعمال في المعاجم ، والموجود فيها فَرَّجَ ، فرج الغَمّ أي كشفه . وترى اللجنة قبوله على أساس تسمية المسبب بالسبب على طريقة المجاز المرسل ، واشتق من الفرجة كلمة " متفرج وفعلها " تفرّج " علـــى مثل تنزَّه - تشجَّع - تيقَّن ، وهي صيغة قياسية من صيغ الفعل اللازم .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والخمسين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقى ضيف مذكرة بعنوان " الفُرجة و المتفرّج " . ذكر أن كلمة الفرجة اســـم مصـــدر للفعل فَرَجَ الغمَّ أي كشفه . وتدور الكلمة في الأفواه بمعنى لا يوجد في المعاجم وهو ما يروِّح عن النفـــوس مـــن الملاهى .

أ ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الفرجة والمتفرج " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الفُرْجَـــةُ والمتفـــرِّج

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

الفُرجة اسم مصدر للفعل فَرَّج الغم أي كشفه فَرْجاً وفَرْجة ، وتدور كلمة الفُرْجة في الأفواه بمعنى لا يوجد لها في المعاجم . وهو ما يـــروِّح عن النفوس من الملاهي والغرائب ، بتسميتها بما يلزمها من كشف الغـــم عن النفوس وإزالته . وسميت أيضا مشاهدة تلك الغرائب والملاهي فرجـة من باب تسمية المسبب بالسبب على طريقة المجاز المرســـل ، واشـــتقت منها بمعنى مشاهد الملاهي والغرائب كلمة متفرِّج ومعها فعلها تفرَّج قياسا على مثل تنزَّه وتشجّع وتيقَّن وتجلّد وتحرّج وتجبّر وتجرّع وتكبّر وتصنَّع وتنكّر ، وهي صيغة قياسية من صيغ الفعل اللازم ، وبذلك يكون استخدام كلمة الفرجة بمعنى الملاهي وكلمة متفرج بمعنى مشـــاهدها اســـتخدامان عربيان سليمان .

التَّسوّل (*)

تشيع كلمة " التَّسوّل " وهي مولدة مأخوذة من سال سوالا بالتخفيف ، وترى اللجنة إجازة استعمالها استنادا إلى أن أصل معناها الطلب والاستعطاء، وأطلقت على الشّحاذة باعتبارها إلحاحا في طلب العطايا ، وهو من باب إطلاق العام على الخاص بطريق المجاز المرسل .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والخمسين .

– فيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " التسوّل " ذكر أنها من الألفاظ المولدة المأخوذة من سأل سؤالا وسُوالا ، وقاعدة الاشتقاق على صيغة تفعّل من هذين المصدرين تسأّل وتسوّل تسأّلا ، وتسوّلا ، وقد آثر أسلافنا الثاني على الأول تخففا .

– وفيما يلي بحث بعنوان " التسول " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

التســــوّل

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

من الألفاظ المولدة كلمة التسوّل ، ويمكن توجيهها على أنها مأخوذة من سأل سؤالا وسُوالا بالواو دون أن تهمز تخفيفا ، وقاعدة الاشتقاق على صيغة تَفَعُّل من هذين المصدرين تسأل وتسوُّل تسألا وتسوّلا ، وكأنما آثر أسلافنا الثانية على الأولى تخففا ، ومنه قولهم رجلٌ سُوَلَة أي سَئول .

وأصل معنى التسول الطلب والاستعطاء ، وأطلقه الأسلاف على الشّحاذة باعتبارها إلحاحا في السؤال وطلب العطايا المالية وغير المالية ، وهو إطلاق سديد إذ هومن باب إطلاق العام على الخاص بطريقة المجاز المرسل .

القِطَـــاع (*)

تردد استعمال كلمة قطاع مضافة إلى الزراعـــة أو الصناعـــة أو التجارة للدلالة على طائفة معينة ، وهي في اللغة تُرَد إلى القطع ويســـمى الجزء المفصول قطاعا . كما تسمى الطائفة من الليل قطاعـــا . وتـــرى اللجنة إجازة استعارتها لطائفة من طوائف الشعب أو لمؤسسة أو لنشـــاط من الأنشطة مثل قطاع الزراعة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والخمسين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " القطاع " ذكر أنه تستخدم للدلالة على هيئة أو طائفة . وتُرَد إلى القطع ، وهو فصل أجزاء الشيء بعضها عن بعض ، ويسمى الجزء المفصول قطعة أو قطاع . وتسمى طائفة من الليل قطاعا .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " القطاع " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

القِطَـــاع

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يكثر في هذا العصر استخدام كلمة قطاع مضافة إلى الزراعـــة أو الصناعة أو التجارة للدلالة على مؤسسة أو هيئة أو طائفـــة معينـــة مـــن الطوائف العاملة في الشعب . وكلمة قطاع في اللغة تُرَدّ إلى القَطْع وهـــو فصل أجزاء الشيء بعضها عن بعض ، ويسمى الجزء المفصول قطعـــة وقِطاعا ، وتسمى الطائفة من الليل قِطاعا . واستعارتها لطائفة من طوائف الشعب أو لمؤسسة أو لنشاط من الأنشطة استعارة سليمة ، وبذلك تكـــون الكلمات المتداولة في الصحف مثل كلمة قِطَاع الزراعة ، وقطاع عـــام أو خاص وما يماثلها عربية صحيحة .

الفُوطَـــــة (*)

تشيع كلمة الفُوطَة وجمعها فُوَط ، وهي كلمة مولدة ، عبر عنـــها الأسلاف بالتسميات التالية : مآزر أوثياب قصيرة ، ومـــآزر مخططـــة ، ومنشفة، ونسيجة القماش القطني التي توضع على الصدر أو الركبتيـــن ، واللجنة ترى إجازتها.

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والخمسين .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الفوطة " ذكر أنها مولدة استخدمت علما على مآزر أو ثياب قصيرة وسميت أيضا بمآزر مخططة ثم " الميدعة " ثم المنشفة فنسيجة القماش القطني .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " الفوطة " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الفُوطَــــة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تدور في الأفواه كلمة الفوطــــة وجمعــها فُــوَط ، وهـــي كلمــة مولدة استخدمها الأسلاف عَلَماً على مــــآزر أو ثيــاب قصـــيرة كــانت تجلب من السند، وربما كانت الكلمة فـــي الأصــل ســندية كمــا قــال صاحب القاموس ، وقال أيضا إنها سميت بها مــــآزر مخططــة ، وقــد توسع المعاصرون في استخدامها ، فسموا بها الميدعـــة ، وهــي ثــوب لا أكمام له يلبس فوق الثياب ليقيها أثناء العمل مما قد يعلـــق بــها مــن الشوائب . وتوسعوا أكثر فسموا بها المنشفة التي يجفـــف بــها الوجــه والبدن بعد غسلهما بالماء ، كما ســــموا بــها أيضــا نســيجة القمــاش القطني التي توضع على الصـــدر أو الركبتيــن عنــد تنــاول الطعــام وقاية لثياب الأكل . وكل هذه الصور مـــن التوســع بالكلمــة المولــدة وهي الفوطة على سبيل الاستعارة قياسي وســـائغ فـــي العربيــة .

الشطب ـ التشطيب (*)

تشيع كلمة الشطب بمعنى الإلغاء ولا توجد في المعاجم بهذا المعنى، غير أنه يوجد فيها ما هو منها بسبب ، وترى اللجنة إجازة استعمالات كلمات الشطب بمعنى الإلغاء أو ضرب خط على الكلمة لإلغائها ." والتشطيب " بمعنى الانتهاء من العمل و " تَشَاطِيب " البيت بمعنى متمماته . وجميعها صحيحة سائغة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والخمسين .

ـ وفيما يلي بيان الموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الشطب و التشطيب " ذكر أنه يوجد في المعاجم: الشُطْبة واحدة شطب السيف أي الخطوط والطرائق في متنه . ويوجد أرض مشطَّبة : إذا خط فيها السيل خطوطا .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الشطب و التشطيب " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الشَّطْــب و التَّشطيب

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تتداول في العصر كلمة الشَّطْب بمعنى الإلغاء ، فيقال شطَب الكلمة يشْطُبها إذا ضرب عليها بخط لإلغائها ، ويقال شطب هـذا الجـزء مـن المصروفات أو من الميزانية بمعنى أنه ألغاه ، كما يقال شطب القـاضي القضية من جدول القضايا إذا ألغاها . وكل هذه الاستعمالات وما يُطْـوَى فيها من معنى الإلغاء لا توجد في المعاجم غير أنه يوجد فيها ما هو منها بسبب ، إذ يوجد فيها الشُّطْبة واحدة شُطَب السيف أي الخطوط والطرائق في متنه ، ويوجد فيها أرض مشطَّبة إذا خط فيها السيل خطوطا وكأنـهم سموا الخطَّ للسيل في الأرض باسم شطبة السيف تشبيها له بها واشـتقوا منها الفعل الرباعى " شطَّب " المضعَّف للدلالة على ما يخط السيل فـي الأرض من خطوط . واستعمالهم الرباعي " شطّب " بهذا المعنـى يتيـح إضافة شطَب يشطُب الثلاثى بمعنى خط يخط للمادة استعمالا لبقيتها حسب قرار المجمع القديم ، وهو ما دار في الألسنة من قولهم : شَطَب الكـاتب في مقاله هذه الكلمة أو تلك للدلالة على أنه خط عليها خطًّا ، ولما كـان ذلك يستلزم إلغاءها سموا الصنيع إلغاء . وهذا هو الأصل في اسـتخدام كلمة الشطب بمعنى الإلغاء ، ثم اتسعوا في استعمالها ، فجعلوها تدل على الإلغاء مطلقا من باب إطلاق الخاص على العام عـن طريـق المجـاز المرسل ، مما أتاح لهم أن يقولوا شَطَب هذا الجزء من المصروفـات أي

ألغاه ، وشَطَب القاضي القضية أي ألغاها وحذفها من جدول القضايا المعروضة .

ولما كانوا يقولون : شَطَّب السيف بمعنى أنه انتهى من صقله ووضع شطبه طولها وعرضا عليه فقد أخذ هذا الفعل المضعف : " شطَّب " يستخدم استخداما عاما بمعنى الانتهاء من عمل أي شيء ، سيف أو غيره بإطلاق الخاص على العام عن طريق المجاز المرسل وتوسعوا في هذا الاستعمال بصور مختلفة ، فقالوا : شطَّب العمل أي انتهى منه أو أنهاه وقالوا شطَّبَت المحالُ أو الدكاكين أي انتهى العمل فيها وأغلقت أبوابها ، وقالوا شطَّب البنَّاءون البيتَ أي انتهوا من بنائه ، ومن ثم قالوا تشاطيب البناء أي متمماته ومكملاته ، وبذلك كله تكون استعمالات كلمات التشطيب بمعنى الانتهاء من العمل ، والشطب بمعنى الإلغاء والحذف ، وشطب الكلمة بمعنى ضَرْب خطٍ عليها لإلغائها . كل هذه الاستعمالات سائغة ومقبولة .

نشـــل (*)

تشيع كلمة " نشل " بمعنى سرق ، وفي المعاجم " نشل الشيء " إذا أسرع في نزعـــه ، والفعل بمعنى خطف الشيء مسرعا ، واشتـــقوا منـــه كلمة " النشَّال " الذي يسرق الناس على غرة .

وترى اللجنة إجازة الكلمتين (نَشَلَ - نشَّال) وأنهما صحيحتــــــان سائغتان .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والخمسين .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " نشل " ذكر أنه في المعاجم نشل الشيء : إذا أســــرع فــي نزعه ، ونشل اللحم من القدر : إذا أسرع في إخراجه منها بيده ، ونشل الخاتم من يده إذا أسرع فــي انتزاعـــه ، ونشل الغريق من الماء إذا أخرجه من الماء مسرعا .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " نشل " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

نشــل

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

نتداول فــي اللغــة اليوميــة كلمــة " نشــل " بمعنــى ســرق ، واشتقوا منــــها كلمــة " النشّــال " بمعنــى اللــص متعــود الســرقة ، والكلمتان ليستا في المعاجم القديمة،غير أن فيــــها " نشــل الشــيء " إذا أسرع في نزعه ، ومن ذلــك قولــهم " نشــل اللحــم مــن القــدر " إذا أسرع في إخراجه منها بيده ، وقولــهم " نشــل الخــاتم مــن يــده " إذا أسرع في انتزاعه ، وقولهم : " نشل الغريق مــــن المــاء " إذا أخرجــه من الماء مسرعاً . ومن هذا المعنــى تــداول النــاس كلمــة " نَشَــل " للخطف السريع وبعبارة أخرى للسرقة ، فيقال : " نشل مـــا معــه مــن نقود " .واشتقت من ذلك كلمة النشّال للص الذي يســـرق النـــاس علــى غرة ، وهي مذكورة في المعجم الوسيط علـــى أنــها محدثــة ، وبذلــك تكون الكلمتان المتداولتان : نشــل والنشّـــال عربيتيــن صحيحتيــن .

اختلى به (*)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يكثر في استعمالهم قولهم " اختلى بفلان " أي استقلّ به وانفرد . وهذا الفعل بوزن افتعل بهذا المعنى المذكور استعمال حديث ، يمكن ضمه إلى مفردات مادته استكمالاً لها ، على الرغم من وجود أوزان أخرى من المادة نفسها تفيد هذا المعنى نفسه ، فقد جاء في المعجمات : "خلا واستخلى به " استقل به وانفرد .

(*) وفق عليها في الدورة السابعة والخمسين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ تدراست اللجنة المؤلّفة من السادة الأعضاء:الدكتور شوقي ضيف،والدكتور أمين االسيد ، والدكتورعبد الرحمن السيد،والدكتور كمال بشر،والدكتور محمد نائل ،والدكتور محمد حسن عبد العزيز خبير اللجنة ثمانية ألفاظ : " اختلى به ، واستعبط ، وتآكل ، وجرَّم فلانا ، وحجّم الإنتاج ، وذخر–يذخّر ، ورسّب – ترسّب ، ورسّخ " . قام بمسوغات إجازتها الدكتور كمال بشر .

استعبط (*)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

استعبط (على وزن استفعل) استعمال حديث . وقد يرد في كلامهم الآن لازما ومتعديا في نحو قولهم " استعبط فلان " أي " ادّعى العباطة " و" استعبط فلانٌ فلاناً " تصوّره أو ظنّه عبيطا . وهذا الفعل – وإن لم يرِدْ في مبناه ومعناه في المعجمات - يمكن تجويزه وقبوله بربطه بأصل من أصوله الواردة هناك .

وجاء في المعجم الوسيط " العبيط : اللحم الطري غير الناضج ، ورجل عبيط: أي : أبْلَهُ غير ناضج "، مشيرا إلى أن " عبيط " في المثال الثاني محدثة ، أي بتوليد معناها من المعنى الأصلي بطريق المجاز، لوجود علاقة بين المعنيين . فكأن الفعل " استعبط " بمعناه المذكور قد أخذ من الصفة "عبيط " . وهو أخْذٌ مشروع بحسب قرارات المجمع ، وجاء على هذا الوزن (استفعل) للدلالة على الادعاء (إذا كان لازما) وعلى الظن أو الجعل (إذا كان متعديا) . وجواز ماضيه يجيز مضارِعَه " يستعبط " ومصدره "استعباط "تكملة للمادة ، كما أجاز المعجم الوسيط كلمة "عَبَاطة " بفتح العين ، وعدَّها محدثة .

(*) ووفق عليها في الدورة السابعة والخمسين .

– انظر الهامش ص ١١١

التَّـــآكُل (*)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

تجري هذه الكلمة على ألسنة بعض الناس وأقلامـــهم فـــي نحـــو " تآكل الشئ أو الحديد " ، بمعنى اضمحلّ أو أخذ في الاضمحلال وفقـدان قوته وتماسكه . والكلمة بهذه الصيغـــة وهـــذا المعنـــى غـــير موجـــودة بالمعجمات . والموجود هو ائتكل وتأكَّل (على وزن تَفَعّل) بمعنى أكـــل بعضُه بعضا .

وجاء في المعجم الوسيط : الائتكال : التغيُّر الناشيء عن عوامـــل التأكّل المختلفة من طبيعية وكيماوية ونحوها .

وهذا المعنى الأخير قريب من معنى " تآكل " (على وزن تَفَاعَل)، ولكن يبدو أن المعاصرين آثروا " تآكل " لخفته من جهة، (مقارنا بتأكّل) ولدلالته على المقصود بصورة أدق من جهة أخرى ، إذا هو بصيغته تلك (تَفَاعَل) يفيد التدرج والموالاة في الاضمحلال وفقدان التماسك بعوامـــل مختلفة – ومن معاني " تفاعل " حصول الشيء تدريجيا ، كـــتزايد النيـــل على ما هو معروف .

(*) ووفق عليها في الدورة السابعة والخمسين .

ـــ انظر الهامش ص ١١١

جَرَّم فلانا : عدّه مجرمــا (*)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

" جرّم " على وزن فعّل - بهذا المعنى المذكور - لــم يــرد فــي المعجمات العربية ، ومع ذلك فهو صحيح مبنى ومعنــى وفقــا لقواعــد العربية في التصريف والتوسع في المعاني . وبيان ذلك مــا يلــي : ورد هناك : جَرَم يَجْرِم جُرما ، فهو مُجرم . وقد جاء متعديا ولازما ، حيــث يقولون " جَرَم نفسَه وقومَه وجَرَم عليهم وإليهم " ارتكب عملا يعد جريمة. ومعنى ذلك أن الاستعمال الحديث ، صاغ من الفعل الثلاثــي المتعــدي " جرم " فعلا على وزن فَعّل بالتضعيف لإرادة النسبة ، وهي من معــاني " فَعَّل " قياسا ، كما في قولهم : فَسَّقْت الرجل وكَفَّرته ، أي نســبته إلــى الفسق والكفر.والمصدر في الجميع هو " التجريم " على وزن " التفعيل " . ويكون معنى " جرّم فلانا نَسَبَه إلى الجريمة أو الجُرْم " ، وهو ما يعنــي حسبانه مجرما ، وتجريمه يفيد نسبتَه إلى الجريمة أو عَدَّه مجرما .

(*) ووفق عليها في الدورة السابعة والخمسين .

ـــ انظر الهامش ص ١١١

حجّم الإنتاج – حجّم العمــل (*)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

هذان الاستعمالان يوظفان كثيرا الآن في حقول العمل ومجـــالات الإنتاج المختلفة ،ويعنون بذلك في العبارة الثانية "أبعاد العمل أو مقداره "، وفي الأولى " كمية الإنتاج أو جملة الحاصل منه " .

والاستعمالان صحيحان – في رأينا – مبنى ومعنى ، ولهما أصــل في العربية . فقد جاء في المعجم الوسيط عند الكلام على " الحجم " اســما قوله : " الحَجْم من كلِّ شيءٍ جِرْمُه ومقدار جرمه " وفـــي اللســـان عــن الجوهري "الحَجْم وِجْدانُك مَسَّ شيْء تحت ثَوْبٍ – تقول : مَسِسْتُ بَطْـــنَ الحُبْلَى فوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبىِّ في بَطْنِها " . كما ورد عنهم أيضـــا قولـــهم: "الحجم النتو (النتوء – بمعنى الظهور والبروز) يقال للجارية إذا غطـــى اللحم رؤوس عظامها فسمنت ، ما يبدو لعظامها حجم " .

وظاهر مما سبق أن الَحْجم يعني مقدار الشيء أو جســـمه أو مـــا ظهر منه وبرز وكلها معان مادية ، وقد روعيت عند إضافة كلمة "حجم " إلى الإنتاج للدلالة على كميته أو جملة الحاصل منه . وظاهر أن بين هذه المعاني في جملتها علاقة ظاهرة ، مضمونها الدلالـــة علـــى المقـــدار أو الشيء البارز المحدد أو الناتج الملموس . ثم توسع في هذا المفهوم المادي وأضيف " الحجم " إلى العمل في دلالة معنويـــة ، فقالوا "حجم العمل " أي بُعْدُه أو حُدُودُه اتّساعاً وَضِيقاً أو قِلّة وكَثْرَة .

(*) ووفق عليها في الدورة السابعة والخمسين .

ـــ انظر الهامش ص ١١١

ذَخَّــر - يُذَخِّــر (*)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

سمعت خبيرا عسكريا ذات مرة يقول : إنهم " يذَخِّرون " الطائرة ، أي يمدونها بالذخيرة ، أي عُدّة الحرب من رصاص وقذائف . الفعل ذَخَّر يُذَخِّرُ بوزن فعّل بتشديد العين ليس له وجود من حيث المبنى والمعنى في المعجمات العربية قديمها وحديثها ، وإنما هناك " ذخَر واذَّخـــر "(فَعَــل وافْتَعَل) في نحو قولهم : ذخَر واذَّخر الشيءَ خَبَّأه لوقت الحاجـــة إليـــه . فكأن الاستعمال الحديث اشتق "يذخِّر" (وماضيه ذخَّر ومصدره التَّذْخير) من الاسم " الذخيرة " الذي أجازه المجمع ليدل على المعنـــى المذكـــور . فذخَّر ويذخِّر بهذا عربي صحيح وجاء بالتضعيف للدلالة على التكثـــير أو التجميع والمبالغة .

(*) ووفق عليها في الدورة السابعة والخمسين .

ـ انظر الهامش ص ١١١

رسّب - ترسّـــب (*)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يقولون في الاستعمال الحديث " رسّب المادة " أي جعلـــها ترسُـــب بتكثيف لها . وهذا الفعل جديد ، وزنه فعّل بتشديد العين ، ويمكن تسـويغُه وقبوله ، لأن له أصلا في العربية من حيث المبنى والمعنى .

جاء في المعجم الوسيط : " رسب في الماء يرسُب رسْبًا ورسوبا = غاص إلى أسفل " وجاء فيه أيضا " أرسَبَ فلانا = جعله يرسُب " . نقـول فكما جاز " أرسب " (على وزن أفعل) بالتعدية بالهمز ، جاز " رسّـب " بالتضعيف – وفقا لقرارات المجمع ، للدلالة على المبالغة وشـــدة الفعـل وتقويته بقصد التكثيف . ومضارعه يُرَسّب والمصدر " الترسيب " .

وواضح حينئذ أن تَرَسَّبَ " (تفعّل) مطاوع له ، وهو مقبول أيضا لقبول متعديه الذي أُخِذ منه .والمضارع " يترسَّب " والمصدر" التَّرسُّب " .

(*) ووفق عليها في الدورة السابعة والخمسين .

ــ انظر الهامش ص ١١١

رسّـــخَ (*)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

رسَّخ على وزن فعَّل بتشديد العين استعمال حديث في نحو قولـــهم رسَّخ الأمر أو الشيء " أي أكَّد ثبوته واستقراره ، متمكنا من قوله . وهذا الفعل بمعناه ذاك له أصل في العربية ، ويمكن ربطه بهذا الأصـــل فـــي المبنى والمعنى معاً .

جاء في كلامهم : " رَسَخ يَرْسَخُ رُسوخا = ثبـــت فـــي موضعـــه متمكنا، وأرسخه = أثبته " ومجيء " أرسخ بالتعدية بالهمز يجيز "رسَّخ " (بالتضعيف) لتقوية الفعل وتأكيده والمبالغة فيه ، وهي صياغة قياســـيَّة بحسب قرارات المجمع . ومضارعه حينئذ " يرسّـــخ " والمصـــدر منـــه " الترسيخ " .

(*) ووفق عليها في الدورة السابعة والخمسين .

ـــ انظر الهامش ص ١١١

ليس ٠٠٠٠٠ بل ٠٠٠٠ (*)

يجري في الاستعمال الحديث قولهم : " يفرض هذا العمل ليس مصالح مصر فقط بل مصالح الوطن العربي كذلك ". " يهدد ليس موازين الأمن القومي بل موازين الأمن العالمي " .

" ذاعت شهرته ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي أيضا " .

درست اللجنة هذا الأسلوب ، ورأت أنه مقبول على أن تُعَدَّ ليس في مثل هذا الأسلوب حرف نفي ، وما بعدها يتعلق بما قبلها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١-كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة ذكر أنه يتطلب بعد ليس اسما أو خبرا ، وتكون مهملة عند انتقاض النفي ، وقد تكون حرفا .

٢-كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " ليس في عبارات معاصرة " ذكر أن " ليس " قد تكون فعلا لاتصال الضمائر بها ويليها مرفوع هو اسمها ومنصوب هو خبرها . وقد تكون حرفا دالا على النفي وذلك إذا كانت حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة " إلا " أوكانت حرفا عاطفا للنفي ، أو كانت حرف نفي إذا اقترن الخبر بعدها بإلا .

ـ وفيما يلى :

ـ بحث بعنوان " ليس في بعض استعمالات عصرية " للدكتور محمد حسن عبد العزيز .

ـ بحث بعنوان " ليس في عبارات معاصرة " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

ليس في بعض استعمالات عصرية

للأستاذ لدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع في محدث الاستعمال قولهم :

ـ تفرضه ليس مصالح مصر فقط بل مصالح الوطن العربي بأسره .

ـ يهدد ليس موازين الأمن القومي بل موازين الأمن العالمي .

ـ ذاعت شهرته ليس في مصر وحدها بل العالم العربي أيضا .

والمتفحص لهذه الأمثلة يلاحظ أن (ليس) تجيء فيها فاصلا بين أجزاء الجملة .فكلمة (مصالح) في الجملة الأولى فاعل لـ (تفرضه) وكلمة (موازين) في الجملة الثانية مفعول به للفعل (يهدد) ، والجار والمجرور (في مصر) في الجملة الثالثة متعلقان بالفعل (ذاعت) .

ولهذا أرى أن تعدّ (ليس) في الأمثلة أداه للنفي فحسب فلا تتطلب بعدها اسما أو خبرا .

وبعض المعربين يجعلون (ليس) في قولهم : ليس الطيب إلا المسك، بالرفع مهملة حملا لها على (ما) في الإهمال عند انتقاض النفي .

ولست أرى ما يمنع اعتبارها مهملة في هذا الوضع الجديد ، بل إن بعضهم زعم أنها حرف في نحو قولهم : " ليس خلق الله مثله " . وقول هشام بن عقبة أخي ذي الرّمّة :

هى الشِّفاءُ لِدَائِى لوظَفِرْتُ بها وليس منها شِفاءُ النفس مَبْذول

ولست أرى ما يمنع اعتبارها حرفا للنفي في هذا الموضع وإن جاء بعدها مفرد لا جملة .

ومن ثم فإني أرى أن لهذه الاستعمالات وجها في العربية،وأقترح على المجمع أن يجيزها على الوجه الذي عرضته أو على وجه آخر .

ليــس في عبــارات معاصــرة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

من الصيغ المعاصرة التي تتداول في الصحف كثيرا قول بعـــض الكتّاب ما يماثل العبارات التالية :

١-يستدعى هذا العمل ليس المصلحة الوطنيــة فقــط بـــل أيضــا المصالـــح القومية.

٢-هذا التعاون المشترك تفرضه ليس فقــط ظروف الحاضـــر بـــل أيضا ظروف المستقبل .

٣ــ يكتب ليـــس فقط شعرا وجدانيا بل أيضـــا تمثيليــــات جيـــدة .

واختلف النحاة في " ليس " هل هي فعل لا يتصرف أو هي حرف بمنزلـة " ما " النافية، والصحيح أنها قد تكون فعلا بدليل اتصال الضمائر بها مثل: " لسدت ــ لستما ــ ليسا ــ ليسوا ــ لسن"وحينئذ تكون فعلا ناقصا ويليــها مرفوع هواسمها ومنصوب هو خبرها مثل : " ليس على حاضرا " . وقـد تكون حرفا دالا على النفي ، وذلك في أربع صيغ هي :

أــ أن تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة " إلا "مثــل: "قبل الطلاّب ليس زيدا ". وهــذه الصيغــة كانت سبب اشتغال سيبويه بالنحو وذلـــك أنـــه حضر حلقـــة حماد بن سلمة وهو يملي الحديث فاستملى منه قوله ــ صلى الله عليــه وسلــم : " ليـــس مـــن أصحابي أحـــد إلا لـــو شئت لأخـــذت عليـــه ليس أبا الدرداء " فقـــال سيبويـــه :" ليس أبو الـــدرداء "

فصاح بـــه حماد : " لحنت ياسيبويـــه إنما هذا أستثناء " فقال سيبويه : والله لأطلبـــن علمـــا لا يلحننـــي معـــه أحـــد ، فطلـــب النحـــو ولـــزم الخليل ، وأصبح إماما كبيرا من أئمة النحو .

ب-أن تكـــون حرفـــا عاطفـــا للنفـــي كمـــا قـــرر ذلك الكوفيـــون والبغداديون مستدلين بقول لبيد :

فإذا جُوزِيتَ قَرْضنا فاجْزِهِ إنَّما يَجْزى الفَتَى ليس الجمل

وقول نفيل بن حبيب الحميري :

أين المفر والاله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب

[والأشرم هو أبرهة الحبشي]

ج- أن تكون حرف نفي إذا اقترن الخبر بعدها بإلا في لغة بني تميم إذ روى سيبويـــه عنهم في كتابـــه قولهـــم : " ليس الطيب إلا المســـك " وعقب على الصيغـــة بقولـــه : " زعم بعضهم أن " ليس " في هذا المثال تجعـــل مثل : "ما " النافية وذلك قليل ، ويجوز أن يكون منه " ليس خلق الله أشعر منه " و" ليس قالها زيد " وقول حُمَيد بن ثَوْر :

فأصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى تلقى المساكين

وقول هشام بن عقبة أخى ذى الرّمّة :

هى الشِّفاءُ لِدَائى لو ظَفِرْتُ بها وليس منها شِفاءُ النفس مَبْذولُ

والوجه فيه أن تحمله على أن في ليس إضمارا أي أن فـــي ليـــس بـــهذه الأمثلة جميعا ضمير شأن والجملتان الفعلية والاسمية بعدها خـــبر لـــها . وذكر ابن هشام في حديثه عن " ليس " هذين الوجهين وهما أن ليس عاملة واسمها ضمير الشأن والجملة بعدها خبر ، والوجه الثاني ما زعمه بعض

النحاة من أن ليس في هذه الاستعمالات حرف نفي غير عامل مثـــل "ما " التميمية وأضاف أن أبا علي الفارسي خرّج صيغة : " ليـــس الطيـــب إلا المسك " على الوجه المختار عند سيبويه وهو أن " في ليس ضمير شـــأن والجملة بعدها خبر وعلى وجه آخر هو أن تكـــون " الطيـــب " اســـمها وخبرها محذوف أي في الوجود والمسك بدل منها .

وإذا رجعنا إلى الجمل المتداولة في الصحف المذكورة في أول هذه الكلمة إلى هذه الآراء جاز لنا أن نخرّجها على أحد وجهين :

١-أن ليس في المثالين الأوليـــن عاملـــة واســـمها ضمـــير شـــأن والمرفـــوع بعدها مبتدأ والخبر محذوف أي كائنة ، والجملة خبر ليـــس ، وما بعدها معطوف على المبتدأ . ويمكن تخريج المثال الثالث على أن اسم ليسْ ضمير يعود على المفهوم ممّا قبلـــها أي : " يكتـــب ليـــس هـــو أي المكتوب فقط" " وشعرا " خبر ليس.

٢-أن " ليس " في العبارات الصحفية الثلاث حرف نفي لا عمل له ، وما بعدها معمول للأفعال السابقة له ، فكلمة " المصلحة الوطنيـــة " فـــي العبارة الأولى فاعل للفعل " تستدعى " وكلمة " ظروف الحـــاضر " فـــي المثال الثانى فاعل للفعل " تفرضه " وكلمة " شعرا " في المثـــال الثـــالث مفعول به للفعل " يكتب " .

وسواء خرجنا العبارات الصحفية المذكورة على الوجـــه الأول أو علـــى الوجه الثاني فإنها تكون عربية سائغة .

وإنمـــا (*)

يجري في الاستعمال الحديث قولهم :

١- لم يعارض ممثلـــو الفلاحين والعمال ، وإنمـــا ممثلـــــو الرأســـمالية الوطنية .

٢- لم يكتب قصة تاريخية ، وإنما قصة اجتماعية .

٣- لا يمكن تحقيقها بالضغط ، وإنما بالإقناع .

وقد دُرِسَ هذا الاستعمال ورأت اللجنة أنه مقبول ، علـــى أن الـــواو عاطفة لجملة على جملة ، وإنما للحصر وما بعدها معمول لعامل محذوف مماثل لما قبلها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع:

١-كتب الدكتور محمد حسن عبدالعزيز مذكرة بعنوان "إنما في بعض استعمالات عصرية" .

٢- كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " إنما في عبارات معاصرة " .

إنما في بعض استعمالات عصرية

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع في لغة الصحافة استعمال إنما وبعدها اسم مفرد لاجملة كما هو شائع من استخدامها في الفصحى ، ويتعلق مابعدها بما قبلها من الناحية الإعرابية ، ومن أمثلة ذلك .

أ-لم يعارض ممثلو الفلاحين والعمال ، وإنما ممثلو الرأسمالية الوطنية.

ب-لا يكون الجندي في هذه الحالة مهاجما ، وإنما مدافعا .

ج-لا يمكن تحقيقها بالضغط ، وإنما بإقناع الطالبات بالفكرة .

ومن الملحوظ أن الواو تجيء قبل إنما ، وأن ما بعدها يجيء تابعا في إعرابه لما قبلها . وهذا الاستعمال في تجويزه :

١-أن نعد الواو أداة عطف و (إنما) أداة للاستدراك أو الإضراب .

٢-أن نعد (إنما) أداة عطف والواو زائدة ، كما نفعل مع (ولكن) في نحو (ما قام زيد ولكن عمرو) .

٣-أن يعد المفرد بعد (إنما) جزء جملة حذف بعضها وبقي بعضها .

وليس هذا التقدير ببعيد عما اقترحه المعربون في القول السابق (ما قام زيد ولكن عمرو) . فالتقدير ولكن قام عمرو ، وفي أمثلتنا نقول : وإنما عارض ممثلو الرأسمالية ، وإنما يكون الجندى مدافعا ، وإنما يمكن تحقيقها بإقناع الطالبات .

إنما في عبارات معاصرة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

من الصيغ التي تستخدم في الصحف وتدور في ألسنة المعاصرين قول القائل:

١-لم يعارض ممثلو الفلاحين ، وإنما ممثلو الملاك .

٢-لم يكتب قصة تاريخية ، وإنما قصة اجتماعية .

٣-لم يصور حياة الطبقة الوسطى ، وإنما حياة البؤساء .

إنما هذه العبارات وما يماثلها لا تليها جملة مثل قولهم : (إنما الربا في النسيئة) وقوله تعالى :﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾ . وهي مركبة من " إنّ " التي تفيد تأكيد الكلام و " ما " التي تفيد نفى الكلام فإذا قلت : " إنما زيد جالس " قصدت إثبات الجلوس لزيد ونفيه عن غيره ، وهي بذلك تفيد فائدة : " ما وإلا "إذ يمكن أن يحل محلها في التعبير السالف: " ما زيد إلا جالس " . ويمكن أن تكون " ما " في إنما كافة مثل " ما " في " لكنما- لعلما - ليتما " وربما كان ذلك أولى في تحليلها ، وأيا كانت ما في " إنما " فإن العربية استعملتها للدلالة على الحصر ، وتليها جملة اسمية أو فعلية كما في المثال السالف والآية الكريمة . ومشكلة استعمالها المعاصر في الأمثلة السابقة أنه لا يليها جملة ، وإنما يليها مفرد وتتقدمها الواو ، ويمكن تخريج العبارات المعاصرة على الوجه التالي:

الواو قبلها عاطفة لجملتها على الجملة السابقة، و " إنما " أداة حصر والاسم بعدها معمول لفعل محذوف مفهوم مما قبلها وكأن التقدير في المثال الأول : "وإنما عارض ممثلو الملاك " . وفي المثال الثانى : " وإنما كتب قصة اجتماعية " وفي المثال الثالث : " وإنما صور حياة البؤساء " . وبذلك يكون استعمال : " إنما " في التعبيرات العصرية المذكورة تعبيرا سليما له وجه في العربية .

سواء في التعبير المعاصر (*)

- لم يخف سواء الرئيسُ أو نائبُه هذا الرد المتبادل .
- يكون التركيز موجها إلى معنى التعاون سواء الاقتصادي أو العلمي .
- كانت الكرةُ تنتقل بين أرجل اللاعبين سواء لاعبي الأهلي أو المحلة .
- يجب أن نوضح الوقف سواء اعتذارا للقاريء أو المخاطب .
- ليس لديهم وسائل تثقيفية سواء في البيت أو في المدرسة .
- يأتي الضيف دائما سواء قبل الغداء أو بعده .

رأت اللجنة أن هذا الاستعمال مقبول ويوجه بأحد التوجيهين الآتيين:

أ :أن ننصب (سواء) حالا فيها جميعا،ويعرب ما بعدها بحسب موقعه الإعرابي ، وهذا هو الأيسر .

ب : أن ترفع سواء مبتدأ أو خبرا بحسب ما يقتضيه المعنى .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " سواء في بعض استعمالات معاصرة " ذكر أن سواء تجيء لمعنى من معاني ؛ " التعادل أو التساوي ، والطريق المستوي ، والقصد أو الوسط ، وعدل أو مستوية، وغير ، والتسوية بين أمرين " وتجيء سواء التي للتسوية في المواقع الرئيسية ، " مبتدأ أو خبر ، وصفة ، وحال "

ـ وفيما يلي بحث بعنوان" سواء في بعض استعمالات معاصرة" للأستاذ الدكتورمحمد حسن عبد العزيز.

ســواء في بعض استعمالات معاصرة

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

تجيء سواء لمعنى من المعاني الآتية :

١-التعادل أو التساوي

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ لَيْسُواْ سَوَاءً ﴾ أي ليسوا متعادلين متساوين .

٢-الطريق المستوي

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىَ سَوَاءٍ ﴾ أي علـــى طريـــق مستو .

٣-القصد أو الوسط

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَمَن يَتَبَـــدَّلِ الْكُفْـــرَ بِالإِيمَـــانِ فَقَـــدْ ضَـــلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يوضع الصراط على سواءِ جهنم)

٤-عـــدل أو مستوية

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ .

٥-غيـــر

ومن ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم . سألتُ ربّـــي ألاّ يســـلِّط على أمتي عدوا من سواءِ أنفسهم) أي من غير دينهم .

٦-التسوية بين أمرين

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُـــمْ ﴾ أي يستـــوى الإنذار وعدمه .

و(سواء) مصــدر ومن ثَــمَّ لا يثنى ولا يجمع فيقال : فـــلانٌ وفـــلانٌ ســواء أي متساويـــان ، وقوم سواءٌ . قال تعالى ﴿ لَيْسُواْ سَــوَاءً﴾ أي ليسوا متساويين بيد أن الجوهري قال : "وهما في هذا الأمر ســواء ، وإن شئت سواءان ، وهم سواءٌ للجمع ، وهم أَسْوَاءٌ " مما يعني جواز مطابقتها لخبرها أو موصوفهما في التثنية والجمع .

وتجيء سواء التي للتسوية في المواقع الرئيسية الآتية .

١-مبتـــدأ أو خبـــرا

يقول الرضي : قولك سواءٌ على أقمت أم قعدت فعند النحـــاة همـــا جملتان في تقدير مفردين معطوفٌ أحدُهُما على الآخر بواو العطـف ، أي سواء على قيامُك وقعودُك ، فقيامك مبتدأ وقعودك عطف عليه ، وســـواءٌ خبر مقدم،وقد أجاز أبو علي أن يكون سواءٌ مبتدأ وأَقُمْتَ أم قعدت خـــبره ولكنهما في الظاهر فعلين.ويقول أبو حيان في قوله تعالى﴿ لَيْسُواْ سَوَاءً﴾ وســـواءٌ خبـــر ليـــس،والمعنى ليس أهل الكتاب مستويين "

٢-صفـــة

يقول سيبويه : ومنـــه ... أي الوصـــف ...مـــررت برجليـــن سواءٍ ،على أنهما لم يزيدا على رجلين ولم ينقصــــا مـــن رجليـــن ، وكذلك مررت بدرهم سواءٍ وقال أبو حيان فـــي قولـــه تعـــالى:﴿تَعَـــالَوْا إِلىَ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾ وقـــرأ الجمهور بالجر علـــى الصفـــة "

٣- حـــال

قال أبو حيان في قوله تعالى : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً للسَّـــائِلِينَ ﴾ قرأ الجمهور سَواءً بالنصب على الحال .

وقال سيبويه : ومثل ذلك : هذا درهمٌ سواءً ، كأنه قال هذا درهم استواءً... قال عز وجل ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ﴾
وقد قرأ الحسن (سواء) في قوله تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ بالنصب ، وخرجه الحوفي والزمخشري على أنه مصدر ، قال الزمخشرى بمعنى استوت استواء ، فيكون سواء بمعنى استواء ، ويجوز أن ينتصب على الحال من كلمة ، وإن كان نكرةً ذو الحال ، وقد أجاز ذلك سيبويه وقاسه، والحال والصفةُ متلاقيان من حيث المعنى ، والصدر يحتاج إلى إضمار عامل، وإلى تأويل سواءٍ بمعنى استواء ، والأشهر استعمال سواءٍ بمعنى مستو " .

النّقاهَـــة (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع في الاستخدام الحديث قولهم : " دخل في النقاهة " أي دخل في مرحلة ما بعد العلاج من مرض أو إجراء جراحة ، وقولهم " دار النقاهة "أي الدار التي يستريح فيها قاصدها في عقب العلاج أو الجراحة .

وفي المعاجم : نَقِه من مرضه (بالكسر) ونَقَه (بالفتح) نَقْها ونَقَها ونُقوها : أفاق وهو في عقب علته .

ولم تذكر المعاجم النقاهة مصدرا لنقه بالكسر أو الفتح في هذا المعنى ، بل ذكرته في معنى آخر ، ففي اللسان : نَقِه الكلام والحديث فهمه ... نَقْها ونُقوها ونَقاهة ونقهانا .

وليس ثمة ما يمنع من استعمال النقاهة مصدرا في هذا المعنى طوعا لقرار مجمعي يجيز تكمله فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " ألفاظ محدثة " ذكر أنه يشيع في اللغة الحديثة ألفاظ لم تذكرها المعاجم ولا مانع من استعمالها وإقرارها وتسجيلها في المعاجم الحديثة .

ــ وفيما يلي بحوث بالعناوين " النّقاهَة ، عضّد وتَعضيد ، ورضخ لأمره ، والكلل ، وانطلى ، وأسْفر عن ، ومتوعّك ، وغافَل ، ووقّع المُغنِّى ، وتجول ومتجوّل ، وتكتّم ، وانسجم والانسجام "

عضّد وتعْضِيد (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يقولون:"عضَّده في عمله " (بالتضعيف)، "وينبغى تعضيد موقفه " يريدون نصره في عمله أو أعانه عليه .

وفي المعاجم : عَضَدَه يعضِده عَضَدا : أصاب عضده ، وأعانــه ، وكان له عَضُدا .

وفيها : عَضَّد المطرُ : بلغ ثراه العضد ، وعضَّد السهمُ تعضيــدا : ذهب يمينا وشمالا عند الرمي .

ولم تذكر (عضَّد) بمعنى عضده ، ولهذا أنكرها النقاد وأوجبوا أن يقال في موضعها عضده عضدا أو عاضده معاضدة .

وليس ثمة ما يمنع من اشتقاق عَضَّد من (عضـــد) فــي معنــى النصرة والإعانة ، وقد أقر المجمــع قياســها للتكثــير والمبالغــة ، لأن المحدثين يريدون أكثر من نصرته ، أو بالغ فيها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش في الصفحة السابقة

رَضَـــخ لأمـــــره (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع أيضا قولهم : " رضخ لأمره " ، " والرضـــوخ لمشـــيئته " ، بمعنى أطاع أمره أو أذعن له أو انقاد إليه .

والذى تذكره المعاجم : رَضَخ الحصى (كمنع) و (ضرب) كســــرها، ورضخ له أعطاه عطاء غير كثير ، ورضخ به الأرض جلده بها .

ولهذا أنكر بعض النقاد استعماله في هذا المعنى لعــدم وروده فـــي المعاجم .

ولا مانع من استعمال رضخ لأمره على تضمينها معنــــى خضـــع لأمره لا سيما والشروط التي وضعها المجمع لجوازه متحققة .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص ١٣١

الكَلَــــل (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

ويقولون : " يعمل بعزيمة لا تعرف الكلــل " . يريــدون التعــب والإعياء. ولم تذكر المعاجم الكلل مصدرا لــ (كَلَّ) ولهذا أنكره بعــض النقاد .

وفي المعاجم : كلّ يكِلُّ كَلاًّ وكَلالاً وكَلالَةً : أَعْيا . وكــلّ الســيفُ والبصرُ وغيره يكِل كَلاًّ وكِلَّة وكَلالة وكُلُولة وكُلولا .

وليس ثمة ما يمنع من استعمال الكَلَل مصدرا لــ (كــلّ) توســعا ، لأن مصادر الثلاثى أغلبها سماعى كما هو معروف ، وطوعا لقرار مجمعــى يجيز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص ١٣١

انْطَلَـــى (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

ويشيع قولهم : " انطلت عليه الحيلة " أي جازت عليه ، وطَلَّى عليه الأمر أي موّهه وأجازه . والنقاد يقولون لـــم يُنقـل شـــيء مـــن ذلـــك عن العرب.

وفي المعاجم : طَلَى الشيء بالهِناء(الطِّلاء) وغيره طليا : لطخه . وطَلَّى : كطَلاه

ويقال أيضا : اطَّلى به وتَطَلَّى به . ومن شواهدهم قول ابن مقبل :

أَلاَ طَرَقَتْناَ بِالْمدِينَةِ بَعْدَمَا   طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النِّجَادِ فَأَظْلَماَ

[أي غَشَّاها كما يُطلي البعير بالقطران]

وأرى أن المحدثين جروا في استعمالهم على قول القدمـــاء طَلَـــى الشيءَ بالطِّلاء أي غطاه به ، ثم اشتقوا منه فَعَّل ومطاوعـــه (انطلـــى) فقالوا طليت الشيء فانطلى ، وليس ثمة ما يمنع من ذلك لأن الفعل مـــن الأفعال العلاجية . بيد أن هذا التخريج يقتضينا أن نقول : انطلت الحيلـــة وطَلاَّها فحسب ، وأقرب من هذا التخريج أن يقال إنه من قبيل تضمينـــهم إياه معنى الفعل جاز وتعديه مثله بعلى .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص ١٣١

أسْفَــر عــن (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

ومما يشيع في الاستخدام الحديث قولهم : " أسفر التحقيق عن كــذا وكذا " أي كشف مايواري الحدث أو يغطيه .

والمذكور في المعاجم : أسفر الصبح ، وأســفر الوجــه : وضــح وأضاء وأسفرت الحرب : ولت .

ولم تذكر المعاجم غير ماذكرناه في هذا المعنى ، وأرى أن المحدثين يريدون بهذا القول أظهر التحقيق أمورا على وجه لا ارتياب فيه وأنــــهم ضمنوه معنى كشف وعدوه مثله بعن .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص ١٣١

مُتوَعِّـــك (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يقال : لم يبـــرح منزله لأنه متوعك ، معنى أقعــده ألـــم المرض عن الخروج.

وفي المعاجم : وَعَكه المرض وَعْكــا ، ورجــل وَعِـك ووعْـك وموعوك ، والوعْك الألم .

ولم يرد فيها تَوَعَّك حتى يقال متوعك ، ولهذا أوجـــب النقـــاد أن يقال في موضعها موعوك .

هذا وقد أجاز المجمع تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها ، ومن ثم فالباب مفتوح لتوعك ومتوعك من غير حرج . على أن تفعّل يجــيء بمعنى فعل على ما ذكره سيبويه وجــرى عليــه الأئمــة كــأبي حيــان والسيوطي فتوعك إذا بمعنى (وعك) كما أن تألم بمعنى ألِم .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين

- انظر الهامش ص ١٣١

غافَـــــل (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

ويقولون : " غافل اللص الحارس وهرب " ، أي انتـــهز فرصـــة غفلته ، ولم يسمع غافل من (غفل) وفي المعاجم : غفل عنه غفـــولا : تركه وسها عنه كأغفله . وفيها : تغافلت عنه وتَغَفَّلْتُهُ إذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه .

ولهذا يوجب النقاد أن يقال في موضعه تَغَفَّـــل اللـــص الحـــارس وهرب . وليس ثمة ما يمنع من مجيء غافل مـــن (غَفَـل) توســعا ، وطوعا لقرار المجمع بتكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها .

هذا وتجيء فَاعَل بمعنى فَعَل كقولهم سَافَر بمعنى سَفَر .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص ١٣١

وقَّـــع المغنـــِّى (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يقولون : وقّع المغني فأعجب السامعون بحسن توقيعه . يقصـــدون بَنَى ألحان الغناء على موقعها .

وفي المعاجم : وقَّع القوم توقيعا إذا عَرَّســوا . ووقعــت الــدواب ربضت أو اطمأنت بالأرض بعد الريِّ .

والتَّوقيع : تظني الشيء وتوهمه ، يقال وقّعْ أي ألق ظنــك علــى شيء... والتوقيع إصابة المطر بعــضَ الأرض وإخطــاؤه بعضــا . والتوقيع سَحْج في ظهر الدابة . والتوقيع في الكتاب : إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه... الخ

والايقاع : أن يُوقِع الألحانَ ويبينها ، وسمى الخليل كتابا من كتبـــه في ذلك المعنى كتاب الايقاع .

ولهذا يوجب النقاد أن يقال (أوْقَع المغني إيقاعا) لأنه الوارد عــن العرب أن هذا الاستعمال جائز على اعتبار أن فَعَّل يجيء بمعنى أفعـــل نحو خبّر وأخبر وسمَّى وأسمى وفرّح وأفرح وهو قول سيبويه .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص ١٣١.

تَجَــــوَّل ومُتَجــــوِّل (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يقولون : " تجول في البلاد وبائع متجول " . ولم تذكـــر المعـــاجم تجوّل في هذا المعنى بل تقول : جال في البلاد وجَوَّل وانجال واجتـــال : إذا طاف فيها .

علي أن إهمال المعاجم له لا يمنع مـــن جـــوازه علـــى أن يكـــون (تجوّل) بمعنى (جال) أو أكثر من الجولان ، تفعّل قد يجيء بمعنـــى فعل نحو تَظَلَّم بمعنى ظَلَم وتَهَيَّب بمعنى هاب على مـــا ذكـــره ســـيبويه وجرى عليه الأئمة كأبي حيان والسيوطي .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص١٣١ .

تكـــــــتَّم (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يقولون : تكتّمت الأمر تكتّما . فيعدونه وهو لا يجيء إلا لازما كما يقال تستّر وتحجّب .

وفي المعاجم : كَتَم الشيء ، يكتُمه كَتْما وكِتْمَاناً واكْتَتَمَــــه وكَتَّمَــه وكاتَمَه : أخفاه ، ولم يرد تكتَّم في المعاجم في معنى كَتَّم الشيء أي بـــالغ في كتمانه وهو المعنى المقصود هنا ، على أن تَفَعَّل يجيء بمعنى فَعَـــل على ما ذكره سيبويه، وجرى عليه الأئمة كأبي حيان والسيوطى . علـــى أن هذا مما يدخل فيما أجازه المجمع من تكملة فروع مـــادة لغويـــة لـــم تذكر بقيتها أو من تضمينه معنى كَتَّم .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص ١٣١

انْسَجَم والانْسِجام (*)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع في الاستخدام الحديث قولهم : انسجم الكلام ، وبَيْنَهم انسجام ، والأنغام منسجمة ، والمحدثون يريدون بذلك : التوافق والتلاؤم والالتئام ، وهذا المعنى لا يعرف للانسجام في اللغة .

وفي المعاجم : انسجم الماء والدمع فهو منسجم أي انصبَّ ومنصب، ومن اليسير على المتفحص أن يلمح صلة بين الانسجام بمعنى الانصباب والانسجام بمعنى التوافق والتلاؤم ، لأن انسجام الدّمع وسيلانه تتوالى قطراته على صفحات الخد على وتيرة واحدة .

وقد ذكر علماء البلاغة هذا المعنى في كتبهم يقول ابن حجّة :المراد من الانسجام أن يأتى لخلوّه من العقادة كانسجام الماء في انحداره ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن يسيل رقة .

وقد ذكر صاحب التاج في مستدركه أن انسجم الكلام معناها انتظم، ولا ينسجم الكلام إلا إذا لاءم بعضه بعضا .

(*) ووفق عليه في الدورة الثامنة والخمسين .

- انظر الهامش ص ١٣١

الحصَّـــة (*)

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يتداول المعاصرون فـي المـدارس كلمـة (الحِصَّـة) بمعنـى الساعة أو الفترة المحددة للدراسة في اليـوم لمـادة معينـة ، فيقولـون حِصَّة الحساب أو حصة الجغرافيا،ولا يوجد هذا المعنـى للكلمـة فـى المعاجم ،وفيها حَصَّ الفرسُ إذا اشتد عـدوه وحَـصَّ الشـيء أوهبـه . وفيها أيضا أَحَصَّ فلانا مـن المـال كـذا أي نصيبـه . ومـن هـذا المعنى وهو الحِصَّة بمعنى النصيب اسـتخدمت كلمـة الحِصَّـة للدلالـة على الوقت الخاص لدراسة مادة في اليوم باعتباره جـزءا معينـا مـن وقت الدراسة اليومي في المدرسـة مـن بـاب إطـلاق العـام علـى الخاص بطريقة المجاز المرسل . وبذلك تكون كلمـة الحِصَّـة بمعنـى الوقت اليومي المحدد لدراسة مادة معينة فـي المدرسـة سـائغة .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ نظرت اللجنة في عدد من الكلمات المستخدمة فى العربية في العصر الحديث وعلى وجه الخصوص في لغـة الصحافة في مصر . وناقشت اللجنة هذه الكلمات من حيث البنية والدلالة ، والأصل العربي أو غـير العربـي ، وتاريخ الكلمات ، ومدى وجودها في الاستخدام الحديث .

الإبهـــار والمبهـــر (*)

للأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد ،
والأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تُستعمل هاتان الكلمتان ويقصد بهما إرباك الأبصـــارَ أو البصـــائر وجعلها غير قادرة على السير في الاتجاه الصحيح ،وذلـــك مـــن خـــلال الضوء القوي أو الألوان ويماثلها أمثلة ذلك :"... بإسدال عناصر الإبـــهار على الفكرة ... " " إن العملية على وشك أن تتجسد في مشروع مبـــــهر" " ... إن التقدم العلمي المُبْهِر قد غزا الكل" "وليست نظرة من هـــو مأخوذ بالبريق المُبْهِر لحضارة كانت ". " وفي لافتـــات المـــرور تحذيـــر مـــن استعمال الضوء المُبْهِر" (الأهرام نوفمبر ١٩٩٢).

وقد جاء في المعجمات : بَهَرَه : أجهده وأدهشه وحَـــيَّره وغلبـــه . وأَبْهَرَ: انقطع نفسه من الإعياء ، وجاء بـــالعجب ، والبُـــهْر الإضـــاءة . وأَبْهَرُوا : صاروا في بُهْرَة النهار أي وسطه . وقمـــر بَـــاهِر إذا عـــلا الكواكب ضوؤه . وبَهَرَ الرجل برع . الفعل (أَبْهَرَ) منصوص عليه في المعجمات ، ويجوز استكمال كلمات المادة اللغوية قياسا بتكوين المصـــدر (إبْهَار) واسم الفاعل (مُبْهِر) . والمعاني الجديدة التي عـــبرت عنـــها كلمة الإبْهَار وكلمة المُبْهِر قريبة من المعاني التي ذكرتها المعجمـــــات ، وترتبط بالدلالة على الضوء الساطع من جانب وعلى الإجهاد والدهشة من الجانب الآخر. الضوء المُبْهِر يُرْبِك البصر ويجعله غير قادر على الســير في الاتجاه الصحيح . وفي الإبْهَار ما يربك البصر ويجعله غير قـــــادر على التفكير القويم . ولهذا ترى اللجنة أن استخدام المصدر إبـــهار ومـــا اشتق منه مثل اسم الفاعل مُبْهِر استعمال صحيح سائغ .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

- انظر هامش الصفحة السابقة .

الكُســوف (*)

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يتداول العامة كلمة الكسوف بمعنى الخَجَل وكلمة انكسف بمعنى خجل، ولا توجد الكلمتان بهذا المعنى في المعاجم ، وفيها كُسُوف الشمس بمعنى احتجاب نورها أو نقصانه ، ومنه كسفت الشمس وانكسفت وكسف الله الشمس وكسفت الشمس والنجوم .

وفي اللغة : الكُسُوف في الوجه الصفرة والتغير ، ورجل كَاسِف : مهموم قد تغير لونه من الحزن وهزل .والكسوف وانكسف بمعنى خجل . يبدو أنه أُخِذ من هذا المعنى لما يلزم الخجل من تغير الوجه . إما عن طريق استعارة تغير الوجه من الهمِّ لتغيره من الخجل وإما عن لزوم تغير الوجه للخجل عن طريق نيابة اللازم عن الملزوم المعروفة في المجاز المرسل . وبذلك تكون كلمة الكسوف بمعنى الخجل وانكسف بمعنى خجل عربيتين صحيحتين .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

- انظر هامش ص ١٤٣ .

الإعدام وعديم (*)

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يتداول المعاصرون كلمة: نفذ حكم الإعدام على فلان بمعنى إزهاق روحه ، ولا يوجد هذا المعنى في المعاجم ، إنما فيها : أعْدم الشخصُ إذا افتقر ، وأعْدَمَ فلانا مَعْرُوفَه إذا مَنَعَهُ منه ، وأعْدَم عليٌ خَالِدا الشيءَ بمعنى جعله فاقدا له . وكأنما استخدم المعاصرون كلمة الإعدام بمعنى فَقْد الشيء عامة في فقد الحياة من استخدام العام في الخاص ، وبذلك تكون الكلمة عربية صحيحة . وهم يتداولون أيضا كلمة العَدِيم . ومعناها في اللغة الفقير فاقد المال . وكأنما استخدموها في فقد أي شيء من استخدام الخاص في العام فيقولون عَدِيم المروءة أي فاقد لها، وهذه الزهرة عَدِيمة الرائحة أي فاقدة لها ، وبذلك يكون استعمال كلمة عَدِيم المتداولة استعمالا عربياً سليما .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

- انظر هامش ص ١٤٣ .

الـــرِّق (*)

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تدور في الأفواه كلمة الرّق عَلَماً على دُفٍّ صغير مكون من جلـــد رقيق مشدود إلى إطار بحوافه حلقات نحاسية تحدث شخشخة صوتية مـــع الضرب عليه ومع ما يصاحب الضرب أحيانا من نغم موسيقي وكان الرَّق قديما يطلق على رقَائِق من جلد يُكتب عليـــها ، ويســـمى الرَّقِيـــق رِقًّـــا لملاحظة الرقة فيه . ويسمى به المحدثون من آلات الطرب الدف من باب تسمية الكل في آلته باسم الجزء . وهو الرّق الذي يضرب عليـــــه وهـــو صنيع قياسي في اللغة ، وبذلك تكون تسمية الدف الصغير بالرّق تســـمية عربية سائغة .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .
- انظر هامش ص ١٤٣ .

تَأَقْلَمَ (*)

للأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد
والأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يستخدم كتّاب معاصرون كلمة تَأَقْلُم بمعنى التَّكَيُّف مع ظروف جديدة أوالانتساب إلى إقليم معين ، وذلك مثل " هذا التفاعل يختلف من شخص إلى آخر حسب حسّه وتأقلمه (الأهرام ١٩٩٢/٤/٣٠) .

لم تتفق معجمات اللغة على أصالة كلمة إقليم في العربية ، وأثبت البحث أنها معرّبة عن اليونانية Klima بمعنى المنطقة الجغرافية،أي الإقليم .

وذكرت المعجمات العربية : الإقليم واحد أقاليم الأرض ، وهو منطقة تتحد فيها الأحوال المناخية. وقد دخلت هذه الكلمة ذات الأصل اليوناني بعض اللغات الأوربية ، ففي الألمانية Klima بمعنى الأحوال المناخية السائدة في إحدى المناطق الجغرافية والتغيرات التي تطرأ عليها.وقد دخلت الكلمة اليونانية إلى اللغة العربية في إطار حركة الترجمة، وزِيدَت فيها الهمزة مع حركة مناسبة عند تعريبها ، على نحو ما حدث في كلمات أخرى ، مثل Plato (n) أفلاطون . واستخدمت الكلمة في التراث الفلسفي العربي المتأثر بتراث اليونان وفيه تقسيم القسم المأهول من الأرض إلى سبعة أقاليم تختلف باختلاف ظروفها المناخية.

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

وقد وردت الكلمة في رسائل إخوان الصفا في القرن الرابع الهجري بـــهذا المعنى أيضا .

وكان مجمع اللغة العربية قد أجاز الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب (د٣٩) (١٩٦٣) مع وضع القواعد التي يُسْتَعَانُ بها في ذلـــك . والفعـــل تَأَقْلَمَ بوزن تَأَفْعَلَ والمصدر تَأَقْلُم بوزن تَأَفْعُل.وقد دعـــت إلـــى وضعـــه متطلبات التعبير المعاصر .

ولهذا تقترح اللجنة قبول هذه الكلمة وما يمكن أن يشتق منها .

شَـــوَّش (*)

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يقول الأزهري في معجمه تهذيب اللغة : لا أصل لكلمة التَّشْـــويش في العربية ، ويقول الجوهري في الصحاح مادة " شـــيش " التشـــويش : التخليط ، وتَشَوَّش عليه الأمرُ ، إذا اختلط . والكلمة تتداول على الألســـنة في العصر الحديث بمعنى أخص من التشويش العام وهو مطلق التخليط ، إذ يراد بها اختلاط أصوات بصوت عال ، فيقال يوجـــد تشـــويش علـــى صوت الإذاعة أو على الرادار ، أو يقال مثلا شَوَّش الحـــاضرون علـــى الخطيب ، وكل ذلك جائز من استعمال العام في الخاص علـــى طريقـــة المجاز المرسل ، وبذلك تكون كلمتا (التشويش وشَوَّش عليه) عربيتيـــن سائغتين .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

رَسْمَلَة (*)

للأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد،
والأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يستعمل الكتّاب صيغة " رَسْمَلَة " ويقصدون بها تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد رأسمالي، ومن ذلك :" إنّ تحول التعددية والمعارضة إلى نظم وكيانات فاعلة ، يعني إمكانية نجاح لسياسات التحرر ورسملة الاقتصاد المصري (الأهرام ١٩٩٢/٤/٣٠) . وفي المعجمات رأس المال أصله ، وجملة المال التي تستثمر في عمل ما " مج "، والرأسمالية النظام الاقتصادي الذي يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة .

وكان مجمع اللغة العربية (دورة١٤) قد أجاز النحت عندما تلجيء إليه الضرورة العلمية . والنحت هنا يتيح وضع مصطلح مفرد للدلالة على تحول الاقتصاد في الدولة إلى النظام الرأسمالي .والنحت هنا مستساغ لأن هذه الكلمة المنحوتة احتفظت من كلمتي (رأس) و(مال) بأربعة من الحروف الأساسية ، ولهذا ظلت الكلمة الجديدة المنحوتة واضحة من حيث الدلالة على الأصل .

ولهذا تقترح اللجنة قبول هذه الصيغة المنحوتة ، إلحاقا بما جاء في اللغة على هذا النمط ، مثل : حَوْقَلَة وبَسْمَلَة .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

نُخْبَة ، نُخْبَوي (*)

للأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

يستعمل الكتّاب لفظ " النُّخْبَوِي " للدلالة على النسبة إلى النُّخْبَة بمعنى الصَّفْوَة ، فقد جاء في أهرام ٩٢/٤/٣٠ ما يلي :

" فالثابت أن هذا المدرك النُّخْبَوِي للاستقرار السياسي يتسم بالتبسيط الشديد " .

وجاء في المعجمات : النُّخْبَة المختار ، وانتخبه اختاره ، ونُخْبَة القَوْمِ خِيَارُهم . انتخبه اختاره وانتقاه .

وتقترح اللجنة قبول هذه النسبة وفقا لما أجازه المجمع في النسبة إلى وَحْدَة : وَحْدَوِيّ ، ووَحْدَوِيَّة .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه النسبة .

عامود وعَمُود (*)

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد،
والأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يستعمل بعض الكتاب لفظ (عَامُود) ويقصدون به الحيز المخصص لأحد الكتاب أو لأحد الموضوعات الثابتة في الصحف ، نقرأ مثلا : كتب فلان في عَامُودِه بتاريخ ...

وزن (فَاعُول) من الأوزان التي عرفتها العربية ، قيل أنا منك بحَاجُور أي مُحَرَّم عليك ، ومن هذا الوزن أيضا جَاسُوس ، وكذلك خَاطُوف أداة تشبه المنجل تستخدم مع الحبل لقنص الظبي . وبعض كلمات وزن فَاعُول دخلت العربية من الآرامية ، منها : كلمة حَالُوم بمعنى اللبن المعد بطريقة خاصة ، ونَاطُور بمعنى حافظ النخل والشجر،وكَانُون بمعنى الموقد . ودخلت من اللغة التركية كلمات ، مثل طَابُور وخَازُوق . وكثيرا ما نصَّت كتب اللغة على عدم أصالة كلمات بهذا الوزن ، مثل طَالُوت ، وجَالُوت ، وصَابُون .

وقد جعل مجمع اللغة العربية (دورة١) وزن فَاعُول جائزا من اسم الآلة بعد بَحْثٍ أَكَّد ورود أمثلة كثيرة منه للتعبير عن اسم الآلة ومن التعسف أنْ تُخَرَّج على غير هذا .

وقد حدث تداخل قديم بين وزن (فَاعُول) ووزن (فَعُول) ، قال ابن دريد : حَادُور مثل حَدُور . ولكن كلمات كثيرة لم يحدث فيها تداخل، مثل: تَابُوت ، وحَانُوت ، ونَاسُور ، وتَامُور (الدم) ومَاخُور ، ونَاقُوس ، وحَاطُوم (السنة المجدبة) واسم المكان عَاقُول .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على صحة إطلاق كلمة " عمود " على الحيز المخصص لأحد الكتاب أو لأحد الموضوعات الثابتة في الصحف وأن الصحيح كتابة هذه الكلمة بدون ألف بعد العين .

ويرجع الخلط بين وزني فَعُول وفَاعُول إلى بعض لـــهجات مصــر والشام ففي بعض لهجات بلاد الشام نجد خَارُوف بــدلا مــن خَــرُوف ، وعَامُود بدلا من عَمُود ، وعلى العكس من هذا نجد تقصير الحركة فـــي بعض لهجات مصر ،مثل حَلُوم بدلا من حَالُوم،وجَمُوس بدلا من جَامُوس .

ولكن مستوى اللغة الفصيحة يجعل تمييز الصيغتين أمرا أساســيا . تذكر المعجمات كلمة عَمُود بدون ألف . ومنه عَمُود البيت بمعنى الخشــبة التي يقوم عليها البيت والخشبة في وسط الخباء ، وعَمُود الأمر قوامـــه ، والعَمُود قضيب الحديد والسيد الذي يُعتمد عليه ، وزاد المعجـــم الوســيط دلالات أخرى لهذه الكلمة ، ولكن هذه المعجمات كلها لم تذكر دلالة هـــذه الكلمة على هذا الحَيِّز المعين من الصحيفة المخصص لأحـــد الكُتَّـــاب أو لأحد الأغراض على نحو دوري ثابت .

كلمة (عَمُود) بهذه الصيغة عربية صحيحة ، ولكـــن (عَـــامُود) صيغة ثانوية يمكن تفسيرها في ضوء التداخل بين الوزنيـــن ، ويصعـــب تبرير استخدامها بديلا عن الصيغة العربية الصحيحة . ولهذا ترى اللجنـــة صحة إطلاق كلمة (عَمُود) على هذا المعنى الجديد على سبيل التغــــير الدلالي ، كما ترى أن الصحيح كتابة هذه الكلمة بدون ألف بعد العيـــن ، ولا ترى مبرراً لاستخدام الكلمة الأخرى .

طَقْم وطَاقم (*)

الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يستخدم بعض الكتاب لفظ طَاقِم ، ويقصدون به المجموعة من الناس المكلفة بعمل معين . جاء في صحيفة الأهرام : " أما إذا فاز المرشح الديموقراطي فإن طَاقِما جديدا سيدخل إلى الإدارة " . ويقولون : نزل طَاقِم الحُكَّام إلى أرض الملعب .

لم ترد مادة هذا اللفظ (ط ق م) في الصحاح للجوهري ولا في لسان العرب لابن منظور ولا في القاموس المحيط للفيروزابادي . وتذكر المعجمات التركية هذه الكلمة . أصل الكلمة في التركية : طَاقِم (Taqim) ، وتدل على شيء أو مجموعة أشياء تُلحق بشيء آخر . ومن ذلك المبسم ، المطعم بالكهرمان للنارَجِيلَة ، كما تدل على مجموعة متكاملة من الأشياء، مثل أدوات المائدة وأدوات المطبخ ومجموعة قطع ملابس متكاملة، ومجموعة قطع الأثاث في الغرفة . وقد انتقلت الكلمة بهذا المعنى إلى العربية. وأقر مجمع اللغة العربية تعريبها بكلمة (طَقْم) جاء في المعجم الوسيط : الطَّقْم مجموعة متكاملة من الأدوات تستعمل في أغراض خاصة .

وأشار المعجم الوسيط إلى أن الكلمة من إضافات مجمع اللغة العربية . وتستخدم الكلمة بهذا المعنى في تراكيب مثل : طَقْم الشاى ، طَقْم القهوة ، وكذلك طَقْم الأسنان .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام كلمتي " طقم وطاقم " بدلالتها الحديثة .

ولكن لكلمة طاقم معنى آخر في التركية يدل على الجماعة من البشر مثل الجماعة المقيمة في غرفة ، والغرفة المخصصة لغرض محدد، مجموعة العاملين فوق مركبة أو في أحد القصور . وهذا المعنى يُعَبِّرُ عنه العرب المعاصرون بكلمة طَاقِم مع الاحتفاظ بصيغة الكلمة في أصلها التركي ، فَيُقال طَاقِم السفينة وطَاقِم الطائرة وطَاقِم الخدمة وطَاقِم الحكام وغير ذلك .

ولما كان المقصود بها في الاستعمال السابق الدلالة على المجموعة المتكاملة من البشر المكلفة بعمل معين فتقترح اللجنة إجازة استخدام كلمة طَاقِم بصيغتها التركية الأصلية في هذا المعنى الجديد ، إلى جانب استخدام كلمة (طقم) في المعنى الوارد في المعجم الوسيط .

التسييس واللاتسييس والتسويس (*)

للأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد،
والأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يستعمل الكتّاب كلمتي : التَّسْييس واللاتَسْييس ، ويقصدون بالأولى الاشتراك في السياسة ، ويقصدون بالثانية الابتعاد عنها . فقد جاء في الأهرام ٩٢/٤/٣٠ ما يلي : "وإذا كانت نزعة اللاتسييس الجماهيري كسياسة رسمية تحقق شكليا متطلبات الاستقرار السياسي المباشر "... " إن سياسة نزعة التسييس من القيم والسلوك الاجتماعي " التسييس هنا بمعنى إعطاء الأمر طابعاً سياسيا أو توجيه الموضوع توجيها سياسيا .

جاء في معجمات اللغة في مادة " سوس " : سُسْتَ الرعية سِيَاسَةً : أمرتُها ونهيتُها ، وسُوِّسَ الرجلُ أمورَ الناس إذا مُلِّكَ أمرهم . وساس الأمرَ سياسة قام به ، ورجل ساس من قوم سَاسَة وسُوَّاس .وفي الحديث : كان بنوإسرائيل يَسُوسُهم أنبياؤهم " أي تتولى أمورهم .

ومن هذا نرى أن الفعل " سَاسَ " بمعنى حكم الناس وتدبير أمورهم فعل واوي ، وأنه استعمل منه المضعف "سَوَّسَ " الذي مصدره التَّسْوِيس، وكان مقتضى ذلك أن يقتصر الاستعمال عليه ، ولكنه كاد يلتبس بمصدر "سَوَّسَ" بمعنى وقع فيه السوس .

وقد وردت كلمة " السِّيَاسَة " في القرن الرابع الهجري على لسان السِّيرَافِي (المتوفى ٣٦٨ هـ) : " هذا أمر يُحتَاج فيه إلى دُرْبَة وأنا عارٍ

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمات بدلالتها الحديثة .
راجع – أيضا – ص ٧٨ ، ٧٩ .

منها ، وإلى سِيَاسَةٍ وأنا غريب فيها " (الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (١٣٢/١) كما ورد المصطلح في رسائل إخوان الصفا مفردا ومركبا: سياسة، سياسة إلهية، سياسة بشرية، سياسة ذاتية، سياسة ملوكية، سياسة نفسانية .

وكان مجمع اللغة العربية (د ٣٤ ، سنة ١٩٦٨) قد أجاز تجنبا للبس وبُعْدًا من مظنة الخطأ في الفهم أن تستعمل كلمة " التَقْيِيم "بمعنى بيان القيمة ، للتفرقة بينه وبين قَوَّمَ الشيء بمعنى عدله ، وبذلك أقر جواز التفرقة على أساس دلالي .

وهناك أمثلة عربية حديثة للتمييز بالواو والياء منها :

قاد : / يَقُود	قِيَادَة	عمل القائد في الجيش
	قِوَادَة	حرفة القواد
قام : / يَقُوم	قِيَامَة	اليوم الآخر
	قِوَامَة	عمل القَيِّم بالنسبة للمحجور عليه

وعلى هذا النحو يميز الكتّاب المعاصرون بين : التَّسْوِيس من السُّوس . والتَّسْيِيس من السياسة .

وتقترح اللجنة إجازة استعمال كلمة التسييس " ، كما أجاز المجمع من قبل صيغة " التقييم " ،وفعلها واوي ، وذلك لضرورة التفرقة الدلالية .

الخَــدَمَــة (*)

للأستــاذ الدكتــور أميــن السـيد،
والأســتاذ الدكتــور عبد الرحمن السيد

ورد في المعاجم الخَدَمَة : سَيْر غليظ محكم يُشد في رسغ البعير ، والقيد والخلخال ، والحلقة المحكمة.وهذه المعاني لا يعرف العــوام منــها شيئا . ولكنهم يعرفون اللفظ بنطقه الفصيح وعندهم : الخَدَمَة : ما يربــط خلف أذن الحيوان متصلا بحلقة تجمع أنفه وفمه ، ويتصل بها من أســفل حبل يقاد به .

ويمكن التوسع في الاستعمال ليشمل كل ما تُقَادُ به الدابة عامة .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

الخُـــرْدَة (*)

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

كلمة مُعَرَّبَة جاءت في المعجم الوسيط وعُرِّفت بأنها : مـــا صغـــر وتفرق من الأمتعة . والعامة تعرّف الكلمة بضبطها الصحيـــح . ولكنـــها تُطلق عندهم على الأشياء التي قدمت وفقدت صلاحيتها للانتفـــاع بها.

هذه الكلمة بنصها في الفارسية ، واشتقاقاتها كثيرة فيها . ولكن ثمة كلمة عربية قد تختلط بها .في الفارسية كلمة خُرْدَة اسم دال على الصغـير من أي شيء ، ومن ذلك " خُرْدَة الماس " الأجزاء الصغيرة منه . وتـــدل أيضا على تُرَاب الذهب وبُرَايَة القلم . والكلمة فـــي الفارســية وصــف – أيضا – بمعنى الصغير أو التافه أو الحقير . ومن هذه الكلمة كلمـــات مركبة كثيرة في الفارسية والتركية ، منها : خُرْدَة بِين ، بمعنى المدقق في الأمور الصغيرة ، ومثل : خُرْدَة كَار ، بمعنى العامل في مهنة دقيقة .

وقد دخلت كلمة خُرْدَة في اللهجات العربية . وأثبتـــها معجـــم دُوزي المكمل للمعجمات العربية ، وهي بمعنى الأشياء الصغيرة . وتَكَوَّنت منها في التركية كلمة (خُرْدَوات) على النسق العربي لصيغة جمع المؤنـــث السالم لتدل على مجموع هذه الأشياء الصغيرة ، وأطلـــق على المُتَـــاجِر فيهـــا (خردواتجى) في التركية ، وفي اللهجات العربية (خُرْدَواتـــي) و(خُرْدَجِي) و (خُرْدَاجِي) .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

أما الكلمة العربية التي قد تكون على صلة بهذه الكلمة من قديــم ، فهى كلمة (الخُرْثِيّ) بمعنى أثاث البيت أو أردأ المتـاع وسـقَط البيـت من المتاع ونحوه .وقد وردت هذه الكلمة بهذه الدلالات في نصوص موثقة من عصر صدر الإسلام . ولا توجد مشتقات لهذه المادة فـي العربيـة ، سوى كلمة خِرْثَاء بمعنى النمل الذي فيه حمرة والخَرْثَاء المرأة الضخمـة الخاصرتين المترهلة .

ويبدو أن ثمة تداخلا بين الكلمة العربية والكلمة الفارسية من حيـث الدلالة في الاستخدام العربي المعاصر ، وذلك لأن كلمة (خُـردة) فـي تراكيب مثل حَدِيد خُرْدَة أو آلة خُرْدَة تدل على الشيء عندما يكون قديمـا وقليل الفائدة ، ولا يكون بالضرورة صغيرا ، كما تدل كلمة خُـرْدَة فـي بعض اللهجات العربية في المشرق على العملة الصغيرة لقلـة قيمتـها . وهذه المعاني جديرة في أن تراعى في المعجم .

خَـــمَّ (*)

للأستاذ الدكتور أمين على السيد،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

ورد في المعاجم : خَمَّ البيت : كَنَسَه . خُمَّ الدجاجُ إذا جُعِل في الخُمِّ وخَمَّ فلانا بثناء حسن : أتبعه به . وفلان يَخُم ثياب فلان إذا كـــان يثنـــي عليه خيرا . وقد جرت اللفظة فصيحة على ألسنة العوام ولكنـــها بمعنـــى آخر ، فإذا قالوا خَمَّ فلان فلانا كانت مرادفة لمعنى : خَدَعَه أو غَشَّه .

والخداع قد يكون بالثناء الحسن كما قال الشاعر :

خَدَعُوها بِقَولِهِم حَسْنَاءُ   والغَوَانِي يَغُرَّهُنَّ الثَنَاءُ

وإذا وجدت العلاقة بين المعنى المستحدث والمعنى الأصيل لم يعـد هناك مانع من ضم المعنى المستحدث إلى المعاجم .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

الخِنَــاقَــة (*)

للأستاذ الدكتور أمين على السيد ،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

ورد في المعاجم : خَنَقَه : عصر حلْقَه حتى مات . وفيها :اختنق – انخنق وفيها : الخناقة حِبَالة تأخذ بالعنق ، ويقال : أخذ بخناقه .

وقد عرفت العامة لفظ الخِنَاقَة بنطقه الصحيح . ولكن لــه عندهــم معنى آخر فهو :اشتباك أو معركة بين اثنين أو أكثر ، من أجــل خــلاف على أمر من الأمور ، وكأن كل واحد يأخذ بخناق الآخر .

فالمعنى الذي جد في استعمال لفظ الخِنَاقَة وثيق الصلـــة بــالمعنى الذي جاء في معاجم اللغة ولا مانع من إجازة استعماله .

(*)ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

دَبَّـــــسَ (*)

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

ورد في المعجم الوسيط : دَبَّسَهُ : ستره وواراه ، ودَبَّس الخـــف : رَقَّعَهُ. ودَبَّسَ الورقة : شبكها بدبوس (مولد) والدَّبَّاسَة : الآلة التي تشبك الأوراق بعضها ببعض بسلك .

العامة تعرف : دَبَّسَ ... والدَّبَّاسَة ... والدَّبُّوس ..

ولكنهم استحدثوا للفعل معنى جديدا وهو :دَبَّس فلان فلانا إذا أوقعه في أمر لا يستطيع الهروب منه ، أو إذا تخلي عنه ليتحمل التبعة وحـده ، أو إذا غشه أو خدعه .

وهذه المعاني ينبغي النظر في إضافتها إلى المعجم .

(*)ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

دَرْدَبَ (*)

للأستاذ الدكتور أمين السيد ،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

جاء في المعاجم : دردب : اضطرب وترجرج ، دردب الطبل : صَوَّتَ . دَرْدَب فلان : عدا عدو الخائف المترقب يعدو تارة ويلتف تارة أخرى .دردب :ذَلَّ وانقاد ، الدردبة : تحرك الثدي الطويل ؛ قال الراجز :

* قد دَرْدَبَت ، والشَّيْخ دَرْدَبِيس *

[دَرْدَبت : خَضَعَتَ وذَلَّتْ ، ودَرْدبيس : كبيرهم] .

دَرْدَب : لفظ عربي فصيح أضاف المحدثون إلى معانيه معنى جديدا ، وهو سقوط الشيء تباعا ، شيئا بعد شيء .. وفي هذا الاستعمال مجاز عن السقوط والحركة ، والاعتراف بهذا المعنى يثرى اللغة .

(*)ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

الـــدَّرَك (*)

للأستاذ الدكتور أمين على السيد،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

جاء في المعجم الوسيط: ورجال الدَّرَك : الشرطيون ، لإدراكـــــهم الفارّ والمجرم، وهذا مولد، وكان ينبغي تعريف الدَّرك عند رجاله ، وهو؛ الدَّرَك : منطقة محددة يحرسها أحد رجال الدَّرَك، ويراقبها حفظا للأمـــن ومنعا للجرائم.

(*)ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

الـــدَّعْدَع (*)

للأستاذ الدكتور أمين على السيد،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

ورد في المعاجم : الدَّعْدَع من الأرض : الجرداء التـــي لا نبـــات فيها، ودَعْدَعَ :عدا في بطء والتواء ، ودَعْدَعْ مبنيا على الســـكون كـــانت تقال للعاثر . والدَّعْدَعَة : قصر الخطو في المشي مع عجل .

الدِّعْدِع بكسر الدالين :

هذا اللفظ يعرفه العوام بمعنى الصغير ويجمعونه علـــى دعـــادع . وإذا رجعنا إلى المعنى الأخير للدَّعْدَعَة وهو قصر الخطو في المشي مـــع عجل ، وجدنا علاقة قوية بين استعمال العوام لفظ دِعْدِع بمعنى صغـــير و هذا المَعْنى.

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

دَغْــدَغَ (*)

للأستاذ الدكتور أمين على السيد،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

ورد في المعاجم: دغدغ فلانا: غمزه في إبطه أو بطنـــه فتحـــرك وانفعل.

والمُدَغْدَغ اسم مفعول من دَغْدَغَهُ . ويقال : فلان مُدَغْدَغ أي مغموز في حَسَبه أو نسبه . والدَّغْدَغَة : التحريك . والدَّغْدَغَة : الزغزغة .

يقول العوام : دَغْدَغَ اللقمة ، ودَغْدَغَ الطعام بمعنى مضغه ، وبيـــن دغدغ بمعنى حرّك ، ودغدغ بمعنى مضغ علاقة قوية بجامع الحركة فـــي كل منهما، لأن مَضْغ الطعام لا يتم إلا بتحريك الفكّين . وهذا التقارب بين المعنيين يبيح لنا النظر في هذا المعنى .

(*)وفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

دَكَّـــن (*)

للأستاذ الدكتور أمين على السيد،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

ورد في المعاجم : دَكَّن المتاع :وضع بعضه على بعض في نظام . والعوام أضافوا لها معنى آخر ، هو دَكَّن الشيء بمعنى أخفـــاه . وهــذا المعنى جدير بأن يجاز .

(*)ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

رَحْــــرَحَ (*)

للأستاذ الدكتور أمين على السيد،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

رَحْرَحَ الخبز :بدحاه ووسّعه ، فهو مُرَحْرَح . وعيـــش رحــراح : واسع ، وشيء رحراح أي فيه سعة ورقة .

استخدم العوام " رحرح " بمعنـــى اســترخي غــير مكــترث ولا مبال . ولهذا علاقة بالمعاني المذكــورة ، ففــي رقــة العيــش وســعته استراحة واســترخاء .

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

رَصْـــرَصَ (*)

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

رَصْرَصَ في المكان :ثبت ، رصرص الشيء : ضم بعضه إلـــى بعض وأحكمه. هذا المعنى المعجمي لا تعرفه العوام ، ولكنهم يستعملون (رَصْرَصَ) بمعنى اشتد البرد وكأن البرد جعل الشخص يَضُم أطرافــــه بعضها إلى بعض . والمعنى الجديد جدير بأن يُجاز .

جاء في صحيفة الأهرام : " ومكان عملـــه هـــو وســـط الميـــادين والشوارع والرَّصْرَصَة من البرودة القاتلة " .

لم يذكر الجوهري الرَّصْرَصَة كما لم يذكرها الوسيط .

وجاء في اللِّسان:رَصَّ البيان يَرُصَّـــــهُ رَصَّــا فـــهو مَرْصُــوص ورَصيص،ورَصَّصَهُ ورَصْرَصَه أحكمه وجمعه وضم بعض إلى بعض .. والرصَّاصة والرَّصْرَاصة حجارة لازمة لما حوالي العين الجارية .

وجاء في القاموس المحيط ... والرَّصَّاصة ، مشـــددة : البخيـــل ، وحجارة لازقة بحوالي العين الجاريـــة كالرَّصْرَاصَـــة ، وهـــي الأرض الصلبة ، ورَصْرَصَ البناء أحكمه وشدده وفي المكان ثبت .

ومن هذا نجد أن هناك صلة بين المعنى المقصود من الاســـتعمال الحديث وهو تَجمُّع الأعضاء وتقبضها لإعطاء الجسم القوة على مقاومـــة البرودة الشديدة ، وبين بعض ما ذكر من معان لـــــها كـــالجمع والضـــم والتشديد ، مما يسوغ قبولها وإجازة استعمالها .

(*)ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

رَفَتَ (*)

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

رفت الشيء : انكسر وتحطم .الرُفَات : الحطام والفتات من كل ما تكسر واندق . وقد استحدث : العوام استعمالا لهذه المادة هي :

رُفِت فلان من عمله ، فهو مَرْفُوت ، والرَّفْتُ من العمل معناه قطع وسيلة العيش بانعدام الأجر الذي كان يتقاضاه عن عمله فكأنه تحطّم وانكسر. وبين المعنى المستحدث والمعنى المعجمي صلة تسوغ لنا أن نُجِيز (رُفِت) بمعنى (فُصِل من عمله)

(*) ووفق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

المَرْيَلَـــة (*)

للأستاذ الدكتور أمين على السيد،
والأستاذ الدكتور عبد الرحمن السيد

كلمة محدثة دوّنها المعجم الوسيط ووضع لها التعريف الآتي :
فُوطة تُلَف حول عنق الصبي لوقاية ثوبه من اللّعاب

وقد أخذت المريلة معنى آخر ينبغي أن يضاف إلى المعنى المذكور وهو :المَرْيَلَة : زي مُعَد بنظام خاص ، يرتديه صغـــار التلاميـــذ فـــوق ملابسهم العادية وتختار كل مدرسة لونا واحدا يمتاز به أبناؤها .

(*) وِ فق في الدورة التاسعة والخمسين على استخدام هذه الكلمة بدلالتها الحديثة .

ممنون وممتن وامتنان (*)

يشيع في محدث الكلام قولهم أنا ممنون لك ، وممتن لفضلك ، وأرجو قبول امتناني وكلها بمعنى الشكر ، وهو استعمال يراه بعض النقاد غير موضعه ، إذ لم ينقل عن العرب .

واللجنة تقترح إجازته لشيوعه على الألسنة ، وهو من قبيل التغير الدلالي الجائز .

(*) ووفق عليه في الدورة الستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " ممنون وممتن وامتنان " ذكر أنه في المعاجم: " الممنون الضعيف ، والممنون : القوى ، فهو من الأضداد ، والمن: القطع والاعتداء والعطاء ، والنعمة الثقيلة، ومنّ عليه: أنعم عليه نعمة طيبة ، وفخر عليه بنعمته حتى كدرها ، ومَنَّ عليه مناً : حسبه عليه . وامتن عليه : قرّعه بمنه ، وبلغ ممنونه أي أقصى ما عنده من الحنان ، والمنّان: المعطي المحسن " ..

ممنــون وممتــن وامتنـــان

للدكتور محمد حسن عبد العزيز

· يشيع في محدث الكلام قولهم : أنا ممنون لك ، وممتن لفضلـــك ، وأرجو قبول امتناني ، وكلها بمعنى الشكر .

وهو استعمال يراه بعض النقاد في غير محله ، إذ لم ينقـــل عــن العرب ولم يرد كذلك في المعجم الوسيط

ممنون في المعاجم : " الممنون الضعيف ، والممنون القوى ، فـــهو من الأضداد" ، وممنون في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ غير محسوب وقيل : معناه لا يمن الله عليهم بالأجر فـــاخرا أو معظمـــا وقيل : غير مقطوع من قولهم حبل متين إذا انقطع وخَلَق ، وقيل : غـــير معدود . ومما ورد أيضا الممنون الكثير الامتنان .

المَنُّ : القطع والاعتـــداد والعطـــاء، والنعمـــة الثقيلـــة ، والمنـــة : النعمة . منّ عليه: أنعم عليه نعمة طيبة ، وفخر عليـــه بنعمتـــه حتـــى كدّرها ، ومَنَّ عليه مناً: حسبه عليـــه .

والمن في قوله تعالى: ﴿ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ يحتمل تـــأولين أحدهمـــا إحسان المحسن غير معتد بالإحسان والثاني تعظيم الإحسان والفخـــر بـــه حتى يفسده.ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿ لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ والأذَى ﴾ ومعناه في قوله تعالى : ﴿ وَلاَتَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ إعطاء الشيء المقدر ليأخذ بدله ماهو أكثر منه وقيل هو المن بالقول .

وامتنّ عليه :" قرّعه بمنه ، وبلغ ممنونه أي أقصـــى مـــا عنـــده والحنّان المنّان : المعطي والمحسن " .

مما سبق تبين أن أصل المادة يدور حول القطع والإحسان .وأظـــن أن معنى الشكر الذي نسبه المحدثون إلى ممنون وممتن وامتنان ليس بعيدا عن معنى الإحسان فقد يعقب الإحسان فخــر بــه (وهو المعنى الـــذي قيدته المعاجم) وقد يعقبه شكر عليه (وهو المعنى الذي لم تذكره المعاجم، ويقصده المحدثون في العبارات المستشهد بها) ، وهو تغير دلالي مقبــول يجعلنا مطمئنين إلى تسويغه والدعوة إلى تسجيله في المعجم الوسيط .

استقـــل الطائــــرة (*)

يشيع في محدث الكلام قولهم (استقل الطائرة) أي ركب فيـــها ، وهو عند بعض النّقاد لا يوافق الاستعمال اللغوي المنقول عن العــــرب ، ويوجب أن يقال في موضعه (استقلّته الطائرة).

" وتقترح اللجنة إجازته على أن أصله استقل في الطائرة أي ارتفـع أو على القلب وأصله استقلته الطائرة أي رفعته " .

(*) ووفق عليه في الدورة الستين

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " استقل الطائرة " ذكر أنه في اللسان وغيره: " أقلّ الشيء واستقلّه إذا رفعه وحمله واستقلّ الطائر في طيرانه نهض للطيران ، واستقل النبات : أناف واستقلّ القـــوم ذهبـــوا واحتملوا سارين وارتحلوا . ويقال : أقلّ الشيء واستقلّه رآه قليلاً " . وقد خرّجه الشيخ محمد على النجـــار علـــى القلب فأصل استقل الطائرة استقلته الطائرة أي رفعته أو على أن أصل استقل الطائرة : استقل فــــي الطــــائرة أي ارتفع ، فحذف الحرف .

ــ وما يلي بحث بعنوان " استقل الطائرة " للدكتور محمد حسن عبد العزيز .

استقـــل الطائـــرة

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع في محدث الكلام قولهم استقل السيارة أو الطائرة أي ركـــب فيها وبعض النقاد يرى أن هذا الاستعمال لا يوافق الاستعمال اللغوي وهو استقلته الطائرة . والمنقول - كما في اللسان وغـيره -: " أقـلّ الشـيء واستقلّه إذا رفعه وحمله ، واستقلّ الطائرُ في طيرانه نـــهض للطـيران ، واستقل النبات : أناف ، واستقلّ القومُ ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلـوا . ويقال أيضا : أقلّ الشيء واستقلّه رآه قليلا."

وقد خرّجه الشيخ محمد على النجار _ على القلب _ فأصل اسـتقل الطائرة استقلته الطائرة أي رفعته ، أو على أن أصل اســتقل الطـائرة ؛ استقل في الطائرة أي ارتفع ، فحذف الحرف .

وأقترح على اللجنة أن تجيز هذا الاستعمال لشيوعه على الألسنة أو على أحد التخريجين السابقين .

استهتر فلان بفلان (*)

يشيع في محدث الكلام استعمال الاستهتار في الاستخفاف بحقوق الآخرين ، فيقال (يستهتِر فلان بفلان) أي يستخف به ، و (هو به مستهتِر) ، وهو في هذا الاستعمال مبني للفاعل ، ولم يرد في المعاجم ، والمذكور فيها (استُهْتِرَ) بالبناء للمفعول . وقد ورد (مستهتِر) بكسر التاء وفتحها في بيت لعبدة بن الطبيب ، وفي المقاييس: رجل مستهتِر لا يبالي ما قيل له .

ووجه بنائه للفاعل في العبارة المحدثة أن المستهتِر يفعل الباطل بنفسه ولا يهاب به من غيره ، ومن ثم فهو مسئول عنه ، ولا ترى اللجنة بأسا من قبوله .

(*) ووفق عليه في الدورة الستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " استهتر فلان بفلان وهو مستهتِر به " ذكر أن استهتر المبني للمفعول يأتي في المعاجم على وجهين :" استهتر الرجل : اتبع هواه فلا يبالي بما يفعل ، أو كثر باطله، أو لايبالي بما يقال فيه ، وما يشتم به " ، وعلى ذلك حديث عمر" اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين"؛ واستُهتِر بالشيء : " أوُلِع به ، ويقال رجل مستهتَر بالشيء أي مولع به ، ولا يبالي ما قيل فيه". وقد روي مستهتِر بالفتح والكسر ؛ المستهتر : " المولع بالشيء الذاهب العقل فيه من حرصه عليه " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " استهتر فلان بفلان وهو مستهتِر به " للدكتور محمد حسن عبد العزيز .

استهتـــر فلان بفـــلان وهـــو مستهتِـــر بـــه

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع في محدث الكلام استعمال الاستهتار في الاستخفاف بحقـــوق الآخرين فيقال : يَستَهتِر فلان بفـــلان ، أي يستخف به ،ولا يرعى حقه ، وهو به مُستَهتِر أي مستخف ، ويقال : فلان مستهتِر : أي يفعل الباطل أو يميل إليه ، ولا يبالي ما يقول الناس فيه .وهو في هذا الاستعمال مبنـــي للفاعل ، ولم يرد في المعاجم بل المذكور استُهتِر بالبناء للمفعول .

واستهتر المبني للمفعول يأتي في المعاجم على وجهين :

استهتر الرجل : اتبع هواه فلا يبالي بما يفعل ، أو كـــثر باطلـــه ، أو لا يبالي بما يقال فيه ، وما يشتم به . وعلى ذلك حديث عمر : " اللهم إنـــي أعوذ بك أن أكون من المستهتَرين " .

واستهتر بالشيء : أُولِع به ، ويقال رجل مستهتَر بالشيء أو بالشـواب أي مولع به ، لا يبالي ما قيل فيه . والمراد بالاستهتار هنا الولوع بالشـــيء خيرا أو شراً ، وفي الحديث : "هم الذين استهتروا بذكر الله أي أولعوا به"

ووجه بنائه للمفعول أن معنى استهتر أصيب بالهِتر وهـــو الكـذب والباطل والسقط من الكلام والخطأ فيه ، كما يقال زُكِم فلان أي أصيـــب بالزكام .

وقد روى مستهتَر بالفتح والكسر قول عبدة بن الطبيب :

يَسْعَى ويَجْمَعُ جاهِداً مُسْتَهْتِرَا   جِداً ولَيْسَ بآكِلِ ما يَجْمَعُ

والمستهتِر : المولع بالشيء الذاهب العقل فيه مـــن حرصـــه عليـــه ، وضبطـــه محققـــا (المفضليـــات) بكسر التاء على اسم الفاعل،وقال إنه

ورد كذلك في أصول المتن والشرح أربع مرات ، مرجحا أن يكون لغة لم ينص عليها .

وفي المقاييس : رجل مستهتِر : لا يبالي ما قيل له ، أي كل الكلام عنده ساقط ، وقد ضبطه العلامة عبد السلام هارون بالكسر ، ولا شك في أنه اعتمد في ذلك على بينة .

ولعل فيما سيق ما يطمئننا في جواز الكسر في العبارة المحدثة . هذا ووجه بنائه للفاعل أن المحدثين يريدون أن المستهتِر يفعل الباطل بنفسه ، ولا يصاب به من غيره فهو من ثم مسئول عنه .

طعام نَيِّء ونَيّ (*)

يجري على الألسنة والأقلام قولهم (طعام نَيّء ونَيّ) أي غير ناضج، ولا يكاد الناس يعرفون غيره ، ويوجب بعض النقاد أن يقال في موضعه (نِيء) بكسر النون مع الهمز أو (نِيّ) مع بالياء .

والاستعمال المحدث جاء على نظائر له من الصفات مثل : ميِّت ولَيِّن وهيِّن ، وقيل : هاء يهيء فهو هيِّء حسن الهيئة ، ولهذا تقترح اللجنة جواز استعماله.

(*) ووفق عليه في الدورة الستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " طعام نَيِّء ونَيّ " ذكر أنه في المعاجم :"ناء الشيءُ واللحمُ يَنيء نَيْئًا : لم ينضج وأنَاءَ اللحمَ يُنيئه إناءةً إذا لم يُنْضِجْه . ولحم نِيءٌ أي لم يمسه نار" ، هذا هو الأصل ، وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نِيّ مشددا ، وفي الحديث " نهى عن أكل اللحم النِّيء " وهو الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج . ولم تذكر المعاجم غير نِيء ونِيّ في الطعام أو نحوه بيد أنها تذكر: " النَّيّ " بفتح النون وتشديد الياء في الشحم دون اللحم ، وهذا يعني أن الاستعمال المحدث له أصل قديم فإذا أرجعنا إليه الهمزة المحذوفة وهذا هو الأصل كانت الكلمة المحدثة نيِّء .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " طعام نَيِّء ونَيّ " للدكتور محمد حسن عبد العزيز .

طعـــام نـــيء ونـــي

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يجري على ألسنتنا وعلى أقلامنا قولنا طعام نيء ونـــي أي غـــير ناضج، ونكاد لا نعرف غيره بيد أن بعض النقاد لا يجيزون هذا لأنه لـــم يرد في المعاجم ويوجبون علينا أن نقول طعام نيء بكسر النون مع الهمز أو ني بالياء مشددة . فهل من سبيل إلى تسويغ هذا الاستعمال الشائع ؟

تقول المعاجم : ناء الشيء واللحم ينيء نيئا : لم ينضج وأناء اللحـم ينيئه إناءة إذا لم ينضجه .ولحم نيء أي لم يمسه نار ، هذا هو الأصـــل ، وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال ني مشددا ، وفي الحديث " نهى عن أكل اللحم النيء " ، وهو الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج .

ولم تذكر المعاجم التي رجعنا إليها على كثرتها غير نيء وئى فـــي الطعام أو نحوه بيد أنها تذكر النى بفتح النون وتشديد الياء في الشحم دون اللحم هذا يعنى أن الاستعمال المحدث له أصل قديم فإذا ما أرجعنا إليـــه الهمزة المحذوفة وهذا هو الأصل كانت الكلمة المحدثة نيء .

والحق أن (نيء) تجري على نظائر لها في الكلام الفصيـــح فـــهي صفة مشبهة على (فيعل) ،و (فيعل) كمـــا يقـــول الخليـــل وســـيبويه لا يأتي إلا من المعتل (الأجوف) ومن نظائره سيد وميت وطيب ولين وهيـن وجيد وثيب .. الخ

(*) قال الجوهري:النى بالفتح أصله(نوى) وقد عارضه الفيروزابادى واتهمه بالوهم لأنه من (ن ى ء) .

وقد ذكر ابن مالك في (شرح التسهيل) أن من معاني فَعَل النيابة عن فَعُل في المضاعف واليائي العين ، ثم قال واليائي العين نحو طاب يطيب فهو طيب ، ولان يلين فهو ليّن وبان يبين فهو بيّن ، وهاء يهيء فهو هيّيء اذا كان حسن الهيئة ، وناء اللحمُ ينييء فهو نيء ،، وهذا صريح في جريان (نَيِّيء) مجرى نظائره .

وعلى هذا فالاستعمال المحدث جاء على أصل قديم ربما غاب عن الرواة فلم يسجلوه ، كما أنه يجري مجرى نظائره من الصفات على وزن فَيْعِل .

تكملـــة مــــادة (نغـــم) (*)

يشيع على الألسنة والأقلام قولهم (نغَّـــم العـــازف : أي أصـــدر الأنغام أو رجَّعها ، وناغمه أي شاركه بالنغم ، وتنـــاغمت الأصـــوات أو المعازف أي تلاء مت وتجانست ، ولحن متناغم أي متلائـــم متجـــانس ، وتنغَّم باللحن أي حكاه ورَدده .. وغيره مما هو مأخوذ مـــن (النغمـــة) بمعنى الصوت المنغَّم وهذا كله لم تذكره المعاجم .

واللجنة تقترح إجازة هذا الاستعمال بنـــاء على ما قرره المجمـــع من جواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها ومن جواز استعمال اللفظ على غير استعمال العرب له ما دام جاريا على أقيسة العرب من مجاز أو اشتقاق.

(*) ووفق عليه في الدورة الستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " تكملة مادة نغم" وذكر أنه في المعاجم:" النغمـــة جـــرس الكلمة ، وحسن الصوت في القراءة وغيرها . والكلام الخفي الحسن ، والجمع نَغْم محركة وقد يسكن ". وابن سيدة يجعل النغم اسم جمع لا جمعا ، وتجمع أيضا على أنغام ونغوم وفيها : " نَغَم ينغِم من باب ضرب ونَغَم ينغُم مـــن باب نصر ونقل أيضا نَغَم ينغَم من باب منع . وقيل رجل نغَّام ونغوم أي حسن النغمة وتَنغم الإنسان بالغناء ونحوه " وهو يرى أن هذه المادة من أولى المواد بأن ينطبق عليها ما أقره المجمع من جواز تكملة فروع مادة لغوية لـــم تذكر بقيتها .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان تكملة مادة " نغم " للدكتور محمد حسن عبد العزيز .

تكملـــة مـــــادة (نغــــم)

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع على ألسنة الناس وعلى أقلامهم قولهم : نَغَّـــم العــازفُ أي أصدر الأنغام أو رجَّعها ، وناغَمَه أي شاركه بالنغم ، وتناغمت الأصوات أو المعازف أي تلاءمت وتجانست ، ولحن مُتناغم أي متلائـــم متجـــانس وتَنَغَّم باللحن أي حكاه وردده .. وغير ذلك مما قد يكـــون مـــأخوذا مـــن النَّغْمة بمعنى الصوت الموقع . وهذا كله مما لم تذكره المعاجم .

وفي المعاجم : النَّغْمَة جرس الكلمة ، وحسن الصوت في القـــراءة وغيرها ، والكلام الخفي الحسن ، والجمع نَغْم محركة ، وقد تسكن ، وابن سيده يجعل النغم اسم جمع لا جمعا،وتجمع أيضا على أنغام ونُغوم وفيها : نَغَــم ينغِــم (من باب ضرب) ونَغَم ينغُم (من باب نصر) ونقل أيضـا نَغَم ينغَم (من باب منع) .وقيل : رجل نَغَّام ونَغوم أي حســـن النغمـــة. وتنغم الإنسان بالغناء ونحوه (عن ابن فارس)

والمادة تدور حول : جرس الكلام وحسن الصوت بالقراءة وغيرها كما يقول ابن فارس . فليس من معاني ما ذكروه الصوت الموقَّع بالآلة أو بعضو من أعضاء الإنسان وهو المعنى المتضمن في الاستعمال المحدث .

وأقدم من رجعنا إليهم في استعمال النغمة أو النغم فـــي الصـــوت الموقَّع الفارابي أبونصر (ت ٣٣٩) في كتابه الموسيقى الكبير يقول :

" الموسيقى معناه الألحان ، واسم اللحن قد يقع على جماعـــة نغـــم مختلفة رتبت ترتيبا محدودا، وقد يقع أيضا على جماعة نغم ألفت تأليفـــا

محدودا وقرنت بها الحروف التي تركب منها الألفاظ الدالة المنظومة على مجرى العادة في الدلالة بها على المعاني ."

والمعنى الأول من هذين إما أعم من الثانى أوشبه مادة له ، فإن الأول نغم تسمع من حيث كانت وفي أي جسم كانت ، والثاني هو جماعة نغم يمكن أن تقترن بها الحروف التي تركب منها ألفاظ دالة على معان وهذه هي الأصوات الإنسانية التي تستعمل في الدلالة على المعاني المعقوله ، وبها تقع المخاطبات.

وقد حدد فيما بعد مصدر هذه الأنغام بأنها قد تكون الآلات الصناعية كالعود والمزمار أو الحلوق .

وفي " مفاتيح العلوم " للخوارزمي (ت ٣٨٠) : النغمة صوت غير متغير إلى حدةٍ ولا ثقل ، مثل مطلق البم أو غيره من الأوتار إذا نُقِر، أو مثل البم وغيره من الأوتار إذا وُضِعت إصبع على أحد دساتينه ثم نقر ،والنغم للحن بمنزلة الحروف للكلام منه يتركب وإليه ينحل ، وبكل أسف أهمل اللغويون هذا الاستعمال في هذه المصادر وأمثالها .

وما أظن أنه من المعقول أن تبقى هذه المادة مقتصرة على ما سجلته المعاجم من صيغ أو معان ، أو أن توسم بعض استعمالاتها بأنها مولدة ، لأنها لم تنقل عن العرب في أزمانهم ومحالهم التي حددها اللغويون للاستشهاد.

وإني لأعتقد أنَّ هذه المادة من أولى المواد بأن ينطبق عليها ما أقره المجمع من جواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها ، ومن جواز استعمال اللفظ على غير استعمال العرب له ما دام جاريا على أقيسة العرب من مجاز أو اشتقاق .

عَبْـوَة وعُبُـوّة (*)

يشيع في محدث الكلام قولهم (عبوة القارورة كيلو جرام) و(انفجرت عُبُوَّة ناسفة) بضم العين والباء وتضعيف الواو مفتوحة ، ويجيء أيضا بفتح العين وسكون الباء وفتح الواو.

والاستعمال صحيح ، ومعناه بسبب من المعاني التي ذكرتها المعاجم في مادته ، ومن ثم فلا مانع من استخدامه .

(*) ووفق عليه في الدورة الستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " عَبْوَة وعُبُوَّة " ذكر أنه في المعاجم : "عبا المتاع يعبو وعبَّاه تعبية هَيَّأه . ويقال عَبْو المتاع وتعبيته أي إصلاحه ، وعبَّى الجيشَ : أصلحه وهيأه تعبية وتعبئة وتعبيئا . وعبأ المتاع والأمر كمنع هَيَّأه ، والجيش جهزه وعبَّأه تعبيئا ، والطيب صنعه وخلطه. وعَبَأْتُ المتاع جعلت بعضه على بعض ". والمعنى المحدث للكلمتين (عُبُوَّة وعَبْوَة) وهو ملأ إناء أو نحوه وقد يكون أخذ من العِبْء وهو الحمل والثقل من أي شيء كان ، وقد يكون من : العبو بمعنى الصنعة والخلط والتهيئة والتجهيز . وعَبْوَة اسم مرة من عبو تتضمن معنى الاسمية . وعبُوَّة فالراجح أنها فُعُلَّة من عبو ، وفُعُلَّة من نادر الأبنية ورد عليها من كلام العرب : عُلُبَّة ، ودُجُنّة وغُضُنَّة وحزُقَّة وخُضُمّة وخُذُنَّة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " عَبْوة وعُبُوَّة " للدكتور محمد حسن عبد العزيز .

عَبْـــوَة وعُبُـــوَّة

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع في محدث الاستعمال قولهم " عُبُوَّة القارورة كيلـــو جـــرام " و"انفجرت عُبُوّة ناسفة " والكلمة (عُبُوَّة) بضم العين والبـــاء وتضعيـــف الواو مفتوحة ، وهى من نوادر الأبنية .

ويشيع في بعض البلدان العربية في موضع هذه الكلمة قولهم (عَبْوَة) بفتح العين وسكون الباء وفتح الواو ، وقد وجدت الصيغة الثانية طريقـــا إلى ألسنة الناس ، مما جعل بعضهم يسأل عن صحة هاتين الصيغتيـــن ، هذا ولم ترد هاتان الكلمتان بهذا المعنى فيما رجعنا إليـــه مـــن المعـــاجم القديمة كالتهذيب واللسان والقاموس والتكملة والأفعال .. الخ . وفى تلـــك المعاجم مما نحن بسببه :

عبا (ع ب و) :عبا المتاعَ (يعبو) وعَبَّاه تعبية هَيَّأه . ويقال عَبْو المتاع وتعبيته أي إصلاحه، وعبَّى الجيشَ : أصلحه وهيأه تعبية وتعبئة وتعبيئا . عبأ (ع ب أ) : عبأ المتاع والأمر كمنع هَيَّأه، والجيشَ جـــهزه وعبَّـــأه تعبيئا ، والطيب صنعه وخلطه ويقال أيضا عَبَأْت المتاع جعلـــت بعضـــه على بعض ، وعَبَأْت الجيش عبئا وعبَّأتهم تَعبئة : رتبتهم في مواضعـــهم وهيأتهم للحرب.

والمعنى المحدث للكلمتين (عُبُوَّة وعَبْوَة) وهو ملأ إنـــاء أو نحوه قد يكون أخذ من العِبء وهو الحمل والثقل من أي شيء كان ، وقد يكون من : العبو بمعنى الصنعة و الخلط و التهيئة و التجهيز .

فماذا عن الصيغة ؟

أما (عَبْوَة) فهي اسم مرة من (ع ب و) تتضمن معنى الاسمية .

أما (عُبُوَّة) فالراجح عندي أنها (فُعُلَّة) من (ع ب و) و (فُعُلَّة) من نادر الأبنية وقد ورد عليها من كـلام العـرب : غُلُبَّة (الذي يغلب) ودُجُنَّة (الظلمة) وغُضُنَّة (الذي يغضب سريعا) وحزُقَّة (الذي يقـارب في مشيته) وخُضُمَة (مستغلظ الذراع) وحُذُنَّة (الأذنان) ٠٠الخ

وقد رأى بعض أعضاء اللجنـة أن (عُبُوة) فعولة مـن (ع ب و) أي (ع ب و و ة) ثم أدغمت الواوان.أو من (ع ب ء) أي (ع ب و ء ه) ثم قلبت الهمزة واوا ثم أدغمت الواوان .

وعلى أية حال ،فاستعمال المحدثين لعَبْـوَة أو عُبُـوَّة جـار علـى الصحيح من كلام العرب، وليس ثمة ما يمنعه من القواعد أو الضوابـط. فمعناها المحدث له سبب بالمعاني التي ذكرتها المعاجم في مادتهما .

حاسوب وحوسب (*)

انتشرت للإشارة إلى الآلة المعروفة Computer كلمة الحاسوب وهي كلمة عربية فصيحة تجري مجرى ما استعملته العرب على وزنها من أسماء الآلات .

وقد اشتق منها المحدثون الفعل (حَوْسَبَ) وهو وضع جديد يربط هذه الكلمة بالمعنى المقصود دون لبس ، والاشتقاق من اسم الذات مما أقره المجمع ، وقد تكون الواو فيها للإلحاق ، والكلمة مشتقة من ح س ب ولها نظائر كثيرة في الفصحى .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " حاسب وحوسب وذكر أن صيغة " فاعول " كما وردت في قراره الصادر في الدورة (٢٨) نص فى الدلالة على الآلة ، وأن المجمع حين أقر قياسها قال في تسويغه : لأن ما ورد منها عدد غير قليل كما أنها مأنوسة بين المتكلمين .واحتاج العلماء أن يبتدعوا الفعل الجديد(حَوْسَب) . وحوسب على وزن (فوعل) والواو فيها للإلحاق مثل كوثر وجورب ، وكوثل ، ورونق ، ودورق ٠٠ الخ . كما ذكر أنه إذا تفحصنا الألفاظ التي مثل بها الفارابى على فوعل وفيعل وجدنا أكثرها مما يسهل رده إلى ثلاثى مثل كوثر من كثر ، ووجدنا بعضها مما يعسر رده لأن ثلاثيه مهمل لم تستعمله العرب أو استعملته ولم تذكره المعاجم مثل كوكب .

ـ وفيما يلي : بحث بعنوان " حاسب وحوسب " للدكتور محمد حسن عبد العزيز .

حاسوب وحوسب

للدكتور محمد حسن عبد العزيز

انتشرت هذه الأيام كلمة الحاسوب للإشارة إلــى الآلّــة المعروفــة Computer بحيث كادت تُقصى عن الاستعمال كلمات سبقتها مـــا تــزال تستعمل مثل : حاسب وحاسبة ، وحاسب آلي ، وحاسبة آليـــة ، ودمـــاغ إليكتروني ٠٠٠ الخ ومع ذلك فالناس في حيرة بين هـــذه المترادفـــات ، وضج العلماء بالشكوى من تلك الفوضى ، وأشار بعضهم إلى أن كلمـــة (الحاسوب) أيسر في الاستعمال، لأنها كلمة واحدة يسهل الاشتقاق منـــها والتصرف فيها ، ولا يعسر وصفها أو الإضافة إليـــها ٠٠ الـــخ بـــل إن بعضهم يشير إلى أنها الكلمة التي اعتمدتها وأوصت باستعمالها (المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس)

على أن المجمع قد اعتمد كلمـــة (الحاســـب) وأخـــرج معجمـــا لمصطلحاته سماه (معجم الحاسبات) مع أن كلمة الحاسب ليســـت مـــن الصيغ التي قرر قياسيتها لاسم الآلة وهي : مفعل ومفعلة ومفعال وفعّـــال وفاعلة وفاعـــول على أنه راعى فيها أن صيغة الاسم الفاعل تدل علـــى من يفعل الفعل .

وصيغة فاعول - كما ورد في قراره الصادر في الـــدورة (٢٨) نص في الدلالة على الآلة ، وأن المجمع حين أقر قياسها قال في تسويغه: لأن ما ورد منها عدد غير قليل ، كما أنها مأنوسة بين المتكلمين .

ومما سبق نستخلص أن كلمة (حاسوب) حقيـــق بـــها أن تدخـــل العربيـــة من غير تثريب ، فهي عربية فصيحـــة تجـــري مجـــرى مـــا استعملتـــه العرب على وزنها .

إنّ العلماء احتاجوا إلى أن يشتقوا فعلا يقابل computerize ووصفا يقابل computerized.وتفترض قواعد للاشتقاق أن نشتق من الجذور غالبا وهو (ح س ب) فيقال حسب يحسب ، حسابا ، وحسبانا ، ويقال حاسب ومحسوب ...الخ بيد أن الاشتقاق من الجذور لا يؤدي المقصود المعاصر، ويربط الكلمة بمعانيها المعجمية المعروفة وهي العد والإحصاء والتقدير ، والمعنى المعاصر لكلمة computer يتجاوز ذلك لأن الآلة تقوم بتخزين المعلومات ، كما تقوم بتحليلها والحصول على معلومات منها وغير ذلك من وظائف .

وهذا دعاهم إلى أن يبتدعوا هذا الفعل الجديد (حَوْسَب) ويشتقوا منه ما هم بحاجة إليه فقالوا يُحَوْسِب ، وتَحَوْسَب ، ومُحَوْسَب ... الخ وهو ابتداع موفق لأنه وضع جديد ، يربط الكلمة المبتدعة بالمعنى المقصود دون لبس، بل بمعان أخرى قد تَجِدُّ فيما بعد من غير تثريب .

وحوسب على وزن (فوعل) والواو فيها للإلحاق مثل كوثر، وجورب ، وكوثل ، ورونق ، ودورق ... الخ .وقد عقد سيبويه للإلحاق بابا قال في ترجمته : هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة وألحق ببنات الأربعة حتى صار يجري مجرى مالا زيادة فيه ، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف مثل (فوعلت) نحو حوقلت حوقلة وصومعت صومعة ، ومن هذه الترجمة اتخذ العلماء تعريفهم له ، وأوجزه ما انتهى إليه الحملاوي في (شذا العرف) قال : الإلحاق أن تزيد في البناء زيادة تلحقه بآخر أكثر منه فيتصرف تصرفه .

يفرق النحاة بين ما يجيء منه في موضع اللام مثل:جلبب وشملل، وهذا عندهم قياسي ، وما يجيء في غيرها نحو : كوثر وبيطر، وهو سماعي .

يقول المازني : وهذا الإلحاق بالواو والياء ...لا يُقْدَم عليه إلا أن يسمع ، فإذا سُمِع قيل أُلحق ذا بكذا بالواو والياء ، وليس بمطرد ، فأما المطرد الذي لا ينكسر فأن يكون في موضع اللام من الثلاثة مكرراً مثل : جلبب يجلبب جلببة،، .

ويقول ابن جنى في عدم اطراد الإلحاق بالواو والياء : وإنما لم يطرد عنده لأنه لم يكثر كثرة ما يكون إلحاقه بتكرير لامه نحو جلبب ، فلما لم يكثر كثرته لم يقسه ، وسلَّم ما سمع منه،،

وهذا صحيح في (فعلل) أكثر من (فوعل) و (فيعل) بيد أن لنا أن نسأل : وهل يعني هذا أن استعمالها قليل في لغة العرب بحيث لا يجوز القياس عليه ؟

ذكر الفارابي في ديوان الأدب ما يزيد عن خمسة وسبعين مثالا على (فوعل) و (فوعلة) منها مثلا : التولب ، والحوشب ، والشوذب ، والنورج ، والزورق ، والرونق ، والدورق ، والكوثر ، والهوجل ...، والزوبعة ، والصومعة ، والحوصلة ... الخ

وذكر في باب (فيعل) و(فيعلة) ما يزيد عن خمسة وثمانين مثالا ، منها الفيصل ، والهيكل ، والفيلق ، والنيزك ، والبيدر ، والصيدح، والضيغم، والغيلم .. والحيدرة ، والخيضعة ، والغيطلة .. الخ .

وبعد هذا نقول : ألا يكفي هذا العدد لكي يقال بقياس فوعل وفيعل ليلحق بفعلل ؟

أغلب اللغويين على أن الغرض من الإلحاق لفظي، يقول ابن جنى: اعلم أن الإلحاق إنما هو بزيادة في الكلمة تبلغ بها زنة الملحق به لضرب من التوسع ،،

ثم يقول : لو احتجت في شعر أو سجع أن تشتق من (ضـــــرب) اسما أو فعلا أو غير ذلك لجاز ، وكنت تقول : ضَرْبَبَ زيدٌ عمرا ، وأنت تريد (ضَرَب) وكنت تقول : هذا ضَرْبَبٌ قد أقبل ؛ إذا جعلتـــه اســما ، وكذلك ما أشبه هذا ، ولم يكن لك أن تقول : ضورب زيد عمرا ، ولا هذا رجل ضوربٌ ، لأن هذا الإلحاق لم يطرد إطراد الأول فلا تقسه ،،

بيد أن بعض اللغويين يلحظ فيما ألحق معنًى ربما لا يكـــون فـــي أصله قبل الإلحاق ، ومن هؤلاء الرَّضي الذي يقول في شرحه : ولا نحتم بعدم تغير المعنى بزيادة الإلحاق على ما يتوهم ، كيف وأن معنى(حوقل) مخالف لمعنى (حَقِل) و (شملل) مخالف لشمل معنى ،وكذا (كوثـــر) ليس في معنى (كثر) ، بل يكفي أن لا تكون تلك الزيادة في مثل ذلـــك الموضع مطردة في إفادة معنًى ، وبعامة فإن النحـــاة متفقـــون علـــى أن أحوال الأبنية قد تكون للحاجة أو للتوسع أو للاستثقال .

ويقول " الجاربردي " في تفسير الحاجة ما يتوقف عليه فهم المعنى أو التلفظ بالكلمة : والأول يسمى بالاحتياج المعنوي كالمـــاضي والجمـــع واسم المكان .. الخ والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين والابتـــداء بالساكن ، أما التوسع فمثّلوا له بالمقصور والممدود وذي الزيادة ، وأمـــا الاستثقال فمثلوا له بتخفيف الهمزة والإعلال والإبدال ،،

وهنا : نسأل : أيريد العلماء المحدثون معنى في (حوسب) ليـــس فـــي (حَسِب) ؟

هذا ما أرجّحه ، لأن الزيادة في المبني زيادة في المعنـــى ، وأرادوا أن تكون الواو دالة على هذا المعنـــى – تخزيـــن المعلومـــات وتحليلـــها والاستنتاج منها – وهو كما قلت يتجاوز المعنى المعروف لحســـب فـــي المعاجم وهو العد والإحصاء والتقدير .

وأظن اللجنة الموقرة أولى بالموافقة على أن يكون الانتقـــال مـــن حسب آلي (حوسب) لمعنى قصد إليه العلماء لدواعي الاصطلاح العلمي.

إذا تفحصنا الألفاظ التي مثّـــل بـــها الفـــارابي علـــى (فوعـــل) و(فيعل) وجدنا أكثرها مما يسهل رده إلى ثلاثي مثل كوثر مـــن كـــثر ، ووجدنا بعضها مما يعسر رده لأن ثلاثيه مهمل لم تستعمله العـــرب أو استعملته ولم تذكره المعاجم مثل كوكب فقد اختلف اللغويون فيـــه حتـــى قال بعضهم الواو أصل ، والكلمة من ثم من (وكب) أو (كوب) .

لعل هذا يوجهنا إلى أن العرب اشتقت مثل هذه الأفعال مـــن أســـماء جامدة ، فقالوا بيطر من بيطار وصومع من صومعة .

ولهذا نقول : ألا يجوز أن يكون المحدثون قد أخذوا (حوسب) من حاسوب . والاشتقاق من الجامد مما أقره المجمع .

وفي النهاية أقترح على اللجنة الموقرة أن تجـــيز اســـتخدام كلمـــة الحاسوب للآله المعروفة بـــــ Computer وأن نشـــتق منـــها حوســـب ومحوسب وغير ذلك مما يحتاج إليه المصطلح العلمى ،،

وربما كان من المفيد كذلك أن تجيز اللجنة أن تكـــون واو الالحـــاق للفرق في المعنى بين الملحق والملحق به .

ما إن ......حتى ...... (*)

يشيع هذا الأسلوب بين المحدثين ، مع ترددهم في ضبط الهمزة في (إن) والمضارع إذا وقع بعدها.

والأسلوب سائغ لوروده في شعر ابن الزبير الأسدي في قوله:

فما إن أرى الحجاج يُغْمِدُ سيفَه   يدَ الدهرِ حتى يتركَ الدهرَ أشيبا

والقول الراجح أن تكون (ما) نافية و (إن) مكسورة زائدة والفعل بعدها مرفوع.

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " ما إن خرج من بيته حتى هجم عليه اللصوص و" ما إن يظهر الإعلان عن التسعيرة حتى تختفي السلع " وذكر أنه يؤوّل كسر همزة " إن " على أن تكون "ما " نافية ، و" إن " زائدة لتأكيد النفي ، وتأويل أن تكون " ما " نافية أو مصدرية ظرفية و " إن " أو " أن " زائدة يكون المضارع مرفوعا .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " ما إن خرج من بيته حتى هجم عليه اللصوص " " ما إن يظهر الإعلان عن التسعيرة حتى تختفي السلع " للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز .

" ما إن خرج من بيته حتى هجم عليه اللصوص "
" ما إن يظهر الإعلان عن التسعيرة حتى تختفي السلع "

بقلم الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع هذا الأسلوب بين المحدثين ، وهم مع استعماله يترددون في أمرين ، ضبط الهمزة في (إن) وضبط المضارع إذا وقع بعدها :

أ- ضبط همزة إن :

قد يؤوّل الكسر على أن تكون (ما) نافية ، و(إن) زائدة لتأكيد النفي، ولذلك شواهد في القديم منها قول النابغة :*

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سَوطي إليّ يَدي

[والمعنى : ما أتيت بشيء أنت تكرهه]

وقول عمرو بن مَعْدِ يكَرِب :

ما إنْ جزِعتُ ولا هلِعـ ـتُ ولا يردّ بكايَ زَنْدا

وقول كَعْب بنِ مَالك :

كنا الأسودَ وكانوا النُمر إذ زحفوا ما إن نراقب من آلٍ ولانسبِ

وأقرب الشواهد إلى الاستعمال المحدث قول الشاعر :

فما إن أرى الحجّاج يُغْمِدُ سيفَه يدَ الدهرِ حتى يتركَ الدهرَ أشيبا

وتوجيه البيت – كما يقول البغدادي – ما نافية وإن زائدة وحتى بمعنى إلا . وعلى هذا التخريج يكون المعنى :

ما كان خروج حتى كان هجوم.

وما يكون ظهور الإعلان حتى يكون اختفاء السلع .

---

* رواية الديوان

ما قلتُ من سيّيءٍ ممّا أُتيتَ به إذاً فلا رفعتْ سَوطي إليّ يَدي

(ديوانه /٣٦)

ومن الواضح أن في كل جملة حدثين مقترنين في الوقوع وقد يؤوّل على أن (ما) مصدرية و (إن) مكسورة زائدة كقول الشاعر :

ورجِّ الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد

يقول ابن يعيش : قد تزاد إن المكسورة المؤكـدة مع ما المصدرية بمعنى الحين ، فيقال : انتظرنا ما إن جلس القاضي ، أي زمان جلوسه .

وعلى هذا التأويل يكون المعنى :

هجم عليه اللصوص حين خروجه من بيته

تختـفـي السلـع حين ظهـور الإعلان

وحتى في المثالين للمبالغة في وقوع الحدثين متقارنين وبعض المحدثيـن يفتح الهمزة ، ويتأول ذلك بأنها زائدة كما هي في نحو (فلمـا أن جـاء البشير) والشيخ محمد على النجار يضعـف هـذا التـأويل ، لأن هـذا الموضوع من المواضع التي قررها النحاة .

ب- ضبط المضارع

على تأويل أن تكون (ما) نافية أو مصدرية ظرفية و(إن) أو(أن) زائدة يكون المضارع مرفوعا .

بيد أنَّ المحدثين ينصبون الفعل بعدها على توهم أن (أنْ) ناصبة .

يقول أحد الكتاب :

ما أن تردوا المال إلى مكانه حتى تشعروا بالضوء قد شع في داخلكم .

أما وقد ....فـ .... (*)

يشيع هذا الأسلوب بين المحدثين مع ترددهم في نطق (أما) فيه بالتخفيف أو بالتشديد.

والقول الراجح أن تكون (أمّا) مشددة وهي الشرطية ، وقد جاءت لتأكيد الكلام ، وقد أجاز بعض النحاة ومنهم سيبويه وقوع الحال بعدها في قولهم: أما عالماً فعالم .

وقد توسع المحدثون فوضعوا الحال الجملة في موضع الحال المفردة، وهو توسع لا حرج في قبوله .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " أما وقد جئت راضيا فاقبل مشورتي " ذكر أن أما المخففة تكون حرف استفتاح بمنزلة (ألا) وتكثر قبل القسم ، وأمّا المشددة وهي الشرطية ، وتفيد مع الشرط التفصيل والتوكيد ، وقد لمح فيها سيبويه الدلالة على الجزاء . ونقل ابن هشام عن الزمخشرى قوله : " فائدة أمّا في الكلام تعطيه فضل توكيد ، تقول زيد ذاهب ، فإذا قصد توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب ، وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت امّا زيد فذاهب ، وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط. وما ذكره ابن هشام هو ما اخترناه لتفسير (أمّا) في الأسلوب المحدث ، فكأن المتكلم يريد أن يؤكد الحالة التي جاء عليها المخاطب فقدمها مسبوقة بأمّا .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " أما وقد جئت راضيا فاقبل مشورتي للدكتور محمد حسن عبد العزيز.

أما وقد جئت راضيا فاقبل مشورتي

للدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع هذا الأسلوب في العربية المعاصرة ، وقد بحثت عنه في كتب النحو فلم أجد له مثيلا . وهو يساوى في المعنى قولنا : أقبل مشورتي وقد جئت راضيا ، بيد أننا مع ذلك نتردد في نطق (أما) فيه أهي (أمـا) بالتخفيف أم (أمّا) بالتشديد .

أ-أمَّـا مخففـة :

وتكون حرف استفتاح بمنزلة (ألا)،وتكثر قبل القسم كقول الشاعر:

أماَ والذي أبكي وأضحك والذي   أمات وأحيا والذي أمره الأمر

والمعنى عليها هو تنبيه السامع لما يلقى عليه وهو هنا الجملة الحاليـة ، ويضعف هذا التوجيه أن (أما) الاستفتاحية لا يأتي بعدها الفاء ولا يليـها جملة الحال .

ب-أمّـا مشـددة :

وهي الشرطية ، وتفيد مع الشرط التفصيل والتوكيد ، وقد لمح فيها سيبويه الدلالة على الجزاء فقال : وأما (أمّا) ففيها معنى الجزاء كأنـه يقول:عبد الله مهما يكن من أمره فهو منطلق ، ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبدا .

ويهمنا هنا ما ذكره ابن هشام من أنها تأتي للتوكيد ، ونقـل عـن الزمخشري قوله : فائدة أمّا في الكلام تعطيه فضل توكيد ، تقـول زيـد ذاهب ، فإذا قصد توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب ، وأنه بصدد الذهـاب وأنه منه عزيمة قلت أمّا زيد فذاهب ، وهذا التفسير مدل بفـائدتين بيـان كونه توكيدا وأنـه في معنى الشرط وما ذكره ابن هشام هو ما اخترناه لتفسير (أمّا) في الأسلوب المحدث ، فكأن المتكلم يريد أن يؤكد الحالة التي

جاء عليها المخاطب فقدمها مسبوقــة بأمّا .

وقد ذكر ابن هشام وغيره ستة أمور تفصل أمَّا عن الفاء هي : -

١-المبتدأ نحو ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ ﴾

٢-الخبر نحو (أمّا في الدار فزيد) .

٣-جملة الشرط نحو ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ﴾

٤-اسم منصوب لفظا أو محلا ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ ﴾

٥-اسم معمول لمحذوف يفســره ما بعد الفاء نحو : (أماّ زيــدا فاضربه) .

٦-ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو الفعل محذوف نحو : (أمّا اليوم فإني ذاهب) .

وقد أضاف إليها الرضي موضعا سابعا هو الحال ، ومثّل له بنحـو (أمّا مجردا فأنا ضاربك) .وقــد أخذه سيبويه الذي يقول في (الكتاب) : وما ينتصب من الصفات حالا كما انتصب المصدر الذي يوضع موضعـه ولا يكون إلا حالا قوله : أمّا صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف ، وأمّا طاهرا فليس بطاهر ، وأمّاعالماً فعالم ، لأنه جعله كائنا في حال علم .

وفي ظني أن الأسلوب المحدث تطور للمثال الذي قدّمــه ســيبويه وقعت فيه الحال جملة في موضع الحال المفردة فحسب .

ويدعم تفسيرنا أن المبرد بعد أن لخص علاقة أركان الجملة مـــع (أمّا) بقوله : وجملة هذا الباب أن الكلام بعد (أمّا) على حالته قبل أن تدخل إلا أنه لابد من الفاء .

وعلى هذا فالأسلوب عربي على مثال عربي توسع فيه المحدثون فوضعوا الحال الجملة في موضع الحال المنفردة ، ولا بأس من استعماله على أحد التوجيهين ، وإن كنت أرجح الثاني .

زيد – وإن قل ماله – لكنه كريم ، أو إلا أنه كريم
من أساليب حذف الخبر (*)

يشيع مثل هذا الأسلوب بين المحدثين ، وفيه الخبر جملة مصدرة بلكن التي للاستدراك أو إلا التي بمعناها ، وقد منع بعض النحاة وقوع الجملة المصدرة بلكن خبرا ، كما أن الاستدراك لا يتحقق معناه إلا بعد تمام الجملة. وقد أجاز بعض النحاة هذا الأسلوب لوقوعه في الكلام وخرّجه على أن يُسْتَدْرَكَ خبرٌ عن المبتدأ مقيداً بالغاية ، وخرّجه بعضهم على حذف الخبر والاستدراك منه. وحذف الخبر واقع في فصيح العربية. ولاترى اللجنة حرجا في استعمال هذا الأسلوب على أحد التخريجين السابقين .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١ـ كتب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " زيد وإن قلَّ ماله ـ لكنه كريم الا أنه كريم " وذكر أنه عثر على أمثلة له في مقدمة ابن خلدون يقول : " إن الكنوز ـ وإن كانت توجد ـ لكنها في حكم النادر . ويقول : " وأهل البدو ـ وإن كانوا مقبلين على الدنيا مثلهم ـ إلا أنه في المقدار الضروري لا الترف "

٢ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " من أساليب حذف خبر إنّ في اللغة العصرية " وذكر أنه جاء حذف خبر إن مع دلالة السياق عليه في القرآن الكريم بآية سورة الحج:﴿ إنَّ الذَّين كفَرُوا ويَصدُّون عَنْ سَبِيلِ اللهِ والمَسْجِدِ الحَرَامِ الذَّى جَعَلْناهُ للنَّاسِ سَوَاءً العاكِفُ فيهِ والبَادِ ومَنْ يُرِدْ فيهِ بإلْحَادٍ بظُلْمٍ نذُقْهُ منْ عَذَابٍ أليمٍ﴾ وبالمثل آية سورة فصلتَ ﴿ إنّ الذِّينَ كَفَرُوا بالذِّكْرِ لَمَّا جَاءهُمْ وإنَّه لكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ وأجاز سيبويه حذف خبر إن مستشهدا بقول العرب إنّ مالا وإن ولدا وإن عدد، وأنشد الأعشي ؛

إن مَحَلاً وأن مُرتَحَلا وإن في السَّفْرِ إذْ مضوا مهَلا

وقول عمر بن عبد العزيز :" إن ذاك، ولعل ذاك"

ـ وفيما يلي:

ـ بحث بعنوان " زيد– وإن قَلَّ مالهُ–لكنه كريم.. إلا أنه كريم " للدكتور محمد حسن عبد العزيز.

– بحث بعنوان :" من أساليب حذف خبر إنّ في اللغة العصرية" للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

زيد – وإن قَلَّ مالُه – لكنه كريم
إلا أنه كريم

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يشيع الأسلوبان السابقان بين الكتّاب المحدثين شيوعا لا يحتاج إلى تعداد الشواهد أو الأمثلة .

وفيهما مبتدأ هو زيد ، وخبره جملة مصدرة بـ (لكن) أو بـ (إلا) وهي بمعنى (لكن) . و (لكن) هنا تفيد الاستدراك ، ولا يتحقق معنى الاستدراك إلا بعد تمام الجملة ، و (لكن) في الأسلوبين هو الخبر أو الجزء المتم الفائدة كما يقول النحاة .

وقد نقل السيوطي منع وقوع الجملة المصدرة بـ (لكن) خبراً ، يقول: " قال شيخنا العلامة الكافيجي رحمه الله : ولا يسوغ الإخبار بجملة ندائية نحو : زيد يا أخاه ، ولا مصدرة بـ (لكن) أو (بل) أو (حتى) بالإجماع في كل ذلك .

وقد كنت أعتقد أن هذين الأسلوبين من آثار الترجمة من اللغات الأجنبية ، بيد أنني عثرت على أمثلة له في مقدمة ابن خلدون ، يقول : " إن الكنوز ـ وإن كانت توجد ـ لكنها في حكم النادر "

ويقول : " وأهل البدو – وإن كانوا مقبلين على الدنيا مثلهم – إلا أنه في المقدار الضرورى لا الترف "

وقد صرح الصبان في حاشيته على الأشموني بوقوعه في الكلام وخرّجه بعضهم ، يقول الصبان : " واعلم أنه استشكل وقوع الاستدراك

خبرا في نحو : زيد – وإن كثر ماله – لكنه بخيل ، مع وقوعه في كلامهم ، وخرّجه بعضهم على أن الاستدراك خبر عن المبتدأ ، إما مقيدا بالغاية ، وبعضهم جعل الخبر محذوفا والاستدراك منه ، كذا في الشهاب على البيضاوي "

وقد فسر العلامة محمد على النجار جواز وقوع الاستدراك خبرا بقوله: نظراً إلى أن المبتدأ مراعى تقييده بالغاية التي تستفاد من الشرط بعده ففي نحو : زيد – وإن كثر ماله – بخيل . كأنه قيل : زيد الكثير المال بخيل مع هذا . وقدر الخبر المحذوف في التخريج الثاني بقوله : زيد واسع الحال – وإن كثر ماله – لكنه بخيل ، أو يقدر من لفظ الغاية ، أي : زيد كثير المال، وتكون الغاية دلت عليه عوضا عنه ، فحذف الخبر هنا واجب لسد الغاية مسده فلا يتلفظ بهما مجتمعين .

من أساليب حذف خبر إنَّ

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

١-إنّي –وإنْ خالفته في الرأي – لكنّي (إلا أني) أُجِلُّه .

٢-إنَّك وإنْ قسوت عليه في الردّ- لكنك (إلا أنك) مُحِقٌّ .

٣- إن كتابَ سيبويهِ وإنْ كان مطبوعًا – لكنه (إلا أنَّه) نادر .

واضح – أن خبر إن في الأساليب الثلاثة السابقة محذوف إذ لا تصلح (لكنَّ) وما بعدها أن تكون خبرا ، وبالمثل لا تصلح (إلا) وما بعدها أن تكون خبرا . ومن أجل ذلك نرى أن خبرها محذوف تدل عليه القرينة من الصيغة في الأساليب الثلاثة وتقديره في الأسلوب الأول : أُعَظِّمُهُ مثلا ، وفي الأسلوب الثاني مثلا : مُصِيبٌ ،وفي الأسلوب الثالث مثلا :قليل .

وجاء حذف خبر إن مع دلالة السياق عليه في القرآن الكريم بآية سورة الحج: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ والمَسْجِدِ الحَرَامِ الَّذِى جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً العَاكِفُ فيهِ والبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وخبر إن في الآية محذوف ويدل عليه جواب الشرط بعده أي:نذيقهم العذاب الأليم . وبالمثل آية سورة فصلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَآءهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ فليس لإنَّ خبر في الآية، وخبرها محذوف تقديره من السياق:يلقون في النار لقول الله قبلها: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى في النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَّنْ يَأْتِى آمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

وذكر سيبويهِ بعد عرضه في الكتاب لباب إنّ وأخواتها ملحقا لـــه بعنوان : " هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحـــرف الخمسـة لإضمارك ما يكون مستقرا لها " .وقد أجاز في هذا الباب حذف خـــبر إنّ إذا كان جاراً لضمير ودل عليه الكلام مستشهدا بقول العـــرب : إنّ مـــالاً وإنّ ولدًا وإنّ عددًا ، يقول : أي : إنّ لهم مالاً وولـــدًا وعـــددًا ، فـــالذي أضمروا (لهم) . ويذكر أن الرجل يقول للرجل : هل لكـــم أحـــدٌ ؟ إنّ الناس إلْبٌ عليكم (أي : أعداء) فيرد : إنّ زيدا وإن عمرًا ، أى : إن لنا زيدا وعمرا ، وينشد قول الأعشى :

إن مَحَلاً وإن مُرْتَحَلا وإن في السَّفْرِ إذْ مضوا مَهَلا

[أي : إنّ لنا مَحَلاً في الدنيا وإن مرتحلا عنها في الآخـــرة ، وإن فـــي المسافرين الذين مضوا قبلنا لنا مهلا ، أي : إمهالا لنا] .

وجميع الأمثلة التي ذكرها سيبويه خبرها المقدر جار وضمير مجرور ونقل الزمخشري في المفصل هذه الفقرة من كلام ســـيبويه فـــي الكتـــاب وعلق عليها بقوله : ومنه قول عمر بن عبد العزيز لقرشي مَتَّ (تَوَسَّلَ) إليه بقرابة : فإن ذاك ، أي : فإن ذاك مصدق . ثم ذكر قُريبه مطلبه فقال عمر: لعل ذلك ، أي : لعل مطلوبك حاصل . ومن ذلـــك قـــول بعـــض الشعراء :

خَليلَيَّ هَلْ طِبٌّ فإني وأنتما * وإن لم تبوحا بالهوى دَنِفَانِ

[دنفان : مريضان ؛ وخبر " فإني " محذوف يدل عليه خبر وأنتما . وهو دنف ، أي : مريض] .

والآيتان القرآنيتان وشواهد سيبويه وحوار عمر بن عبـــد العزيـــز والبيت المذكور كل ذلك خبر إن فيه محذوف ، وتارة يكون جملة فعليـــة

كما في الآيتين القرآنيتين ، وتارة يكون جارا ومجرورا كما في شـــواهد سيبويه ، وتارة يكون اسما مفردا كما في حوار عمر بـــن عبـــد العزيـــز والبيت التالي له.وتدل على خبر إن المحذوف فيها جميعا قرائنُ الأحوالِ .

وهـــذا نفسه ما يلاحظ في حـــذف خـــبر إن بالأســـاليب الثلاثـــة العصرية التي ذكرتها،إذ تدل عليه فيها القرائن ، وبذلك يكون حذف الخبر فيها سائغا ومقبولا .

التثـــوير (*)

يشيع في الاستعمال قول المُحْدَثين : تثوير التعليـــم ، أي : القيــام بثورة لإصلاحه أو تغييره تغييراً جذرياً .

وترى اللجنة تسويغ هذا الاستعمال ، لورود المصــــدر " تثويــر " بنصّه في المعجمات ، ولقُرْب معناه المُحدَث من معانيه القديمة .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " التَّثْوير " ذكر أن تَثوِير مصدر الفعل " ثَوَّر " ، وكلاهما وارد بنصّه في المعجمات بمعان متقاربة أوضحهما " التهييج والإزعاج " ، و " البحث وتقليب الأمور بعمق وشمول " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " التَّثْوير " للأستاذ الدكتور كمال بشر.

التَّثْـــوِيــــر

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يَجْرِى على أقلامِهِم وألسنتِهم في الآونــة الأخيرة توظيف الكلمة : " تَثْوِير " في معنى إحداث ثورة أو ضرورة إحداثها في مجال مــا مــن مجالات الحياة . يظهر ذلك في نحو قولهم مثلا: " التعليم في حاجة إلـــى تَثْوِير"، أي القيام بثورة لإصلاحه أو تغييره وتعديله تغييرا جذريا وتعديـلا عميقا . و" تَثْوِير " مصدر الفعل " ثَـوَّرَ "، وكلاهمــا وارد بنصِّــه فــي المعجمات . وقد جاءت المادة في عمومها بمعــان مُتقاربــة ، أظــهرها وأوضحها معنيان . أولهما : " التَّهْييج والإزعاج " وثانيــهما : " البحــث وتقليب الأمور بعمقٍ وشمول ". يُقَال على الأوَّل : ثوَّر فلان عليهم شرًا : إذا هيَّجه وأظهره وثوَّر البَرْك واستثارها : أي أزعجها وأنهضها . ويُقال على الثاني : ثوَّرت الأمر" أي بَحَثْتُه بعمق وقلَّبته على وُجُوهه بدقَّة "ومنه أيضا : " ثَوَّرَ القُرْآنَ : أي بحث عن معانيه وعلمه"، وفى الخــبر " مَــنْ أراد العِلْم فَلْيُثَوِّر القُرآنَ " قال شَمِر : تَثْوِير القرآن قراءته ومُفاتَشَة العلماء به في تَفْسيره ومعانيه وقِيل مَعْنَاه : لِيُنَقِّر عنه ويفكِّر في معانيه وتَفْســيره وقراءته . المعنيان - كما نرى - متقاربان ويشيران في عموم معناهما إلى التَّحريك الشَّديد ، أو تَقْليبها على وجوه مختلفة .

وهذا المعنى العامِّ مَلْحُوظ في الاستعمال الحديث ، إذ تثوير التعليــم أو تثوير الزِّراعة مثلا يعني تحريك أُمُورهما بشـــدَّة وعمــق وتَقْليــب أوْضَاعهما تَقْليباً شاملاً للوصول إلى التَّغْيير المنشود .

مَحْسُوبيَّـــة (*)

يشيع استعمال هذا اللفظ منذ بضعة عقود للدلالـــة علـــى اتصـــاف شخص بأنه مقرَّب من صاحب نفوذ ومعدود ضمن أنصاره و (محسوبيَّة) مصدر صناعىّ من (مَحْسوب) ، ولا ترى اللجنة مانعاً من استخدام هذا اللفظ للدلالة على هذا المعنى .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " محسوبية " وذكر أنها تستعمل للدلالة على أشخاص يتحصّلون على منافع ربما لا يكونون أهلا لها .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " محسوبية للأستاذ الدكتور حسن الشافعى .

مَحْسُوبِيـــــَّة

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

(مَحْسُوبيَّة) مَصْدَر صِناعِيّ من (مَحْسُوب) ، وهي تُستعمل منذ بضعة عقود للدَّلالة على اتِّصاف شخص أو أشخاص بأنَّـــهم محســوبون على صاحب نفوذ ومنسوبون إليه ومُقرّبون منه ومعدودون ضمن رجالـــه وأنصاره ، وأنَّهم بذلك قد يَتَحَصَّلون على منافع ربما لا يكونون أهلا لها ، وربّما لا يحظى بها من هو أهل لذلك ، ولكنّه ليس بمحســوب علـــى ذي نفوذ بالمعنى المذكور .

التَّحضير (*)

يشيع في الاستعمال قول المحدثين : تحضير القريـــة أو الرِّيـــف ، بمعنى: تحويلها إلى حضر أو جعلها حضراً .

ومن معاني (حَضَّر) في المعجمات : أقام في الحضر ، وفى هـذا التوظيف للفعل (حَضَرَ) ما يسوِّغ لنا قبول (حَضَّرَ) بالتشديد بمعنـــى الجعل أو الصيرورة من باب تكملة المادة اللغوية .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " التَّحضير " ذكر أن المعجم الوسيط قد أقرَّ صيغـــة حَضَّــر ، ولكن بمعنى آخر ، هو الإعداد والتجهيز نحو " حَضَّر الدّرس " أي أعـــده وحضّــر الــدّواء والأدوات اللازمــة للتجارب ، ونص المعجم الوسيط أن هذه الصيغة بمعناها هذا محدثة . فكذلك الأمــر فــي حالتنـــا هــذه ، أي أن استعمال " حضر " بمعنى تحويل الشيء إلى حضر وجعله حضراً توظيف محدث أيضاً .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " التحضير " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

التَّحْضِيــر

للأستاذ الدكتور كمال بشر

نسمعهم يقولون : " تخطو القرية والرِّيف الآن نحو التَّحضير ومن وسائل تحضيرهما دخول التليفزيون والفيديو والأدوات الكهربائيَّة الحديثـة إلى بيوت الناس هناك " . ويقصدون بذلك :" تحويل القرية والرِّيف إلـــى حضر أو جعلهما حَضَرا " .

و " تحضير " تَفْعِيلٌ من " حَضَّرَ " بالتشديد . ولم أعثر في المعجمات على هذا الفعل أو مصدره بهذا المعنى.وهناك صِيَغ أخـــرى متعـدِّدة ، منــها "حضر " ومن معانيها : أقام فِي الحضر " ، وفي هذا التوظيـــف للفعـــل " حضر " ما يُسوِّغ لنا قبول " حَضَّرَ " بالتشـــديد بمعنـــاه المذكـــور ، أيْ الجَعْل أو الصَّيرورة – من باب تكملة المادَّة اللّغويّة .

ويُذكر أنَّ المعجم الوسيط قد أقرَّ صيغة (فَعَّلَ) هذه : (حَضَّرَ) ، ولكن بمعنى آخر ، هو الإعداد والتَّجهيز ، كما في نحو : حَضَّر الـــدّرس أي أعدّه ، ومثله : " حضَّر الدَّواء والأدوات الّلازمة للتَّجـــارب " مثـــلا . ونصّ المعجم الوسيط على أنّ هذه الصيغة بمعناها هذا مُحْدثة . فكذلـــك الأمر في حالتنا هذه ، أي أنّ استعمال " حَضَّرَ " بالتشديد بمعنى تحويـــل الشّيء إلى حضر وجعله حضراً توظيف مُحْدث أيضًا .

التَّخصيصِيَّة والخَصْخَصَة والخَوْصَصَة (*)

يشيع استعمال هذه المصطلحات للدلالة على عملية تحويل القطاع العامّ إلى القطاع الخاصّ ، وهذا التوظيف صحيح في عمومه ، إذا (الخَصْخَصَة) على وزن (فَعْلَلَة) من (خَصَّ) ، و (الخَوْصَصَة) على وزن (فَوْعَلَة) من (خَصَّ) ، وترى اللجنة تسويغ استعمال هذه المصطلحات مع الإشارة إلى الملمح الدّلاليّ الذي ينفرد به كلّ مصطلح عن الآخر .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " التخصيصية الخَصْخَصَة الخَوْصصة " ذكر أنه جاء في المعجمات : " خصَّه بالشيء وخصَّصه : أفرده به " أي جعله خاصاً أو خاصًّا به ، وهذا المعنى ملحوظ في عملية النقل هذه .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " التخصيصية والخَصْخَصَة والخوْصَصَة "للأستاذ الدكتور كمال بشر .

التَّخْصيصِيَّـــة ، الخَصْخَصَـــة ، الخَوْصَصَـــة

للأستاذ الدكتور كمال بشر

مُصطلحا " التَّخْصيصيَّة " ، و" الخَصْخَصَة " شاع استعمالهما حديثًا بالتبادل فيما بينهما للإشارة إلى عملية تحويل القطاع العامِّ إلـــى القطـــاع الخاص . وهذا التوظيف للمصطلحين صحيـــح فـــي عمومـــه ، إذ الأول مصدر صناعيّ مـــن التَّخْصِيص وفعله " خَصَّصَ " ،والثاني " فَعْلَلَة " من " خَصَّ " ومثله زَلَّ زَلْزَلَة وبلَّ بَلْبَلَةً ··· إلخ . وقد جاء بالمعجمـــات : خصَّه بالشَّيء وخصَّصه : أفرده به أي جعله خاصًا أو خَاصًّا به ، وهـــذا المعنى ملحوظ في عمليَّة النّقل هذه .

ولكنّا نرى – بناءً على مَيْل العربية إلى التفريق بين الأَوزان فـــي الدّلالات – أنَّ لكلّ من المصطلحين مَلْمَحًا دلاليًا ينفرد به عن صاحبه .

فالتّخصيصيّة مِن " التّخصيص " على وزَن التَّفْعِيل وهو وزن يـــدلّ بوضعه على إنشاء العمل والانشغال والتّلبّس به بالفعل . ولهذا كان هـــذا المصطلح : " التَّخْصِيصِيَّة " أنسب وأولى بالتوظيف في حالتنـــا هـــذه ، وهي عملية النّقل المُشار إليها سابقًا .

أمّا المصطلح " خَصْخَصَة " فهو على وزن " فَعْلَلَة " وهـــو وزن لا تنصرف دلالته في عمومها إلى إنشاء العمل والتّلبّس به ، وإنّما إلى مـــا انتهى إليه هذا العمل واستقرّ عليه .

ولهذا كان الأنسب لهذا المصطلح : " خَصْخَصَة " أن يُطْلَق علـــى مردود عمليّة التّحويل ، أي على ما أسفر عنه التّحويل والنّقـــل لا علـــى عمليّة النّقل والتّحويل ذاتها .

وفي المغرب العربىّ يستخدمون – أيضا – صيغة أخرى للدلالـــة علـــى المعاني التي ذكرت للمصطلحين السابقين بلا فرق ، هذه الصيغـــة هـــي " الخَوْصَصَة " وهي صيغة صحيحة ومقبولة فـــي مبناهـــا ومعناهـــا . " فالخَوْصَصَة " : " فَوْعَلَة " مأخوذة من الصيغة : "خاصّ " (على زِنَة فاعل بكسر العين) لإفادة معنى جعل الشَّيء خاصًّـــا وهـــو معنـــى ملحـــوظٌ بوضوح في عملية التحويل الاقتصاديّ من القطاع العـــامِّ إلـــى القطـــاع الخاصِّ .

مـــا خـــال عليـــه كـــذا (*)

يشيع استخدام هذه العبارة حديثاً وهي بمعنى : ما قَبِلَه ولا اقتنع به، أو لم يُخدع به ، وفي التاج : (.. والخال ما توسَّمْت من خير ، يقـــال : أَخَلْتُ في فلانٍ خالاً من الخير ، أي : تَوَسَّمْتُ)

والعبارة قريبة جداً من هذا الاستعمال ، لذا لا ترى اللجنة مانعاً من تسويغ استعمالها بهذا المعنى .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

– وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " ما خال عليه كذا " ذكر أن هذه العبارة ســـائغة فصيحـــة جارية على الأصول وهي بمعنى عدم الاقتناع بأمر ما .

– وفيما يلي بحث بعنوان " ما خال عليه كذا " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

ما خـــالَ عليْـــه كــذا

للأستاذ الدكتورحسن الشافعي

يَكثر على ألسنة العامَّة ، وبعض الخاصَّة ، استخدام هذه العبـــارة بمعنى: ما قَبِلَهُ ولا اقتنع به ، أو لم يُخدع به .

وفي التاج مادة " خ ى ل " (... والخال ماتوسَّمْت من خــير ، يُقَال أَخَلْتُ في فُلَان خَالا مِن الخَيْر : أَيْ تَوَسَّمْتُ .)

والعبارة قريبة جدًّا من هذا الاستعمال ، والجديد فيها هو اســتعمال حرفِ الجرّ (على) الدالّ على الاستعلاء ، ولا شك أنّ قبــول الشّــيء وتجويزه وإمراره والاقتناع به يتضمَّن خضوع النّفس له وركونها إليه .

ومن ثمّ فإنّ هذه العبارة الذائعة لدى العوامِّ ، والتي يستخدمها بعض الخاصَّة ، تكون سائغة فصيحة جارية على الأصول ، وهي بمعنى عــدم القبول أو عدم الاقتناع بأمر ما أو عدم الانخداع به .

يُخَايِلُنِـــي (*)

يشيع استخدام هذا الفعل حديثاً بمعنى : يَتَراءى في خيالى ، أو تبدو صورته لي ، وترى اللجنة تسويغ استخدام هذا الفعل بهذا المعنى لقربـــه من أحد معانيه التي ذكرها صاحب التاج ، وذلك على سبيل تكملة المـــادّة اللّغوية .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " يُخَايِلُنِى " ذكر أن في التاج : " تخيَّل الشيء لـــه : تشـــبَّه ٠٠٠ وتخيل له وتخايل . يقال : تخيَّلته فتخيَّل لي ، كما يقال : تصوّرته فتصوّر وتَبيَّنْتـــه فتبيّـــن ٠٠٠ والخيـــال والخيالة : ما تشبَّه لك في اليقظة والحُلْم من صورة " .

وما يلي بحث بعنوان " يُخَايِلُنِى " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

يُخَايِلْنــِي

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

يستخدم بعضُ الكتَّاب المعاصرين هذا الفعل المضـــارع بمعنـــى : يتراءى في خيالي ، أو تبدو صورته لي .

وفي التاج :" تخيَّل الشَّيء له : تشبَّه .. وتخيَّل له وتخايل . يُقال : تخيَّلْته فتَخَيَّل لِي ، كما يُقال : تصَوّرته فتصوَّر ، وتبيَّنْتـــه فتبيَّـــن ... والخيال والخيالة : ما تشبَّه لك في اليقظة والحُلْم من صورة " .

وإذا جاز لنا القول – كما ذكر صاحب التاج في النصّ الســـابق : تخايل لي الشَّيء وتخيَّل ، بمعنى : تصَوَّر وتَشَبَّه وتمثّل في خيالي ســـواء كان ذلك في يقظة أم في منام ، جاز لنا قياسا أن نقول :إن هـــذا الشَّـــيء يُخَايِلُني أي يتصوّر ويتشبَّه ويتمثَّل لي في خيالى ويَتراءى لـــي . علـــى سبيل تكميل المادَّة .

ومن ثَمَّ فالاستعمال صحيح سائغ لا غبار عليه .

دَوْلَنَة (*)

يشيع في المغرب العربيّ استخدام صيغة (دَوْلَنَة) للدلالة على جعل الشيء وصيرورته دوْليًّا .

و(دَوْلَنَة) على وزن (فَعْلَنَة) بزيادة النون ، وقد ورد في القديم أمثلة على ذلك النحو ، وإن لم ينصُّوا على قياسيّته .

وترى اللجنة تسويغ هذا الاستخدام الحديث .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " دَوْلَنَة " ذكر أن التوظيف المغربى لكلمة " دولنة " جاء مقابلا لاستعمال العرب في المشرق " تدْويل " مصدرا بمعنى جعل الشيء دوليّا ، وربما يكون بين الصيغتين فرق دقيق وملمح متميّز لكل منهما ، فكلمة " تدويل " كما يجري الاستعمال يعني " الجَعْل " في حين أن " دَوْلَنَة " تفيد الجعل والصيرورة أيضا .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " دولنة " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

دَوْلَنَـــــة

للأستاذ الدكتوركمال بشر

يشيع في المغرب العربيّ توظيف الصيغة " دَوْلَنَة " في نحو " دَوْلَنَة القضية أو الحَدَث" ويقصدون بذلك جَعْلَ الشيء أو القضية وصيرورتـــها دوليّة.

و " دَوْلَنَة " على وزن " فَعْلَنَة " بزيادة النون فـــي مقـــابل الكلمـــة الإنجليزية (Internationalization) وربَّما أخذوا منـــها فِعْـــلاً : دَولَـــن – يُدَوْلِن .. إلخ .

والنون زائدة ، وقد ورد في القديم أمثلة على ذلك النحو ، وإنْ لـــم ينصُّوا على قياسيَّته ، وزيادة النون في هذا المثال وغيره ليس لها معنـــى مطَّرد ، بل يختلف الأمر من مثال إلى آخر ، ففي مثالنا يأتي هذا المصدر بزيادة النون للدلالة على الجَعْل أو الصيرورة .

ويبدو أن هذا التوظيف المغربيّ جاء مقابلاً لاستعمال العَرَب فـــي المشرق " تَدْويل " مصدراً ، بمعنى جَعْل الشيء دوليًّا .

وربما يكون بيْن الصيغتيْن فرق دقيق وملمح متميِّز لكلٍ منـــهما ، فكلمة " تَدْويل " كما يجرِي الاستعمال تعنى " الجَعْل " في حين أنَّ " دَوْلَنَة " تفيد الجَعْلَ والصيرورة أيضًا .

رُتُوش (*)

يشيع استخدام هذه الكلمة بمعنى : اللمسات التي يضعها الرسام على اللوحة ، وقد دخلت إلى لغتنا من الفرنسية ، وأصلها الفرنسي: (retouche) ولشيوع الكلمة بالمعنى المذكور ومساغها في الذوق العربيّ، لا ترى اللجنة مانعا من استخدامها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " رُتوش " ذكر أن الكلمة وإن كانت دخيلة ، قد شَاعَت على الألسنة والأقلام ، وهي مقبولة سائغة لا تثقل على الألسنة ولا تنكرها الآذان ، وقد أخذت في الإحساس العربيّ صورة الجمع ، وإن كانت لا واحد لها من لفظها يفيد اللَّمسة الواحدة أو أثرها على الصُّورة .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " رتوش " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

رتُــــوش

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

كَثُر في العقود الأخيرة من القَرْنِ العشرين استخدام هذه الكلمــــة - في الأوساط الفَنّيّة ، وفي الحياة العامّة أيضًا - بمعنـــى اللَّمســات التــي يضعها الرسَّام أو المُصَوِّر على اللَّوْحة أو الصُّورة .

وقد دخلت إلى لغتنا من الفرنسيّة ، عن طريق المُشـــتغلين بـــالفنِّ التشكيليِّ ، وأصلها الفرنسيّ: (retouche) مكوَّنٌ من جزأين : الســـابقة re التي تفيد التكرار . والمصدر أو الجذر : toucher بمعنى يَلْمـــس، ليفيـــد مجموعهما: اللَّمسات المتكرِّرة التي يقوم بها الفنَّان ، أو آثارهـــا علـــى اللَّوْحة أو الصُّورة .

والكلمة وإن كانت دخيلة ، قـــد شاعت على الألسنة والأقلام، وهي مقبولة سائغة لا تثقل على الألسنة ولا تنكرها الآذان . وقد أخـــذت فـــي الإحساس العربيِّ صورة الجمع ، وإن كانت لا واحد لها من لفظها يفيـــد اللَّمسة الواحدة أو أثرهـــا على الصُّورة . ونظائر ذلك في العربيِّ الأصيل كثيرة .

ولشيـــوع الكلمة بالمعنى المذكور ، ومساغها في الذوق العربـــيِّ ، وائتلافها مع بعض الجموع العربيَّة ، لا أجد مانعاً من استخدامها .

التَّرْيِيـــفُ (*)

يشيع في الاستعمال قول المحدثين : ترييف المدينة ، ويقصـــدون بذلك نزوح أهل الريف إلى المدن بدون ضابط أو قيد .

و(تَرْيِيف) على وزن (تَفْعِيل) من الفعل (تَرَيَّفَ) بالتشـــديد ، ومعناه في حالتنا هذه : صار ريفا أو تحوّل إلى ريف ، ولا ترى اللجنـــة مانعا من هذا الاستخدام وإن تفاوت معنى (الرِّيـــف) فـــي الاســـتعمال الأصليّ عن استعمالنا الحديث .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " التَّرْيِيف " ذكر أن أصل معناها - كما ذكـــرت المعجمـــات - الأرض التي فيها زرع وخصب ويُطْلَق على السَّعة في المأكل والمشرب أيضا . ويمتد مفهومه ليشمل المدينة " .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " التَّرْيِيف " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

التَّرْيِيــــــف

للأستاذ الدكتور كمال بشر

نسمعهم يقولون ويكتبون " تَرْيِيف " المدينة ، عندما يشيرون إلـــى نُزُوح أهل الرِّيف إلى المدن بدون ضابط أو قَيْد .و" تَرْيِيف " فـــي هـــذا الاستعمال على وزن " تَفعِيل " من الفعل " تَرَيَّفَ" بالتشديد ومعنـــاه فـــي حالتنا هذه : صار ريفا أو تحوّلَ إلى ريف ، بما يتضمَّنه ذلك من معـــاني الفوْضى والتَّخلُّف .

والرِّيف في توظيفنا الجارِي الآن لهذا المصطلح يُطلق على ما عدا المدن من القرى والكفور والنُّجوع . أماً في أصل معناه – على ما تذكـــر المعجمات – فالرِّيف يعنِي الأرض التي فيها زرع وخصب ويُطلق علـــى السَّعة في المأكل والمشرب أيضا . ويمتد مفهومه كذلك ليشمل المدينــــة ، كما جاء في حديث " العُرَنِيِّينَ ":" إنّا كنَّا أَهل ضرْع ولم نكن أهل ريف ". فسَّر صاحب اللِّسان هذه العبارة بقوله : أي " إنَّا مِنْ أَهل البادية لا مــــن أهل المدينة" . وتدخل القرية في إطار مفهوم الرّيف بالطبع ، يُقال " تريَّف القوم أي صاروا إلى الرِّيف وحضروا القرى ومعين الماء " .

ومعنى هذا أنَّ هناك فرقا من وجهيْن بيــــن الاســـتعمال الحديـــث للمصطلحين : (تَرْيِيف) و (رِيف) وتوظيفهما الأصليِّ في القديم .

يظهر الوجه الأوَّل في أنَّ " الرَّيف " في الاستعمال الأصليِّ يُطلـــق على مفهوم أوسع حيث يُغطِّي الأرض ذات الخصب والزَّرع ، كما يُغطِّي القرية والمدينة أيضاً ، وفقاً لتفسير ابن منظور السابق .

أَمَّا في استعمالنا الجـاري ، فالرِّيف مقصـور علـى القـرى ونحوها من الكفور والنُّجُوع ، وهذا ضرب مِن تضييق المعنى .

ويظهر الوجـه الثَّـاني فـي استخـدام " تَرْيِيـف " ومـا اشتُقَّ منه في الأَصْل بمعنى الوصول إلـى الرِّيـف أو الـنُّزول إليـه ، في حين أنَّه في التوظيف المشار إليـه سـابقًا والجـاري علـى ألسـنة بعض النـاس وأقلامـهم يعنـي " الجَعْـل أو الصَّـيْرُورة " أي جَعْـل المكان أو صَيْرُورته ريفـا .

مُشاطِئَة (*)

يشيع في الاستعمال قول المُحدَثين : الدول المُشاطِئَة للبحر الأحمر، ويقصدون بذلك الدول المشاركة في الوقوع على البحر الأحمر .

ومُشَاطِئة اسم فاعل مأخوذ من الفعل (شَاطَأ) ، ولا ترى اللجنة مانعاً من هذا الاستخدام لقُرْبه من أحد المعاني القديمة في المعجمات .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " مشاطِئة " ذكر أن الكلمة صحيحة مبنى ومعنى ، جاء في الصحاح : " شاطأت الرجل إذا مَشَيْت على شاطىء ومشى هو على الشاطىء الآخر" ، باستعمال الفعل " شاطأ " على وزن فاعل للدلالة على المشاركة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " مشاطئة " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

مُشَاطِئَــة (اســم فاعــل) والمشاطَأَة (مصدر)

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يَدُور استعمال هذه الكلمة هذه الأيَّام في عباراتٍ من نحو " الـــدُّوَل المُشَاطئة للبحر الأَحمر " ويقصدون بذلك الدُّول المُشاركة في الوقوع على البحر الأَحمر .

والكلمة في هذا السِّياق صَحيحة مبنى ومعنى ، جاء في الصِّحـاح : "شاطأْت الرَّجُل إذا مَشَيْت على شاطىء ومَشَى هو على الشَّاطىء الآخَر"، باستعمال الفِعْل " شَاطَأَ " (على وزن فَاعَلَ) للدّلالة على المُشَـــاركة " . "فَالمُشَاطِئَة " (اسْم فَاعِل) إذَنْ مأخوذة من هذا الفعل قياسا ، للدّلالة علـى المُشاركة بالمعنى الجديد ، وهو المُشَاركة في الوقوع على شاطىء البحر. ومعلوم أَنَّ الوَزْن : فَاعَل (بفتح العَيْن) للأفعـــال يـدلُّ علـى مُطلـق المُشَاركة، ويأتي تخصيص معناها بحسب المادَّة التي يصاغ منـــها هـذا الفعل أو ذاك ، فقد تكون مُشاركة في المَشْي كما أشـــار الصِّحــاح ، أو المُشَاركة في شَواطِيء البَحْر كما في العبارة الحديثة .

وعلى هذا الذي ذُكِـر يســوغ لنــا توظيـف المصـدر أيضــا ، (ونعني المُشَاطَأَة على وزن المُفاعلة) للدّلالــة علــى الاشـتراك فــي الشَّوَاطىء أو الوقوع عليها .

عَصْرَنَـــــة (*)

يشيـــع استخـــدام هـــذه الكلمـــة حديثاً بمعنـــــى جَعْـــل الشـــيء عَصْرِيًّا ، و (عَصْرَنَة) على وزن (فَعْلَنَة) بزيادة النون ، ولـــــها مـــا يشابهها في القديم، ولا ترى اللجنة مانعاً من استخدامها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " عَصْرَنَة " ذكر أن عصرنة من العصر على وزن فَعْلَنَة ولها ما يشابهها في القديم كما في نحو " رَهْبَنَة "وهي في هذا الاستخدام تفيد " الجعل والصيرورة ".

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " عصرنة " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

عَصْرَنَـــــة

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يشيع في الاستعمال المعاصر عبارات من نحو " عَصْرَنَة الاتّجـــاه أو الفكر " .. إلخ ، ويقصدون بذلك جعل الاتّجاه أو الفكـــر عصريًّـــا أو متمشيًا مع روح العصر .

و " عَصْرَنَة " من العصرِ على وزن " فَعْلَنَة " بزيادة النون ، ولـــها ما يشابهها في القديم كما في نحو " رَهْبَنَة " ، وهي في هـــذا الاســـتخدام ونحوه تفيد "الجَعْل " أو " الصيرورة " .

عَوْلَمَــــة (*)

يشيع استخدام هذه الكلمة بمعنى جَعْل الشيء عالميًّا ، وقد جـــاءت هذه الكلمـــة على سنن قواعد التصريف في اللُّغة ، فهـــــي علـــى وزن (فَوْعَلَــة) مـــن عَالَم بفتح اللام ، ولا مانع مـــن اســـتخدامها بـــالمعنى المذكور .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " عولمة " ذكر أن الكلمة بصيغتها تلـــك غـــير موجـــودة فـــي معجمات العربية ، ولكنها في الوقت نفسه جاءت على سنن قواعد التصريف في اللغة لإفادة هذا المعنـــى الجديـــد الذي لا يمكن تجاهله .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " عولمة " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

عَوْلَمَــــــة ، علمنة

للأستاذ الدكتور كمال بشر

تَــرِد علــى ألسنتهــم وأقلامهــم في الأيَّام الأخيرة عبارات مـــن نحو " العَوْلَمَة الأمريكِيَّة " أو " عَوْلَمَة أمريكا ". ويقصدون بذلك الاتِّجـــاه الأمريكيَّ إلى السيطرة على العالَم أو السيطرة الأمريكيَّة الواقعة بـــالفعل المُتَمثِّلَة في مدٍّ نفوذ أمريكا إلى جميع أنحاء العالَم وتحكُّمها في مُقَدَّرَاتــه ، وبخاصَّة بعد انهيار الاتّحاد السوفيتيِّ .

والكلمة بصيغتِها تلك غير موجودة في معجمات العربيَّة ، ولكنَّـــها في الوقت نَفْسِه جاءت على سُنَن قواعد التَّصريف في اللغة ، إنَّها "فَوْعَلَة" من "عَالَم " بِفَتْح الَّلام لإفادة هذا المعنى الجديد الذي لا يمكن تجاهله .

و" عَوْلَمة " في هذا السياق تختلف عــن " عَلْمَنَــة " فــي الدّلالــة، إذ إنَّ هذه الصِّيغة الأخيرة لها معنـــى مختلــف ، وهــو كَــوْن الشَّـــيْء مَنْسوبًا إلى العالم المـــادِّيِّ .

عَنْصَــرَة (*)

يشيع في الاســتعمال قــول المُحدَثيــن : عَنْصَــرة الموضــوع ، ويقصدون بذلك تحويله إلى عناصر، و (عَنْصَرَة) على وزن (فَعْلَلَــة) من (عُنْصُر) ، وهي وإن كانت مُحدثة إلا أنها جاءت على وزن مثيــلات لها في العربية ، لذا لا مانع من استخدامها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " عنصرة " ذكر أنها على وزن فعللــة مصــدر مــأخوذ مــن " عُنصر " للدلالة على الجعل أو الصيرورة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " عنصرة " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

عَنْصَـــرة

للأستاذ الدكتور كمال بشر

نقرأ في الكتابات المعاصرة عبارات من نحو " عَنْصَرة الموضوع " ويُقصد بذلك تحويل الموضوع أو فكرته إلـــى عنـــاصر ، أو تصنيـــف جوانبها إلى نقاط ، تسهيلاً للفهم والاستيعاب .

و " عَنْصَرة " على وزن " فَعْلَلَة " مصدر مأخوذ من " عُنْصـــر " للدلالة على الجَعْل أو الصيرورة . والكلمة بذاتها وصيغتها تلـــك كلمـــة مُحْدَثَة ، ولكنَّها جاءت على وزن مثيلات لها في العربيّة ، ولم تخرج عن قواعد التصريف المألوفة .

التَّفْعِيل (*)

يشيع في الاستعمال الحديث لفظ (التّفْعِيلُ) للدلالة على زيادة الفعَّاليَّة، ولا ترى اللجنة مانعا من هذا الاستخدام لقُرْب معناه من بعض المعاني القديمة في المعجمات .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " التَّفْعيل " ذكر أنه صيغ من " فَعَل" في القديم " فعَّال " بمعنى كثير الفِعل ، وفيما رُوِي عن أحد الراشدين : " أنتم إلى خليفة فعَّال أحوج منكم إلى خليفة قوَّال " وصيغة فعَّال للمبالغة قياسية ولكنها قريبة من الاستعمال الجديد من حيث الدلالة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " التفَّعيل " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

التَّفْعِيــــــل

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

يُكْـثر الآن علــى ألسـنة المتحدِّثيـن والكُتَّـاب اسـتعمال هـذا المصدر من فعَّلَ (بتضعيف العيْن) بمعنـى زيـادة الفعّاليَّـة ، فيقـال مثلاً : ينبغي تَفْعِيل هذا الجهاز مـن أجـهزة الدَّوْلـة ، أو هـذه الأداة من أدوات العمل ، أو تلـك القـاعدة مـن قواعـد السـلوك ، بمعنـى زيادة فعَّالية كـلٍّ منـها فـي أداء الوظـائف المنوطـة بـه بتحقيـق المتطلبات اللازمة لذلـك .

وهذا المصدر بتلك الدلالة لم يَرِد في المعاجم اللغوية ، ولكن سبق أن اشتُقَّ من مادَّة : (فَعَلَ الشَّيءَ بمعنى عَمِلَه) كلمات لـم تـرد فـي المعاجم ؛ مثل " الفَعَلَة " (بفتحات) وصفًا لطائفة من العَمَلَة في مجـال مُعَيَّن ، و " المُفَاعِل الذَّرِّي " اسماً لجهاز نـوويّ خـاصّ ، و " الفِعْـل المُنْعَكِس " اسما لحركة عضوية تُحدث رداً على تنبيه حسّيٍّ موْضِعِـيٍّ ، وقد أقرَّ المجمع هذه الكلمات وضمَّنها معجمه الوسيط .

وقد صيغ من " فعَل " في القديم " فَعَّال " بمعنى كثير الفِعْل حَسَنه ، فيما رُوِي عن أحد الراشدين : " أنتم إلى خليفة فَعَّال أحْوَج منكم إلى خليفةٍ قوَّال"، وصيغة " فَعَّال " للمبالغة قياسيّة ولكنّها قريبة من الاستعمال الجديد من حيث الدلالة ، ولعلّها تساعد على تسويغه .ولهذه الأمور ، ونظراً إلى شُيوع هذا الاستعمال حديثا ، وإعمالا لقاعدة تكميل المادَّة ، لا أجد مانعـا من تصحيح هذا الاستعمال .

التَّفْوِيـــجُ (*)

يشيع في الاستعمال قول المُحدثين :تَفْوِيج الحُجَّاج أو المسافريــن ، ويقصدون بــذلك توزيعهــم إلى أفواج ، و(تَفْوِيج) على وزن (تَفْعِيل) مصدراً لفوَّج بالتشديد ، ولا مانع من اســتخدام هــذا المصــدر لعـــدم خروجــه عن المعنــى الأصلــيّ للمادة (ف و ج) في عمومها .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " التَّفوِيج " ذكر أنها دلالة لا تخرج عن المعنى الأصلي للمـــادَّة في عمومها ، ويؤكد ذلك ما تعنيه أبنية أخرى من المادة نفسها كالفَوْج الذي يعنى الجماعة أو الطائفة من النـــاس وجمعه " أفواج " ومنه قوله تعالى ﴿ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ﴾

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " التَّفويج " للأستاذ للدكتور كمال بشر .

التَّفْوِيـــــج

للأستاذ الدكتور كمال بشر

نسمعهم يقولون في مناسبات معيَّنة :" تَفْوِيج الحجَّاج أو المسافرين " ويقصدون بذلك توزيع هؤلاء أو أولئك إلى أفْواج ، أي إلـــى جماعـــات تنظيما للرِّحلة وتيسيرا على الحجَّاج أو المسافرين .

و " تَفْوِيج " على وزن " تَفْعِيل " مصدرا لفوَّج بالتشديد لـــم أعـــثر عليه في المعجمات . فكأنَّ الاستعمال الحديث لهذا المصدر وما اشْتُقَّ منه صاغ هذا البنـــاء : تَفْعِيل من المادَّة الأصليَّة (ف و ج) للدلالة علـــى ما قصد إليه الناس في عبارتهم السابقة . وهي دلالة لا تخرج عن المعنى الأصليّ للمادَّة في عمومها . ويؤكِّد ذلك ما تَعْنيه أبنية أخرى من المـــادَّة نفسها " كالفَوْج " مثلا الذي يعني الجماعة أو الطائفة من الناس ، وجمعه " أفواج " ومنه قوله تعالى ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ . فمعناه ، كما ورد في اللسان : " جماعات كثيرة ، بعد أَنْ كانوا يدخلون واحدا واحـــدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأسرها في الإسلام " .

ومن هنا يسوغ هذا التَّوليد الجديد لهذه البنية : " تَفْعِيل " وما اشْـتُقَّ منها وتوظيفها في هذا المعنى المشار إليه سابقا ، وهو توليد محدث مـــن باب تكملة المادَّة .

التَّقــاطُــر (*)

يشيع استعمال هذه الكلمة حديثا للدلالة على تتابع القطارات أو نظام هذا التتابع ، ولهذا التوظيف أصلٌ في اللغة ، ولا مــانع من استخدامه من باب التوسُّع في المعني .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوانٍ " التَّقاطر " ذكر أنه جاء في اللسان :" تقاطر القــوم : جــاءوا أرسالا أي متتابعين . " وفى المعاجم : " القطار أي أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد " وقولــها أيضا : " القطار أن تشد الإبل على نسق واحد خلف واحد "

ـ وفيما يليْ بحث بعنوانٍ " التقاطرِ " للأستاذ الدكتور كمال بشر.

التَّقَاطُـــــر

للأستاذ الدكتور كمال بشر

تجري علىَ ألسنتهم وأقلامهم في مجالات حركة القطارات ونظـــام تَسْيِيرِها عبارات من نحو " نِظَام التَّقاطر " فترات التَّقَـــاطُر " " مراعـــاة التَّقَاطُر"٠٠٠ ويشيرون بذلك إلى حال تتابع القطـــارات ونظـــام التَّتـــابع وحدوده من حيث المُدَد الزمنيَّة المقرَّرة والفاصلة بين قطار وآخر .

وتوظيف كلمة " تَقَاطُر " في هذا المعنى صحيح ، وله أَصل فـــي اللُّغة العربيَّة . جاء في اللِّسان : " تقاطر القوم : جـــاءوا أرســـالا " أَي مُتتابعين ، وأَنْشَد ابْنُ جنِّيّ :

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ مِن الرَّبِيعِ دائِمُ التَّقَاطُرِ

[أَي دائم تتابع القطرات بعضها بعضا] .

و " تقاطر " تَفَاعُل من " قَطَر " كما في قَطَر الماء والدَّمع وغيرهمـــا أَي سال قطرة قطرة ، وفيها معنى التَّتابع كما هو ظاهر .

ومنه " القِطَار " أي قِطار الإبل وهو سلْكها في خطٍّ واحد ، أو كما عبَّرت عنه المعاجم بقولها : " القطار أَنْ تَقْطُر الإبل بعضها إلى بعـــض على نَسق واحد " . وقولها أيضا " القطار أَنْ تُشَدَّ الإبل على نسق واحـــدا خلف واحد ".

ومن هنا أُطلق " القِطَار " على المركبة المعروفة لنـــا الآن فـــي عالم المواصلات من باب توسيع المعاني بطريق المجاز ، كمـــا أُطلـــق " التَّقَاطُر " بالمعاني السابقة على تتابُع القطارات وانتظامها في خَطٍّ زمنيّ مُعَيَّن من باب التَّوسُّع في المعنى أيضا .

الْتَقَــى زَيْــدٌ عَمْــرًا

يشيع استخدام هذا الفعل في الكتابات المُحدثَة بهذه الصيغة ، وقــد يُظن أنَّها محدثة ، والحقُّ أنهــا سائغة فصيحة قديمة الاستعمال مرويَّــة عن بعض أئمّة اللُّغة .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " التقى زيدٌ عمرا " ذكر أن المُناوى أورد في كتابه " التوقيف على مهمات التعاريف " فى مادة (لقى) : " اللقاء اجتماع بإقبال " وقال ابن القطاع : " لقيت الشيء صادفتــه، وقال الأزهرى : " كل شيء استقبل شيئا فقد لقيه وصادفه "

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " التقى زيدٌ عَمْرا " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

الْتَقَــى زَيــدٌ عَمْــرًا

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

قد يتردَّد بعض المشتغلين باللُّغة في قبول صيغة " افْتَعَلَ " من اللُّقِيِّ مُتَعَدِّية بنفسها لا بالحرف ؛ في نحو : الْتَقَى زَيْدٌ عَمْرًا . وقد يُظَنُّ أَنَّــها محدثة لم تُستعمل إلاَّ بعد انتشار الصحافة في البلاد العربيَّة .

والحقُّ أنها سائغة فصيحة ، قديمة الاستعمال ، مرْوِية عن بعـض أئمَّة اللُّغة ؛ فقد أورد المُناويُّ في كتابه " التَّوقيف على مُهمَّات التَّعاريف " في مادة (ل ق ى) : " اللِّقاء : اجْتِمَاعٌ بِإِقْبَال ، ذكره الحراليُّ . وقـال ابنُ القطَّاع : " لَقِيتُ الشَّيءَ صادفْتُه " .

وقال الأزهـرىُّ : " كلُّ شيء استقبل شيئا فقد لَقِيَــه وصَادَفَــه ؛ كَتَلَقَّاه والتَقَاه ، " عن ابْن سِيده . وقد نقلها ابن سيده في "المُخَصَّص"عــن أَبي عُبَيْد – رحمهما الله – .

والعبارة فِي رأي اللَّجنة سائغة فصيحة .

خُـذْ كـذا وإلاّ كـذا
أتُـرِيدُ كـذا وإلاّ كـذا ؟ (*)

تتردَّد أمثلة العبارتين السابقتين على ألسنة العوامّ وغيرهم ، الأولى بمعنى (أو) والثانية بمعنى (أم) وكلاهما لإفادة التخيير .

وقد يُظَنّ أنهما غير سائغتين في الفصيح ، ولا ترى اللجنة مُوجِبا لهذا الظَّنّ .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والستين.

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " خذ كذا وإلا كذا ، أتريد كذا وإلا كذا ؟ ذكر أنه قد رُويت العبارة الثانية عن بعض شيوخ السُّيوطي ، وقال الكفويّ في " الكُلِّيات " في " فصل الألف واللاَّم : "وقد يُذكـر إلا ويُراد به تأكيد الأوّل ٠٠ وقد يُذكر ويراد به التخيير ؛ كما يقال : اركب هذه الدَّابة وإلاً هذه الدابة " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان : خُذ كذا وإلا كذا ـ أتريد كذا وإلا كذا ؟ " للدكتور حسن الشافعي .

خُـــذْ كَـــذَا وإلاَّ كَـــذَا
أتُرِيـــدُ كَـذَا وإِلاَّ كَـذَا ؟

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

تتردَّد أمثلة العبارتين السابقتين على ألسنة العوامّ وغيرهم ، الأُولى بمعنى " أو " ، والأخرى بمعنى " أمْ " وكلاهما لإفادة التَّخْيير .

وقد يُظَنُّ لشيوعهما على ألسنة العامَّة أنَّهما غير سائغتين في الفصيح . ولا ترى اللَّجنة مُوجبا لهذا الظَّنِّ ، وقد رُوِيَت العبارة الثانية عن بعض شيوخ السُيوطِيِّ ، وقال الكفويّ في " الكُلِّيَّات " في " فصل الألف واللاَّم "

" وقد يُذْكَر " إلاَّ " ويُرَاد به تأكيد الأوَّل ... وقد يُذْكَر ويُرَاد به التَّخْيير ؛ كما يُقال : اركب هذه الدَّابَّة وإلاَّ هذه الدَّابَّة " .

صيغة : اِفَّاعَلَ في عبارات كثيرة مُتَداولَة (*)

ترى اللجنة ضرورة إضافة صيغة : (اِفَّاعَلَ) - بوصل الهمزة وتشديد الفاء - إلى صِيَغ سيبوَيْه الاثنتيْ عشرة في مَزيدات الفِعْل الثلاثيّ، وأن تُذكر معها في كتب التَّصريف واللُّغة .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " صيغة : اِفَّاعَل في مَزيدات الفعل الثلاثي " ذكر أن صيغة افاعل صيغة قرآنية جاءت في ثلاثة تعبيرات : ﴿ مَالَكمْ إِذَا قِيلَ لَكُم انفِروُا فِى سَبِيلِ الله اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ﴾، و ﴿ وهُزّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تَسَّاقطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا ﴾ ، و ﴿ بل ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةَ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ ﴾ وهي أَوْلَى بالاستدراك على سيبويه .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " صيغة افَّاعل في مَزيدات الفعل الثلاثي " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

صيغة : افَّاعَلَ في مَزِيدات الفعل الثلاثيّ

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

مَزِيدات الفعل الثلاثيّ عند سيبويه اثنتا عشرة صيغة، وفيما يلي بيانها:

أَفْعَلَ - فَعَّلَ - فاعَلَ - تَفَعَّلَ - تَفاعَلَ - افْتَعَلَ - انْفَعَلَ - افْعَلَّ - اسْتَفْعَلَ - افْعَوَّلَ - افْعَوْعَلَ - افْعالَّ .

واستدرك اللُّغويون والنُّحاة عليه سَبْع صِيَغ ، وبيانها فيما يلي :

(افَّعَلَ) مثل : ادَّبَجَ - (افْعَلَى) مثل : اجْأَوَى - (افْعَيَّلَ) مثل : اهْبَيَّجَ - (افْعَوْلَلَ) مثل : اعْثَوْجَجَ - (افوَنْعَلَ) مثل:احْوَنْصَلَ (افْعَنْلَى) مثل : اسْلَنْقَى - (افْعَنْلَلَ) مثل : اسْحَنْكَكَ .

ولم يجد النُّحاة واللُّغويون لهذه الصِّيَغ السبع سوى مثال واحد لكلّ منها، وهو مثال نادر وشديد الغرابة .

*** صيغة (افَّاعَلَ) :**

وهي صيغة قرآنية ، جاءت في ثلاثة تعبيرات وفيما يلي أمثلتها القرآنية :

١-قوله تعالى في سورة التوبة : ﴿ مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ ﴾ (الآية ٣٨) ، أي تثاقلتم ولم تستطيعوا النهوض منها .

٢-قوله تعالى في سورة النمل في إنكار المشركين للبعث: ﴿ بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ (الآية ٦٦) ، وادَّارَكَ علمهم في الآخرة أي تلاحق منكرين للبعث .

٣-في سورة مريم - بقراءة يعقوب الحضرميّ للفعل (تُسَاقِطْ) هكـــذا : تَسَّاقَطْ - في قوله تعالى:﴿ وَهُزِّي إِلَيْـكِ بِجِذْعِ النَّخْلَـــةِ تَسَّـــاقَطْ عَلَيْـكِ رُطَبًـا جَنِيًّـا ﴾ (الآية ٢٥) من فعل : (اِسَّاقَطَ) .

وهذه ثلاثة تعبيرات لصيغة : (اِفَّاعَلَ) القرآنية ، وهي أَوْلَى بالاسـتدراك على سيبويه من الصِّيَغ السبع التي استدركها عليه النُّحـــاة ، لأن أمثلتـــها القرآنية متعددة ، ولأنها ليست من النادر الغريب الذي ذكره النُّحـــاة فـــي أمثلة الصِّيَغ السبع .

والصيغة تشيع شيوعا واسعا في اللغة اليومية المتداوَلة في مثـــل : اِجَّادلَ - اِسَّابقَ - اِسَّاهلَ - اِصَّالحَ .

ويُلاحَظ أن العامّيّة تكسر عين الفعل في الأمثلة المذكورة ، وينبغي أن تفتحها طبقا لنطقها القرآنيّ .وبالمثل حين تُلْحِق بالفعل واو الجماعة في مثل : اِجَّادَلُوا - اِسَّابَقُوا ، بسكون عَيْن الفعل . وينبغي أن تُفتَح دائمًا .

وعلى هذا ينبغي أن تُدخَل هذه الصيغة الفعلية القرآنية فـــي صِيَـــغ سيبويه الاثنتى عشر المزيدة ، وأن تُذكَر معها في كتب التصريف واللغة.

وَدَّاه بمعنى : أَدَّاه (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل (وَدَّاه) بمعنى : أدَّاه .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين.

– وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " ودَّاه : أدَّاه " ذكر أن ورش روى عن نافع ترك الهمزة الساكنة مثل " يؤْمنون " وكذلك الهمزة المتحركة مثل (لا يُؤَاخذكم الله باللَّغو في أَيْمانِكم) و(ومِنْ أهْلِ الكِتَابِ مَنْ إنْ تَأْمَنه بِقنطَارٍ يُؤَدِّهِ إليك) ويكثر إبدال الهمزة واواً مثل " وَاخَيْتُه في أخيته ، وواسيْته في أسيته ، وواكلته في أكَلْتهُ .

– وفيما يلي بحث بعنوان " ودَّاه : أدَّاه " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

وَدَّاه : أَدَّاه

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تقول العامِّيَّة في فعل (أَدَّاه) أي أوصله : (وَدَّاه) بتسهيل الهمزة في أول الفعل وقبلها واواً ، ومعروف أن الحجازيّين يكثرون من تسهيل الهمزة ، ونرى ابن مجاهد في كتابه (السَّبْعة) يقول تعليقا على كلمة (يُؤْمِنون) في الآية الثالثة من سورة البقرة :" روى ورش عن نافع قارىء المدينة والحجاز ترك الهمزة الساكنة في مثل (يُؤْمنون) وما أشبه ذلك،وكذلك يصنع بالهمزة المتحركة في مثل قوله تعالى : ﴿لا يُؤَاخذكم الله باللَّغْو في أَيْمانِكم﴾[البقرة/ ٢٢٥] ، ومثل : ﴿ يُؤَدِّه إليك﴾ في قوله تعالى :﴿ومِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مَنْ إنْ تَأْمَنْه بقِنطارٍ يُؤَدِّه إِلَيْكَ ﴾ [آل عمران/ ٧٥] . "

ويكثر في العربية إبدال الهمزة واواً في مثل : وَاخَيْتُه في أخَيْتُه ، ووَاسَيْتُه في أَسَيْتُه ، ووَاكَلْتَه في أكَلْتُه ، وكأنما استقرَّ في لغة المصريين قلب الهمزة واواً ، في مثل : ودَّاه في أَدَّاه ، ووَجَّت النارُ في أَجَّت .

وبكلّ ما قدَّمتُ يمكن قبولُ هذا الإبدال في العامّيّة المصرية .

تَبَوْأَر (*)

بمعنى : تَمَرْكَز حَوْل جَوْهَر الأمر أو جانب منه

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل (تَبَوْأَر) بمعنى : تَمَرْكَز حول جوهر الأمر أو جانب منه .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

– وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " تبوأر " ذكر أن البؤرة وردت في المعاجم بمعنى الحفرة ، والحفرة توقد فيها النار ، ووافق المجمع على استعمالها بمعنى النقطة التي تتلاقى أو تتفرق عندها الأشعة الضوئية أو الحرارية أو الصوتية وضمَّنها بهذا المعنى المعجم الوسيط " ويشتق منه فعلا ماضيا للتعبير عن حدوث هذه الدلالة الموسَّعة في الماضي : بَوْأَرَه فتَبَوْأَر " .

– وفيما يلي : بحث بعنوان " تبوأر " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

تَبَـــوْأَر

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

يُستخدَم هذا اللَّفظُ حديثًا بمعنى : تَمَرْكَز حول جَوْهَر الأَمْــر ، أو جانب منه . وهو فعل ماض مطاوع لِبَوْأَر المشتقّ - فيما يبدو - من لفـظ (البُؤْرَة) التي وردت في المعاجم بمعنى : الحفرة ، والحفرة توقد فيـها النَّار ، وما يُدَّخَر . وجمعها : بُؤَر .

وقد وافق المجمع على استعمالها بمعنى : النُّقْطَة التـي تَتَلاقـى أو تَتَفَرَّق عندها الأَشِعَّة الضَّوْئيّة أو الحَراريّة أو الصَّوْتية إذا لـم يَعْـتَرِض دونها شيء ، وضمَّنها بهذا المعنى معجمه (الوسيط) ، مع معان أخرى علميَّة تخصُّصيَّة .

والاستعمال الجديد يُوسِّع - من ناحية - هذا المعنـى الـوارد فـي المعجم الوسيط ، لِيشمل تمركُز الفكر أو الاهتمام أو الضـوء أو البيـانِ حول جوهر أمر من الأمور أو جانب هامٍّ منه ، وللتعبير عن حدوث هذه الدلالة المُوَسَّعة في الماضي: (بَوْأَره فَتَبَوْأَرَ) ، وكذا سـائر المشـتقَّات الأخرى. ولولا الإلف وكثرة الاستعمال لما وجد المرء فارقًـا بينه وبين : تَبَلْوَرَ يَتَبَلْوَر تَبَلْوُراً ، تَمَرْكَزَ يَتَمَرْكَز تَمَرْكُزاً .

وعلى ذلك فهو سائغ وصحيح ، توسيعا للدلالة ، واستكمالا للمـادَّة اللُّغوية .

التَّبْيِئَة (*)

بمعنى : تَهْيِئَة البِيئة المُناسِبة للشيء ليزدهر ويرسخ .

ترى اللجنة تسويغ استعمال لفظ (التَّبْيِئَة) بمعنى : تَهْيِئَة البِيئة المُناسِبة للشيء ليزدهر ويَرسَخ .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعيّ مذكرة بعنوان " التبيئة " ذكر أن " التبيئة " هو اشتقاق من لفظ " بيئة " الجامد ، وهو أمر قد أجازه المجمع من قبل ، فلا مانع منه إذا انتشر وذاع .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " التبيئة " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

التَّبْئِـــة

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

تُستخدَمْ هذه الكلمة حديثا - وبخاصَّة لدى بعض المغارِبة - بمعنى : تهيئة البيئة المناسبة للشيء ليزدهر ويرسخ .

وأصلُ المادّة واوِيٌّ ؛ وفي المعجـــم الوســيط : " بَــوَّأ الرَّجُــل: " تَــزوَّج " . وفـــي التـــنزيل العزيـــز : ﴿ والَّذيـــنَ آمَنُــوا وعَمِلُـــوا الصَّالِحات لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِـــنَ الجَنَّـــةِ غُرَفـــاً ﴾ [العنكبـــوت/٥٨] ، وبَـــوَّأ المنزلَ له : أعَدَّه ... والبِيئة : المَـــنْزِل ، والحـــال .) ، فالتَبْوِئَـــةُ بـــهذه المعاني مَصْدَرٌ للفعل : (بَوَّأ) ، فيقال : بَوَّأ تَبْويئــــاً وتَبْوِئـــةً ، ككَـــرَّم تَكْرِيما وتَكْرِمة ، وهَيَّأ تَهْييئاً وتَهْيِئةً) ، وهو جـــار علـــى الأصـــول لا شيء فيــه .

والجديد في كلمة (التَّبْيِئَة) هو اشتقاقها من لفظ (بِيئة) الجـــامد، وهو أمر قد أجازه المجمع من قبل ، فلا مانع منه إذا انتشر وذاع .

جَرْجَرَ (*)
بمعنى : سَحَبَ وجَذَبَ

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل (جَرْجَر) بمعنى : سحب وجذب ؛ في مثل : جَرْجَرَني في الكلام ؛ أي سحبني فيه .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " جرجر " ذكر أن العامية كرّرت حَرْفَي الجيم والـراء فـي (جَرَّ) التي بمعنى سحب وجذب في الفصحى للمبالغة محاكية في ذلك قاعدة الفصحى في مثل: لَمَّ إذ يقال: لَمْلَم ، رَفَّ الطائر إذ يقال : رفرف .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " جَرْجَر " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

جَرْجَرَ

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تقول العاميّةِ : (جَرْجَرَنِي في الكلام) بمعنى:سحبني فيه،ولا يوجد في المعاجم هذا المعنى للفعل (جَرْجَر) ، إنما فيها : جَرْجَر البعـــير إذا رَدَّد صَوْتَه في حنجرته عند الضَّجر ، وجَرْجَر الماء : صَوَّت ، وجَرْجَر الشَّراب : جرعه مُتَواترا .

وفي رَأينا أنَّ العاميّة كرَّرت حَرْفَي الجيم والراء في (جَرَّ) التـــي بمعنى : سحب وجذب في الفصحى للمبالغة ، مُحاكِية في ذلـــك قـــاعدة الفصحى في مثل : لَمَّ إِذْ يقال : لَمْلَمَ ، ومِثْل : رَفَّ الطَّـــائر إذ يقـــال : رَفْرَفَ .

وبذلك يكون استعْمال العاميّة للفعل (جَرْجَر) بمعنـــى : سَـحَبَ وجَذَبَ استعمالا لغويًّا صحيحا .

أَجَّــــز (*)

بمعنى : قـــام بإِجــازَة

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل (أَجَّزَ) بمعنى : قـــام بإِجـــازَة ، وكذلك تسويغ استعمال صِيَغِه الأخرى ؛ مثل (تَأجِيز) و (مُؤَجِّز) .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " أجَّز " ذكر أن الفعل أجَّز مولد من المصدر : إجازة على وزن قياسي هو فعَّل الدال في عمومه على القيام بالشيء مثل : كرَّم ، وهذَّب .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " أجَّز - تأجيز " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

أجَّـــز - تَأجِيـــز

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يقولون في اللسان الدارج : (أَجَّزَ) فلان أي قام بإجــازة ، وهــو (مُؤَجِّز) أي هو في فترة الإجازة .

والفعل (أَجَّزَ) بلفظه وما اشْتُقَّ منه : (تَأْجِيز - مُؤَجِّز ... إلــخ) غير وارد في المعجمات . وهو - في رأينا - مُوَلَّد من المصدر :(إجازَة) الذي يُطلَق الآن - على سبيل الاتِّساع - على الفترة المسموح بها للانقطاع عن العمل للراحة أو لأي سببٍ آخر .

وجاء التوليد على وزن قياسيٍّ هو (فَعَّل) الدالُّ في عمومه علــى القيام بالشيء ، مثل : كَرَّم أي قام بالتكريم ، وهــدَّد أي قــام بالتــهديد . وعليــة جــاء ، (أَجَّز) أي قام بالإجازة .

الحَـــرِيـــم (*)
بمعنـــى : النِّساء

ترى اللجنة تسويغ استعمال لفظ (الحَرِيم) بمعنى : النِّساء .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

– وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الحريم بمعنى النساء " ذكر أنه في المعاجم الحريـــم : مـــا يحميه الشخص ويدافع عنه ، ومن هذا المعنى استعملت العاميّة الحريم بمعنى النساء مجازا مرسلا من اســــتعمال الكل في الجزء ، إذ هنّ من أهم ما يدافع عنه الشخص ويحميه .

– وفيما يلي بحث بعنوان " الحريم بمعنى النساء " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الحَــرِيــم
بمعنى : النِّســاء .

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تَستخدِم العاميَّة كلمة (الحَرِيم) بمعنى النِّساء ، ولا يوجد هذا المعنى للحَرِيم في المعاجم ، إنما فيها : حَرِيم الشيء : ما يتبعه من مَرافق وحقوق ، مثل حَرِيم القَبِيلة ، وحَرِيم الدَّار ، غير أنّ فيها أيضا أنّ الحَرِيم : ما يَحْمِيه الشَّخْص ويُدافِع عنه .

ومن هذا المعنى الأخير استعملت العاميَّة (الحَرِيم) بمعنى النِّساء مجازا مُرْسَلاً من استعمال الكلِّ في الجُزْء ؛ إذْ هُنَّ من أهمِّ ما يُدافِع عنه الشَّخص ويحمِيه .

وبذلك تكون كلمة (الحَرِيم) بمعنى : النِّساء صحيحة استعمالا .

خَـــرَّدَ (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل (خَرَّدَ) بمعنى : حكم بكون الشيء باليا لا يُؤدِّي الغرض منه ، وكذلك تسويغ استعمال صِيَغِه الأخرى ؛ مثل : (تَخْرِيد) .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

— وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

— كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " خَرَّدَ- التَّخْرِيد " ذكر أنه ورد الفعل خَرِد يَخْرَد خردا . والفعل يدور حول طول العهد وبوادر الضعف. وجاء في المعجم الوسيط " الخردة:ما صَغُر وتفرّق من الأمتعة ". وحيث قد شاع المصدر والفعل بالمعنى المذكور فلا بأس باستعمالهما استكمالا للمادة اللغوية .

— وفيما يلي بحث بعنوان " خَرَّد - التَّخريد " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

- انظر - أيضا - مذكرة الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي ، صفحة ١٦٠ .

خَـرَّدَ - التَّخْـريـد

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

يكثر بين رجال الإدارة والمهندسين والمشتغلين بشـئون المخـازن ونحوها استخدام هذا اللفظ بمعنى : الحكم بصَيْرورة الشيء (خُـرْدَة) : أي باليا لا يؤدي الغرض منه . فيقال : خرَّد الخبير العربة ، أو الطائرة ، أو الآلة ، أو المتاع بوجه عامٍّ - تخريدا ؛ أي حكم بكونها هالكة باليـة لا تصلح لما جُعِلت له .

وقد ورد الفعل خَرِدَ يَخْرَدُ خَرداً بمعنى : "طـال صمتـه ،واشـتدَّ حياؤه "، ويقال : " خَرِد صوته ؛ أي لان وظهر فيه أثر الحياء ، وخَرِدت الفتاة : ظلَّت عذراء وقد جاوزت الإعصار " . والفعل يدور حول طـول العهد وبوادر الضعف على كل حال،وجاء في المعجم الوسيط :(الخُرْدَةُ : ما صَغُر وتفرَّق من الأمتعة) .

وحيث قد شاع لفظ التخريد وفِعلُه بـالمعنى المذكـور فـلا بـأس باستعمالهما استكمالا للمادّة اللغوية . وهما سائغان صحيحان .

خَضَّــــه (*)

بمعنى : أفْزَعَه وأرْعَبَه

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل (خَضَّ) بمعنى : أفزع وأرعب .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " خَضَّه : أفزعه " ذكر أنه فـــي المعـــاجم " الخضخضـــة : تحريك الماء ونحوه " ، ومن هذا المعنى استعملت العامية أصله الثنائي مثل لَمَّ في لَمْلَم فقالت خَضَّ اللبن ثم نقلتـــه عن طريق الاستعارة إلى الحركة النفسية العنيفة في الفزع .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان "خَضَّه : أفزعه " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

خَضَّــه : أَفْزَعَه .

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تقول العاميّة : (خضَّ الرَّجُل) بمعنى : أَفْزَعَــه وأَرْعَبَــه ، ولا يوجد هذا المعنى للفعل في المعاجم ، غير أَنَّ فيها : الخَضْخَضَة بمعنــى : تَحْريك الماء ونحوه ، فيقال : خَضْخَضَ المــاء إذا حرَّكــه ، وبــالمثل : خَضْخَض الدَّلْو في الماء إذا حرَّكه . ومن هذا المعنى استعملت العاميّــة أَصله الثُّنائيَّ - مثل : لَمَّ في لَمْلَمَ - فقالت : خَضَّ اللَّبَنَ ، إِذا حَرَّكَه حركـة شديدة ليستخرج منه الزُّبْد - وهو استعمال سائغ - ثم نقلته عـــن طريــق الاستعارة إلى الحركة النَّفسيّة العنيفة في الفزع ، فقـــالت : خضَّــه ، إذا أفزعه وأرعبه ، وهو استعمال سائغ صحيح .

الخِلْفَــة (*)

بمعنـــى : الأبنـــاء

ترى اللجنة تسويغ استعمال لفظ (الخِلْفَة) بمعنى : الأبناء .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الخلفة " ذكر أنه في المعاجم تأتى الخلفة بمعنـــى مجـئ الشيء بعد الشيء،وفي القرآن الكريم ﴿ وَهُوَ الذِّي جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أرادَ أَنْ يَذَّ كَّرَ أو أرَاد شُكُوراً ﴾ ومن هذا المعنى سمّت العاميّة الأبناء باسم الخلفة لمجيئهم واحدا بعد واحد .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الخلفة " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الخِلْفَـــة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تقول العاميّة : هؤلاء الأولاد خَلَف فلان أو خلفتـــه ، أي أولاده ، والاستعمال الأوّل عربيٌّ صحيح ، ومنه قولهم : زَيْدٌ خَيْرُ خَلَـــفٍ لِخَـــيْرِ سَلَفٍ .

أَما الاستعمال الثاني :(خِلْفَة) فجاء في المعاجم أنَّ : " الخلفـــة : الاختلاف" ، وأنَّهم يقولون : (أبناؤه خلفة) أي أنَّهم مختلفـــون ذكـــورا وإناثا . وفي المعاجم أيضا أنّ الخلفة تأتي بمعنى مجـــيء الشَّـــيء بعـــد الشَّيء ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وَهُوَ الذَّي جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهَار خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَو أَرَاد شُكُوراً " ﴾(سورة الفرقان - الآية/٦٢) ، ومـــن هذا المعنى - في رأينا - سَمَّت العاميّة الأبناء باسم الخِلْفَة لمجيئهم واحـــدا بعد واحد .

وبذلك تكون كلمة (الخِلْفَة) بمعنى : الأبناء صحيحة لغويًّا .

أُوبِراليّ (*)
في النَّسَبِ إلى : أُوبِرا

ترى اللجنة تسويغ كلمة : أوبِراليّ في النَّسب إلى : أُوبِرا ، قياسًا على ما جرى عليه المجمع من قَبْل في تسويغ كلمات مثل:كلاسيكِيَّة ورومانتكِيَّة ، بجامع الإفادة من نِهايَتَي النَّسَب الأجنبيَّة والعربيَّة في الكلمة الواحدة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ فيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " أوبرالي " وذكر أن كلمة " أوبرا " دخلت العربية من اللغات الأوربية الحديثة ، وقد ذكرها رفاعة الطهطاوى ، ووافق المجمع على تعريبها ، وأنها مستخدمة في مطبوعات الدول العربية وينسب إليها أوبرالي وهي صيغة أخذت بنهاية النسب الأجنبية والعربية وقد وافق عليه المجمع من قبل في كلمات أخرى مثل كلاسيكية ورومانتكِيَّة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " أوبرالي في النسب إلى أوبرا " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

أُوبِـــرالِيٌّ
في النَّسَـــب إلى : أُوبِـــرا

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تُستَخدَم كلمة : أَوبِرا للدلالة على عمل مُوسيقيٍّ مَسْرَحيٍّ . والكلمة دخيلة (opera) وهي جمـــع،أَصلها القديم، : (opus) فـــي اللاتينيـــة بمعنى: عَمَل . ولكنَّها دخلت العربية من اللغات الأوربية الحديثة . ذكرها رفاعة الطهطاويُّ وكتبها : أوبرة ، ولكنَّ تدوينها اسْتَقَرَّ بالألف . وكـــان المجمع قد وافق من قبل على تعريب كلمة : أُوبرا من بيْن مصطلحـــات ألفاظ الحضارة .

ويُنسَبُ إليها في الاستخدام العربيِّ الحديث فيقال : أُوبِرالِيّ . وهي صيغة أخذت بنهاية النَّسب الأُوربية الفرنسية والإيطالية : (opéral) مع نهاية النَّسب العربية .

ولمَّا كانت كلمة : أُوبرا مُستخدَمةً في مطبوعات الدُّوَل العربيـــة ، فاقتراضها مقبول سائغ على نحو تعريب العَرَب قديمًا لكلمة : مُوسِـــيقا . أمَّا النَّسب بالإفادة من النِّهاية الأجنبية مع النِّهاية العربية فقد وافق عليـــه مجمع اللغة العربية من قَبْل في كلمات مثل : كلاسيكيَّة ورُومانتكيَّة .

وانطلاقًا من هذا تكون هذه الكلمة : أُوبِرا ، وصيغتُـــها المنســـوبة إليها : أُوبِرالِيّ ، مقبولتين وسائغتين لُغويًّا .

بَرْطَـــم فـــلان (*)

بمعنى : تَحَدَّثَ غَيْر مُبين وبطريقة تدلُّ على الغَضَب

ترى اللجنة تسويغ استخدام فِعْل: بَرْطَمَ فلانٌ بمعنى:تَحَدَّثَ غـــير مُبين وبطريقة تدلُّ على الغضب لقوة الصِّلَة بيْن معنيَيْه القديم والجديـــد ، ولمحدوديَّة تحوّله الدَّلاليّ من الإحساس بالغضب إلى محاولـــة الإفصـــاح عنه بطريقة لا تكاد تبين .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

– وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع .

– كتب الأستاذ الدكتور محموه فهمي حجازي مذكرة بعنوان " برطم فلان " وذكر أن معنى الفعل في لسان العرب غاضبه . وتبرطم بمعنى تغضّب من كلام قيل له والبرطمة معناها الانتفاخ من الغضب .

– وفيما يلي : بحث بعنوان " برطم فلان " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

بَرْطَــم فلان

بمعنى : تحدَّث غَيْر مُبينٍ وبطريقة تدلُّ على الغضب .

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يستخدم الفعل : بَرْطَمَ في كتابات معاصرة بمعنى : تَحَــدَّث غَــيْرَ مُبين وبطريقة تدلُّ على الغَضَب ، والمصدر : بَرْطَمَة .

وفي لسانِ العرب :" بَرْطَمَ فلانًا بمعنى :غاضَبَه ،و تَبَرْطَمَ بمعنى : تَغَضَّب من كلام قِيل له ، و البَرْطَمَةُ : الانتفاخ من الغضب .

والاستخدام الحديث له صِلَة قويَّة بالمعنى القديم ، وفيه تَحَوُّل دلالــيٌّ محدود من الإحساس بالغضب إلى محاولة الإفصاح عنه بطريقة لا تكــاد تبين . وهذا تغيُّر دلاليٌّ سائغ .

إجْـــــرَاء (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : " الإجْراء" بمعنى : عَمَلِيَّة تتعلَّق بطريقة التَّصرُّف في شأْن ما وما قد يتضمَّنه من خطوات أو متطلَّبـــات ، أو بمعنى : التَّصرُّف الرسميّ في حالة معيَّنة . لقُرْب ذلك من دلالة فعلِه: أَجْرَى ولشيُوعه واستِقْراره في الاستخدام المُعاصر .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

— وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

— كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " إجراء " ذكر أنه في المعجم الوسيط : " أجْرَى المـــاءَ : أساله ، وأجرى السفينة : سَيَّرها ، وأجرى فلانا في حاجته : أرسله ، وأجرى عليـــه كـــذا أدامـــه عليـــه ... والجرايَة:الوكالة،والجاري من الرواتب.. " . والجِرايات أو المقنَّنات — في علم الاقتصاد ـــ: " نظام يحـــدد مـــا يستهلكه كل فرد من بعض السلع ... وبطاقات تحدد فيها الكمية التي للأفراد حق شرائها ".

— وفيما يلي بحث بعنوان " إجراء " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

إجْـرَاء

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

شاع استخدام لفظ : الإجْراء في الأوْساط الإداريّة والقانونيّة في المعنى المذكور منذ أمد بعيد في العديد من البلاد العربيّة ، ومن ذلك : قانون الإجراءات الجنائيّة أو المدنيّة مثلاً . وقد يُستخدم أحيانا بمعنى : التَّصرُّف الرسميّ في حالة معيَّنة فيُقال : " ستتَّخذ السُّلطة الإجراء المناسبَ في هذا الشَّأن " .

وهو في الأصل مصدر الفعل الماضي : أَجْرَى ، مع تصرُّف في دلالتِه بنوع توسيع فيها ، وتخصيص في الاستعمال العرفيِّ في الأوْساط المذكورة ، في وقت معا ؛ ففي المعجم الوسيط : " أَجْرَى الماء : أسالَه ، و أَجْرَى السفينة : سَيَّرها ، و أَجْرَى فلانًا في حاجته : أرسله ، وأَجْرَى عليه كذا : أدامَه عليه ... و الجرايَة : الوكالة ، والجاوي من الرواتب ... والجِراياتُ أو المُقَنَّنات – في علم الاقتصاد – : نظام يُحَدِّد ما يستهلكه كلُّ فرد من بعض السِّلَع ... ، وبطاقات تُحَدَّد فيها الكمِّيَّة التي للأفراد حقُّ شرائها ... "

ويتَّضِح ممّا سبقَ أنَّ المادَّة قد استُخدمت في قريب من المعنى المذكور ، وأقرَّها المجمع ، وشاعت واستقرَّت في لغة القانون والإدارة والاقتصاد ، ولا بأس باستخدام لفظ الإجراء بالمعنى المذكور ، والتَّحوُّل من المصدريَّة إلى الاسميَّة شائع سائغ في العربيَّة والحمد لله .

الجَــوْقَــة (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ " الجَوْقَة " بمعنى : مجموعة مـــن العاملين في فرقة فنيِّة ، على اعتبار أنَّ هذه دلالة مُخصَّصَة من دلالتـــها العامَّة المُثْبَتَة في المعاجم .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " الجوقة " ذكر أن كلمة الجوقـــة أثبتـــها القـــاموس المحيط بمعنى الجماعة من البشر ، وذكرها المعجم الوسيط : " الجوقة : الجَوق " ولم يذكر لها دلالة محددة فـــي مجال العاملين في الفنون .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " الجوقة " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

الجَــــوْقَة (*)

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

كلمة : الجَوْقَة تستخدم منذ قرون للدلالة على مجموعة من العاملين في فرقة فنِّيَّة.ورد في تاريخ الجبرتى في استقبال أحد الحكَّام : "فخرجــت إليه بِجَوْقَتِها ومشت أمامه تزفُّه بالدُّفوف " (عجائب الآثار ١٠٥/٣) .

وأصل الكلمة قديمٌ في العربيّة (مادة ج و ق) : " الجَــوْقُ : كــل خليط من الرِّعاء أَمْرُهم واحد ، والجماعة من النَّاس . وهنا مُنْطَلَق المعنى الجديد .

أمّا كلمة : " الجَوْقَة " فقد أثبتَها القاموس المحيط بمعنى : " الجماعة من البَشَر ، وذَكَرَها المعجم الوَسيط : " الجَوْقَةُ : الجَوْقُ " ولم يذكرْ لـــها دلالة محدَّدة في مجال العاملين في الفنون .

وفي إطار نقل أدب اليُونان المسرحيِّ في العصر الحديث استُخدمت كلمة : " الجَوْقَة " في مقابل كلمة : (chorus) ، واستُخْدِمت للدلالة علــى مجموعة مُنَظَّمة من المُوسيقيّن تشترك في الأداء المُتناغم ، أو مجموعــة من المغنِّين يقومون بالأداء المُتجانِس .

وهذا المعنى الجديد يُعَدُّ تَخصيصًا للدلالة من مُطْلَق الجماعة مـــن الناس إلى مجموعة محدَّدة من الموسيقيّين أو من المُغَنِّين أو الممَثِّلين تقوم بالأداء الفنيِّ وكأنَّهم صَوْت واحد ، وفي إطار تنسيق مُتناغم .

والكلمة بصيغتها ودلالتها صحيحة مقبولة ، والمعنى المُخَصَّـــص الجديد جدير بأنْ يُثْبِتَه المعجم الوسيط .

مَحَــل (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : " مَحَل " بمعنى : مكان للتِّجارة أو الخدمة لقرب التَّغيُّر من مجال دلالته القديمة " مكان الإقامة " إلى مجال دلالته الجديدة " مكان التِّجارة أو الخدمة أو لغير ذلك ".

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ فيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " مَحَل " وذكر أنه في المعجم الوسيط " المحـــل : المكان الذي يحل فيه ، والجمع : مَحَالّ ، وقد استخدمت الكلمة بمعنى آخر في إطار الأماكن التي يرتادها النــاس للشراء أو لغير ذلك . وذكر الجبرتي : " المحالّ التجارية "

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " مَحَل " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

مَـحَـل

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

في المعجم الوسيط : " المَحَـل : المكـان الـذي يُحَـلُّ فيـه ، والجمع : مَحَالّ ". وقد اسـتُخْدِمَت الكلمـة بمعنـى آخـر فـي إطـار الأماكن التي يرتادها الناس للشراء أو لغير ذلـك . وذكـر الجـبرتي : " المَحالّ التجاريّـة " (٣٢/٢) .

وهذا المعنى الجديد جائز في إطار التغيُّر الدلاليّ ، وكلا المعنييـن دالٌّ على المكان ، والتَّغَيُّر الدلاليّ هنا من مجال مكان الإقامة إلى مجـال مكان التِّجارة أو الخدمة أو غير ذلك .

لذا لا نرى مانعًا من تسويغ هذه الدلالة الجديدة .

تَمَحْــــوَرَ ومصــــدره (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام صيغة " تَمَحْوَرَ "فعلاً ومصدراً بمعنى: الدَّوران المركَّز حول شيء معيّن ، أو الارتباط الوثيق بموقف أو فكرة أو مذهب .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور فتحي جمعة مذكرة بعنوان " رأيٌ في تمحور ومصدره " وذكر أن الجوهري قال : " المحــــور : العود الذى تدور عليه البكرة " وقال ابن منظور :" المحور : الحديد التى تدور عليها البكرة ، أو عود الخبَّاز ... " وأضاف المعجم الوسيط " المحور في الهندسة : هو الخط الواصل بين قُطبي الكرَة ومنه محور الأرض .. "

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " رأي في تمحور ومصدره " للدكتور فتحي جمعة .

رأيٌ في تَمَحْوَر ومصدرِه .

للدكتور فتحي جمعة

يشيع في الكتابات المعاصرة استعمال صيغــــة " تَمَحْــوَر " فعــلاً ومصدراً بمعنى : الدَّوَران المركَّز حول شيء معّين ، أو الارتباط الوثيـق بموقف أو فكرة أو مذهب . قال أحدهم في مقالة عن شـــاعر معـــاصر : " أنّ أعماله تتّسم بالتَّمَحْوُر حول موقف محدَّد هو الدفـــاع عــن قضايـــا الأمّة ".

والظاهر أنّ المعاصرين قد بَنَوْا كلتا الصيغتين على أصل عربـــيٍّ فصيح هو المِحْوَر الذي نَصَّـــت عليـــه المعجمـــات، وأثبتــت دلالاتـــه المختلفة ؛ قال الجوهريّ : "المِحْوَر : العُود الذي تدور عليه البكرة " وقال ابن منظور : " المِحْوَر:الحديد التي تدور عليها البكرة،أو عُودُ الخبَّاز ... " الخ .

أمّا المعجم الوسيط،فقد أضاف إلى ما تقـــدَّم معنـــاه فـــي العلـــوم الرياضية ؛ إذْ ورد فيه أنّ : " المِحْوَر في الهندسة " : " هو الخطُّ الواصل بين قُطَبي الكُرَة ، ومنه محور الأرض ... " الخ .

فالأصل المبنيُّ عليه – أو المصوغ منه هنا – أصل عربيّ صحيـح يدلّ – في جملة معانيه – على القاعدة ، أو المركز ، أو الأساس ، أو أهـمّ العناصر في الشيء من الأشياء أو أمر من الأمور .

ولهذا نرى أنّ الاستعمال المعاصر سائغ مقبول من وجهيْن :

أحدهما : أنه من أمثلة تفعّل الذي أجاز المجمع صيغتَه وجَعَلَـــها قياســيّة بقرار سابق .

والآخر : على أنه اشتقاق من الاسم ، وهو ما تَوَسَّعَ المجمع في قبوله والعمل به .

على أنّ في مسلك القدماء –مع بعض الصِّيَغ –ما يمكن أن يُرْكَن إليه ؛ استئْناسا أو استرشادا في هذا المقام ؛ فقد بَنَوْا فَوْعَلاً من الكثرة ، وأخذوا منه تفعّل ، فقالوا تَكَوْثَر من كَوْثَر.

وكذلك ما نحن بصدده من تَمَحْوَرَ ومصدره لدى المعاصرين .. رَأَوْا المِحْوَر لفظاً قديماً عربيًّا قويماً ؛ فبَنَوْا منه تَمَحْوَر ، وصاغوا عليه تَمَحْوُر .

وهذا – في رَأْينا – مسلكٌ لغويٌّ صحيحٌ .

حَـــيٌّ (*)

بمعنى : جُزْء من المَدينَة

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : حَيّ بمعنى:جُزْءِ من المدِينة، في إطار التَّغيُّر الدّلاليّ من الدلالة على جزء من التَّجمُّع القبليّ إلـــى الدلالـــة المكانيَّة على جزء من المدِينة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ فيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " حَيٌّ " ذكر أنه في المعاجم العربية تدل كلمة الحي على جزء من تجمُّع قبلي في إطار تصنيف أجزاء القبيلة،وذكر اللسان: "الحي بطن من بطون العرب" .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " حيّ " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي.

حَـــيٌّ

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تستخدم كلمة : حَيّ بمعنى : جُزْء من المدِينة ، وهي دلالة مكانيَّة . وفي المعاجم العربية تدلُّ كلمة : الحَيّ على جزء من تجمُّع قبلـــيٍّ ، فـــي إطار تصنيف أجزاء القبيلة ، ذكر اللسان أنّ الحَـــيَّ بَطْـــن مـــن بطُـــون العرب .

ولكنَّ كلمةَ: حَيّ تستخدم منذ قرون للدلالة على منطقة من المدينة ؛ ففي القاهرة الإسلامية كانت الأحياء مثل :حَيّ باب اللُّوق ، وحَيّ المدابغ ، وحيّ سُوق السِّلاح .

وتستخدم كلمة : " الحَيّ " اليوم في اللغة الإداريّة الرسميّة بوَصْفـها تقسيما من تقسيمات المدينة . وهذا تعبير سائغ ومقبول في إطار التَّغـــيُّر الدّلاليّ .

اخْتَصَمَ فلانٌ فلانًا (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعل :" اخْتَصَمَ " متعدِّيا بنفسه ؛ في مثل : " اخْتَصَم فلانٌ فلانًا " بمعنى : اتَّخَذَه خَصْمًا ، استِئْناسًا لذلك بورود أفعال على وزنه مُتعَدِّيَة بنفسها مثل : " اخْتَضَمَ واخْتَطَبَ ".

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان "اختصم فلان فلانا "ذكر أنه في القاموس المحيط وغيره ، " اختصموا : تخاصموا ، والخصم : المُخاصم ، فالوارد من هذا الفعل لازم،ولكنَّ الاستعمال الحديث عدّاه بنفسه ، ويستأنس لذلك بوزنه من الأفعال ؛ مثل خضمه يخضمه ، وخَمَّ البيت والبئر ، وخطب المرأة واختطبها .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " اختصم فلان فلانا " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي.

اخْتَصَمَ فلانٌ فلانًا

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

شاع هذا الاستخدام في الحياة العامَّة – وبخاصَّة في الأَوساط القانونيَّة أو القضائيَّة – بتعدية :" افْتَعَلَ "من (خ ص م) ؛ فيُقال:" اخْتَصَمَ فلانٌ فلانًا " أي خاصَمَه : نازعه وجادله واتَّخَذَه خَصْمًا ، وفي القاموس المحيط وغيره : " اختصموا : تخاصموا ، والخصم : المُخاصم "، فالوارد من هذا الفعل لازم ، ولكنَّ الاستعمال الحديث عدَّاه بنفسه .

وقد يستأنس لذلك بوزنه من الأفعال ؛ مثل : خَضَمَه يَخْضِمُه : قَطَعَه كاخْتَضمه ، وخَمَّ البيْت والبئْر : كَنَسَها كاخْتَمَّها ، وخطب المرأة واخْتَطَبَها : طلبها للزَّواج ، وهو كثير .

لذا لا نرى مانعًا من استخدام الفعل :اخْتَصَم فلانًا بمعنى:خاصَمَه ، مُتَعَدِّيًا بنفسه .

خَطَــــر (*)

ترى اللجنـــة تسويــغ استخدام عبـــارَتَيْ:خَطَــر، وهذا خَطَر،

وكــذلك الرَّسْم ☠ ونحوه،كلّ ذلك للدلالة على:التَّحذير من الهلاك

أو الضَّرر الشَّديد .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان "خطر "ذكر أنه في المعاجم: "أخطر المريض ونحوه فلانا : جعله بين السلامة والتلف ، ومنه قيل : بادية مُخطرة : تعرّض ساكنها للتّلف " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " خطر " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

خَـــطَر

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

كَثُر استعمال هذه الكلمة خبرًا لمبتدأ محذوف مُدَوَّنَة على صنـاديق الكهرباء ومُرَكَّبات الغاز والمواد السريعة الاشتعال ونحو ذلك مما يُخْشى منه الضَّرَر الشَّديد على الإنسان أو غيره . وفـي المعـاجم : " أَخْطَـر المرض ونحوه فلانًا : جعلَه بين السلامة والتلف ، ومنـه قيـل : باديـة مُخْطِرَة : تُعَرِّض سـاكنها للتَّلَـف ... ، والخطـر : الإشـراف علـى الهلاك ...، وخَاطَر بالشَّيء جازف ".فاستعمال كلمة : خطـر للتَّحذيـر والإنذار بأنَّ ما أُشير إليه أو ما دُوِّنَتْ عليه أمر مُخْطِر يُشرِف مَنْ يقترب منه ـــ دون الحيطة والحذر – على الهلاك ، استعمال شائع ، وحَذْفُ مـا يُعلَمُ جائز كما هو مُقَرَّر ، وبخاصَّة في مقام التحذير من خَطَر وَشِيك :

هذا ، وقد عرفت العربية العلامات الحِسِّيَّة دالة علـى المعـاني ؛ ومنها : حُمْرَة الخجل ، وصُفْرَة الوَجَل ، ونَضْرَة النَّعيم ، ومعالم الطَّريق ونحوها . فاستخدام الرَّسْم المذكور للتحذير من خطر المَـوْت – أو مـا يُقاربه – وتسميتُه : علامة الخَطَر – لما يُوحي به مـن رُفَـات المَوْتَـى وبقاياهم – أمران سائغان في منطق العربيَّة .

ومن ثمَّ لا نرى مانعًا من تسمية الرَّسم المذكور : علامة الخطـر ومن استخدامه للتَّحْذير من خطر الموْت .

إخْطـــار (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام إخْطار بمعنى: إبْلاغ رَسْمِيٌّ بِأَمْر ما .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

– وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " إخطار " ذكر أنه ورد في المعجم الوسيط يقال : خطـــر الشيطان بين الإنسان وقلبه : أوصل وساوسه إلى قلبه " ، وفي حديث سجود السهو : " حتى يخْطر الشيطان بيـــن المرء وقلبه .. " ، والخاطر : ما يخطر بالقلب من أمر أو رأي أو معنى .

– وفيما يلي : بحث بعنوان " إخطار " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

إخْطــار

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

شاع منذ حين استخدام لفظ الإِخْطار ؛ بمعنى : إبلاغ شــخص أو جماعة - على نَحْو رسميٍّ - بقرار أو نبأ يتعلَّــق بــهم ليعلمــوا بــه ، ويتصرّفوا على بيِّنة منه .

ومادة " خطر " لها صلة من قديم بالمعرفة وإيصال المعلومــات ؛ ورد في المعجم الوسيط :" ويقال : خطر الشيطان بين الإنســان وقلبــه : أوصل وساوسه إلى قلبه ، وفي حديث سجود السَّــهْو : " حتــى يَخْطِــر الشيطان بين المرء وقلبه" ..." والخاطِرُ : ما يخطر بالقلب مــن أمــر أو رَأْي أو معنى .

ومن ثَمَّ نرى أنه استعمال سائغ في هذا المعنى ، وكلُّ ما فيه هــو استعمال المصدر اسما ، وهو كثير في كلِّ عصور العربيَّة .

تَخاطَـف القَـوْم الشَّـــيء (*)

ترى اللجنـــة تسويـــغ استخـــدام فعل " تَخـــاطَف "فـــي نحـــو عبـــارة : تَخاطَف القَوْم الشَّيء بمعنى : بادروا إليه يَأْخُذُونه في سُرْعَة .

(*) ووفق عليه فى الدورة الرابعة والستين .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " تخاطف القوم الشيء " ذكر أن أصل معنى الخطف ـــ كما في المقاييس - الاستِلاب في خِفَّه ، ومنه سُمِّيَ بعض الطيور الخطَّاف ، قال ابن فارس : " والقياس صحيح لأنـــه يخطف الشيء بمخلبة ".

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " تخاطف القوم الشيء " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

تَخاطَف القَوْم الشَّيء

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

كثُر منذ حين استخدام هذا الفعل بالمعنى المذكور ؛ فيقال : تَخاطَف الناس السِّلْعَة ، وما إنْ صَدَر الكتاب حتى تَخاطَفَه القُرَّاء ، ونحو ذلك مما لم يَرِد في المعاجم .

وأصل معنى الخَطْف - كما في المقاييس - الاستِلاب في خِفَّة ، ومنه سُمِّيَ بعضُ الطيور الخُطَّاف ، قال ابن فارس : " والقياس صحيح لأنه يَخْطَف الشيء بِمخْلَبه " .

وصيغتا التَّفاعُل والمُفاعَلَة تدلان غالبًا على صدور الحدث من كلٍّ من الفاعل والمفعول به في مثل : ضارَبَ زيد عمرا وصارَعَه ، وتَضارَبا وتَصارَعا كما تدلان أيضًا على صدور الحَدث من كثيرين من الفاعِلِين وإن لم يصدر من جانب المفعول به شيء ؛ ومنه : تَراءيْنا الهلال .

ومن ثَمَّ فالاستعمال المذكور صحيح ، وليس فيه إلا تَوْسيع الدّلالة ، وذلك باستخدامه في مُطْلَق الأَخْذ السَّريع .

ولهذا نرَى تسويغَ هذا الإستعمال الشائع .

الخَـــوْتَـــة (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال كلمة : " الخَوْتَة " بمعنى : الضَّجَّة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الخوتة " ذكر أن العامية تسمى صياح الأولاد والناس وصخبهم : خوته ، ولا توجد هذه الكلمة في المعاجم ، غير أن فيها : "خات البازي أو العقاب خواتا : حين ينقضّان على الصيد ليأخذاه فيُسمع لجناحيهما حينئذ دَوِيٌّ وصَوْت شديد " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الخَوْتة " الضَجَّة " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الخَوْتَــة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تُسَمِّي العامّيّة صياحَ الأولاد والنَّاس وصَخَبَهم : خَوْتَة ، ولا توجـد هذه الكلمة في المعاجم ، غير أنّ فيها : خاتَ البازي أو العُقَاب خَوَاتَــا : حين ينقَضَّان على الصَّيْد ليأخذاه فيُسْمَع لجناحَيْهما حينئذٍ دَوِيٌّ وصَــوْت شديد .

ومن هذا المعنى أخذت العامّيّةُ كلمة : " الخَوْتَة " - اسْــمَ مَــرَّة - للدلالة على صَخَب النَّاس والأولاد وصياحِــهم ، وذلــك عــن طريــق الاستعارة .

وبذلك تكون الكلمة سائغة وصحيحة ، لاشتراك الاستعمالَيْن القديــم والجديد في مُطْلَق الصَّخَب والضَّجَّة .

مُدَاخَلَه(*)

—

ترى اللجنة تسويغ استخدام مُدَاخَلَة " بمعنى :مُشارَكة فـــي البحث أو مُناقَشة في مؤتمر علمي عامَّة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين

– فيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة " ذكر أنه قد جاء في المعجم الوسيط : " داخَلَـت الأشياء مداخله ودخالا : دخل بعضها في بعض مكان : دخل فيه ، وداخل فلانا : دخل معه ، وداخـــل فلانا في أموره : شاركه فيها " .

– وفيما يلي بحث بعنوان " مداخلة " للأستاذ الشافعي .

دَاخَلَـــة

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

شاعت هـــذه الكلمة د الأخيرة في العالم العربيّ ، وبخاصَّة في مجالات البحث العلميّ ععنى : المشـــاركة فـــي البحـــث أو المناقشة في مؤتمر علميّ أوامَّة ، وهذا الاستعمال هو ضَرْب مـن التَّخْصيص للمعنى اللُّغويّ ا فقد جاء فـــي المعجـم الوســيط : " داخَلَت الأشياء مُداخَلة ودخل بعضُها في بعض ،ودَاخَل المكان : دَخَل فيه ، ودَاخَلَ فلانًا : دخ ودَاخَلَ فلانًا في أُمـــورِه : شـــارَكه فيها " .

ومن ثَمَّ لا نجد مانعاً م هذا الاستعمال الجاري على السَّـنَن اللُّغَوِيّ المستقيم .

———

الفُـــول المُـــدَمَّس (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام كلمة : المُدَمَّس بفتـــح الميـــم الثانيـــة المُشَدَّدَة بمعنى : المُنضَج في قِدْر مُغْلَقَة تُدْفَن في النَّار ؛ في مثل: "الفُول المُدَمَّس " .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الفول المُدَمَّس " ذكر أن في اللغة: دَمَس الليل : إذا اشـتدَّت ظُلمتُه ، ودَمَس بينهم : أصلح ، ودمس الشيء غطاه ودمس عليه الخبر : كتمه ، ودمس فلانا في الأرض : دفنه .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " الفول المُدَمَّس " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الفُــول المُدَمَّس

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يشيع في مصر قول العامَّة :"فُول مُدَمِّــس"بتشــديد الميــم الثانيــة وكسْرها ، والفُول المُدَمّس هذا يُنْضَج في قِدْر مُغْلَقَة تُدْفَن في النَّار ، وفي اللُّغَة : " دَمَسَ اللَّيْل : إذا اشْتَدَّت ظُلْمَتُه ، ودَمَس بينهم :أصْلَح ،ودَمَــــس الشَّيء : غَطَّاه ، ودَمَس عليه الخَبَر: كَتَمه ، ودَمَس فلانًا فــــي الأرض : دَفَنَه " .

ويبدو أنَّ الكلمة في التَّعْبير العامِّيِّ مأخوذة من هذا المعنى الأخــير للفعل مع تَضْعِيفِه ؛ لأنَّ قِدْر الفُول المُدَمَّس يُدْفَنُ في النَّار حتى يَنْضَج .
والكلمة بذلك صحيحة لغويًّا على أنْ تُفْتَح فيها الميم الثانية المُشَدَّدة .

داخَ والدَّوْخَة (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل : داخَ الشَّخْص بمعنى : أصابَه دُوَار ، ولفظ : الدَّوْخَة بمعنى : الدُّوَار .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " داخَ والدَّوْخة " ذكر أن المعاجم لا يوجد فيها معنى للفعل داخ غير أن في اللسان " دوّخ الوَجع رَأْسَه أداره " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " داخَ والدّوخة " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

داخَ والدَّوْخَة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تقول العامِّيَّة : داخَ الشَّخْص بمعنى : أصابه دُوَار فلم يَعُد يَعي ما حَوْلَه . ولا يوجد هذا المعنى للفِعْل داخَ في المعاجم ، غير أنّ في لسان العرب : " دَوَّخَ الوَجَعُ رَأْسَه أداره " .

ويمكن أن يُؤخذ المعنى العامِّيُّ للفِعْل داخَ من هذا الفعل المُضَعَّف دَوَّخَ ، إذ يكثر في اللغة أن يُستعملَ الفعل الثلاثيُّ ومضعَّفُه بمعنى واحد ، مثل : بَكَر في الصباح وبَكَّر .

وبذلك يكون استعمالُ العامِّيَّة : داخَ الشَّخْصُ بمعنى :أصابه دُوَار صحيحا لغويّا .

ومن هذا الفعل استعملت العامّيّة كلمة : الدَّوْخَة اسْمَ مصدر بمعنى الدُّوَار ، والعامِّيَّة تضمُّ الدال ، والصحيح فتحها .

وعلى هذا تكون كلمة الدَّوْخَة – بِفَتْح الدَّال – صحيحة هي الأُخرى .

رَحَبَـــــة (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : رَحَبَة بمعنى : ســـاحة تَتَوَسَّــط المنازل أو المنشآت في المدينة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " رَحَبَة " ذكر أن أصلها في اللغة الأرض الواسعة ، ورَحْبَـة المكان : ساحته ومتسعه ، والجمع رحاب .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " رحبة " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي.

رَحَبَـــة

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

الرَّحبة – بفتـــح الحـــاء – اســتعمال حديــث ، ويُقصَــد بــها : الساحة بين البيـــوت أو المُنْشــآت فـــي المدينـــة،وأصلـــها فـــي اللغـــة "الرَّحْبَـــة [بســكون الحـــاء]: الأرض الواســـعة ، ورَحْبَـــة المكـــان : ساحتُه ومُتَّسَعُه . والجمع : رِحـــاب " .

والاستعمال الحديث المتداوَل على فَتْح عَيْن الكلمة ، وتَخصيـــص الدَّلالة بالمعنى المذكور ، ولكلٍّ منهما نظائر كثيرة ، بخاصَّة عندما تكـون الكلمة الثلاثية حَلْقِيَّة العَيْن كَبَحْر وبَحَر، وبَخْر وبَخَـــر، ونَـــهْر ونَـــهَر ، ونَحْوها .

ومن ثَمَّ نرى أنَّ الكلمة بهذه الدلالة وهذه البنيـــة الجديـــدة ســائغة مقبولة .

الاستـرخـــاء (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : الاسْتِرْخاء بمعنى : عَدَم الدِّقَّة أو عدم الإحْكام في الأَداء وعدم الرَّغْبَة في ذلك ،أو بمعنى :الدّعَة والرَّاحة ، وهذا في نَحْو عبارة : الاسْتِرْخاء الأَمْنِيّ ، و الاسْتِرْخاء العَسْكَرِيّ بمعنى: عدم جعل جنود الأمن أو الجيْش في حالة استعداد لأداء الواجب المَنُـــوط بهم .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " الاسترخاء " ذكر أنه في لسان العـــرب " الرِّخْـو والرَّخو والرُّخو : الهش من كل شيء " ، والفعل : استرخى والمصدر القياسي : استرخاء واردان في نصـــوص العربية .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان الاسترخاء " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

الاسترخـــاء

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تستخدم الصَّحافة المعاصرة في مصر كلمة : اسْــتِرْخاء بمعنـــى : الدّعَة والرَّاحة ، ومن ذلك : الاسْتِرْخاء الأَمْنِيُّ ، والاسْتِرْخاء العســـكريّ بمعنى : عدم جعل جنود الأمن أو الجيش في حالة استعداد لأداء الواجـــب المَنُوط بهم .

وفي لسان العرب :" الرِّخْوُ والرَّخْوُ والرُّخْوُ:الهَشُّ من كلِّ شيء " ، والفعل : اسْتَرخى ، والمصدر القياسيُّ : اسْتِرْخاء واردان في نُصـــوص العربيَّةِ . ولكنَّ الدّلالة فيهما على المعنى المادِّيِّ ، ومنه : اسْتِرْخاء الشَّعر بمعنى : إرساله ، و اسْتَرْخى فلان : دَعا طالبًا الرَّخـــاء وسَـــعَة العيْـــش وحسن الحال . ولكنَّ المعنى الجديد لا يَدُلُّ على الرَّخاء والسَّعَة ، ولكـــن يَدُلُّ على عدم الدِّقَّة وعدم الانضباط ، وهذا المعنى الجديد سائغ انطلاقًـــا من المعنى اللُّغويِّ العـــام : الرِّخْوُ : الهَشُّ من كُلِّ شَيء ،والتَّغيُّر هنا من المعنى المادِّيِّ للهَشِّ من الأشياء إلى الدلالة المَعْنَوِيَّة على عدم الإحْكام في الأداء وعدم الاستعداد وعدم الرَّغْبَة في ذلك .

التَّرْشِيـــد (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام كلمة الترشِيد بمعنـــى : بَـــذل أقصـــى الوُسْع في إحكام عمل من الأعمال ليُحَقِّق أفضل ثماره .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " التَّرشيد " ذكر أنه في المعجم الوسيط : " رشّده : أرشـــده وهداه ، ورشّد القاضى الصَّبيَّ " قَضَى برُشْدِه " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " التَّرشيد " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

التَّرْشِيد

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

تُستخدَم هذه الكلمة حديثاً بمعنى : بَذْل أقْصَى الوسع في إحكام عمل من الأعمال لِيُحَقِّق أفضل ثماره ؛ فيُقال :"ينبغي ترشيد الإنفاق على مشروع ما، أو ترشيد الأداء الحُكوميّ في مجال ما ، أو في مختلف المجالات ".

وفي المعجم الوسيط : " رَشَّدَه : أَرْشَدَه وهداه ،ورَشَّدَ القاضي الصَّبيَّ : قَضَى بِرُشْدِه " ، وما هنا هو من قبيل المعنى الأول على ضَرْب من التجوُّز ؛ كأَنَّ الإنفاق أو الأداء المضطرب كائنٌ يَقْبَل الهُدَى والرُّشْدَ ، فإذا قَوَّمْناه وأزلنا اضطرابه أكسبناه الرشد والهدى ،وفِعْلُنا هذا ترشيدٌ له .

ويُرشِّح ما في الأساس من وصف الطريق بالرُّشْد ؛ قالوا : " هو يمشي على الطَّريق الأسَدّ الأَرْشَد ... ولمن يقول أُريد أن أفعل كذا : رَشدْتَ ورَشِد أمرك ... ولا يَعْمَى عليك الرّشد ؛ إذا أصاب وجه الأمر ... ومن المجاز هو لِرَشْدَة أو لِرِشْدَة ، إذا صح نسبه " .

وعلى هذا يكون الاستعمال المذكور سائغ فصيح .

تَّرْمِيـــد (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال لفظ التَّرْمِيد بمعنى : حَـــرْق الشـــيء وتَحْويله إلى رماد .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " تَرْميد " ذكر أنه ورد في الصحاح " والتَّرميد : جعل الشيء في الرَّماد " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الترميد " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

تَرْمِيـــــد

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يقال في الحديث العلميِّ : تَرْميد القمامة والكناسة ، ويقصدون بذلك حرق القمامة والكناسة وتحويلهما إلى رماد ، ليُنْتَفَع به في تسميد الأرض وإخصابها أو غير ذلك من التوظيف النافع .

والكلمة صحيحة مبنًى ومعنًى ؛ أما المبنى فقد جاءت على وزن قياسيٍّ في العربية ، بل قد ورد لفظُه بعَيْنِه في المعجمات، ورد في الصحاح : "والتَّرْميد : جَعْلُ الشيء في الرَّماد " . أما من حيث المعنى فالأمر واضح ، إذ تُوُسِّع في معناه المنصوص عليه في عبارة الصِّحاح السابقة ، فكلاهما يشير إلى معنًى عامٍّ واحدٍ ، هو مُطْلَق الجَعْل ، فالأول جَعْل الشيء في الشيء ،أي إدخاله فيه،والثاني جَعْلُ الشَّيء كذا ، أي تحويله إليه .

زُغْرُودَة والجَمْع : زَغاريد (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : زُغْرُودَة - بالدَّال - وجمعها : زَغارِيد بمعنى : صَوْت خاصٍّ تُصْدِره المرأة بتحريك اللّسان في الفَم في المناسبات السَّارَّة تعبيرًا عن الفرح استئناسا بورود الفعل زَغْرَدَت المرأة في المعجم الوسيط بمعنى : رَدَّدَتْ صَوْتَها بلسانها في فمها عند الفرح ويشابه وزنها - هي وجمعها - من حيث البنية المقطعيَّة كلمات مثل : أُرْجُوحَة و أُكْذُوبَة، والجمع : أراجيح و أكاذيب .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " زُغْرُودة والجمع زَغاريد " ذكر أنه في المعاجم العربية ورد الفعل " زغْرَد " والمصدر " زَغْرَدَة " للدلالة على هدير يُرَدِّده الفَحْل .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " زُغْرُودَة والجمع " زَغاريد " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

زُغْرُودَة والجَمْع : زَغاريد

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تستخدم كلمة : زُغْرُودَة والجمع : زَغارِيد هكذا أو بالتاء بدلا من الدال للدَّلالة على صَوْت خاصٍّ تُصدره المرأة بتحريك اللِّسان في الفم في المناسبات السَّارة تعبيرًا عن الفرح . وتُستخدَم كلمة : زُغْرُودَة وزَغارِيد بالدال أو بالتاء – لهذا المعنى منذ أكثر من قرنين ؛ ذكر الجبرتيّ : " انطَلَقَت النِّساء بالزَّغاريتِ ".وفي المعاجم العربية ورد الفعل زَغْرَد والمصدر زَغْرَدَة للدلالة على هدير يردده الفحل ، وأضاف المعجم الوسيط دلالة الفعل على تَرْديد المَرْأة صوتها بلسانِها في فمها عند الفَرَح.

أمّا كلمة: زُغْرُودَة والجمع: زَغاريد فلم تَردا في المعاجم العربية ، والوزن يُشْبه من حيث البنية المَقْطَعِيَّة كلمات نحو : أُرْجُوحَة وأُكْذُوبَة ، والجمع : أَرَاجيح و أكاذيب .

وفي إطار تَفْصيح الكلمة نرى استخدامها بالدَّال ،وإقرار صيغة المُفْرَد : زُغْرُودَة والجمع : زَغاريد .

زَوَّغ فـــلان (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعل : زَوَّغَ فلان بمعنـــى : اختفــى فجأة تهرُّبا من موقف مُعَيَّن ، وتسويغ استخدام صِيَغِه الأخـــرى بشـــرط التزام الأَوْزان الصَّحِيحة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " زوّغ فلان " ذكر أنه جاء في التاج " زاغ يزوغ زوْغا وزَيْغا : مال عن القصد ، وزاغَ عن الطريق أي عدل ، وأزاغَه إزاغةً : أماله " .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " زوّغ فلان " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

زوَّغ فــلان

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يَرِد على أَلْسنتهم الدَّارجة : " زَوَّغَ فلانٌ " - أو : " فلانٌ مُزَوِّغٌ " - بمعنى : اختفى فجأة تهرُّبا من مَوْقف معيَّن .

والكلمة:" زَوَّغَ " بهذا المعنى لها أصل في اللُّغة . جاء في التــاج : " زاغَ يَزُوغُ زَوْغًا وزَيْغًا : مال عن القَصْد ، وزاغ عــن الطَّريــق أي : عدل ، وأزاغَه إزاغة : أمالَه " .

فالكلمة صحيحة في مبناها فهي على وزن " فَعَّلَ" - بتشديد العَيْنِ - وهو مَقِيس في العربية ، قِياس " أَفْعَلَ " بالهَمْز ، كما ورد في التاج علــى سَنَن قَوْله تعالى:﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [سورة الصَّفّ/الآية ٥] ومعناها الدارج كذلك صحيح ؛ لانْتِظامه المعنى الأصليِّ ،وهــو مُطلــق المَيْل ، والخروج عن المُفْتَرَض وقوعه ،وهذا يعني الهروب والاختفـــاء غير المُتَوَقَّع .

فدارجيَّة الكلمة إذن لا تعني عدم صحَّتها أو عدم جَواز تَصَرُّفاتِــها المختلفة ، وإنْ جاء نطقهم للكلمة : " مزَوَّغ " بصيغـــة اســم المفعــول ، والأَسلم استعمالُها بصيغة اسم الفاعل .

التَّسَـــرُّب (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فِعْل : تَسَـــرَّب ومصـــدره : التَّسَـــرُّب بمعنى : التَّفَلُّت أو الانْفِلات دون مُسَوِّغ ؛ في مثـــل : تَسَـــرُّب التَّلاميـــذ بمعنى: تَفَلُّتهم أو انفِلاتهم من دُور التَّعليم دون مُسَوِّغ .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " التسرب " ذكر أنه جاء في المعاجم دالاً على :السَّـــيلان ، والتتابع ، وتَحَرُّك الشيء في خفية دخولا أو خروجا .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " تسرب " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

التَّسَرُّب

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

يقال في الأَوْساط التعليميّة :تَسَرَّبَ التَّلاميذ و تَسَرُّب التَّلاميذ يعنى: تَفَلُّتهم أو انفلاتهم من دور التعليم دون مُسَوِّغ .

وهذا الاستخدام سائغٌ لَفْظًا ودلالةً ، حيث جاء التَّسَرُّب في المعاجم دالاًّ على: السَّيلان ، والتَّتابُع ،وتحرُّك الشَّيء في خِفْيَة دُخولا أو خُروجًا .

فالدلالة الجديدة لها سند من المعاني المُعجميَّة القديمة .

تَسْـــرِيب (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعل : سَرَّب الشَّيء بمعنى :أتاحه بشكل غير رسميٍّ أو جزئيٍّ ومصدره تَسْرِيب .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " تسريب " ذكر فيها أن هذه الكلمة لم ترد في المعاجم ولكن الفعل سرَّب مذكور فيها " سرَّبَ الشَّيءَ " أرسله قطعة قطعة .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " تسريب " للأستاذ الدكتور " محمود فهمي حجازي.

تَسْرِيب

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يَسْتَخدِم المعاصرون كلمة : التَّسْرِيب بمعنى : الإتاحة بشكل غير رسميٍّ أو جزئيٍّ ، ومن ذلك : تَسْرِيب النَّتائج ، وتَسْرِيب الأَخبار .

وهذه الكلمة بهذا المعنى لم ترد في المعاجم العربية،ولكنَّ الفعل : سَرَّب مذكور فيها : " سَرَّبَ الشَّيء : أَرْسَلَه قِطْعَة قِطْعَة " .

ولهذا لا نرَى مانِعًا من استخدام المصدر : تَسْرِيب لهذا المعنى الجديد .

مُسْتَنَــد (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : مُسْتَنَد بمعنى : وثيقة دالَّة علـــى حَقٍّ أو التزام .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " مستند " ذكر أن الفعل " استند إليه " جاء في المعجم الوسيط بمعنى سند .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " مستند " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

مُسْتَنَـــد

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يستخدم رجال القانون والإدارة كلمة : مُسْتَنَد بمعنى : وثيقة دالّـــة على حقٍّ أو التزام ، والجمع : مُسْتَنَدات .

لم ترد هذه الكلمة بهذا المعنى في المعـــاجم العربيـــة ،وإن كـــان الفعـــل : " اسْتَنَد إليه " جاء في المعجم الوسيط بمعنى : سَـــنَدَ . وكلمـــة مُسْتَنَد تعني أنّ هذه الوثيقة يُستند إليها أي يُعتمد عليها لإثبـــات حَـــقٍّ أو التزام .

ونرى أنّ استخدام هذه الكلمة صحيح من حيث الصِّيغة ، مقبول من حيث الاستعمال ، وذلك مثل كلمة : سَنَد في هـــذا المجـــال فـــي إطـــار تخصيص الدلالة وجعلها في إطار القانون والإدارة .

السَّــاحَــة (*)

تَرَى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : السَّاحة بأيِّ المَعنَييْن :

١-المكان الفضاء الواسع المُعَدُّ للتجمُّعات البشريَّة الكبيرة لأغراض شَتَّى.

٢- المجــال .

(*) وفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور محمود **فهمي حجازي** مذكرة بعنوان "الساحة" ذكر أنه في المعجم الوســيط؛ " الســاحة: المكان الواسع ،والفضاء يكون بين الدُّور".وقد وردت الكلمة عند الجبرتي في سياقات مختلفة منـــها : " ســاحات المسرَّات بمعنى : أماكن التَّسرية عن النفس "،وكذلك : " الساحة التي تباع فيها الدواب".

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " الساحة " للأستاذ الدكتور محمود **فهمي حجازي**.

السَّــاحَــة

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تُستخدم كلمة : ساحَة للدلالة على المكان الفضاء الواسع المعدُّ للتجمُّعات البشرية الكبيرة لأغراض شتى .

وفي المعجم الوسيط : السَّاحة : المكان الواسع ، والفضاء يكون بين الدُور . وقد وردت الكلمة عند الجبرتِّى في سياقات مختلفة منها : ساحات المسرَّات بمعنى : أماكن التَّسْرية عن النَّفْس ، وكذلك : السَاحة التي تباع فيها الدَّوابُّ .

واستخدام الكلمة حاليًا أصبح في المقام الأول للدلالة على أماكن التجمُّعات الشَّعْبِيَّة لأغراض محدَّدة ، مثل : الرياضة أو الاجتماعات الجماهيرية .وفي الاستعمال الحديثِ تُستخدم كلمة : السَّاحة أيضا بمعنى : المجال ، وهو معنى مقبول وسائغ أيضا .

الشَّــارع (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : الشَّارع بمعنى :الطريــق فــي داخل المدن أو القرى .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " الشَّارع " ذكر أن المعاجم تذكــر هــذه الكلمــة بمعنى : " الطريق الأعظم الذي يشرع فيه الناس عامّة " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الشارع " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

الشَّــارع

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تُستخدَم كلمة : شارع للدلالة على الطَّريق في داخل المدن أو القرى . ويكون الشارع في منطقة مُخَطَّطَة يمتدُّ بين البيوت المأهولة وما يماثلها من المباني .

تذكر المعاجم هذه الكلمة بمعنى : الطَّريق الأعظم الذي يشرع فيه الناس عامَّة . وتقتصِر المعاجم في دلالة الكلمة في هذا المجال على الطريق الأعظم في المدينة .

أمَّا استخدام الكلمة الآن فلم يعد مقصورا على كَوْن الشارع هو الطريق الأعظم ، بل أصبح طريقا واسعا مُمَهَّدًا بين البيوت وما يُماثلها من المباني ، ولا يقتصر الاستخدام على أكبر الطرق ، بل يشمل أكثرها ولم يَعُد مقصوراً على المدن ، فأَصبحت القرى والمجتمعات السَّكَنيَّة الجديدة تَضُمُّ شوارع أيضا .

وهذا تَغَيُّر في الدلالة سائغ ومقبول ، وهو جدير بأن يدخل المعجم العربَّي .

شَطَّــب الشَّيء (*)

ترَى اللجنة تسويغ استخدام الفعل : شَطَّب الشيء بمعنى : وضـــع به اللَّمسات الأخيرة ؛ ومصدره القياسي : تَشْطِيب .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان "شطّب الشيء " ذكر أنـــه فـــي المعجـــم الوســـيط " شَطَّب : أنهى العمل ، وشطَّب اللحم : شرَّحه ، وشطّب السيف جسمه : ترك فيه أثرًا " .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " شطّب الشيء " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

- انظر – أيضا – مذكرة للأستاذ الدكتور شوقي ضيف ، صفحة ١٠٦ ، ١٠٧ .

شَطَّب الشَّيء

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تُستخدم كلمة: شَطَّب بمعنى: وَضع اللَّمسات الأخيرة ؛ والمصدر: تَشْطيب ومن ذلك: تَشْطيب المبنَى دلالة على استكماله.

وفى المعجم الوسيط : " شَطَّب: أَنْهَى العَمَل،وشَطَّب اللَّحْم: شرَّحَه ، وشَطَّبَ السَّيف جسمه: تَرَكَ فيه أثرًا " .

والاستخدام الحاليُّ يدلُّ على الاستكمال المعماري الجماليِّ حتى يكتمل البناء ، وليس مُجَرَّد إِنْهاء العَمَل.

وهذا المعنى الجديد مقبول سائغ في إطار تَغَيُّر الدلالة.

شَطَــح - شَطَحَــات (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل شَطَحَ فلانٌ في كلامه بمعنــى : أبعد فيه أو خرج عنه واسترسل ، وكذلك اسم المرَّة منه شَطْحَة وجمعها شَطَحات .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " شطح – شطحات " ذكر أن الصوفية من قديم يســتخدمون الفعل : " شطح " ، واسم المرَّة منه " شَطْحَة " ، فتارة يقولون : شطح الصُوفي في كلامه ، إذا تكلَّم بكلام فيه بعـد في الدلالة ، وتارة يقولون لفلان الصوفي أحوال وشطحات غريبة ، وللدكتور عبد الرحمن بدوي كتاب بعنــوان : " شطحات الصوفية "، وفى المعجم الوسيط أن الفعل " شطح " مُوَلَّد " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " شطح – شطحات " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

شَطَحَ – شَطَحات

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يُقال فى العاميَّة: شَطَحَ عَمْرٌو في كلامه ، إذا أبعد فيه أو خرج عنه واسترسل ، والصُّوفيَّة من قديمٍ يستخدمون الفِعْلَ: (شَطَحَ) ، واسمَ المَرَّة منه (شَطْحَة) ، فتارة يقولون: شَطَح الصُّوفيُّ في كلامه ، إذا تَكَلَّمَ بكلام فيه بُعْد في الدلالة ، وتارة يقولون: لفلان الصُّوفيِّ أحْوال وشَطَحات غريبة. وللدكتور عبد الرحمن بدوي كتاب بعنوان: (شَطَحات الصُّوفِيَّة).

والفعل واسم المَرَّة منه لا يُوجدان في المعاجم ، وفي المعجم الوسيط أنَّ فعل : (شَطَحَ) مُوَلَّدٌ ، وأغلب الظَّنِّ أنَّ أصْلَه : (شَحَط) يقال : شَحَط المكان إذا بَعُد ، فحدث فيه قَلْب مكانيٌّ ، بتقديم الطاء على الحاء ، ومن مثل هذا القَلْب أمثلة كثيرة في الفصحى نذكر منها: أَيِس في يئس – جَبَذ في جَذَب – حَوَش في وَحَش – طَأْمَن من طَمْأَنَ – أَوْشَاب في أَوْبَاش.

وبذلك يمكن قبول كلمتى: (شَطَح) – (الشَّطْحَة) ، ويشفع لهما دورانهما من قديم على لسان الصُّوفِيَّة وفي كِتاباتهم.

الشَّاطِر والشَّطَارة (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال لَفْظَي الشَّاطر بمعنى : الحاذق ، والشَّطارة بمعنى : الحذْق .

(*) ووفق عليه في الدَّورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " الشاطر " ذكر أن في المعاجم : " شطر الرجل على قومه شطورا وشطارة بمعنى : أعيا قومه شرًّا وخُبثًا ، وشطر عن القوم : نزح عنهم مغاضبا ، وشطر الشيء شَطْرا : قسَمه ، وجعله نصفين " ، غير أن صاحب التاج نص على أن الشاطر بمعنى : السابق الذي يأخذ المسافة البعيدة في المدة القريبة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الشاطر ، والشطارة " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

الشَّـــاطِر والشَّطَارة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تستعمل العاميَّة كلمة: (الشَّاطر) بمعنى: الحاذق ، ولا يوجـد هـذا المعنى في المعاجم ، إنما فيها :" شَطَر الرجـل علـى قومـه شُـطوراً وشَطارةً بمعنى: أعيا قومه شرّاً وخُبْثًا ، وشَطَر عن القَوْم : نزح عنـهم مغاضِباً ، وشَطَر الشيءَ شَطْراً : قسَمه ، وجعله نصفيْن " .

غير أن صاحب التاج نصَّ على أن الشاطر بمعنى: " السابق الـذي يأخذ المسافة البعيدة في المدّة القريبة " .

وكأنَّ العامَّة نقلت الشَّطارة من معنى السَّبْق في العَدْو إلى السَّبْق في كل الأمور والحِذْق فيها.

وبذلك تكون كلمتا: الشَّطارة والشَّاطِر بمعنـى الحِـذْق والحـاذِق صحيحتَيْن استعمالاً.

تَمَشْـيَخ (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعل : " تَمَشْيَخ " بمعنـــى : صـــار شَيْخاً ، أو تَكَلَّف ذلك وتظاهر به .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " تمشيخ " ذكر أنه مشتق من لفظ " مَشْيَخَة " جمع شيخ كمـا في القاموس والأساس وغيرهما . وفي المصباح أنه " اسم جمع للشيخ ، وجمعها مشايخ ".

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " تمشيخ ، بمعنى صار شيخا،أو تكلف ذلك وتظاهر به للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

تَمَشْـيَخ

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

يُستعمل هذا الفعل بين العامَّة والخاصَّة ، بمعنى: صار شَـيْخًا ، أو تَكَلَّفَ ذلك وتظاهر به ، فهو بوجه عامٍّ يَدُلُّ على اتخاذ مظـاهر الشُّـيُوخ بحقٍّ أو بدونه.

وهو مشتق من لفظ "مشْيَخَة" - بفتح الميم وبكسرها - جمع شَـيْخ ، كما في القاموس والأساس وغيرهما. ونَصَّ الفيوميُّ في المصباح أنه اسم جَمْع للشَّيْخ ، وجَمْعها مَشايخ. وقد استُعمِل هذا اللفظ منذ قـرون للدلالـة على الكِتَاب الذي يجمع فيه المحدِّث أسانيد رواياتـه وأخبـار شـيوخه ، واستُعمِل حديثًا للدلالة على مَنْصب الشَّيْخ ، ومَوْضع ممارسـته سُـلْطته ومن ذلك مشْيَخة الأزهر مثلاً بالمعنَيَيْن المذكورَيْن ، فهو كلفظ" الشِّـيَاخة" الذي اعتمده المعجم الوسيط بهذين المعنَيَيْن أيضًا.

وقد أجاز المجمع مثل هذا الاشتقاق ، وهو على وزن تَمَنْطَقَ مـن المنْطِقَة (الحِزام) ، والمَنْطِق العلم المعروف: شَدَّ وَسَطَه بِمِنْطَقَة ، وتعاطَى علم المنطق كما في المعجم الوسيط ، بل أقرَّ المجمع صيغة : " تَمَفْعَـل " وزنا قياسيًّا.

ومن ثَمَّ فإن استعمال هذا الفعل ، وما يُشْتَقُّ منـه ، فـي المعنـى المذكور - وإن لم يرد في المعاجم - سائغ جار على سنن العربية.

الصَّـــمُّ (*)

تَرَى اللجنة تسويغ استخدام الفعل : صَمَّ بمعنى : حَفِظ ، بِفَــهْم أو بِدُون فهْم والمصدر : الصَّمّ بمعنى : الحِفْظ ، مع الفهم أو بدونه ؛ فـــي مثل: صَمَّ الدَّرس يَصُمُّه بمعنى : حفظه .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " الصَّم " ذكر أنه قد استخدمت مادة صمم في قريب من هـذا المعنى إذ ورد في المعجم الوسيط : "الصَّمَم : انسداد الأذن وثِقَل في السمع ، وصَمَّ يَصَمُّ وصَمِم ، صَمًّا و صَمَمًا، وأصِمَّ ، وأصَمَّه الله ، فهو أصَمُّ . وصمَّم الرَّجل صاحبه الحديث:أوعاه إيَّاه "

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " الصَّمُّ " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

الصَّـــمُّ٠

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

شاعت هذه الكلمة في العالم العربيِّ منذ بضعة عقود ، وبخاصَّة في الأوْساط التربوية ، بمعنى: حِفْظ المعلومات عن ظهر قلب ، مع الفـــهم أو بدونه ، وغالبًا بدون فهم.

وقد استُخْدِمت المادَّة (ص م م) في قريبٍ من هذا المعنــــى ، إذ ورد في المعجم الوسيط : " الصَّمَم [مُحَرَّكة] : انسداد الأُذُن وثِقَـــل فـــي السَّمْع ، وصَمَّ يَصَمُّ [بِفَتْحِهِما ، وصَمِمَ – بالكَسْرِ – نادرٌ] صَمًّا وصَمَمًــا ، وأُصِمَّ ، وأَصَمَّه الله ، فهو أَصَمُّ . وصَمَّم الرَّجُل صاحبَه الحديث: أَوْعـــاه إيَّاه "، وهذه العبارة الأخيرة تدلُّ على التحفيظ ، وإنْ لم يَرِد الصَّم بمعنى: الحِفْظ.

وما دامت المادَّة تفيد الحِفْظ ، واشتُقَّ الاستعمال اللُّغويُّ العامُّ منــها: صَمَّ الدَّرس يَصُمُّه صَمًّا بمعنى: حَفِظَه ، فإننا نرى ذلك استعمالاً ســـائغاً صحيحًا.

ضَبَّـــب الفِكْرَة (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعــل " ضَبَّب الفِكْرَة " بمعنى :شابَها بِشَيء من الغُموض ، وكذلك تسويغ " عَتَّم الفِكْرة " من العَتَمَة ، و " غيَّــم الفكْرَة " من الغَيْم ، بنفس المعنى تقريبًا .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " ضبَّب الفكرة " ذكر أنه في المعاجم: " ضبَّب الخشـــب: إذا ألبسه الحديد وما يماثله ، وضَبَّب الباب:جعل له ضَبَّة ، وضبَّب الشَّيء :أصلحه ، وضبَّبه: أمسك به شديداً " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " ضَبَّب الفكرة " للأستاذ الدكتور " شوقي ضيف ".

ضَبَّــب الفِكْرة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يُقال في بعض المقالات الأدبيَّة إنَّ الكـــاتب "ضبَّـــبَ الفِكْـــرَةَ" إذا شابَها بشيء من الغُموض ، وهذا المعنى لا يُوجَد للفعل: "ضَبَّـــبَ" فـــي المعاجم ، وفيها : " ضَبَّبَ الخشب: إذا أَلْبسه الحديد وما يماثله ، وضَبَّـــب الباب : جعل له ضَبَّة ، وضبَّب الشَّيء : أصلحه ، وضبَّبه: أمْســك بـــه شديداً " .

وكل هذه المعاني لا يتَّصل بالمعنى الذي نحن بصدده ، وإنَّما هـــو مُشْتَقٌّ من الضَّباب الذي يَتكاثَف فوْق الأرض وكأنَّه دخان يمتـــدُّ فَوْقَـــها يُضْعف الرُّؤْية. والصِّلة واضحة بينه وبين الفعل فـــي قولـــهم: "ضَبَّـــب الفكرة" ، وهو اشتقاقٌ من اسمِ الذَّات.

وقد أجاز المجمع من قديم هذا الاشتقاق من أسماء الذَّوات ، وبذلـك تكون عبارة: "ضَبَّبَ الفكرة" سائغة لغويًّا ، ومثلُها:"عَتَّم الفكرة" من العَتَمَة، و " غَيَّمَ الفكرة " من الغَيْم أي السَّحاب.

عَطْفَـــة (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام عَطْفَــة بمعنــى : طريــق صغــير ، يقع بين البُيوت في المدينة أو ما فــي حكمــها ، متفــرع مــن طريــق آخر، أَصغر من الحارة وأكبر مـــن الزّقــاق .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـــ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " عطفة " ذكر أنه جاء في المعاجم : "عَطَفَت الظَّبيــة أمالت عنقها ، وعطف إلي ناحية كذا : مـــال وتحــوّل إليــها " .وقــد وردت فـــي تـــاريخ الجــبرتي بمعنـــى: " الطريق الضيق الصَّغير " .

ـــ وفيما يلي بحث بعنوان " عطفة " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي.

عَطْفَـــة

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تُستخدم كلمة: " عَطْفَة " للدلالة على طريق صغـــير ، يَقَـــعُ بيـــن البيوت في المدينة أو ما في حكمها ، متفرع من طريق آخـــر. والعَطْفَـــة أَصْغَر من الحارة وأكبر من الزّقاق.

وفي المعاجم جاءت مادّة (ع ط ف) بدلالـــة المَيْـــل والانحنـــاء: " عَطَفَت الظَّبْية أمالت عنقها ،وعطف إلى ناحية كذا: مال وتحوّل إليها " .

ولكنَّ كلمة : عطفة لم ترد في المعاجم وتُستخدَم هذه الكلمة منذ عِدَّة قرون ، وقد وَرَدَت في تاريخ الجبرتي بمعنى: الطَّريق الضَّيِّق الصَّغير. ومن ثَمَّ نرى أنَّ هذا الاستعمال مقبول سائغ .

مُعاكَسَـــةٌ (*)

تَرَى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : مُعاكَسَة بمعنى : مُضايقة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " معاكسة " ذكر أن الفعل عاكس ورد في المعـــاجم بمعنى : " رادّ ومانع " . ولذلك يجوز قياسا أن يكون المصدر معاكسة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " معاكسة " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي.

مُعاكَسَـــة

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يستخدم المعاصرون كلمة: مُعاكَسَة بمعنى: مُضايَقَة ، وذلك مثـــل: المعاكسات للجِنْس الآخَر ، والمُعاكَسات الهاتِفية ونحو ذلك.

والفعل " عاكَس " ورد في المعاجم بمعنى: رادَّ ومانعَ ،ولذلك يجوز قياساً أن يكون المصدر: (معاكَسة) والجمع : معاكَسات ، ويجوز أيضـــاً تخصيص المعنى لتدلَّ الكلمة على المضايقات ونحوها.

ولا نرى مانعًا من قبول هذه الكلمة.

عَلَــــنَ الأَمْــر (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فِعْل : علن اللازم مُتعدِّيًا ؛ فـــي مثل: عَلَنَ فلان الأمر : أي أَظْهَرَه .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " علن الأمر " ذكر أن العربية كثيرا ما تجعل الفعل الـــلازم متعدّيا ؛ مثل علا القصرُ ، وعلا سطحَه ؛ وعَمَرَت الدَّارُ ،وعَمَر محمد دارَه أي: بناها ؛ وعقد الزَّهرُ : تضـــامَّت أجزاؤه ، وعقد البناءَ : ألْصَق حجارَته بعضها ببعض .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " علن الأمر " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

عَلَـــن الأَمْـــر

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تَستَخْدِم العاميّة كلمـــة: علـــن الأَمْـــر بمعنـــى: أَظْـــهَرَه علانيـــة وجهر به . وفعل : علن في الفصحى لازم ؛ يقـــال: عَلَـــنَ الأمـــرُ: إذا ظَهَرَ ، و أَعْلَنَهَ : إذا أَظْـــهَرَه .

غير أنَّ العربية كثيراً ما تجعل الفعل اللازم مُتعدِّيا ؛ مثـــل: عَـــلا القَصْرُ، وعَلا سَطْحَه ، وعَمَرَت الدَّارُ ، وعَمَرَ محمـــد دَارَه أي: بناهـــا ، وعقد الزَّهرُ: تَضامَّت أَجْزاؤُه ، وعَقَدَ البِناءَ : أَلْصَقَ حِجارتَـــه بَعْضَـــها ببعض .

وبذلك يكون استخدام العاميَّة فعل : علن اللازم مُتعدِّيًا جاريًا علـــى الاستعمال اللغويِّ الفصيح .

تَعْميمٌ (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ التَّعْميم بمعنى : الإبلاغ الرَّسْميّ العامّ لكلِّ مَنْ يَعنِيه الأَمْر بِقرار أو شَأن ما .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " تعميم " ذكر أن " تعميم " في الأصل مصدر الفعل عمّم الأمر : جعله عامّا ، وعمَّم القوم فلانا أمرهم : قلَّدوه إيَّاه أو ألزموه إيّاه – كما في المعجم الوسيط . ونقل من المصدريّة إلى الاسمية ، وقد أورد الخوارزمي صاحب مفاتيح العلوم أمثلة كثيرة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " تعميم " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

تَعْمِيــم

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

كَثُر في العُقود الأَخيرة استعمال لفظ تَعْميم بمعنى: الإبلاغ الرسميّ العامّ ، بقرار أو أمر ما اتَّخَذَتْه سُلطة أو جِهة رسميَّة ، إلى كلِّ مَــن قــد يَعنيهم هذا الأمر ، وهو قريب جدًّا من لفظ :الإِخْطار الذي يُستَعْمَل للمعنى نَفْسِه، غير أنَّ الإخطار خاصٌّ والتعميم عامٌّ كما هو واضحٌ.

وتَعْمِيم في الأصل مصدر الفِعْل: عَمَّمَ الأَمْر: جَعَلَه عامًّا ، وعَمَّــمَ القَوْم فلانًا أمْرَهُم: قَلَّدُوه إيَّاه أو أَلْزَمُوه إيَّاه – كما في المعجــم الوســيط. ولكنَّ اللفظ نُقِلَ من المَصدريَّة إلى الاسمية ، وذلك كثير في اللُّغة بعامَّــة ، وفي الألفاظ الإداريَّة بخاصَّة – كما أَوْرَدَه الخوارزميُّ صــاحب مفــاتيح العُلوم من أمثلة كثيرة .

ومن ثَمَّ نرى أنَّ استخدام التَّعْمِيم في المعنى المذكور سائغٌ مَــأْنُوسٌ لا بأس به.

غَشِـــيم (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ غَشِيم بمعنى : غَيْر ماهِر وغَـــيْر مُدَرَّب وغَيْر مُدْرِك وغَيْر فَطِن .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " غشيم " ذكر أنه في المعجمات العربية : "الغَشْـم : الظُّلم ، والغَضَب ، والغشوم : الذي يخبط الناس . والفعل غشم بمعنى : بحث عن الحطب ليلا بلا نظر أو فكر أو انتقاء " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " غشيم " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

غَشِـــيم

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تُستخدم كلمة " غَشيم " في كتابات معاصرة بمعنى: غَـــيْر مــاهِر وغَيْر مُدَرَّب وغَيْر مُدْرِك وغَيْر فَطِن .

وفي المعجمات العربية : " الغَشْم : الظُلْم ، والغَضَب . والغَشُوم : الذى يخبط الناس .والفعــل غَشَمَ بمعنى : بَحَثَ عن الحَطَب لَيْلا بلا نظر أو فِكْر أو انتقاء " .

وبين المَعْنَيَيْن عَلاقة ، والمعنى الجديد فيه تعميم للدلالة، لا يقتصر على مجال جَمْع الحَطَب لَيْلاً بلا رَوِيَّة ، بل يدلُّ على وَصْف التَّصَرُّف بلا فِطْنَة أو مَهارَة .

وهذا المعنى مقبول وسائغ .

فَتْفَت الشَّيء (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعل : فَتْفَت الشَّيء بمعنى : كَسَّرَه قِطَعًا صَغِيرة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " فتفت الشيء " ذكر أنه في اللغة : " فتَّ الشيءَ : إذا دَقَّه وكسَّره ، والشيء مفتوت وفتيت وفُتُوت ". ويكثر في العربية تكرار فاء الفعل وعينه للدَّلالة على كثرة الفعل أو المبالغة فيه .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " فتفت الشيء " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

فَتْفَتَ الشَّيء

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يدور على لسان العامَّة قَوْلُهم: فَتْفَتَ الخُبْز: إذا كَسَّره قِطَعًا صَغيرةً. وفي اللُّغَة: " فَتَّ الشَّيءَ: إذا دقَّه وكَسَّرَه ، والشَّيء مَفْتُوت وفَتِيت وفُتُوت " ، والعامَّة تقول: فَتَّ الخُبْز وفَتْفَتَه ، بتكرار فاء الفعل وعَيْنه ، ويكثر ذلك في العربية للدَّلالة على كَثْرة الفعل أو المبالغة فيه ، ومن أمثلته:

في حرف الباء: بَلْبَل - بَحْبَح - بَرْبَر - بَصْبَص - بَطْبَط - بَقْبَق - بَكْبَك .

وفي حرف التاء : تَبْتَب - تَرْتَر - تَعْتَع - تَفْتَفَ - تَكْتَك - تَلْتَل - تَمْتَم - تَنْتَن - تَهْتَه .

وفي حرف الجيم : جَلْجَل - جَعْجَع - جَمْجَم - جَهْجَه .

وفي حرف الحاء : حَتْحَت - حَثْحَث - حَصْحَص - حَطْحَط - حَفْحَف - حَلْحَل - حَمْحَم .

وفي حرف الخاء : خَرْخَر - خَضْخَضَ - خَلْخَل - خَنْخَن .

وفي حرف الدَّال : دَبْدَب - دَعْدَع - دغدغ - دَلْدَل - دَكْدَك - دَمْدَم.

وفي حرف الرَّاء : رَجْرَج - رَحْرَح - رَصْرَص - رَضْرَض - رَعْرَع - رَغْرَغ - رَفْرَف - رَقْرَق - رَكْرَك .

وتكفِي هذه الأمثلة في المعاجم من سبعة حروف ، ووراءها عشرات من بقيَّة الحروف ، وهي تشهد للعاميَّة بأنَّ صنيعها في تكرار فاء الفعل وعينِه يجرى على أمثلةِ اللُّغَة ، وهو لذلك صنيع سليم .

وحَرِيٌّ بنا أنْ نضع لهذا الصَّنيع في العامِّيَّة قاعدة عامَّة ؛ هـــي أنَّ كُلَّ ما تَصوُغُه العامِّيَّة قياسًا على الأمثلة الكثـــيرة لتكـــرار فـــاء الفعـــل وعينه في العربية سائغ وصحيح .

فَضْفَض ما في نفسه (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعل : فَضْفَض ما في نفسه بمعنى : ألقى ما في دَخِيلتِه .

(*) ووفق عيه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " فضفض ما في نفسه " ذكر أنه في المعاجم : "الفضفضة الاتّساع ، ويقال : فضفض الثوب : إذا وسَّعه وفيها أيضا فَضَّ بمعنى فَرَّق وصَبَّ ، فيقال : فضَّ الماء : إذا فَرَّقَه ، وفضَّ الماء : إذا صَبَّه " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " فضفض ما في نفسه " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

فَضْفَض ما في نفسه

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يُقال في العامِّيَّة : " فَضْفَض ما في نفسه " إذا أَلْقَى الشَّخْص ما في دَخِيلَتِه وذكره لمُحَدِّثه أو مُحَدِّثِيه . وهذا المعنى لا يوجد في المعاجم ، وإنَّما فيها : الفَضْفَضَة : الاتِّساع ، ويقال : فَضْفَض الثَّوْب : إذ وسَّعه .

وفى المعاجم أيضًا استعمال أصل فعل : فَضْفَض وهو :فَضَّ بمعنى: فَرَّق وصَبَّ ، فيُقال : فَضَّ الماء : إذ فَرَّقَه ، وفَضَّ الماء : إذا صَبَّه ،ومن هذا المعنى كَرَّرت العامِّيَّة الفاء والضَّاد للمبالغة كما في مثل: لَمْلَم وسَلْسَل ، فقالت : فَضْفَض الشَّخْص ما في نفسه : أي صبَّه.

والكلمة جارية على مَقاييس اللُّغَة واستعمالاتها السائغة .

قَــرَف (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام الفعل قَرُفَ فلان يَقْــرَف بمعنـى: أصابه- أو يصيبه - الملل مع ضَجَر واشمئزاز وتَكَرُّه . وتسويغ استخدام أقْرَف مُتعَدِّياً بالمعنى نفسه ، وتسويغ ما شاع من صيغ أخــرى للفعــل : قَرُف بالمعنى المذكور مع التزام الأوْزان الفصيحة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " قرف " ذكر أنه جاء في المعجم الوسيط : " المقرف: غير الحسن ، والنّذْل الخسيس ، وفيه أيضا :القِرف ؛ قِرف الوطب : ما يلزق به من وسخ اللَّبن ، والمخــاط اليـابس اللازق في الأنف " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " قرف " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

قَــرَف

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

يُستخدَم اللفظ في صيغته المصدريَّة في مصر بالمعنى المذكور منذ أمد بعيد فيما يبدو . وقد يُشتقُّ منه الفعل الماضي والمضارع : قَرُف فلان يَقْرَف بمعنى: أصابه - أو يصيبه - الملل مع ضَجَر واشمئزاز وتَكَرُّه . وقد يأتي بنفس المعنى – مع استعماله متعدِّيا - من الرباعيِّ : أَقْرَفَه يُقْرِفُه فهو مُقْرِف بالمعنى المذكور .

وهذا الاستعمال جديد ، وما في المصادر : القَرَف : العَدْوَى ، والوَباء، وانتكاس المريض ، والتُّهَمة . والجمع قِراف .

ولكن جاء في المعجم الوسيط : " المُقْرِف : غير الحسن ، والنَّذْل الخَسيس "، وفيه أيضاً : "القِرْف - قِرْفُ الوطب : ما يَلزَق به من وسخ اللَّبَن،والمخاط اليابس اللازق في الأنف وهذه الأمور بسبيل مما ذكرناه . على أنَّ قَوْل الوسيط : "مخالطة ما يُستَكْرَه " مُوَلَّد في رأيي ، ولكنَّ سائر الاستخدامات المشار إليها تُسَوِّغه وتُجيز استعماله - بِصِيَغِه المختلفة– في المعنى المذكور .

ولهذا نرى تسويغه ، وتسويغ ما شاع من صيغه المختلفة أيضا مع التزام الأوْزان الفصيحة .

تَقْزِيـــــم (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال لفظ تَقْزِيم الشيء بمعنـــى : تقليـــل حجمه، أو التهوين والتقليل من شأنه ، وكذلك تسويغ استعمال أصله الذي أُخِذَ منه وهو فعل قَزَّمَ .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " تقزيم " ذكر أن التَّقْزِيم تَفْعيل من قَزَمَه يَقْزُمَه من باب نصر ، بمعنى : عابه . أو من قزِم يَقْزَم من باب فَرِح ، بمعنى : دَنُؤَ ولَؤُم .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " تقزيم " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

تَقْزِيــم

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يشيع على الألسنة والأقلام عبارة : تَقْزِيم الأمْــر أو الشَّــخْص أو القَضيَّة بمعنى : تَقليل حجمها ، أو التهوين والتقليل من شَــأْنها بحيث يمكن اطِّراحها وعدم المبالاة بها .

والتَّقْزِيم تَفْعِيل من قَزَمَه يَقْزُمَه من باب نصر ، بمعنى : عابه . أو مــن قَزِم يَقْزَمُ من باب فَرِحَ ، بمعنى : دَنُؤَ ولَؤُمَ .

وكلا التَّولِيدَيْن صحيح ومقبول مبنًى ومعنًى ؛ أما المبنى فــالوزن تَفْعِيل وزن قياسيّ معروف ، يفيد مُطْلَق إعْمال الشيء أو جَعْله كذا ، وأما من حيث المعنى فكلمة تَقْزِيم في العبارة الســابقة ذات علاقــة واضحــة بمعنى الأصل الذي وُلِّدَت منه .

فالتَّقْزِيم بمعنى التهوين والحطِّ من قيمة الشيء يتضمّن العَيْبَ ، إمّا في الشيء نفسه وإمّا في تقييمه ، وهذا على احتمال التَّوْليد الأول . كمــا يتضمن معنى دُونِيّة الشيء والحطِّ من شَأْنه ، على احتمال التَّوْليد الثاني .

وكلمة تَقْزِيم بهذا التوظيف إذن كلمة مقبولة سائغة ويُعْتَــدّ بــها ، لِشيوعها وعدم خروجها عن المألوف من كلام العرب .

المُقْتَنَيــات (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال لفظ : مُقْتَنًى وجمعه : مُقْتَنَيات بمعنى : ما يُحتفظ به من الأشياء القيِّمة أو الثَّمينة

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

– وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " المقتنيات " ذكر فيها أن هذه الكلمة لم تــرد فــي المعجمات بصيغة المفرد أو بصيغة الجمع ولكن ورد بها الفعل : " اقتنى الشيء بمعنى : قناه " ؛ أي كَسَبَه وجَمَعَه واتّخذه لنفسه لا للتّجارة " ومنه أيضا الاسم ": قُنْيَة بمعنى : ما يَقْنِيه المرء ويعتز به " .

– وفيما يلي بحث بعنوان " المقتنيات " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

المُقْتَنَيـــات

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يكتب المعاصرون عن : المُقْتَنَيات ؛ ومنـــها :المُقْتَنَيـــاتُ الفنيَّـــة ، والمُقْتَنَيات الثَّقافيَّة ، ومُقْتَنَيات المتاحف ، ومُقْتَنَيات المكتبات .

وهذه الكلمة لم ترد في المعجمات بصيغة المفرد أو بصيغة الجمع ، ولكن ورد بها الفعل :اقْتَنَى الشَّيء بمعنى : قَنَاه ؛ أي كسبه وجمعه واتَّخَذَه لنفسه لا للتِّجارة ، ومنه - أيضًا - الاسم :قُنْيَة بمعنى : ما يَقْنِيـــه المـــرء ويعتزُّ به.

وما دامَ اقْتَنَى بمعنى : قَنَى ، فلا نرى مانعًا مـــن اســـتخدام اسْـــم المَفْعُول من اقْتَنَى وهو :مُقْتَنًى وجمعه :مُقْتَنَيات، للدلالة علـــى مـــا يَتِـــمُّ الحصول عليه من تحف ، أو أعمال فنِّيَّة ، أو مخطوطات،أو مطبوعـــات أو أشياء ثمينة ، ليكون رصيدًا في المتاحف والمكتبات والبيوت .

تَقَوْقَع (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل تَقَوْقَعَ بمعنى:اعتزل وحبس نفسه .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الدكتور فتحي جمعه مذكرة بعنوان " تَقَوْقَعَ " ذكر أن الصيغة بهذا البناء ليست من متن اللغة أو من مفرداتها المعجمية غير أن المعجم الوسيط أثبت " القوقع " و " القوقَعيات "

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " تَقَوْقَع " للدكتور فتحي جمعة .

تَقَوْقَـــع

للدكتور فتحي جمعة

تشيع على الألسنة والأقلام صيغة :" تَقَوْقَـــعَ فـــلان " أي اعْـــتَزَل وحبس نفسه خَوْفاً أو حُبّاً في العُزْلة وإيثاراً للسلامة .

والصِّيغة بهذا البناء ليست من متن اللغة أو من مفرداتها المعجمية. غير أن المعجم الوسيط أثبت " القَوْقَع " " والقَوْقَعِيَّات " مثلين من الجديـــد لأنواع معلومة مِن الحيوان .

والذي نراه أن صيغة " تَقَوْقَعَ فلان " مأخوذة من " القَوْقَـــع " ؛ إذ الذي يَتَقَوْقَع يُشبه حَيَوانَ القَوْقَع على نَحْو من الأنحاء ، فـــالقَوْقَعُ يختفـــي داخلَ أصدافه الحَلَزُونِيَّة التي يُفْرِزُها جسمه - كما جاء في تعريفه الـــذي أثبته المعجم الوسيط - وكذلك المُتَقَوْقِعُ في داخل ذاته أو يَنْحَبِسُ وراءَ حُدود أفكاره .

وعلى هذا تكون صيغة " تَقَوْقَعَ فلانٌ " سائغةً صحيحةً .

كَهَّن الشيء (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل كَهَّنَ الشيء بمعنى : حكم بكونه باليا لا يؤدِّي الغرض منه .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

– وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

– كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " كَهَّن الشيء " ذكر فيها أن هذا اللفظ لم يرد في المعاجم ولكن نظرا لشيوع استعمالاته ، وعدم مخالفتها لقواعد العربية يمكن اعتبارها سائغة .

– وفيما يلي بحث بعنوان " كهَّن الشيء " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

كَهَّن الشيء

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

يكثر استعمال لفظ : الكُهْنَة على الألسنة والأقلام - وبخاصَّة في شئون الإدارة والمخازن - وَصْفاً للشَّيء البالي القليل النَّفع أو عديمه ، يُقال : صار الشَّيء كُهْنَةً ، أي بالياً لا يُعْتَدُّ به ، وقد يستخدم العامَّة اللفظ وَصْفاً للرَّجُل الهرم ؛ فيُقال : إنَّه عجوز كُهْنَة .ولم يرد هذا اللفظ في المعاجم .

ويشتقُّ رجال المخازن والمهندسون من تلك المادَّة فعلاً ومصدراً بمعنى الحكم بِصَيْرورة الشيء كُهْنَة ؛ فيُقال : كَهَّن المتاع ، أي قَرَّر كَوْنَه بالياً لا يُؤَدِّي مُهمَّته ولا ينتفع به فيها . ويكثر لديهم استخدام لفظ التَّكْهِين مصدراً من الفعل المذكور بالدلالة نفسها .

ونظراً لشيُوع هذه الاستعمالات ، وعدم مُخالَفَتِها لقواعد العربية - سوى أنَّ لفظ الكُهْنَة جديد مُوَلَّد بهذا المعنى ، ونظراً لذلك يمكن اعتبارها سائغة صحيحة .

كَيَّس الشيء (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل : كَيَّسَ الشيء بمعنى : وضعه في كِيس ، وتسويغ كل ما تصرَّف منه .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " كيَّس الشيء " ذكر أنه جاء في اللسان " والكيس من الأوعية وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدُّر والياقوت.. ويقال لما فيه الولد المَشِيمة والكِيس، شُبِّه بالكيس الذي تُحْرَز فيه النَّفقة " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " كيَّس الشيء " للأستاذ الدكتور " كمال بشر.

كَيَّس الشيء

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يجري على ألسنتهم وأقلامهم حديثًا " الخُبْزُ المُكَيَّس " ، و " مشروع الخُبْز المُكَيَّس " ، ويقصدون بذلك الخبز الموضوع في أكياس ، حفاظًا على نظافته ووقاية له من التلوُّث .

و " مُكَيَّسٌ " اسمُ مفعول وإنْ كان بعضهم ينطقه بصيغة اسم الفاعل. والصيغة بهذا الوزن غير موجودة في المعجمات ، ولكن هناك الكِيس . جاء في اللسان : " والكِيس من الأوعية وِعَاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدُّرِّ والياقوت ... ويقال لما فيه الولد المَشِيمة والكِيس ، شُبِّه بالكِيس الذي تُحْرَز فيه النَّفقة ".

فكأنَّهم اشتقُّوا من " الكِيس " فِعْلاً هو " كَيَّسَ "بمعنى وضع الشيء في كيس، وجاء منه اسم المفعول " مُكَيَّسٌ " بالمعنى المذكور .والعلاقة في المعنى بين الأصل " الكِيس "وما أُخِذَ منه مِن فِعْل وتصرُّفاتِه كما في حالتنا هذه واضِحة ، وكلُّها ذات مجال دلالي واحد .

ومن ثَمَّ يسوغ لنا استعمال " مُكَيَّس " وفِعلُه " كَيَّسَ " وكُلِّ ما تصرَّف منه ، تنمية للثروة اللفظية وإكمالاً للمادة وفْقًا لقرارات المجمع .

كِـــــنَّ (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعل كِنَّ بمعنى اهْدَأْ .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان "كِنَّ " ذكر أن هذا المعنى ليس في المعجمات وإنمـــا فيـــها : " كَنَّ : أي استتر ".

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " كِنَّ " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

كِـــــنَّ

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يدور على لسان العامَّة قولهم : " كِنَّ " بمعنى : اهْدَأْ . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وإنَّما فيها :" كَنَّ : أي استَتَرَ ، من الكِنِّ وهو البَيْـــتُ " وكأنَّ أَصْلَ المعنى : كِنَّ في بيتك والْزَمْه لِيَقِيَكَ من الحرِّ أو مـــن الـــبرد وعواصف الشِّتاء ، ومن هذا قالت المعاجم : " اهْدَأْ ، للتَّلازُم بين الـــهُدوء والاستِتار في الكِنِّ أي : البيت " .

لَبَخ واللَّبْخَة (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام فعل : لَبَخَ فلانًا بمعنى : خَلَطَ عليه أَمْرَه ، وفعل : لَبَّخَ في الكَلام بمعنى : خَلَّطَ فيه ، وعبارة : الرَّجُل اللَّبْخَة بمعنى : الذي تختلط عليه الأمور ، واللَّبْخَة بمعنى : الضِّماد الطِّبِّيّ بمواصفات خاصة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " لَبخ فلانا بمعنى :خلط عليه أمره .. " ذكر فيها أن هذا المعنى لا يوجد في المعاجم ، فيها " لَبَخ فلانا: شتمه ، وضربه ، ولطمه " ، وكتب الدكتور أحمد عيسى في كتابه " المحكم في أصول الكلمات العامية "أن تكون الكلمة مأخوذة من اللبيخة وهي:وعاء المسك .

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " لبخ فلانا بمعنى : خلط عليه أمره ، لبّخ في الكلام بمعنى : خلّط فيه واللّبخة بمعنى الربْكة واللّبخة بمعنى الضّماد الطبى " للدكتور شوقي ضيف .

لَبَخ فلانًا بمعنى:خلَط عليه أمْرَه،ولَبَّخَ في الكَلام بمعنى:خلَّط فيه، واللَّبْخَة بمعنى : الرَّبْكة ، واللَّبْخَة بمعنى: الضِّماد الطِّبِّيّ .

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

يشيع في العامِّيَّة قوْلُهم : لَبَخَ زَيْدٌ عَمْـرًا بمعنـى : خَلَـط عليـه أَمْرَه، ولا يوجد هذا المعنى للفِعْل الثلاثيِّ لَبَـخ فـي المعـاجم ، غـير أنَّ فيها : " لَبَخَ فلانًا : شتَمَه ، وضَرَبَه ، ولَطَمَـه" ، فكأنَّمـا توَسَّـعت العامِّيَّة فيما يُؤَدِّيه الفِعْل : لَبَـخ مـن الشَّـتْم ، فَجَعَلَتْـه يُـؤَدِّي معنـى اختلاط الأَمْر على المَشْتُوم وارتباكِه ، بِعَلاقـة السَّـببيَّة عـن طريـق المجاز المُرْسَل .ومنه : لَبَّخ في الكلام بمعنـى : خَلَّـطَ فيـه ، ولَبَـخ مثل خَلَط تمامًـا ، فـهما فِعْـلان مُتَعَدِّيـان ، وإذا ضُوعِفـا أصبَحـا فِعْلَيْن لازِمَيْـن .

ويقال في العامِّيَّة : رَجُل لَبْخَة إذا كان أَمْرُه مُخْتَلِطًا عليه ، وهـي صَحيحة لغويًّا .

ويُسَمَّى في الطِّبِّ الضِّماد : " لَبْخَة " ، وهو ما يوضع على الجرْح من لفافَة أو عصابة بداخلها دواء معجون كالمَرْهَم تُشَدُّ عليـه وتُرْبَـط ، وسُمِّيَت لَبْخَة لما بداخلها من الدَّواء المخلوط المعجون ، وهي بذلك تسمية صحيحة.

واستظهر الدكتور أحمد عيسى في كتابه :" المُحْكَم فـي أُصـول الكلمات العامِّيَّة " أن تكون الكلمة مَأْخُذَةً من اللَّبيخَة وهي : وِعاء المِسْك.

وواضحٌ أنَّ جَميع الكلمات السَّابقة ؛ وهي :لَبَخ فلانًا بمعنى : خَلَـطَ عليه أَمْرَه و لَبَّخَ في الكَلامِ بمعنى : خَلَّطَ فيه ، و الرَّجُل اللَّبْخَة أي الذي تختلط عليه الأمور ، واللبخة الطِّبِّيَّة ، كلّ ذلك سائغٌ وعربيٌّ .

لَخمَ واللَّخْمَة (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل : لخم فلاناً بمعنى : ربَكَه ، واسم المفعول منه : ملخوم بمعنى : مرتبك ، ولفظ :اللَّخْمَة بمعنى : الربْكَة في مثل : فلان به لَخمَة : أي به ربكة .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " لَخَم واللَّخْمَة " ذكر أن هذا المعنى للفعل لا يوجد في المعاجم ،وفيها :" لخم الشّخص لَطَمه ، ولخم الشّيء : قَطَعه ، ولخم عَمْرًا : شَغَلَه بما يَثْقُل عليه " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " لَخَم واللخمة " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

لَخَم واللَّخْمَة

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تدور في العاميَّة كلمة : لَخَمَه بمعنى : رَبَكَه ، وهذا المعنى للفعل لا يُوجَد في المعاجم ، وفيها : " لَخَمَ الشَّخْصَ : لَطَمَه ، ولَخَمَ الشَّيءَ : قَطَعَه، ولَخَمَ عَمْرًا : شَغَلَه بما يَثْقُل عليه " .

وقد اتَّسَعت العامِّيَّة في هذا المعنى الأخير بما يُسَبِّبُه أو يَلْزَمُه من الرَّبْكَة بمعنى : الاختلاط - عن طريق المجاز المرسل .

وتقول العامِّيَّة : فلان به لَخْمَة أي به رَبْكَة ، وتَصِفُه بأنَّه مَلْخُوم أي : لا يُحْسِن التَّصَرُّف تصرُّفا سليمًا .

والكلمتان : لَخَّمَ فلانًا و اللَّخْمَة سائغتان صحيحتان لغويًّا .

مَيْـــدان (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ " مَيْدان " بمعنى : منطقة واسعة مُمَهَّدَة في داخل المُدُن ، تَتَوَسَّط الشَّوارع في نظام مُخَطَّط .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " ميدان " ذكر أنه في المعاجم ارتبط معنى الكلمة بالحركة ؛" ماد يميد : اضطرب وتمايل وتثنى وتبختر ، ومادت الأغصان : تمايلت ". وقد بدأ استخدامها لوصف حركة التشكيلات العسكرية ؛ ورد في تاريخ الجبرتي عن احتفال عسكري للفرنسيين بالقاهرة في أثناء الحملة الفرنسية : " لعبوا ميدانهم ودقّوا طُبُولَهُم " .وذكر المعجم الوسيط أن الميدان: " فسحة من الأرض متسعة معّدة للسباق أو للرياضة ونحوها يقال : ميدان السباق ، وميدان الكرة ، وميدان الحرب .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " ميدان " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي.

مَيْــدانٌ

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

تُستخدم كلمة : مَيْدان للدلالة على المنطقة الواسعة المُمَهَّدَة المُنَسَّـقَة في داخل المُدُن والتَّجَمُّعات الحضريَّة الأخرى .

وتَتَّصف عادَةً بالاستدارة ؛ مثل : ميدان التَّحرير ، وميدان الجـيزة، وميدان العتبة ، وميدان الحجاز . والميدان عادة يتوسَّط الشَّوارع في نظام مُخَطَّط .

وفي المعاجم العربية ارتبط معنى الكلمة بالحَركة ؛ " مادَ يَمِيــــد : اضطَرَب وتمايل وتثنىَّ وتَبَخْتر ، ومادت الأغصان : تمايلت " . وقد بــدأ استخدام كلمة مَيْدان لِوَصْف حركة التَّشْكيلات العسكريَّة . ورد في تــاريخ الجبرتِّى عن احتفال عسكريٍّ للفرنسيِّين بالقاهرة في أثناء الحملة الفرنسَّية: " لَعِبُوا مَيْدَانَهُم ودَقُّوا طُبُولَهم " . وذكر المعجم الوسيط أنّ الميدان:" فسحةٌ من الأرض متَّسِعةٌ مُعَدَّةٌ للسِّباق أو للرِّياضة ونحوها يُقال: مَيْدان السِّــباق ومَيْدان الكرة ومَيْدان الحرب" . أمَّا المعنى الشائع الآن فهو جُـــزْء مـــن تَخْطيط المدن لربْط الشَّوارع وتيْسِير الحركة ولا يَقْتَصِر استخدامُه علـــى الحرب أو الرِّياضة.

وهذا المعنى الجديد مقبول سائغ في إطار تغيُّر الدّلالة .

يَتَنَصَّص (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل تَتَصَّص الكلام بمعنى : أصبح نصّاً مُحْكَم النَّسْج قويَّ البنية .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " يتنصّص " ذكر أن تَتَصّص يَتَتصَص على وزن تفعّل يتفعل من نصَّ على الشّيء : حَدّده وعَيّنه ".

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " يتنصّص " للأستاذ الدكتور كمال بشر .

يَتَنَصَّص

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يشيع على أقلامهم وألسنتهم عبارات من نحو : تَنَصَّص أو يَتَنَصَّص الكلام ؛ إذا أصبح أو يصبح نصّاً بالمعنى الدقيق ، أي نصّاً مُحكم النسج قويَّ البنْية النَّحْوية والعناصر المكوِّنة له . أو كما جاء في عبارة واحد منهم :" ... النَّصُّ لا يمكن أن يَتَنَصَّص إلا بفتل جديلة مُحكمة من البنْية النَّحْوية والمفردات ... " .

وتَنَصَّص يَتَنَصَّص على وزن تَفَعَّل يَتَفَعَّل من نَصَّ على الشَّيء : حَدَّدَه وعَيَّنَه ، مقيس في الوزن ، ولمعناه المراد حالياً علاقة بالمعنى الأصليّ، وهو مُطْلَق التحديد والتعيين ، وينفرد المعنى الجديد بالتحديد والتعيين المتَّفَق عليه لدى أهل الصَّنعة من رجال البلاغة . والأسلوب من باب التَّوسُّع في المعنى .

وعلى هذا يمكن قبول هذا الفعل بالمعنى المذكور .

التَّهْمِيــش (*)

ترى اللجنة تسويغ استعمال لفظ التَّهمِيش بمعنى : جَعْــل الشَّــيء هامشيا ، أى قليل الأهمية .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " التّهميش " ذكر أنه في المعجم الوسيط " هَمَّــش بمعنى علّق على هامشه ما يعنُّ له وهذا الفعل مولَّد ، والهامش : حاشية الكتاب ".

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " التَّهميش " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي.

التَّهْمِيـــــش

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

يكتب المُحدَثُون عن : تَهْمِيش الدَوْر أي:جَعْله ثانويًّا وتقليل أَهَمِّيَّتِه .
ذكر المعجم الوسيط الفِعْل : همَّش بمعنى :"علَّق على هامِشِه ما يعنُّ لــه.
وهذا الفعل مولَّد ، والهامش : حاشية الكتاب " . أمّا المصدر : تَهْمِيش فلم تذكره المعجمات . وإذا كان المجمع قد أقرَّ الفِعْل هَمَّش فيجــوز تكويــن المصدر القياسِّي : تَهْمِيش بمعنى : جعل الأَمْر هامِشِيا أي : قليل الأَهَمِّيَّة.

وهو معنى سائغ مقبول في إطار تَغَيُّر مجال الدّلالة من الكِتَاب إلى العلوم والحياة العامَّة .

المُسْتَـــوْدَع (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لَفْظ : المُسْتَوْدَع بمعنى : المَخْزَن .

(*) ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مذكرة بعنوان " المُستَوْدع " ذكر أن الكلمة وردت في لسان العـرب بمعنى : " المكان الذي تُجعل فيه الوديعة ،ويُطلق أيضا على المكان الذي كان فيه آدم وحَوّاء في الجنة ، ويـــأتي بمعنى الرّحم والمعنى العام هو المكان الآمن "، ووردت عند الجبرتي بمعنى التخزين: " تخزين الذخائر وتخزيـــن السلع الأخرى فهناك مستودعات لمختلف أنواع المتاجر ".

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " المستودع " للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي .

المُسْتَــــوْدَعُ

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

وردت الكلمة في لسان العرب بمعنى : المكان الذي تُجعـــل فيـــه الوديعة ، المكان الذي كان فيه آدم وحَوَّاء في الجنَّة ، بمعنى : الرَّحـــم . والمعنى العامُّ للكلمة هو المكان الآمن .

ولكنَّ كلمة : المُسْتَوْدَع تُستخدَم الآن للدلالة على معنى جديد ؛ هو: المَخْزَن ، وقد وَرَدَت عند الجبرتِّي بمعنى : " مكان التَّخْزيـــن : تَخْزيـــن الذَّخائر (٩٣/١)، وتَخْزين السِّلع الأُخرى ؛ فهناك :مُسْتَوْدَعات لمُختلـــف أنْواع المَتاجر"(٥٠/٢)

والمعنى الجديد امتداد للمعنى القديم ، ولكن فيه تغيُّرًا دلاليًّـــا مـــن الدلالة على مكان آمِن يُوضع فيه الشَّيء حماية له ، إلى الدلالة على مكان إيداع الذَّخائر والسِّلع التِّجاريَّة ، أو المخزن .

وهو معنى سائغ مقبول في إطار التَّغيُّر الدّلاليّ .

التَّواشُـــج (*)

ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ : التَّواشُـــج بمعنـــى : التَّشـــابُك والائْتِلاف والتَّرابط ؛ في مثل : تواشج الأَلْفاظ بمعنى تشابكها وائتلافها وترابطها بعضها مع بعض .

(*)ووفق عليه في الدورة الرابعة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور كمال بشر مذكرة بعنوان " التَّواشج " ذكر أن تواشج على وزن تفاعل الذي يفيد المشـاركة أو التبادل في صنع الشيء ، أو في صفاته وما يَعرض له وأن الكلمة لها أصل في العربية يحمل المعنى الأصلـي أو الأساسي للمادة وهو مطلق التداخل والائتلاف .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " التواشج " للأستاذ الدكتور كمال بشر.

التَّواشُـــــج

للأستاذ الدكتور كمال بشر

يشيع على ألسنة الأدباء والنُّقَّاد قَوْلُهم : تَواشُج الأَلْفاظ ، بمعنـــــى : تشابكها وائتلافها وترابطها بعضها مع بعض،وذلك في نحو قولهم : يضع الناقد احتمالات النَّصِّ أمامَه من خلال تَواشُج الأَلْفاظ والبناء النَّحْوِيِّ .

وتَواشُج على وزن : تَفاعُل الذي يُفِيد - غالبًا - المُشارَكَة أو التَّبادل في صُنْع الشَّيء ، أو في صفاته وما يَعْرِض له .

والكلمة لها أصل في العربيةِ يحمل المعنى الأصلـــيَّ أو الأساســـيَّ للمادَّة، وهو مُطْلَق التَّداخُل والائتِلاف.

فالجديد هو هذا البناء الصَّرْفيُّ في هذا السياق الجديد أيضًا . وهـــو توظيف مستساغ مقبول ، يَتَمَشَّى مع ضوابط العربية ، ويتمشَّى مع منـــهج المجمع في إقْراره جواز مثل هذا الصنيع تكملة للمادَّة .

النَّمذجـــة وفعلها نَمْذَجَ (*)

ترى اللجنة إجازة استعمال لفظ (النَّمْذَجَة) بمعنى صياغة النموذج والمثال ، وكذلك الفعل المشتق منها (نَمْذَجَ) .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع .

ـ كتب الأستاذ الدكتور فتحي جمعة مذكرة بعنوان " النّمذجة وفعلها نمذج " ذكر أنه لم يعـــثر إلا علـــى عبـــارة موجزة في القاموس المحيط جاء فيها " النموذج بفتح النون : مثال الشيء (معرّب) والأنموذج لحن " . ولكـــن كلمة الأنموذج مستخدمة في العربية منذ القرن الخامس ، وقد جعلها الزمخشري عنوانا لكتاب لـــه فـــي النحـــو التعليمي وهو " الأنموذج في النحو " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " النَمذجة وفعلها نَمْذج " الدكتور فتحي جمعة .

النَّمْذَجَة وفعلها نَمْذَج

للأستاذ الدكتور فتحي جمعة

هذا استعمال عصري جديد للاسم والفعل من هذه المادة . والمعنى فيه : صياغة النماذج أو تصميمها في مسألة ما أو موضوع ما .

وهو استعمال لم تتعرض له المعجمات القديمة ؛ لا في لفظه ولا في معناه ؛ إذ لم نعثر إلا على عبارة موجزة في القاموس المحيط جاء فيها "النموذج بفتح النون : مثال الشيء (معرّب). والأنموذج لحن " ، ولكن كلمة الأنموذج مستخدمة في العربية منذ القرن الخامس ، وقد جعلها الزمخشرى (ق٥-٦هـ) عنواناً لكتاب له في النحو التعليمي بمسمى (الأنموذج في النحو) .

فلفظ " النموذج " إذن صحيح مبنى ومعنى ، وقد دخل من باب التعريب إلى مادة العربية منذ عدة قرون ، والظاهر أن الاستعمال العصري في صيغتيه الاسمية والفعلية قد نظر إلى هذا اللفظ فاستمد منه وبنى عليه ، وذلك في رأينا مسلك لغوي صحيح لأنّ الأمر فيه يرجع إلى مبدأ ثابت مقرر، وهو جواز الاشتقاق من الجامد ؛ فضلا عن أنّه قد سبق للمجمع إقرار قياسية الفعللة ، فكأنّ المعاصرين قد بنوا (الفَعْلَلَة) من (النموذج)؛ فكانت (النمذجة) ثم أخذوا منها صيغة الفعل (نَمْذَجَ) .

صَفْصَــف المكـــان (*)

ترى اللجنة إجازة استعمال أسلوب (صَفْصَف المكان) بمعنى خلا أو قلّ الناس فيه ، من باب التّوسع في الدّلالة .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " صفصف المكان " ، ذكر فيها شواهد من القــرآن الكريــم والشعر .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " صفصف المكان " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

صَفْصَــف المكــان

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

شاع هذا الأسلوب بالمعنى المذكور في بعض البلاد العربية . وقــد جاء في كتاب " غريب القرآن ـ ط بيروت ، أولى ، عــام ١٩٩٣م" مــن سؤالات نافع بن الأزرق لعبد الله بــن عباس ـ رضى الله عنهما :" قال يا ابن عباس ، أخبرني عن قول الله ـ عزّ وجلّ : ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً ﴾ قال: القاع : الأملس . والصفصف : المستوي . قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال:نعم ؛ أما سَمِعْتَ الشاعر وهو يقول :

بملمومةٍ شهباءَ لو قذفوا بها   شماريخَ من رضوى إذن عادَ صَفْصَفاً

وجاء في " اللسان" "أرض صفصف:ملساء مستوية.وفي التنــزيل العزيز: ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً ﴾ . قال الفرَّاءُ : الصفصف الذي لا نبات فيــه . وقال ابن الأعرابي : الصفصف : القرعاء .وقال مجاهد : قاعاً صفصفاً : مستويا. وقال أبو عمرو : الصفصف : المستوى من الأرض ، وجمعُــه صفاصف . قال الشاعر :

إذا ركِبتْ داويَّةٌ مُدلَهِمَّةٌ   وغَرَّدَ حادِيها لَها بالصَفاصِفِ

[والصفصفة كالصفصف ، عن ابن جنّي . والصفصفُ : الفَلاَةُ].

ويتضح مما سبق أن هذا اللفظ يفيد المكان المستوي والصحراءَ الخالية من النبات ؛ وقد استعمل حديثاً في معنى الخلو من الناس توســيعا للدلالــة بحمل الخلو على النبات وغيره .

لبس ثوباً بشبوكته - بشوكه (*)

ترىٰ اللّجنة أنه لا مانع من استعمال (لبس ثوباً بشوكته - بشـوكه) أي جديداً .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " لبس ثوباً بشوكته - بشوكه " . ذكر فيها أنه قـد ورد فـي المعاجم : " حلة شوكاء ، وبردة شوكاء : خشنة الملمس لا تزال جديدة " ويقال : " حلّه شـوكاء إذا كـانت فيـها خشونه الجِدّةِ "

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " لبس ثوبا بشوكته - بشوكه " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

لبس ثوباً بشوكته – بشوكه

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

شاع هذا الاستعمال في بعض البلاد العربية بالمعنى المذكور . وقد ورد فى المعاجم : "حُلَّةٌ شوكاء ، وبُرْدَةٌ شوكاء : خشنة الملمس لا تــزال جديدة " . و " يقال : حُلَّة شوكاء إذا كانت فيها خُشونة الجِدَّة " .

فالاستعمال المذكور فصيح ذو نسب في العربية أصيل ؛ وإن بــدا عامياً للوهلة الأولى .

البرمجة وفعلها بَرْمَج (*)

ترى اللجنـــة أن اســتعمال لفــظ (الْبَرْمَجَــة) بمعنـــى إعــداد البرامج ، وكذا الفعــل (بَرْمَــج) بمعنـــى أعــد برنامجــاً ، اســتعمال صحيح سائغ يجري على قواعــد العربيــة .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الدكتور فتحي جمعة مذكرة بعنوان " البرمجة وفعلها بَرْمج " ذكر أنه جاء في القاموس المحيط " البَرْنامَج: الورقة الجامعة للحساب ، معرّب بَرْنامه " .وفى المعجم الوسيط : " البرنامج : الورقة الجامعة للحساب ، أو التــي يُرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم . والنسخة التي يكتب فيها المحّــدث أســماء رواتــه وأسانيد كتبه.والخطة المرسومة لعمل ما ، كبرامج الدرس والإذاعة ، معربٌ ، فارسيته برنامه :وجمعه برامج " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " البرمجة وفعلها بَرْمج " للدكتور فتحي جمعة.

البرمجة وفعلها بَرْمَج

للدكتور فتحي جمعة

يشيع كثيراً في هذه الأيام استعمال لفظ (البَرْمَجَة) وفعلها (بَرْمَج) بمعنى إعداد البرامج الخاصة بأمر ما .

وتلك صياغة جديدة لم توردها معجمات العربيّة (حتى المعجم الوسيط) ، مع أنها أثبتت لفظ (البرنامج) الذي أُخذت الكلمة العصريّةِ منه، وهي كلمة معرّبة عن الفارسية .

جاء في القاموس المحيط : " البَرْنَامَجُ : الورقة الجامعة للحساب ، وفي المعجم الوسيط : " البَرْنَامَج : الورقة الجامعة للحساب ، أو التي يُرسم فيها ما يحمل من بلد إلي بلد من أمتعة التجار وسِلَعِهم ، والنسخة التي يكتب فيها المُحَدِّثُ أسماء رواته ، وأسانيدَ كتبه ،والخطة المرسومة لعمل ما ، كبرامج الدرس والإذاعة ، معرب فارسِيَّتُهُ برنامه وجمعُه برامج ".

وقد أخذ المعاصرون من " البرنامج " لفظ " البَرْمَجَة " اسماً وفِعلاً ، وهو مسلك لُغَويٌّ سليم له سنده فيما سبق للمجمع إقراره من قياسيّة " الفَعْلَلَة " في هذا وما يشبهه .

عَوَّم النقدَ (*)

ترى اللجنة إجازة استعمال أسلوب (عوَّم النقدَ) بمعنى إطلاق قيمة النقد بالنسبة لعملة ما توسعاً في دلالة كلمة (عوَّم) .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " عوّم النقد " ذكر أنه قد ورد في المعاجم لهذه المادة ما هو قريب من هذا المعنى ؛ في المعجم الوسيط : " عَوَّم السفينة :أسبحها في الماء.والعَوَّام:السبَّاح الماهر ، والفرس المنطلق في جريه "

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " عوّم النقد " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي .

عَـوَّم النقـدَ

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

كثر في العقود الأخيرة استخدام هذه المادة بمشتقاتها المذكورة وبخاصّة في الأوساط المالية والاقتصادية لتدلّ على إطلاق قيمة النقد بالنسبة لعملة ما.

وقد ورد في المعاجم لهذه المادة ما هو قريب من هذا المعنى ؛ فيقول الوسيط : "عَوَّمَ السفينَةَ : أسبحها في الماء . والعَوَّامُ : السبَّاحُ الماهرُ ، والفرسُ المنطلق في جريه ". وكلا الاستعمالين يتضمن إطلاق الحركة دون تقييد .

تصفيـــة الحســـاب (*)

ترى اللجنة صحة استعمال أسلوب (تصفية الحســـابات) بمعنـــى الانتقام إضافة إلى الاستعمالات المعجمية لهذا الأسلوب

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور حسن الشافعي مذكرة بعنوان " تصفية الحساب " ذكر أنه كان استخدام هذه العبارة من قبل مقصورا على الدلالات المالية أو المرتبطة بها .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " تصفية الحساب " للأستاذ الدكتور حسن الشافعي.

تصفيـــة الحســـاب

للأستاذ الدكتور حسن الشافعي

شاع استخدام هذه العبارة بالمعنى المذكور،وكان اســـتخدامها قبـــل ذلك مقصوراً على الدلالات المالية أو المرتبطة بها ،والآن كثر استخدامها في هذه الدلالة النفسية والاجتماعية من باب التوسع في الدلالة.

ولَّـــع (*)

ترى اللّجنة إجازة استعمال كلمة (ولّع) بمعنى أشعل ؛ للصلـــة الدلالية بين التوليع بهذا المعنى والتوليع بمعناه المعجمي الثابت له وهـــو استطالة البلق بجامع الظهور والانتشار في كل .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " ولّع " ذكر أنه لا يوجد هذا المعنى في المعاجم العربية وإنما فيها " ولّع عليا بخالد إذا أغراه به ، و " ولع الداءُ جسدَ فلانٍ إذا برّصه " وفيه أيضا " أن التوليع استطالة البلـــق ، وأن البلق حجر باليمن يضيىء ما وراءه "

ــ وفيما يلي بحث بعنوان " ولّع " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

ولَّــــع

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تدور في أفواه العامة كلمة (ولَّع) بمعنى أشعل ، ولا يوجد هـــذا المعنى للفعل (ولَّع) في المعاجم العربية ، إنما الذي فيها:ولَّع علياً بخالد ، إذا أغراه به ، وأيضا فيها : " ولع الداءُ جسدَ فلانٍ إذا برَّصه " .

ويمكن أن نجد صلة بين التوليع بمعنى الإشعال والتوليـــع بمعنـــى انتشار البرص في الجسد بجامع البياض الشديد في كل . على أنه قد ورد في معجم اللسان أن التوليع استطالة البلق ، البلق حجر باليمن يضيىء مـا وراءه ، ومن هنا قالوا ولَّع المصباح أي أضاءه كما يشــف البلـــق عمـــا وراءه ، ثم اتسعوا في دلالة الكلمة على الإشعال لأنه يضيىء ، فقالوا ولَّع بمعنى أشعل .

المِشْـــوَار (*)

ترى اللجنة إجازة استعمال لفظ (المشوار) في معنـــى المسـافة يقطعها الشخص من موضع لآخر نقلاً من استعماله الأصلي إلى الإنسان، وكذلك ترى اللجنة إجازة الفعل (مَشْوَر) من (مشوار) بمعنـــى حمـل الشخص على السير مراراً .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " المشوار " ذكر أنه لا يوجد في المعاجم المشـــوار بمعنـــى المسافة التي يقطعها شخص من موضع لآخر . غير أن فيها " شار الشخص الفرس " إذا أجـــراه مســافة أمـــام المشترى ليُرى مدى سرعته وتقدمه ، وتسمى المسافة التي يجري فيها الفرس عند البيع مشوارا بكسر الميم .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " المشوار " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

المِشْــوَار

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تستعمل العامة كلمة (المشوار) بمعنى المسافة يقطعها شخص من موضع لآخر . ولا يوجد هذا المعنى في المعاجم اللغوية ، غير أن فيها (شار الشخصُ الفرسَ) إذا أجراه مسافة أمام المشتري ليُرى مدى سرعته وتقدمه ، وتسمى المسافة التي يجري فيها الفرس عند البيع مِشواراً بكسر الميم،ونقل هذا الاستعمال مع الدواب إلى استعماله مع الإنسان،فيقال مشى خالد مشواراً قصيراً أو طويلاً واشتقت العامة من كلمة مشوار الفعل (مَشْوَر) فيقولون مشور الحسنُ حسيناً إذا جعله يذهب ويجيء مراراً . وواضح من كل ما سبق أن كلمة مِشْوار عربية سائغة .

هِـــدمَة - هـــدوم (*)

ترى اللجنة إجازة استخدام (هِدْمَة وهدوم) للدلالة على ما يلبســـه الإنسان بوجه عام قديماً كان أو جديداً توسعاً في دلالة كلمة (هدوم) .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان "هِدمَة " ذكر فيها أنه جاء في المعجم الوســيط : " الهدمــة : الثوب الخَلَق . الجمع هدوم ، وقد ورد في الشعر القديم لأوس بن حجر كما ورد أيضا لذي الرّمة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " هِدمة – هدوم " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

هِـــدمَة - هـــدوم

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

كثيراً ما يتردد على ألسنة الناس استعمال كلمة " هِدْمَــــة "وجمعـــها "هُدُوم" للدلالة على ما يلبسه الإنسان أو ما يحتفظ به من ثياب بوجه عام .

وهذا استعمال صحيح له أصل في العربية إذ جـــاء فـــي المعجـــم الوسيط (الهِدْمَة : الثوب الخلَق . والجمع هدوم)، فكأن العامـــة بذلـــك توسعت في الدلالة لكلمة هدمة فأطلقوها على كل ثوب خلَق أو غير خلَق، وقد ورد في الشعر القديم لأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَواشِرُهاَ

تُصَمْتُ بالمَاءِ تَوْلَبًا جَدِعاَ

وبذلك تكون كلمة هِدْمَة وجمعها هدوم في المعنـــى المشـــار إليـــه صحيحة، وسائغ استعمالها في التوظيف العام والخاص .كما ورد أيضـــاً لِذِى الرُّمَّةِ :

عليه زادٌ وأهدامٌ وأخفيةٌ

قد كاد يستلّها عن ظهره الحِقبُ

عَـزمَه - عـزم عَليــه (*)

ترى اللّجنة إجازة أسلوب (عَزَمَه وعَزَمَ عليه) بمعنى دعاه إلـــى الطعام ونحوه من باب تخصيص الدلالة ، ويقابله قولـــهم فـــي المغـــرب عرض عليه عراضة بالمعنى نفسه .

(*) ووفق عليه في الدورة الخامسة والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان "عَزَمَه - عزم عَليه " بمعنى دعاه إلى الطعام ونحوه .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " عزمه - عزم عليه " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

عَـزمَه - عــزمَ عليــه

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

كثيراً ما يتردد على الألسنة اســتعمال (عَزَمَــه وعَــزَمَ عليــه) بمعنى دعاه إلى طعــام أونحــوه .وهــذا اســتعمال صحيــح إذ إن لــه أساساً في اللغة ؛ فقد جاء في المعجم الوســيط (عَــزَمَ علــى فــلان : أمَرَه وشدّد عليه و ـــــ : أقســـم) .

فكأنهم خصصوا دلالة هذا اللفظ في معنى الدعــوة إلــى الطعــام ونحوها ، كما توسعوا في دلالة توظيف الكلمة فنقلوها من اللــزوم إلــى التعدى وهذا جائز في أصول العربية . ويقابله ما يشــيع فــي المغــرب العربيّ من قولهم :" عرض عليه عراضة بالمعنى نفسه " .



القسم الثاني

صيـــغ عربيـــة

الحنايا ، والثنايا ، وخطيبة ، وملىء ، ومزيج ، وعديد ، ورهيب ، وعديم (*)

يستعمل المعاصرون الحنايا بمعنى الأحناء والضلوع بمفردها حنية، والثنايا بمعنى الأثناء والمثانى بمفردها ثنية ، كما يستعملون خطيبة بمعنى مخطوبة ، ومليئا بمعني مملوء ، ومزيجا بمعنى ممزوج ، وعديدا بمعنى ذي عدد ، ورهيبا بمعني مرهوب ، وعديما بمعنى معدوم .

ولم ترد هذه الكلمات في أمهات المعاجم بصيغة فعيل للدلالة على المفعول ، بيد أنه يمكن توجيه الحنايا بمعني الأحناء باعتبارها جمعا لحنية بمعنى محنية ، والثنايا باعتبارها جمعا لثنية بمعنى مثنية .

وكذلك وردت رهيب في إحدى قصائد المفضليات ، واستعملت عديد في مقدمة اللسان والمخصص كما وردت مليء في شعر إبراهيم الصولي إذ قال:

وملىء من مساو جمة ∴ هو مأواها وعنه تصدر

ولما كانت هذه الجموع مفردها فعيلة بمعنى مفعولة ولما كان النحاة يجيزون تحويل فعيل إلى مفعول ،إما على أنه قياس،وإما على أنه غالب كثير.

ولما كانت هذه الكلمات التي مفردها فعيلة لم يرد منها على هذه الصيغة ما هو بمعنى فاعل ، مما يمنع استعمالها بمعني مفعول . فلذلك ترى اللجنة أنه لا مانع من إجازة هذه الكلمات بدلالتها المتداولة ، لانطباقها على ضابط صرفي مذكور .

(*) ووفق عليه في الدورة الخمسين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين بحثا بعنوان "عشر كلمات على صيغة فعيل بمعنى مفعول في محدث الاستعمال" وذكر أن الكلمات: " الخصائص ومفردها خصيصة ، والحنايا ومفردها حنية ، والثنايا ومفردها ثنية ، وخطيبة ، ومليئ ، ووفير ، ومزيج ، وعديد ، ورهيب ، وعديم " - استعملت في لغة العصر ولم ترد في أمهات المعجمات.

ـ تدارست اللجنة البحث واستبعدت كلمتى خصيصة لأنها ليست بمعنى مخصوصة ، وإنما بمعنى خاصة ، ووفير لأنها صفة مشبهة من وفر .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " عشر كلمات على صيغة فعيل بمعنى مفعول في محدث الاستعمال " للأستاذ محمد شوقي أمين .

عشر كلمات على صيغة فعيل بمعنى مفعول في محدث الاستعمال : الخصائص ،الحنايا ، الثنايا ؛ خطيبة ، مليء ، وفير ، مزيج ، عديد ، رهيب ، عديم

للأستاذ محمد شوقي أمين

ألفت لغة العصر استعمال كلمات عشر وترجع في صوغها إلى بناء فَعيل ، للدلالة على المفعول وليست هذه الكلمات فيما حوت أمهات المعجمات وتلك سياقتها في قسمين :

الأول: ثلاثة جموع مفرداتها على القطع بناء فَعيلَة،وهي:الخصائص بمعنى الخواص والظواهر،والحنايا بمعنى الأحناء والضلوع،الثنايا بمعنى الأثناء والمثاني، ولا يجوز الخلاف على أن مفرداتها:خصيصة، وحنية، وثنية.

والآخر : سبعة مفردات وزنها فَعيلة أو فعيل ،وهي :خطيبة بمعنى مخطوبة ، ومليء بمعنى مملوء ، ووفير بمعنى موفور ، ومزيج بمعنى ممزوج وعديد بمعنى ذي عدد ، ورهيب بمعنى مرهوب ، وعديم بمعنى معدوم .

ولابد من الإشارة إلى أن جمع" الخصائص " مستعمل منذ زمن بعيد ، وإن لم يرد في معجم قديم ، وكذلك لم يرد مفرده "خصيصة ". وإن مفرد"رهيب"ورد في إحدى القصائد"المفضليات " وفي نص سجله معجم " دوزى"وأن مفرد"عديد" استعمل في مقدمة"اللسان"و" المخصص"و"الصحاح " فيما أذكر ، وإن مفرد " مليء " جاء فى شعر " ابراهيم الصولى إذ قال :

وملئ من مساو جمة ... هو مأواها وعنه تصدر

كذلك يجدر التنبه إلى أن توجيه " الخصائص "بمعنى الخواص لايتحقق إلا باعتبارها جمع خصيصة بمعنى مخصوصة ، وأن توجيه " الحنايا " بمعنى الأحناء لا يتحقق أيضا إلا باعتبارها جمع " حنية "

بمعنى محنية ، وأن توجيه " الثنايا " بمعنى الأثناء لا يتحقق هو الآخر إلا باعتبارها جمع " ثنية " بمعنى مثنية .

فكيف يعالج النقد اللغوي تصويب تلك الكلمات العشر ، حتى تـأذن لها الفصحى في الانتساب إلى الصواب ؟. يخيل إلي أن هـذه الكلمات العشر ثلاثية الأصول ، وأنها واقعة على مفعولاتها، فاسم المفعول منـها قياسه زنة مفعول ، فهل يحل محله بناء "فعيل" سواء على الابتداء أو على التحويل ؟

دونك من النقول ، موجز المقول :

أ-ينوب في الدلالة ؛ العمل عن مفعول بكثرة فعيل ، وليس ذلـك مقيسا ، خلافا لبعضهم .

ب-مجيء فعيل بمعنى مفعول ، كثير في لسان العـرب ، وعلـى كثرته لا إجماع على القياس عليه .

جـ-زعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل، فإن كان لم ينب عن مفعول قياسا .

د-من أمثلة مالا يجاء منه بفعيل لمعنى مفعول : قدير ، ونصـير ، وعليم ، وحفيظ ، ورحيم .

هـ-علة امتناع فعيل بمعنى مفعول فيما جاء منه فعيل بمعنى فاعل، هـو خوف اللبس من حيث إن دلالة الفاعلية تقابـل دلالة المفعولية ، فـإن دل عليهما بصيغة واحدة ، لم يؤمن الخلط والالتباس بينهما .

هذه الكلمات العشر نستطيع أن نضيفها إلى ماسمع عـن العـرب بكثرة ؛ من استخدام فعيل بمعنى مفعول ، فـي كلمـات تجـاوز جـهد الإحصاء . ومما يشفع لهذه الكلمات العشر أنها طليقة من ذلك القيد الحائل

قيد مجيئها بمعنى فاعل . ولقد يسعنا ما وسع بعض أئمة النحاة من اعتبار ذلك قياسا لا حرج فيه. ولكن حسبنا أن نقف عند حدود الـــترخص فـــي استعمال تلك الكلمات، إذ دارت بها الأقلام كل مدار، ولها فيما ذهب إليـــه جمع من النحاة جليل اعتبار .

لحوق التاء بالأسماء في: اللوحة ، النجمة ، الوجهة ، الفرخة ، الطاسة (*)

من أشيع الكلمات في لغتنا المعاصرة هذه الأسماء :" اللوحة ، النجمة، الوجهة ، الفرخة ، الطاسة ". ويعترض على هذه الكلمات بأنها غير مسموعة ،وأنها أسماء دخلت عليها التاء التي لا تدخل قياسا إلا على الصفات . وترى اللجنة قبولها على أن التاء فيها للدلالة على الوحدة أو لتأكيدها ، وفي مسموع اللغة كثير من الأسماء ذوات التاء وقد سبق للمجمع أن أقر دخول تاء الوحدة على المصادر بلفظها بإطلاق " .

(*) ووفق عليه في الدورة الثانية والخمسين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ محمد شوقي أمين مذكرة بعنوان " إجازة لحوق التاء بالأسماء في تعبيرات معاصرة " ذكر بأنه يأنس المعاصرون أن يلحقوا التاء بكلمات مذكرة وهي أسماء للإفصاح عن الوحدة ، والإيضاح للتخصيص . وقد سلف بحث إلحاق التاء بالمصادر على لفظها المزيد لإفادة المرة أو الوحدة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان" إجازة لحوق التاء يالأسماء في تعبيرات معاصرة "للأستاذ محمد شوقي أمين .

إجـازة لحوق التاء بالأسماء في اللوحة ، الوجهة ، النجمة ، الفرخة ، الطاسة .

للأستاذ محمد شوقي أمين

١ــ يأنس المعاصرون بأن يلحقوا التاء بكلمات مذكـــرة ، وهـــى أسماء ، وأشهر هذه الكلمات أو الأسماء :اللوحـــة - الوجهـــة - النجمـــة - الفرخة - الطاسة .والنقد اللغوي يتصدى لأمثال تلك الكلمات ، بمقولـــة أن التاء لحوقها للصفات مقيس أو غالب ، ولحوقها للأسماء قليل أو نادر.

٢ــ والحق أن الجنوح إلى إلحاق التاء بالأسماء المذكرة ، لا عـــن جهالة بصورة التذكير ،بل هـــو للإفصـــاح عـــن الوحـــدة ، والإيضـــاح للتخصيص.فلحوق تاء الوحدة أوكد في الدلالة ،وأقصد إلى تعيين المراد .

٣ــ وقد سلف لنا بحث إلحاق التاء بالمصادر على لفظها المزيـــد ، لإفادة المرة أو الوحدة ، وأقر مجمعنا الموقر ذلك فيما أقر من قضايا اللغة وأوضاعها . وفيما أذكر أن كلمة (كوكب) ، وهي اسم مذكـــر ، وردت كذلك " كوكبة " بالتأنيث ، وليست وحدها فيما سمع من الأسماء مذكـــرا ، وسمع مؤنث أيضا بالتاء .

٤ــ وإذا كان ذلك كذلك فالرأى أن نجيز ما يشيع مـــن الأســـماء داخلا عليه تاء الوحدة لغرض بلاغي ، زيادة على القليل الوارد منه فـــي الفصيح ، وحملا على دخول تاء الوحدة في المصدر على لفظـــه غـــير المجرد .

أفعـــال مبنيـــة للمجهـــول و المعلــوم بدلالـــة واحـــدة (*)

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

شاعت في كتب النحاة و اللغويين أفعال مبنية للمجهول بحيث يُظن أنها لم ترد عن العرب مبنية للمعلوم ، وأول من أشار إلى ذلك سـيبويه ، إذ عقد في كتابه بابا بعنوان : " ماجاء فُعِلَ منه على غير فَعَلْتُه " . وفيـه يذكر أن أفعال : " جُنَّ وسُلَّ وزُكِمَ ووُرِدَ " جاءت على : " جَنَنْتُه وسَلَلْتُه " وإن لم يستعمل في الكلام . فإذا قالوا : " جُنَّ وسُلَّ " فإنما يقولون " جُعِلَ فيه الجنون و السّل "، وإذا قالوا " جُنِنْتَ " فكأنهم قالوا جُعل فيك الجنون . وهو يجعل لهذه الأفعال الأربعة أصلا مبنيا للمعلوم لم تستعمله العـرب . وظلّ النحاة واللغويون يضيفون إلى أفعال سيبويه أفعالا أخرى لـم تـرد مبنية للمعلوم ، ويذكر السيوطى منها في كتابه " المُزهر " طائفـة غـير قليلة . ومن يرجع إلى معاجم اللغة يجد العرب استعملوا أصلها المبنـيَّ للمعلوم بجانب صيغته المبنية للمجهول ، ونكتفي بعرض ستة عشر فعـلا منها هي :

(*) ووفق عليها في الدورة الستين .

ــ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ــ شاعت أفعال مبنية للمجهول يُظن أنها لم ترد مبنية للمعلوم . وبالرجوع إلـى المعـاجم نجـد أنـها استعملت مبنية للمعلوم بجانب صيغتها المبنية للمجهول واكتفت اللجنة بعرض ستة عشر فعلا منها .

١- أهــل : أهــل

في الصحاح للجوهرى لا يقال : أهل الهلال أي طلع ، إنما يقـــال أهل وفي اللسان : يقال :أهل الهلال وأهل على مالم يسم فاعلــه ، وفـــي الأفعال للسرقسطي : أهل الهلال : طلع وأهل الهلال أيضا بفتح الهمزة .

٢- بهــت : بهــت

استخدم القرآن الصيغـــة المبنيـــة للمجــهول فـــي قولــه تعـــالى: ﴿فبهت الذي كفــر﴾ أي دهــش ولزمتــه الحجــة ، وحكـــى الأخفــش الأوسط في قراءة الآيـــة قـــراءة أخـــرى بالبنـــاء للمعلـــوم : ﴿ فبـــهت الذى كفر ﴾ بكسر الهاء . وفي الأفعال للسرقســـطى : لغـــة القـــرآن : ﴿ فبهت الذى كفر ﴾ بالبناء للمجهول.وبهت وبـــهت جـــائزان أيضـــا.

٣- ثلـــج : ثلـــج

في المزهر : ثلج فؤاد الرجل بالبناء للمجهول ، وفي التاج : ثلجت نفسى بالأمر وثلجت كفرح ونصر ثلوجا وثلجا إذا اطمأنت إليه وســـكنت ووثقت ، وفي اللسان : ثلجت نفسى بالشيء وثلجت اشتفت به واطمـــأنت إليه وقيل سرت به .

٤- دفـــق المـــاء : دفـــق

في المزهر : دفق الماء ولا يقال دفق ، وفي اللسان : دفق المـــاء دفقـــا ودفوقـــا :انصبت ودُفق الماء على مالم يسم فاعله وفي القـــرآن : ﴿من ماء دافق﴾ وفي المصباح دفق الماء من باب نصر : انصب بشده.

٥- دهــش : دهــش

في معجم اللسان لابن منظور : دهش ودهش دهشا فـــهو دهــش ومدهوش ، واللغة العامية دهش على زنة فعـــل بكســر العيــن . وزاد السرقسطى : دهش بفتح الدال والهاء مثل قعد .

٦- أرتج عليــه : رتــج عليــه

يقال أرتج عليه إذا استغلق عليه الكلام . وفي التــاج للزبيدى : أرتج عليه ورتج عليه بزنة فرح كأرتج مأخوذ من الرتاج وهو الباب كأنما أطبق عليه كما يرتج الباب أي يغلق .

٧- زُهِــيَ : زَهَـــا

قال ابن دريد في معجمه الجمهرة " إنه يقال في " زُهِيَ " أي تكبر، زَها يزهو بنفس المعنى وأضاف أن العرب تقول :" ما أزْهـــاه " وفعــل التعجب لا يشتق من فعل مبني للمجهول .

٨- شُغِفَ بالشيء : شَغِف بالشيء

في معجم اللسان : شُغِف بالشيء وعلى صيغة ما لم يسم فاعلـه أي أُولِعَ به ، وشَغِفَ بالشيء على صيغة الفاعل . وفي التاج للزبيدي : شَغِفَ به كفرح علق به ، وبه قرأ أبو الأشهب : (شَغِفها حبا) بكسر الغين .

٩- عُقِمت المرأة : عَقِمت المرأة

يقال عُقِمَتْ المرأة إذا لم تحمل فهي عقيم لا تلد ، واقتصر عليها صحاح الجوهري . وفي اللسان عَقِمت كفرح – وزاد الزبيدى في التاج : عَقمَت مثل نصر .

١٠- عُنِيتُ بالشيء : عَنَيتُ بالشيء

في معجم اللسان : سُمع عن العرب عُنيت بالشيء كما سمع : عَنَيَت ، وفي الحديث النبوى : "مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَالاَ يَعْنِيهِ " .

١١- غُبِنَ في البيع : غَبِن في البيع

اللسان : غُبِنَ في البيع والشراء ، وحُكِى مثل فَرِح وقَعد كما في العامية المصرية .

١٢- أُغْرِيَ بالشيء : غَرِيَ بالشيء

يقال أُغْرِي بالشيء إذا أُولِع به . وفي معجم اللسان يقال أيضا غَرِيَ بالشيء مثل فرح يَغْرَى غَراً وغَراء أي أُولِعَ به .

١٣- اُمتُقِعَ لونه : امْتَقَعَ لونه

في المعاجم : امتُقِع لونُ الرجل إذا تغيّر . وفي كتاب الأفعال للسرقسطى : امتَقَع لون الرجل بفتح التاء إذا تغيّر لونه .

١٤- نُتِجت الحامل : نَتَجت الحامل

يقال نُتِجَتِ الحامل إذا ولدت : والولد منتوج ، وبذلك تسمى الأشياء المستثمرة منتوجات لا منتجات وثار جدل كثير في العشرينيات من هـــذا القرن وبعدها حول فعل أنتج الذي استخدمه بعض الأدباء متعديا ؛ إذ قيل إنّ أنتج فعل لازم بمعنى نتج تماما ، غير أنّ السرقســـطى فـــي كتابــه " الأفعال " : ذكر أنّ العرب تقول نَتَجت الحامل وزن قعدت أي وضعــت وولدت ، وبذلك يقال نُتجت الحامل بضم الأول ونَتَجت بفتحه ، وتصبــح في قولهم أنتج هذا الشاعر ثلاثة دواوين سائغة سليمة .

١٥- هُــرِعَ : هَــرِع

في اللسان : هُرِع الرجل إذا أسرع في العــدو أو الســير ، وفــي القرآن الكريم : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ أي يسرعون إليه فزعين، ويضيف ابن منظور أنه يقال هَرِع إليه كفرح إذا جرى وأسرع والعاميــة المصرية تستعمل الفعل مبنيا للمعلوم غير أنها تفتح راءه .

١٦- أُولِــع بالشيء : ولِــع بالشيء

في اللسان والتاج : يقال أُولِع بالشــــيء وولِــع بــه ولَعــاً وهــو مُولَعٌ به إذا لجَّ فيه.وفي الأفعال للسرقسطى : ولِــعَ بالشـــيء يُولَــعُ بــه ولَعاً وَوَلُوعًا : أُغْرِيَ به والأكــثر : أُولِــعَ بــه . والعاميــة المصريــة تتداول الفعل مبينا للمعلـــوم .

وحَرِيٌّ بالمعجم الوسيط أن يثبت في طبعته المقبلة صيغ الأفعـــال الستة عشر المذكورة مبينة للمعلوم بجانب بنائها للمجهول .

أسماء فاعل لأفعال ثلاثية مع أفعال رباعية (*)

ينكر بعض اللغويين وجود أفعال ثلاثية اشتقت منها في اللغة أسماء بصيغة فاعل ، كما ينكرون وجود أسماء فاعل مشتقة من بعض أفعال رباعية مهموزة ، وليس ذلك صحيحا ، فبعضها مذكور في المعاجم كما هو واضح في البحث ، ومن ثم تقترح اللجنة القرار التالي :

أ- كلما وجدت صيغة فاعل في اللغة آذن ذلك بوجود فعلها الثلاثي .

ب-كلما وجد الفعل الرباعي المهموز آذن ذلك بوجود اسم الفاعل المشتق منه على قياسه المعروف .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " أسماء فاعل لأفعال ثلاثية مع أفعال رباعية " وذكر أنه غير صحيح ما قاله بعض النحاة واللغويين من إنكار وجود بعض أفعال ثلاثية اشتقت منها في اللغة أسماء بصيغة فاعل وبالمثل غير صحيح إنكارهم وجود أسماء فاعل مشتقة من بعض أفعال رباعية مهموزة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان "أسماء فاعل لأفعال ثلاثية مع أفعال رباعية "للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

أسماء فاعل لأفعال ثلاثية مع أفعال رباعية

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

ينص بعض النحاة واللغويين على أسماء فاعل لأفعال ثلاثية قائلين إنها هي التي تستخدم في اللغة مع الأفعال الرباعية منكرين غالبا استخدام أفعالها الثلاثية ، من ذلك :

١-أَبقَلَ النَّبْتُ:وذلك أول طلوعه واخضراره في الأرض فهو باقل، ويقول الجوهري في الصحاح : لم يقولوا مُبقِل .

٢-أَعْشَبَتِ الأرض إذا أَنْبَتَتِ العُشْبَ وهو الحشائش الرطبَة، وفى معجم اللسان : " لا يقال في ماضيه إلا أعشبت الأرض فهي عاشبَة " أي بإنكار الماضي الثلاثي وهو عشب واسم المفعول من أعشبت وهو معشبة.

٣-أَقْرَبَت الابلُ الماءَ إذا طلبت ورودها له ، فهي قاربة ، وعن الأصمعي : أقرب القوم إذا أقربت إبلهم من الماء فهم قاربون ولا يقال مقربون .

٤-أَمْحَلَتِ الأرْضُ : أَجْدَبَتْ من المحل وهو الجدب ، وفي اللسان أمحل البلدُ فهو مَاحِلٌ ولم يقولوا مُمْحِل .

٥-أورس الزرعُ : اصفر ، وفي الصحاح : " أورس الشجر " أي اصفر ورقه ، فهو وارس ولا يقال مورس . وهو بذلك ينكر الفعل الثلاثي ورس كما ينكر اسم المفعول القياسي من أورس وهو مورس .

٦-أورق الشجر إذا ظهر ورقه ، ويقول السرقسطى : أورق الشجر إذا نبت ورقه ، فهو وارق ، وليس له فعل ثلاثي .

٧-أيفع الغلام : شَبَّ . وفي اللسان أيفع فهو يافع على غير قياس، أي أن الكلمة اسم فاعل لفعل ثلاثي استخدمها العرب مع الفعل الرباعي : أيفع، يقول : ولا يقال موفع .

* * *

وإذا رجعنا إلى معاجم اللغة وجدناها تنص على الأفعال الثلاثية لكل هذه الأفعال كما تنص على اشتقاق اسم الفاعل من هذه الأفعال الرباعية ، وفيما يلي بيان ذلك :

١-في اللسان:بَقَلَ النبتُ وأَبْقَلَ:طلع،وفي كتاب الأفعال للسرقسطي: بقل المكان وأبقل : أنبت البقل ، وإذن فَفِعْلُ بَقَلَ الثلاثي موجود بجانب أبقل . وعن السرقسطي واللسان : أبقلت الأرض فهي مبقلة ، وإذن فاسم الفاعل من الثلاثي باقل موجود بجانب اسم الفاعل من الرباعي : مبقل .وقال ابن جني : مكان مبقل هو القياس من أبقل ، وباقل أكثر في السماع والأول مسموع أيضا ، ومن شواهده قول دُاود بن أبي دُاود :

أعاشَنِى بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وأَنْسَلْ

[والحوذانة نبات عشبي] .

وواضح أن في اللغة : بقل وباقل وأبقل ومبقل وليس بصحيح ما زعمه الجوهري مما ذكرناه آنفا .

-في كتاب الأفعال للسرقسطي:عشبت الأرض وأعشبت:أنبتت العشب ، وإذن فليس بصحيح ما قاله اللسان من أنه لا يقال في ماضيه إلا أعشب ، وليس بصحيح أيضا أنه لا يقال في اسم فاعله إلا عاشب ، لأن قياسه من الفعل الرباعي معشب،ونص على ذلك المصباح المنير،فقال أعشبت الأرض ، فهي معشبة ، وإذن ففي اللغة عشب وأعشب وعاشب ومعشب.

٣-ذكر الأصمعي أنه يقال : أقرب القوم في الليلة التي تصبح فيها إبلهم على الماء طالبة له فهم قاربون ولا يقال مقربون ، وهو بذلك ينفي الفعل الثلاثي وقياس اسم الفاعل من الفعل الرباعي أقرب . وعند السرقسطي: قربت الإبل طلبته ، وبالمثل في اللسان : قربت الإبل وأقربت، فالفعل الثلاثي موجود في اللغة مع الفعل الرباعي وبالمثل قارب من الثلاثي ومقرب من الرباعي وهو القياس .

٤-مر بنا ابن السكيت قال : أمحل البلد فهو ماحل أي مجدب ، وقالوا: لم يقولوا ممحل وحكى ابن سيده : محلت الأرض وأمحلت فالفعل الثلاثي موجود مع الفعل الرباعي ، وأيضا حكى ابن سيده أرض ممحلة أي مجدبة ، وبذلك تكون الصيغ الأربع : محل ـ أمحل ـ ماحل ـ ممحل موجودة في اللغة ، ويشهد للصيغة الأخيرة قول حَسَّانُ بنُ ثَابِت :

إما تَرَىْ رَأْسِي تغيَّرَ لَوْنُهُ   شَمَطاً فَأَصبْحَ كَالثَّغامِ المُمْحِلِ

[والثغام : شجر أبيض الزهر والثمر]

٥-ذكر الجوهري ـ كما أسلفنا ـ أنه يقال أورس الشجر إذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس ، وهو بذلك ينكر الفعل الثلاثي : ورس كما ينكر صيغة اسم الفاعل من الفعل الرباعي ، وذكر السرقسطى الفعلين معا ، فقال ورس الشجر وأورس إذا اصفر زهره .وفي اللسان : حُكِي عن أَبِي عَمْرٍو بن العلاء وَرَسَ النَّبْتُ وُرُوسًا اخْضَرَّ ، وأَنْشَدَ :

في وارِسٍ مِنَ النَّخِيلِ قَدْ ذَفِر

[وَذفِرَ: كَثُرَ].

وإذن فالفعل الثلاثي روى في اللغة مثل الرباعي.وبالمثل رويت صيغة اسم الفاعل من أورس ، ففي اللسان عن بعض الرواة الثقات أنه يقال مورس ، ومن ذلك قول ابْنِ هَرْمَةَ :

وَكأَنَّما خُضِبَتْ بِحَمْضٍ مُورِسٍ

ففي اللغة الفعلان ورس وأورس واسما الفاعل من الصيغتين الثلاثية والرباعية وارس ومورس .

٦-مر بنا أن السرقسطي قال : أورقت الشجر إذا نبت ورقه فهو وارق وليس له فعل ثلاثي وعن الأصمعي ـ كما في اللسان ـ ورق الشجر وأورق وبالألف أكثر . وعن أبي حنيفة : ورقت الشجرة وأورقت إذا ظهر ورقها تاما. وفي المصباح المنير أورق الشجر بالألف : خرج ورقه ، وقالوا ورق الشجر مثال وعد . والفعل الثلاثي ـ بذلك ـ مروى عن العرب مثل الفعل الرباعي ، واسم الفاعل منه وارق ومن الرباعي مورق بشهادة القياس

٧-في اللسان : أيفع الغلام إذا شبَّ فهو يافع على غير قياس ولا يقال موفع،ولم يذكر ابن منظور الفعل الثلاثي مما يؤذن بأنه غير مروي ، وذكره السرقسطي فقال : يفع الغلام شب لغة وأيفع : شب . وإذن فالفعل الثلاثي المشتق منه يافع مروي في اللغة . وأجاز الأزهري اسم الفاعل من الرباعي، فقال القياس موفع .

ويتضح مما تقدم أنه غير صحيح ما قاله بعض النحاة واللغويين من إنكار وجود بعض أفعال ثلاثية اشتقت منها في اللغة أسماء بصيغة فاعل، وبالمثل غير صحيح إنكارهم وجود أسماء فاعل مشتقة من بعض أفعال رباعية مهموزة ، ونجمل ما تقدم في قاعدتين هما :

١-كلما وجدت صيغة فاعل في اللغة وجد معها فعلها الثلاثي .

٢-كلما وجد الفعل الرباعي المهموز وجد معه اسم الفاعل المشتق منه .

وواضح أن ذلك ينقض ما ذكره بعض النحاة واللغويين من أنه يوجد في اللغة أفعال رباعية ليس لها اسم فاعل مشتق منها ، وأيضا قولهم إنه يوجد أسماء فاعل دون أفعالها الثلاثية .

باب أفعله فهو مفعول (*)

ليس صحيحا ما أنكره بعض النحاة واللغويين من اشتقاق صيغة اسم المفعول من الأفعال الرباعية المهموزة "مُفْعَل" لأنه اشتقاق قياسي مطرد في اللغة وأثبتته المعاجم مع الأفعال الرباعية التي ذكروها ، وأيضا ليس بصحيح ما أنكروه من عدم مجيء الفعل الثلاثي مع ثبوت صيغة مفعول المشتقة قياسيا منه بشهادة ابن جني وما سجلته منها المعاجم في نفس الأفعال الرباعية المذكورة ، ومن ثم تقترح اللجنة القرار التالي:

أ - يطرد مع صيغة الفعل الرباعي أفعله اشتقاق اسم المفعول منها بصيغة مُفْعَل دون استثناء.

ب- تؤذن صيغة مفعول دائما بوجود فعلها الثلاثي المشتقة منه قياسيا .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " باب أفعله فهو مفعول " ذكر أنه اختار عشرة أفعال متداولة عرضها على معاجم اللغة وبعض كتب النحو فوجدها تنص على فعلها الثلاثي وكذلك على صيغ اسم المفعول من الفعل الرباعي .

- وفيما يلي بحث بعنوان " باب أفعله فهو مفعول " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

بـــاب أفعلـــه فهـــو مفعـــول

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

فتح اللغويون والنحاة بابا في كتبهم لما يقال فيه أفعله فهو مفعـــول مثل : " أَجَنَّه الله ، فهو مجنون "وينكرون مجيء الفعـــل الثلاثـــي"جـــن" كما ينكرون مجيء صيغة اسم المفعول القياسي لفعل " أجنَّ "وهو " مُجَنّ " ويفتح السيوطى في كتابه " المزهر في علـــوم اللغـــة وأنواعـــها" هـــذا الباب،ويستهله بقول أبي عبيد القاسم بن سلام(المتوفى سنه ٢٢٤ للهجرة): " أَحَبَّه اللهُ فهو محبوب ، ومثله محزون ومجنون ومزكـــوم ومقـــرور .. ومثله أرضه الله ، وأملاه الله،وأضأده الله من الضؤدة .. وأحمه الله مـــن الحمى ، وأسله الله من السلال ، وأهمه الله من الهم ، وكل هذا يقال فيـــه مفعول ولا يقال مُفْعَل إلا حرف واحد ، وهو قول عنترة :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

" ومن ذلك أبرزته فهو مبروز ".وأضاف السيوطي نقلا عن الجوهري في معجمه الصحاح أنبته الله فهو منبوت على غير قياس ، وأسعده الله فـــهو مسعود ولا يقال مُسْعَد .

وينقض ما ذهب إليه اللغويون والنحاةَ من أن الفعل الثلاثي لـــهذه الصيغ التي تشتق قياسيا منه أن صيغة اسم المفعول : " مُفْعَل " قياســـيته في الفعل الرباعي المهموز وهو قياس يطرد في جميع هذه الأفعال ، وقـــد أثبتت المعاجم هذه الصيغة مع بعض الأفعال الربـــاعية التي ذكروها .أما مجيء الفعل الثلاثي مع صيغة مفعول فيؤكده ابن جِنِّي بقوله فـــي كتابـــه الخصائص ٣٥٨/١ : " إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حـــاصل فـــي

الكف " وإذن فمجيء اسم المفعول بصيغته القياسية من الفعل الثلاثي مع الأفعال الرباعية المذكورة يشهد – في رأى ابن جنى– بمجيء أفعاله الثلاثية . ومما يؤكد رأيه ويوثقه أن نجد معاجم اللغة تثبت لبعض هذه المفاعيل أفعالها الثلاثية مبنية للمعلوم تارة ، وتارة ثانية مبنية للمجهول ، وأيضا فقد تذكر مع هذه المفاعيل صيغا للتعجب، والنحاة وفي مقدمتهم سيبويه يقولون : إن هذه الصيغ إنما تشتق في باب فعل التعجب من الأفعال الثلاثية .

ولما كان في الأفعال الرباعية المذكورة آنفا أفعال لا تتداولها العربية الآن فقد اخترت منها عشرة أفعال متداولة ، وعرضتها على معاجم اللغة وبعض كتب النحو فرأيتها تنص على فعلها الثلاثي غالبا وكذلك على صيغة اسم المفعول من الفعل الرباعي ،وفيما يلي بيان ذلك :

١–أبرز الكتاب فهو مبروز

تنص المعاجم على فعل " برز " المشتق منه مبروز ، وتقول إنه من باب قعد ومعناه ظهر ، ونص ابن منظور في لسان العرب والزبيدى في التاج أنه يقال " أبرز الشخص الكتاب إذا أخرجه أو نشره فهو مبروز ومبرز ، ومبروز شاذ على غير قياس " وإذن فصيغة اسم المفعول القياسية منه : " مبرز " مستعملة لغويا، وغاية ما في الأمر أن العرب استخدمت أحيانا مع " مبرز صيغة مبروز المشتقه من الفعل الثلاثي فتارة تقول أبرز الكتاب فهو مبرز وتارة تقول برزه فهو مبروز .

٢–أَجنّه الناس فهو مجنون

يقول الجوهري في معجمه " الصحاح " : " جنن الرجال جنونا وأجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن " . ونقل ذلك عنه ابن منظور في

اللسان والزبيدى في التاج ولم يلتفتوا جميعا إلى أن وجود الفعل المبني للمجهول " جُنَّ " يقتضى وجود جَنَّ المبني للمعلوم لأنه متفرع عنه ويشهد لذلك أن السرقسطي في كتابه الأفعال روى :" جن الإنسان جنونا " ،وأثبت سيبويه صيغة التعجب فيه وأن العرب تقول " ما أجنه " تعجبا ، وكان حريا أن يلفته ذلك كما يلفت اللغويين إلى أنهم استخدموا فعله الثلاثي ، إذ اشترط في التعجب أن يصاغ من فعل ثلاثي ، أما " مجنون" التي منعها الجوهري وغيره من اللغويين فهي صيغة قياسية ولا مانع من استعمالها .

٣-أحبه الناس فهو محبوب

من قديم قال سيبويه : " حببته وأحببته " بمعنى واحد ونقلت ذلك عنه المعاجم، وإذن فالفعل الثلاثي المشتق منه محبوب مستعمل في اللغة مثل أحببته. ولاحظ القاسم بن سلام أن صيغة " محب " القياسية المشتقة من فعل أحببته استعملها العرب ، واستشهد على ذلك ببيت عنترة السالف،مما يؤكد أن العرب تقول أحبه الناس فهو مُحَبّ كما يقول عنترة، أو هو محبوب كما يقول اللغويّون فالاستعمالان صحيحان .

٤-أحزنه الأمر فهو محزون

قال الأزهري في معجمه : " حزن يتعدى في لغة قريش يقال حزنني الأمر يحزنني ، وفي لغه تميم أحزنني الأمر فهو مُحْزون ومُحْزِن ". واللغة بذلك تستعمل الفعلين الثلاثي والرباعي وصيغتي اسم المفعول منهما ، وتابعت المعاجم به الصحاح واللسان والتاج والأزهري

في ذلك وأنه يقال حزنه الأمر فهو محــزون وأحزنـــه فــهو محــزن أو محزون .

٥-أحمَّه المرض فهو محموم

الحمى علة تحسر الجسم ، وفي الصحاح حم الرجل وأحمه الله فهو محموم . وهو من الشواذ يريد الجوهري أن صيغة محموم جاءت مع فعل رباعي ، وهي إنما تشتق مع الفعل الثلاثي ،وكأن لم يلتفت إلى فعل "حم " الثلاثي المبني للمجهول والتفت إليه ابن سيده قائلا إن " محموما جاءت مع أفعل الرباعي لقولهم في المادة فعل أي حم " . ويقتضي القياس في اســـم المفعول أن يصاغ من " أحمه الله " صيغة " محم " كما يشهد القياس .

٦-أزكمـــه الهـــواء فهـــو مزكـــوم

في الصحاح : أزكمـــه الله فهـــو مزكـــوم بُني على زكم " أي مثل قولهم في " محموم " أنه بُني على " حم " ، غير أن ابن منظور في لسان العرب والزبيدي في التاج أثبتا : " زكمه الله بجانب أزكمه " وإذن فمزكوم مشتقة من الفعل الثلاثي " زكمة " ونثبت بجانبها صيغـــة اســـم المفعـــول القياسية للفعل "أزكم " وهي " مزكم " وبذلك يمكن أن نقـــول : " أزكمـــه الهواء فهو مزكوم أو مزكم "

٧- أسعـــده الله فهـــو مسعـــود

اتفقت المعاجم على أنه يقال سعده الله وأسعده ، مما يـــؤذن بـــأن صيغة المفعول من الفعل الأول مسعود ومن الفعل الثاني مسعد وأن لنا أن نقول سعده الله فهو مسعود وأسعده فهو مسعد ، غير أن الجوهـــري فـــي معجمه الصحاح قال : " أسعده الله فهو مسعود ولا يقال مســـعد وكأنـــهم استغنوا عنه بمسعود " . وردد قوله ابن منظور في اللسان والزبيدي فـــي

التاج . والقاعدة القياسية لصيغة اسم المفعول من الفعل الرباعي : " أسعده الله " هي " مسعد ". ولا حرج في استعمالها أي حرج فيقال أسعده الله فهو مسعود كما يقول اللغويون أو فهو مسعد كما يشهد القياس .

٨-أسله المرض فهو مسلول

السل : داء يهزل ويضني وقد يقتل ، وسل الشخص أصابه مرض السل ، وفي الصحاح : " أسله الله فهو مسلول وهو من الشواذ " ونقل ذلك عنه ابن منظور في اللسان والزبيدي في التاج ، وكأنهم - بذلك - ينكرون مجيء صيغه اسم المفعول من الفعل الرباعي المهموز وهي " مُسَلّ " وهي الصيغة القياسية ، ولا حرج في استعمالها مع فعلها : الرباعي : " أسله الله فهو مُسَلّ أو مسلول " .

٩-أقره الهواء فهو مقرور

القر : البرد الشديد ، وفي اللسان قر يومنا برد ، وفي الصحاح : أقره الله من القر فهو مقرور على غير قياس إذ قياس اسم المفعول من الفعل الرباعي: " أقره " هو " مقر "وقال الجوهري وتابعه ابن منظور في اللسان والزبيدي في التاج أن صيغة اسم المفعول " مقرور " بنيت على " قُرّ " الماضي المبني للمجهول أو بعبارة أخرى اشتقت منه وواضح أن صيغة " مُقَرّ " هي اسم المفعول القياسي لفعل " أقر " ولذلك يجوز أن تستعمل معه ، فيقال " أقره الله فهو مقرور أو مقر " .

١٠-أنبت الله الزرع فهو منبوت

نبت الزرع وأنبته الله ، وفي الصحاح : أنبته الله فهو منبوت على غير قياس، وفسر ذلك الزبيدي قائلا : إذ القياس في اسم المفعول من الفعل : أنبت إنما هو" منبت " لا منبوت المشتقة قياسيا من الفعل الثلاثي :

نبت. وكان ينبغي أن يقول الجوهري والزبيدي وغيرهما من اللغويين أن صيغة مُنْبَت ليست ممنوعة مع الفعل الرباعي : أنبت لأنها الصيغة القياسية ، وغاية ما في الأمر أن العرب استخفوا صيغة منبوت ، فأكثروا من استعمالها مع أنبت ، كما استخفوا مصدر الفعل الثلاثي : نبت نباتا فأكثروا من استعماله مع أنبت بالقياس إلى مصدره : إنباتا ، وبذلك جاء القرآن في قول الله -جل شأنه عن السيدة مريم : ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً ﴾ ولم يقل إنباتا حسنا . ويمكن أن يقال ذلك في مقر ومسل ومسعد ومزكم ومحم ومجن إلى غير ذلك .

* * *

ويتضح مما ذكرنا أنه ليس بصحيح ما أنكره بعض النحاة واللغويين من اشتقاق صيغة اسم المفعول من الأفعال الرباعية المهموزة " مُفْعَل " لأنه اشتقاق قياسي مطرد في اللغة وأثبتته المعاجم مع الأفعال الرباعية المارة التي ذكروها ، وأيضا ليس بصحيح ما أنكروه من عدم مجيء الفعل الثلاثي مع ثبوت صيغة مفعول المشتقة قياسا منه بشهادة ابن جني وما سجلته منها المعاجم في نفس الأفعال الرباعية المذكورة . ولذلك أقترح :

١-يطرد مع صيغة الفعل الرباعي أفعل اشتقاق اسم المفعول منها بصيغة مُفْعَل دون استثناء.

٢-تؤذن صيغة مفعول دائما بوجود فعلها الثلاثي المشتقة منه قياسيا .

مذ ومنذ مع الواو في استعمالات معاصرة (*)

يتردد على الألسنة وعلى الأقلام قَوْلُهم:

أ ـ منذ رحل وصورته لاتفارقني ، ومنذ أنا صغير والمرض يلاحقني .

ب ـ منذ التحق بالمدرسة ومايسعده شيء .

جـ ـ منذ أن رحل وصورته لا تفارقني ، ومنذ أن الله خلقه وهو مريض .

وبعض النقاد يرى أن هذه الاستعمالات لا تجري على أسلوب العربية في التعبير ، فيرى بعضهم أن الواو فيها جميعا لا مكان لها في الكلام ، فهي مقحمة في غير مُقْحَم ، ويرى أن وقوع ما النافية متوسطة في الاستعمال الثاني غير جائز عند البصريين ؛ لأن ما النافية لها الصدارة.

ويرى بعضهم أن وقوع المصدر المؤول بعدها غير وارد في المنقول عن العرب.

هذا ، ونحن نرى أن هذه الأساليب كلها سائغة ، فالواو في الأمثلة كلها زائدة - على رأى الكوفيين - وتأخير ما النافية في (ب) جائز على رأى الكوفيين أيضا،وقد أجاز ابن مالك وقوع المصدر الصريح والمؤول بعدهما .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والستين .

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز مذكرة بعنوان " مذ ومنذ في استعمالات معاصرة " وذكر أن سيبويه صرح بأن مذ ومنذ ظرفان مضافان إلى الجملة أو أنهما مبتدآن ويقدر زمان مضاف إلى الجملة تكون خبرا عنهما - كما ذكر أن الواو رابطة للجملتين ومؤذنة بأن جملتها تأخرت من تقديم ، وقد يسوغ الأسلوب على أن الواو زائدة . وذكر أيضا أن ابن مالك أجاز وقوع أنَّ وأن المصدريين بعد مذ ومنذ .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان "مذ ومنذ في استعمالات معاصرة" للأستاذ للدكتور محمد حسن عبد العزيز .

مذ ومنذ في استعمالات معاصرة

للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز

يتردد على الألسنة وعلى الأقلام قولهم :

أ ــ منذ رحل وصورته لا تفارقني ، ومنذ أنا صغير والمرض يلاحقني .

ب ــ منذ التحق بالمدرسة وما يسعده شيء .

ج ــ منذ أن رحل وصورته لا تفارقني ومنذ أن الله خلقه وهو مريض .

بعض النقاد يرى أن هذه الاستعمالات لا تجري على أسلوب العربية في التعبير ، فيرى بعضهم أن الواو فيها جميعا لا مكان لها في الكلام،فهي مقحمة في غير مُقحَم ، ويرى أن وقوع ما النافية متوسطة في الاستعمال الثاني غير جائز عند البصريين ؛ لأن ما النافية لها الصدارة .

ويرى بعضهم أن وقوع المصدر المؤول بعدها غير وارد في المنقول عن العرب . هذا ، ونحن نرى أن هذه الأساليب كلها سائغة لا شبة فيها ، أو بشيء قليل من التخريج مما يميل إليه المجمع في أمثاله .

١ــ مذ ومنذ :

يقول سيبويه: " وأما (مذ) فتكون ابتداءَ غاية الأيام والأحيان كما كانت (مِن) فيما ذكرت لك ، ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها ، وذلك قولك ما لقيته مذ يومِ الجمعة إلى اليوم ، ومذ غدوة إلى الساعة ، وما لقيته مذ اليومِ إلى ساعتك هذه ، فجعلت اليوم أول غايتك ، فأجريت في بابها كما جرت (مِن) حيث قلت : من مكان كذا إلى مكان كذا " .

ولها استعمالات عديدة ليست مما نحن فيه ، وما نحن فيه أنــه قــد تليها الجملة .

يقول سيبويه : " ومما يضاف إلى الفعل أيضا قولك : ما رأيته منـذ كان عندي ومذ جاءني " ويقول المرادى : والحال الثالث : أن يليها جملـة والكثير أن تكون فعلية ، كقول الفرزدق :

ما زالَ مُذْ عَقَدَتْ يَداهُ إزارَهُ فَدَنا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبار

وقد تكون اسميةً كقول الشاعر :

وما زلت محمولا على ضغينة ومُضطَلِعَ الأضغان مذ أنا يافع

وفي ذلك مذهبان :

أحدهما : أن مذ ومنذ ظرفان مضافان إلى الجملة، وصــــرح بــه سيبويه .

والثاني : أنهما مبتدآن ، ويقدر زمان مضاف إلى الجملـــة تكــون خبرا عنهما ، وهو مذهب الأخفش ، ولا يدخلان عنده إلا علـــى زمـــان ملفوظ به أو مقدر .

والمختار أن مذ ومنذ إن وليهما مرفوع أو جملـــة فــهما ظرفـــان مضافان إلى الجملة،وإن وليهما مجرور فهما حرفان،وهذا اختيــــار ابـــن مالك في التسهيل.

٢ــ الواو للربط أو زائدة :

هذا ، والأمثلة المنقولة تجيء فيها منذ ومذ متـــأخرتين ، وبيـــد أن الأمثلة المحدثة قد تتقدم فيهما فكأن المثال الأول معدول عن : صورتــه لا تفارقني منذ رحل ، وهكذا في بقية الأمثلة ، ولا (واو) فيها فـــي هـــذه الحال فكأن الواو رابطة للجملتين ومؤذنة بأن جملتها قد تأخرت من تقديم.

وقد يسوغ الأسلوب أيضا على أن الواو زائدة،وقد أثبتها الكوفيون ، كما يقول ابن هشام ، بيد أن هذا الوضع لا يشبه المواضع التي حملت عليها الزيادة ، ولا مانع من إضافة هذا الموضع الجديد .

٣ـ ما النافية:

ما النافية لها الصدر عند البصريين ، ولهذا يجيزون تأخرها كما في المثال (ب) بيد أن الكوفيين يجيزون تأخرها فليسعنا ما وسعهم .

٤ـ وقوع أَنَّ وأَنْ المصدريتين بعد مذ ومنذ:

لم يرد في كتب النحو التي رجعنا إليها مثل هذا الاستعمال ، وليس ذلك حجة على منعه ، ولكن ابن مالك أجاز ذلك قياسا فقد قال : ويعامل المصدر المعين زمانه بعد مذ ومنذ معاملة الزمان المعين في الرفع والجر فيقال ما رأيته مذ قدومِ زيد .. ، ثم يقول : وقد تقع أَنَّ وصلتها بعد مذ فيحكم لموضعها بما حكم للفظ المصدر ، لأنها مؤولة بمصدر،، ولم يمثل ابن مالك، وقد تابعه الأشموني والسيوطي ومَثَّلا لذلك بنحو " ما رأيته مذ أن الله خلقني "

ونقل السيوطي مجيء (إنَّ) و (أَنَّ) بعد مذ ومنذ وقال : ويجوز الفتح والكسر .. بعد مذ ومنذ نحو ما رأيته مذ أَو منذ إن الله خلقني ، وأجاز الأخفش الكسر ، وصححه ابن عصفور لأن مذ ومنذ يليها الجمل ، ومنعه بعضهم ، لأن الجملة بعدها بتأويل المصدر ، وصرح سيبويه وابن السراج بجواز الفتح ساكتين عن إجازة الكسر وامتناعه ، ولم يقل أحد بتعيين الكسر وامتناع الفتح ،،

وليس من بأس من قياس أنْ المصدرية على أَنَّ ، وبذلك تستقيم الاستعمالات المعاصرة .

قاعدة زيادة التَّاء المربوطة للدلالة على الجمع (*)

ترى اللجنة تسويغ زيادة التَّاء المربوطة على بعض الكلمات الدالَّة على المفرد للدلالة على الجَمْع ؛ في مثل : المالِكيّ والمالِكيّة .

(*) ووفق عليه في الدورة الثالثة والستين.

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

ـ كتب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مذكرة بعنوان " قاعدة زيادة التاء المربوطة على بعض الكلمات الدَّالة على المفرد للدلالة على الجمع " .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " قاعدة زيادة التاء المربوطة على بعض الكلمات الدالة على المفرد للدلالة على "الجمع " للأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

قاعدة زيادة التاء المربوطة على بعض الكلمات الدالَّة على المفرد للدلالة على الجَمْع

للأستاذ الدكتور شوقي ضيف

تُزاد التاءُ المربوطة على بعض الأسماء والكلمات الدالَّة على المفرد للدلالة على الجمع ؛ مثل : حطَّاب وحطَّابة ، وكثر ذلك في أسماء الفرق الصُّوفيّة والكلاميّة و المذاهب الفِقْهيّة ؛ مثل:الصُّوفيّة - الرَّفاعيّة - القادريّة - الشاذليّة ، ومثل : الجَبْريّة - القَدَريّة - الأَشْعَريّة - المُعْتَزِلة ، ومثل :الحَنَفِيّة - المالكيّة - الشافعيّة - الحَنْبَلِيّة .

وهذه القاعدة تستخدمها العاميَّة كثيرا في عصرنا ، مثل : بَحَّارة - سرِّيحَة - تَرْزِيّة - سَمْكَرِيّة - فَكَهانِيّة - حانُوتِيّة - مسحراتيّة - سُروجِيّة .



القسم الثالث
المستدرك على المعجمات

كلمات فصاح فاتت المعجمات (*)

للأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

١- رهيـــب

لفظة "رهيب" مما لم يرد في المعاجم ولكنها جاءت في شعر أبى ذؤيب الهذلي (- ٢٦ هـ)

بيض رهاب ريشهن مقزع

(٤٢٧ المفضليات)

[بيض رهاب : نصال رقاق مرهفة ، ورهاب جمع رهيب بمعنى مرهوب ، وجميع المعاجم لم تذكر هذا اللفظ المفرد] .

وتخريج ذلك صرفيا أنها محولة عن مفعول ، والتحويل كثير أو قياس.

٢- عـــزة بمعنـــى صعبـــة

وردت بهذا المعنى في شعر عبدة بن الطبيب ، وهو من المخضرمين:

وثنية من أمر قوم عزة   فرجت يداي فكان فيها المطلع

(١٤٧ المفضليات)

وهي بهذا المعنى مما لم يرد في معاجم اللغة.

٣- مشهـــود بمعنـــى ممـــزوج بالشهـــد

وردت هذه اللفظة بهذا المعنى في شعر ربيعة بن مقـــروم الضبـــى ، وهو من المخضرمين .

وباردا طيبا عذبا مقبله   مخيفا نبته بالظلم مشهودا

(٢١٣ المفضليات)

[وباردا : يريد الشاعر به ثغر حبيبته ، وكلما برد الثغر كان أطيب لريحه ، الظلم : ماء الأسنان ، وإذا صفت الأسنان ورقت كان لها ظلم ، مشهودا : أي كأن طعمه طعم الشهد ، أو ممزوج بالشهـــد]

وهـــذا المشتـــق (مشهود) مما لم يذكر في المعاجم بهذا المعنى .

(*) ووفق عليه في الدورة الحادية والخمسين .

- وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

- عرض الأستاذ عبد السلام هارون أن بعض كتب التراث تحتوى على كلمات فصاح فاتت المعجمـــات وقـــد عنـــى باستخراجها والتنبيه عليها ويرى أن من الخير عرضها على المجمع لينظر فيها وليكون ذلك سبيلا إلى إدراج ما يقـــر منها في المعجمات اللغوية التى يصدرها المجمع وبذلك تأخـــذ حظها من التسجيل المعجمى كشأن غيرها مـــن الكـــلام الفصاح . وهناك كلمات فصاح وردت في شعر المفضليات - تحقيق هارون - استخلصها الأستاذ الدكتور محمـــد عبد المنعم خفاجي خبير اللجنة وهى: "رهيب ، وعزة ، ومشهود ، وقذيف ، وعنوة ، ورجـــل آنـــس ، وآل بمعنى سياسة ، ورجل بكمة ، والمعين ، واتنى ، وتحذره ، والنواهد " .

٤- قَذِيف بمعنى دَعِيّ النسب

وردت هذه اللفظة بهذا المعنى في شعر لِسُبَيْع بن الخَطِيم ، وهو جاهلي :

مِنْ غَيْرِما جُرْمٍ أَكُونُ جَنَيْتُهُ   فِيهِمْ ، وَلا أنَا إنْ نُسِبْتُ قَذِيفُ

(٣٧٤ المفضليات)

واللفظة مما لم ترد في المعاجم بهذا المعنى .

٥-عنوة بمعنى جهارا غير ختل

وردت بهذا المعنى في شعر لخراشة بن عمرو العبسي وهو جاهلي :

ونحن تركنا عنوة أم حاجب   تجاوب نوحا ساهر الليل ثكلا

(٤٠٦ المفضليات)

[النوح : النساء النائحات ،الثكل جمع ثاكل وهي المرأة فقدت ولدها أوعزيزا عليها].

ولفظ عنوة مما لم يرد في المعاجم بهذا المعنى .

٦- رجل آنس

ذوالإيناس ، ورد بهذا المعنى في شعر المرقش الأكبر :

وقدر ترى شمط الرجال عيالها   لها قيم سهل الخليقة آنس

(٢٢٦ المفضليات)

[شمط جمع أشمط وهو ما خالط سواد رأسه الشيب ، عيالها :أي كأنهم عيال لها . قيم : قائم بشأنها ، آنس يستعمل في المؤنث فيقال : جارية آنسة إذا كانت طيبة النفس]

واستعمال هذا اللفظ (آنس) في المذكر صحيح قياسي ولكن لم تنص عليه المعاجم .

٧- آلٍ بمعنـــى سياســـة

هذه اللفظة استعملها الشَّنْفَرى وهو جاهلي ، بهذا المعنى ، فقال

تَخافُ علينا العَيْلَ إنْ هيَ أَكثرتْ ونحنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتِ

(١١٠ المفضليات)

[العَيْل : الفقر ؛ أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ ، والآل : أصله الأَول ، قلبت الواو ألفا لسكونها بعد فتحة]

ولم يذكر في المعاجم بهذا المعنى .

٨- رجــلٌ بُكْمَـــة أي أبكـــم

وردت هذه اللفظة بهذا المعنى في شعر الجُمَيْح مُنْقِذ بن الطَّمَّاح وهو جاهلي:

حاشَى أبَا ثَوْبانَ إنَّ أَبا ثَوْبانَ ليسَ بِبُكْمَةٍ فَدْمِ

(٣٦٧ المفضليات)

[أراد ببكمة : أبكم ؛ الفدم : العيي عن الكلام في ثقل وقلة فهم]

وهذه اللفظة بهذا المعنى مما لم يرد في المعاجم .

٩- المعيـــن بمعنـــى الأجيـــر

هذه اللفظة بهذا المعنى وردت في شعر المُثَقِّب العَبدي وهو جــاهلي ، يمدح عمرو بن هند ملك الحيرة :

كأنَّ نَفِيَّ ما تَنْفِي يَدَاهاَ قِذَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيْ مُعِين

(٢٩١ المفضليات)

[شبه ما تنفي يدا الناقة مــن الحصى في سيرها بحجارة تقذف بـــها ناقةٌ غريبة أتت حوضاً غير حَوضها لتشرب منه فَرُمِيَت].

ولفظ المعين في المعاجم بمعنى الظهير و المساعد علـــى الأمـــر أي المستعان به ،سئل الأصمعي : هـــل تعرف المعين بمعنى الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ، ولعلها لغة بحرانية ، يعني لغة أهل البحريـــن . وتفســير المعيــن بالأجير لم يذكر في المعاجم .

١٠- اتنــــى أي انثنــــى

وردت في الشعر الجاهلي بهذا المعنى ، قال جابر بن حنى التغلبـــي ، وهو جاهلي :

تناوله بالرمح ثم اتنى له   فخر صريعا لليدين وللفم

(٢١٢ المفضليات)

[اتنى : أراد انثنى ، فأدغم النون في الثاء ، ثم أبدلـــها تـــاء ، قالـــه الأنبارى ، وهو من نادر التصريف الذي لم يوجد له مثال ، والقياس في مثله أن يكون أصله اثتنى على وزن افتعل]

والعامية المصرية تستعمل هذه اللفظة بالمعنى المذكور .

١١- تحـــذره بمعنـــى أخـــذ حـــذره منـــه

ورد في شعر عبد المسيح بن عسلة ، وهو جاهلي :

لا ينفع الوحش منه أن تحذره

(٢٨٠ المفضليات)

[تحذره أصلها "تتحذره" مضارع " تحذر "]

وهذا الفعل ليس في المعاجم بل فيها "حذر" و" احتذر " .

١٢- النواهـــد بمعنـــى الدواهـــي جمـــع ناهدة

وردت هذه اللفظة بهذا المعنى في شعر مزرد بن ضـــرار الذبيـــاني وهـــو جاهلي:

... وقد دلهنــــه بالنواهـــد

(٨٠ المفضليات)

[دلهنه : أزعجنه ؛ النواهـــد الدواهي]

وهذا مما لم يذكر في المعاجم .

إضافات لغوية (*)

تدارست اللجنة البحث المقدم من الأستاذ عبد السلام هارون بعنوان "إضافات لغوية " من كتاب البيان والتبيين . ورأت الموافقة على إضافة الألفاظ التالية إلى المعاجم اللغوية وعددها ثلاث وثلاثون :

١- الأُثُم جمعا لأثام أو إثام بمعنى الإثم .

٢- الإياسة بمعنى اليأس .

٣- البُدَلة بمعنى الكثيرة التبدّل والتبديل .

٤- الجِرار بمعنى عود يعرض فى فم الفصيل .

٥- تجلَّبَ بمعنى يَبِس .

٦- الحتمات بمعنى الأحكام الواجبة .

٧- الحاكية بمعنى من يحسن التّقليد .

٨،٩- لا شاهم فتلاشوا ، بمعنى أفناهم .

١٠و١١- محامد جمع مِحْمَد بمعنى الكثير الحمد ومشاتيم جمع مِشتام بمعنى الكثير الشتم .

١٢و١٣- زرّده بمعنى حمله على الابتلاع ـ تزرّد اللقمة ونحوها بمعنى ابتلعها .

١٤- السِّجاعة بمعنى صناعة السجع .

١٥- أظلعه بمعنى جعله يظلع .

١٦-الغِواص بمعنى القياس فى التصريف .

١٧-انتجَزَ بمعنى طلب إنجاز الشىء أو الوعد والوفاء به .

(*) ووفق عليها في الدورة الرابعة والخمسين

ـ وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع

ـ كتب الأستاذ عبد السلام هارون مذكرة بعنوان "إضافات لغوية"وعددها ثلاث وثلاثون كلمة .

ـ وفيما يلي بحث بعنوان " إضافات لغوية من كتاب البيان والتبين " للأستاذ عبد السلام هارون.

١٨و١٩-أبو العفاق بمعنى الذئب ، وأبو اليقظان بمعناه أيضا .

٢٠-الرسال بمعنى المراسلة .

٢١-التجريض بمعنى الغصص .

٢٢و ٢٣-استجزى بمعنى استحق الجزاء ـ واستحرى بمعنى كان حريا بذلك

٢٤-الحيالة مصدر لقولهم " حال الشيء بين الشيئين يحول " .

٢٥و٢٦-راغث ، الرغاث ـ الرغاث بمعنى الرضاع .

٢٧-ارتكضت الحامل بمعنى تحرك جنينها في بطنها وعظم .

٢٨-الزوار بمعنى السؤال .

٢٩-الشهير للسيف السلول من غمده .

٣٠-نحر ينحر بمعنى يكثر الذبح .

٣١و٣٢-الثاغرة بمعنى اللثة الحسنة الثغر ـ الثواغر جمع ثاغر وثاغرة .

٣٣-اعتقل بمعنى رضى بالعقل أي الدية .

إضافات لغوية من كتاب البيان والتبيين

للأستاذ عبد السلام هارون

١- الأثـــم ٢:٢٦٥

جاء في قول النابغة :

أحلام عاد وأجساد مطهرة   من المعقة والآفات والأثم

المعقة : العقوق . والأثم جمع لم يرد في المعاجم المتداولة ، والـــوارد فيـــها (الأثام) على وزان سحاب ،وكذلك (الإثام) بالكسر على وزن كتاب، وهذا الضبط الأخيرعن ثعلب . وفى الكتاب العزيز:﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثامـا ﴾ قالوا في تفسيره : يلق جزاء الأثام بتقدير مضاف ، والأثام : الإثم ولم تنــص المعاجم على (الأثم) جمعا لأثام أو إثام

وبيت النابغة هذا شاهد على تسويغه جمعا للأثام بضبطيه ، كســـحاب وسحب ، وكتاب وكتب .

٢-الإياســة ٢:٨٦

جاء في كتاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفـــر ، وهـــو فـــي الحبس من سجنه إلى أبي مسلم صاحب الدعوة ما يلي :

" فإن علينا من سهك الحديد وثقله ، أذى شديدا ، مع معالجة الأغلال ، وقلة رحمة العمال ، الذين تسهيلهم الغلظة ، وتيسيرهم الفظاظة ، وإيرادهـــم علينا الغموم ،وتوجيههم إلينا الهموم ، زيارتهم الحراسة ، وبشارتهم الإياسة "

ولم أجد سندا لهذه الكلمة (الإياسة) إلا هذه الرسالة .ومفهوم هذه الكلمة هو اليأس.وأقرب كلمة إلى هذا اللفظ في المعاجم هو اليآسة . وفي القاموس : " اليأس واليآسة : القنوط " . وفي اللسان : " والمصدر اليأس واليآسة "

ومع أن مادة (يأس) يعتريها القلب فيقال ئيس وأيس نجد أن هذه الكلمة لـــم ترد في إحدى هاتين المادتين .

وهذا النص شاهد على إضافة كلمة (الإياسة) إلى المعاجم اللغوية .

٣-البدلـــة ٢:١٢٦

جاء في خطبة قطرى بن الفجاءة (-٧٨) في وصف الدنيا :

" غرارة ضرارة ، خوانة غدارة ، حائلة زائلة ، نافدة بائدة ، أكالة غوالـــة ، بدلة نقالة " .

والمراد بالبدلة الكثيرة التبدل والتبديل . والظاهر أن ضبطها على وزن فعلة ، فإن هذا الوزن هو الخاص بالكثير الفعل للشيء ، كما في المخصص (١٦ : ١٧١ــ ١٧٢) ومنه : المسكة ، والرفضة ، والضحكة ، والـــهزأة ، والخذلة ...

٤-الجـــرار ١:٢١٤

جاء في تفسيره لقول عمرو بن معد يكرب :

فلو أن قومى أنطقتنى رماجهم نطقت ، ولكن الرماح أجرت

الجرار عود يعرض في فم الفصيل ، أو يشق به لسانه لئلا يرضع . فيقول : قومي لم يطعنوا بالرماح فأثنى عليهم ، ولكنهم فروا ، فأمسكت كالمجر الذي في فمه الجرار .

والمعـــروف في المعاجـــم بمعناه هو (الخـــلال) كما في اللســـــان (خلـــل) والمخصص ٧:٣٢

وهذا يوذن بإضافة لفظ (الجرار) بهذا المعنى في مادة (جـــرر) مـــن المعاجم .

٥- تجلـــب ١:٣٧٦

جاء في تفسير الجاحظ لقول الحجاج : " لأقلعنك قلع الصمغة "ما يلي :

" لأن الصمغة اليابسة إذا قرفت عن الشجرة انقلعت انقلاع الجلبـة . والأرض لا تنشف الدم المسفوح ولا تمصه . فمتى جف الدم وتجلب لم تره أخذ مـــــن الأرض شيئا " .

والمعروف في المعاجم : جلب الدم وأجلب : يبس . وقد ذكر اللفظ الأول منهما في القاموس واللسان ، على حين ذكر الثاني منهما في اللسان فقط ،وعلى هذا يضاف إلى المعاجم لفظ " تجلب الدم " بمعنى يبس .

٦-الحتمات ١: ١٨١

جاء فيه قول أوس بن حجر في رثاء فضالة بن كلدة :

ألهفى على حسن آلائه ... على الجابر الحى والحارب

ورقبته حتمات الملو ... ك بين السرادق والحاجب

ولم ترد الحتمة والحتمات في المعاجم . والذي فيها هو حتمت عليه الشيء : أوجبته ، وأن الحاتم : القاضي . وفسر المبرد الحتمات في كتابه التعازي والمراثي بقوله :" يقول إذا حتم عليه الملك في أمر يخافه أطاعه وأجابه".

وقال أبو عبيد البكرى في اللآلي : " يقول : إذا حلف الملك على أمر حتم يحاذره رقاه وسهله حتى يرجع عنه(وانظر ديوان أوس بن حجر ص ١١)، فبذلك يضاف إلى المعاجم لفظ (الحتمة ، والحتمات)بمعنى الأحكام الواجبة .

٧-الحاكية بمعنى من يحسن التقليد ١:٦٩

جاء فيه : " ومع هذا أنا نجد الحاكية من الناس يحكى ألفاظ سكان اليمن مع مخارج كلامهم ، لا يغادر من ذلك شيئا " .

والحاكية لم ترد في معجم من المعاجم . ولا ريب أن المراد به من يحكى كلام الناس ويفعل مثلهم في الحديث

ولفظ الحاكي قياسي مطرد ، ولكن استعماله منتهيا بالتاء ، وهي التي تسمى تاء المبالغة كالتاء التي لحقت (راوية) والتي لحقت (علامة) لتأكيد المبالغة(كما في الهمع ٢:١٧٠) أقول : إن هذا الاستعمال للحاكية لم يرد في المعاجم المتداولة .

وعلى هذا تضاف كلمة (الحاكية) بهذا المعنى إلى المعاجم .

٨، ٩-لا شاهـم فتلاشـوا ١: ١٤٠

هذا تعبير مولد قديم لم تسجله المعاجم ، وموضعه مادة (لشي) جـاء في البيان حكاية عن بعض الخطباء يقول في خطبته :

" ثم إن الله عز وجل أنشأ الخلق وسواهم،ومكن لهم لا شاهم فتلاشوا ".

ونحن نجد هذا التعبير ساريا على ألسنة المتكلمين إلى وقتنا هذا ، كمـا نسمع أيضا (التلاشي).والذي في القاموس : " لشا : خس بعد رفعة " ومثلـه في اللسان . لكن مقتضى السياق في الخطبة أن لا شاهم هنا معناه أفنـاهم ، كأنه جعلهم كلا شيء . فهذا الفعل من المنحوت المولد ، كالسبحلة والحوقلة .

وعلى هذا يضاف هذان الفعلان ومصدراهما إلى المعاجم على أنـهما من المنحوت المولد المتداول .

١٠، ١١-محامـد ومشاتيـم ١: ١٥٧

جاء فيه : " وأنشدني محمد بن زياد وهو الراوية المعـروف بـابن الأعرابي :

من نفر كلهم نكس دني محامد الرذل مشاتيم السري

والمراد بالمحامد هنا جمع محمد ، وهو كثير الحمد ، ومفعل من صيغ المبالغة عند سيبويه (٣: ٣٨٤)، ولم ترد (محامد) بهذا المعنى في المعـاجم. أما المعنى الذي وردت به ضمن نصوص المعاجم فـهي المحـامد بمعنـى الخصال التي يحمد عليها المرء ، ومفردها محمدة ومحمدة ، إذ وردا في تاج العروس بمعنى الخصلة التي يحمد عليها .

وعلى هـذا تضاف كلمـة (المحمـد) للرجل الكثير الحمـد،وجمعـه (محامد).

أما (المشاتيم) الـواردة في البيـت السابـق ، فهـي بلا ريـب جمـع (مشتام) بمعنى الكثير الشتم ، لأن مفعال صيغة مبالغة . ولـم يـأت فـي المعاجم من صيغ المبالغة إلا (شتامة) بمعنى الكثير الشتم .

وعلى هذا تضاف كلمة (مشاتيم) ومفردها مشتام بمعنى كثير الشتم .

١٣،١٢-زرده فتــزرد ١:٣٧٤

جاء : "ومنهم ــ أي ممن سمى ببيت شعر قاله يزيـــد بـــن صـــرار التغلبى ، غلب على اسمه (المزرد) لقوله :

فقلت تزردها عبيد فإنني لدرد الموالى في السنين مزرد

فسمى المزرد " والبيت في صفة زبدة كما في المؤتلف للآمـــدي(ص ١٩٠) والدرد : جمع أدرد ودرداء ، وهو الذى ذهبت أسنانه .

ونحن هنا أمام كلمتين لم تردا في المعاجم ، أما الأولى فـــهي تـــزرد اللقمة بمعنى بلعها . والذي في المعاجم بمعناها هو زرد اللقمة .

وأما الثانية فهي (مزرد) المنبثقة عن كلمة ثالثة وهى زرده اللقمة بمعنـــى حمله على ابتلاعها . وكلها من الزرد بمعنى الابتلاع.

وعلى هذا يضاف إلى المعاجم هذان الفعلان .

الأول : (زرده) بمعنى حمله على الابتلاع ، ومنه (المزرد)

والثانية : (تزرد) اللقمة ونحوها : ابتلعها .

١٤-السجـــاعة ١:٣٠١

جاء فيه : " ذكر معاوية لابن الزبير بيعة يزيد فقال ابن الزبير : " إني أناديك ولا أناجيك ، إن أخاك من صدقك ، فانظر قبل أن تقدم ، وتفكـر قبل أن تندم ؛ فإن النظر قبل التقدم ، والتفكر قبل التندم " . فضحك معاوية ثم قال : تعلمت أبا بكر السجاعة عند الكبر ! وإن في دون ما سجعت به علـــى أخيك مايكفيك . ثم أخذ بيده فأجلسه على السرير " .

هذا المصدر من معنى السجع لم أجده في المعاجم المتداولة.أما قراءتــه بكسر السين فعلى أنه من المصادر التي تدل على عمل وصناعة كمـــا فـــي المخصص لابن سيده(١٤: ١٣٦-١٣٧) كالعرافـــة والسياســـة والتجـــارة والنجارة والحياكة والقصابة والجزارة .

وقد ضبطت الكلمة في نسخة ممتازة جدا من البيان بفتح السين ، وهي نظيره الخطابة والكهانة والكفالة والرآسة .

وعلى هذا تضاف كلمة (السجاعة) بمعنى صناعة السجع ، بفتح السين وكسرها .

١٥-أظلعه ٢:٣١٠

جاء في كتاب لقطرى بن الفجاءة (-٧٨) إلى الحجاج بن يوسف : "فالحمد لله على ماأظهر من دينه ، وأظلع به أهل السفال ، وهدى به من الضلال "

ولم ترد أظلع في المعاجم المتداولة ، والذي فيها هو (ظلع) اللازم فقط من الظلع بمعنى الغمز في المشي والعرج ، كما وردت ظلع في معان أخرى .

وعلى هذا تضاف كلمة (أظلعه) : جعله يظلع .

١٦-الغواص ١٧٩:١

جاء في بيت من أبيات استشهد ببعضها صاحب اللسان في مادة (نشص) :

سل الخطباء هل سبحوا كسبحي   بحور القول أو غاصوا مغاصي
لساني بالنثير وبالقوافي   وبالأسجاع أمهر في الغواص

و (الغواص) لم يرد في المعاجم المتداولة . والموجود فيها هو الغياص ذكره صاحب القاموس ، ولم يذكر في اللسان ، وهو القياس في التصريف .

وعلى ذلك تضاف كلمة (الغواص) إلى المعاجم قرينة لأخيها الغياص، مع هذا الشاهد .

١٧-أنتجز ٢:٣٠٢

جاء في قول عائشة رضي الله عنها وقد قامت على قبر أبي بكر الصديق :

" فأنتجز من الله موعوده فيك بالصبر عنك ، وأستخلصه بالاستغفار لك "

وكذا ورد النص في جميع الأصول ، وكذا في العقد (٢٤:٢) والمعروف في كلامهم : (أتنجز) ، و (أستنجز) . وفى اللسان : " واستنجز العدة والحاجة وتنجزه إياها : سأله إنجازها " ، وعلى هذا يضاف إلى المعاجم لفظ (انتجز) بمعنى طلب إنجاز الشيء أو الوعد والوفاء به ، مع هذا الشاهد .

١٨،١٩ ـ أبو العفاق بمعنى الذئب ، وأبو اليقظان بمعناه أيضا ١٥٧:١

أنشد الجاحظ عن محمد بن زياد ، المعروف بابن الأعرابي :

تمنى أبو العفاق عندى هجمة تسهل مأوى ليلها بالكلاكل

[والهجمة : القطعة من النوق فيها فحل]

والمراد بأبي العفاق هنا هو الذئب؛ لأنه يعفق،أي يسرع في العدو ، أو لأنه ينام قليلا ثم يستيقظ ، يقال عفق فلان يعفق : نام قليلا ثم استيقظ ، أو لأنه يعفق الغنم تعفيقا،أى يردها عن وجوهها.

ولم ترد هذه الكنية في المعاجم . وفي إحدى مخطوطات البيان ، وكذا في الحيوان (٤١٣:٦) :" أبو اليقظان "، وواضح أيضا أنه يراد به الذئب أيضا ؛ لأنه كما قال حميد بن ثور :

ينام بإحدى مقلتيه ويتقى الـ منايا بأخرى فهو يقظان هاجع

الحيوان(٤٦٧:٦). ولم ترد كنية أبي اليقظان بمعنى الذئب في معجم لكن وجدتها كنية للديك في كل من القاموس (يقظ) والمرصع لابن الأثير(٣٤٩) وثمار القلوب للثعالبى (٢٥٣) ووجدتها كذلك في المرصع كنية للأفعى أيضا ، وقد فرق بين الكنيتين بأن جعل المجردة من أل (أبو يقظان) كنية للذئب والمحلاة بأل (أبو اليقظان) كنية للأفعى .

وعلى هذا يضاف إلى المعاجم :

١-(أبو العفاق) كنية للذئب

٢-(أبو اليقظان) كنية للذئب ، وللأفعى ، وللديك .

٢٠- الرسال بمعنى المراسلة (١: ٣٧٢ /٣:٩وديوان معن ٢٥)

أنشد الجاحظ قول معن بن أوس المزنى :

ألا من مبلغ عنى رسولا   عبيد الله إذ عجل الرسالا

عجل : سبق . وفى الكتاب العزيز: ﴿ أعجلتم أمر ربكم ﴾

و (الرسال) مصدر لم ينص عليه في المعاجم ، والذي فيها بدله هو (المراسلة) مصدر راسله . والفعال قرين المفاعلة

وعلى ذلك يضاف هذا المصدر (الرسال) إلى أخيه (المراسلة) في نصوص المعاجم .

٢١-التجريض بمعنى الغصص ٤:٤٦

أنشد أبو عثمان لأبى الحويرث السحيمى يقوله لحمزة بن بيض (-١٢٠)

حلفت بالله لى أن سوف تنصفنى   فساغ فى الحلق ريق بعد تجريض

والتجريض لم يرد فى المعاجم المتداولة . والذى فيها هو (الجرض) ، و(الجريض) ، وهما بمعنى الغصص بالريق .

والبيت شاهد على إضافة التجريض بمعنى الغصص إلى المعاجم .

٢٢،٢٣- (استجزى) و(استحرى) ٣:٣٧٢

جاء في قول أبى جعفر المنصور في شأن ابن هرمة : " وأقررته وقد استأهل الطرد ، وقربته وقد استجزى البعد " .

وفى بعض النسخ : " وقد استحرى البعد " .

وكلا اللفظين لم ينص عليه في المعاجم .

أما (استجزى) فالمراد استحق الجزاء .

وأما (استحرى) فالمراد به كان حريا بذلك

واللفظان حريان بذلك أن يضافا إلى المعاجم بما يدلان عليه .

٢٤-الحيـــالة ٤ : ٩١

جاء في قول أعرابية : " ما أحقَّ مَن أُلبِس العافيـــة ، وأُطِيلَــت لــه النَّظِرة، أن لا يعجزَ عِن النّظر لنفسه ، قبلَ الحلول بساحته "والحيالــة بينــه وبين نفسه " .

الحيالة هنا : مصدر لقولهم : حال الشيء بين الشيئين يحول . وليـــس في المعاجم من ذلك إلا حُلت بينه وبين ما يريد حَوْلاً وحُؤولاً والاسم منـــه الحَوَل والحِيَال .

وقول هذه الأعرابية شاهد على مصدر ثالث هو (الحيالــة) . وهــو جدير بأن يكون من المضافات إلى ألفاظ المعاجم .

٢٦،٢٥-راغَـــثَ ، الرِّغـــاث ٣ : ٢١١

قال عليّ بن سليمان لرؤبَةَ (-١٤٥) : " ما بقى من باهِكَ يـــا أبـــا الجحّاف ؟ قال : " يمتَدُّ ولا يَشتَدُّ ، وأستعينُ بيَدي ثم أورد ، وأُطيلُ الظِّمْءَ ثم أقصِّرُ " ، قال (رؤبة) :

" ذاك الكِبَر، قال : لا ، ولكنَّه طُولُ الرِّغاث " .

وجاء تفسير الرغاث في أعلى مخطوطة للبيان، وهى نسخة (هـ)

" الرغاث:الرضاع،يقال رغثها إذا رضعها. ورغث الرجل بالرمح،إذا طعنه. كنى بطول الرغاث هنا عن كثرة الجماع ".

ولم أجد الرِّغاث ولا راغَثَ في معجم .

والنص شاهد لإدراج (راغَثَ) ، و(الرِّغاث) إلى المعاجم .

٢٧-ارتكضـــت الحامل ٣ : ٣٢٣

أنشد الجاحظ لمَكّيّ بنُ سوادةَ البُرجُمِيَّ :

فاستَدخَلَتْها ولا تدري بما فعلت حتىّ إذا ارتكضت جاءت بخاقَان

[ارتكضت : تحرك جنينها فى بطنها . والمعروف مثـــل هـــذا : أركضـــت المرأة والدابة ، أى تحرك جنينها فى بطنها . وفي قول آخر : تحرك ولدها في بطنها وعظُم . ولم تنص المعاجم على ارتكضت].

والبيت شاهد لاستعمال ارتكضت المرأة:تحرك جنينها في بطنها وعظم.

٢٨-الزوار بمعنى السؤال (في الحاشية) ٣٥٦:٣

في حواشي تحقيق كتاب البيان (عن تاريخ بغداد ٦٧٨:٢)أنه مما يؤثر عن الفضل بن يحى البرمكي أن الزوار كانوا يسمون في عصره السؤال ، فقال الفضل لكرمه : " سموهم الزوار فلزمهم هذا الاسم.فهذه تسمية مولدة قديمة ترجع إلى ما قبل سنة ١٩٢ وهي سنة وفاة الفضل .

وكلمة الزوار لفظ عربي فصيح ، وفي اللسان : " ورجل زائر من قوم زور ، وزوار ، وزور ، الأخيرة اسم للجمع " . وكله من الزيارة .

وأما السؤال فهي جمع سائل بمعنى الفقير . وفي اللسان : " والفقير يسمى سائلا . وجمع السائل الفقير سؤال . وفي الحديث :" للسائل حق وإن جاء على فرس " . فهي كلمة فصيحة قديمة . وفي الكتاب العزيز : ﴿للسائل والمحروم ﴾ وفيه أيضا ﴿ وأما السائل فلا تنهر﴾ .

وعلى هذا يضاف إلى المعاجم هذا المعنى المولد القديم للزوار ، وهم السائلون الفقراء .

٢٩-الشهير للسيف المسلول من غمده ٢٧٣:٣

جاء هذا النص : " ولما صاف قتيبة بن مسلم الترك ، وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع وقال : انظروا ما يصنع ؟ فقالوا : هاهو ذاك في أقصى الميمنة، جانحا على سية قوسه ينضنض بإصبعه نحو السماء : قال قتيبة : تلك الإصبع الفاردة أحب إلى من مائة ألف سيف شهير ، وسنان طرير ". محمد بن واسع هذا أحد النساك العباد (توفى سنة ١٢٣)، كما في تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ١٩٠:٣

[جانحا : مائلا معتمدا ، ينضنض : يحرك ، والفاردة : المنفردة والمتنحية ، والطرير : المحدد]

وفي اللسان أن الشهير والمشهور : الرجل المعروف المكان المذكور ، كما يقال رجل مشهور ومشهر ، وفي القاموس المحيط كذلك : الشهير

والمشهور : المعروف المكان المذكور ، والنبيه.لكن المراد في هذا النص القديم هو السيف المسلول المنتضى من غمده وعلى هذا يضاف هذا المعنى لهذا اللفظ في المعاجم ، فيقال : " والسيف الشهير : المسلول من غمده .

٣٠- نحر ينحر بمعنى يكثر الذبح ٥٢:٤

أنشد الجاحظ قول الشاعر :

لمن جزر ينحرها سويد	ألا يامر للمجد المضاع
كأنك قد سعيت بذمتيهم	وكنت ثمال أيتام جياع

والمراد بالتنحير هنا هو كثرة النحر ، أي الذبح . ولم تنص المعاجم في هذا المعنى إلا على الفعل الثلاثي (نحر)

وبناء على ذلك يضاف إلى المعاجم هذه الصيغة فيقال : " ونحر الإبل ونحوها : أكثر فيها الذبح .

٣١،٣٢-الثاغرة والثواغر ٢٨٢:١

أنشد الجاحظ للكميت بن زيد :

وإذا ضحكن عن العذا	ب لنا المسفات الثواغر
كان التهلل بالتبـ	سم لا القهاقه بالقراقر

[المسفات : اللثات التي قد أسفت بالكحل أو بالنؤور وهو النيلج ، وذلك أن تغرز بالإبرة ويذر عليها الكحل فيعلوها حوة ، أي سمرة . وهذا مستحسن عندهم مع بياض الثغر] .

وفي قول النابغة :

تجلو بقادمتى حمامة أيكة	بردا أسف لثاته بالإثمد

[تجلو : تظهر وقادمتا الحمامة : ريشتان في مقدم الجناح ، شبه لون اللثتين بلونهما وهو السمرة ، والمراد بالثواغر هنا الحسان الثغر . والثغر: الأسنان، فقد وصف اللثات أنها ثواغر ، أي حسنة الثغر] .

وعلى هذا تضاف هاتان الكلمتان إلى المعاجم :

١-الثاغرة : اللثة الحسنة الثغر ، أي الأسنان

٢-الثواغر : جمع ثاغر ثاغرة ، يقال فم ثاغر ولثة ثاغرة .

٣٣- اعتقــل : رضـــى بالعقــل ، أي الديــة ٣:٦٥

جاء فيه: "وأخبرني الكلابي قال:قاتلت بنوعم لي بعضهم بعضا، فجعل بعضهم ينضم إلى بعض لواذا مني وليس لي في ذلك هجيري إلا قولي :

قد جعلت تأوي إلى خمانها وكرسها العادي من أعطانها

فلما طلبوا القصاص قلت : دونكم يابني عمى حقكم ،فأنا اللحم وأنتـــم الشفرة ؛ " إن وهبتم شكرت ، وإن اعتقلتم عقلت ، وإن اقتصصتم صبرت " . [قالت بنوعـــم لى،مثل قوله تعالى:﴿إلا الذى آمنت بـــه بنـــو إسرائيل﴾ . الهجيرى : العادة والدأب . والخمان : ردىء الشجر . والكرسي : أبـــوال الإبل والغنم وأبعارها ، والعادي : القديم ، والأعطان: مبارك الإبـــل حـــول الحياض] .

والمراد بلفظ (اعتقلتم) : رضيتم بالعقل أو طلبتموه ، والعقل : الدية ولم ترد هذه الكلمة بهذا المعنى في المعاجم ، والذي فيها هو : اعتقل الراكب الرمح جعله تحت فخذه وجعله مجرورا على الأرض وراءه ، واعتقل الشاة : وضع رجلها بين ساقه وفخذه وحلبها . واعتقل الرحل : ثنى رجله فوضعـــها على المورك . واعتقل الرجل صرعه الشغزبية ، وهي أن يلوى رجله علـــى رجله .

وعلى هذا يضاف إلى المعاجم :

" اعتقل القوم : رضوا بالعقل أو طلبوه " .

أولا ـ فهرس الجزء الثالث

مسلسل	الموضـــــــوع	الصفحة

مسلسل	الموضـــــــوع	الصفحة

القســم الثانى
صيغ عربية

القسم الثالث
المستدرك على المعجمات

ثانيـــا ـــ الفهرس التفصيلي

مسلسل	الموضــــــــوع	الصفحة

القسم الثانى
صيغ عربية وكلمات معاصرة

مسلسل　　　　الموضـــــــوع　　　　الصفحة

القسم الثالث

المستدرك على المعجمات

الفهـــارس الشاملـــة *

للألفـــاظ والأســـاليب

الواردة فى الأجزاء الأول والثانى والثالث

* أعد هذه الفهارس **عبد الله اسماعيل متولى** المدير بالإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث

أولاً

١ – فهـــرس الألفـــاظ *

---

* الألفاظ مرتبة هجائياً حسب وسمها .



م	اللفظ	الجزء	الصفحة	م	اللفظ	الجزء	الصفحة
٩٤	خاصة	١	١١	١٥٦	رسال	٣	٤٣٦
٩٥	خدمة	٣	١٥٩	١٥٧	رسب	٣	١١٧
٩٦	خُردة	٣	١٦٠	١٥٨	رسَّخ	٣	١١٨
٩٧	خرّد	٣	٢٦٢	١٥٩	رسملة	٣	١٥١
٩٨	خَصْخصة	٣	٢١٥	١٦٠	رصرص	٣	١٧١
٩٩	خصوصًا	١	١١	١٦١	رغاث	٣	٤٣٦
١٠٠	خَضَّه	٣	٢٦٤	١٦٢	رفت	٣	١٧٢
١٠١	خطر	٣	٢٨٥	١٦٣	رفرف	٣	٥٧
١٠٢	خطيبة	٣	٣٩٩	١٦٤	رق	٣	١٤٧
١٠٣	خِلقة	٣	٢٦٦	١٦٥	رهيب	٣	٣٩٩
١٠٤	خَمَّ	٣	١٦٢	١٦٦	رهيب	٣	٤٣١
١٠٥	خِناقة	٣	١٦٣	١٦٧	زرّده وتزرّد	٣	٤٣٥
١٠٦	خوْتة	٣	٢٩١	١٦٨	زغرودة	٣	٣٠٧
١٠٧	خوْصصَة	٣	٢١٥	١٦٩	زوار	٣	٤٣٦
١٠٨	خيارات	٣	٣٩	١٧٠	زوَّغ	٣	٣٠٩
١٠٩	خيارين	٣	٣٩	١٧١	ساحة	٣	٣١٧
١١٠	دَاخ / دوخة	٣	٢٩٧	١٧٢	سجاعة	٣	٤٣٥
١١١	دَبَّس	٣	١٦٤	١٧٣	سواء	٣	١٢٧
١١٢	دَردْبَ	٣	١٦٥	١٧٤	شارع	٣	٣١٩
١١٣	دَرَكّ	٣	١٦٦	١٧٥	شاطر / شطارة	٣	٣٢٥
١١٤	دَعْدَع	٣	١٦٧	١٧٦	شطبٌ	٣	١٠٦
١١٥	دَغم	٢	٢٧٦	١٧٧	شطَّب	٣	٣٢١
١١٦	دَغْدَغ	٣	١٦٨	١٧٨	شطح	٣	٣٢٣
١١٧	دَكَّنَ	٣	١٦٩	١٧٩	شطحات	٣	٣٢٣
١١٨	دَوْلَنة	٣	٢٢٢	١٨٠	شغوف	٢	٢٨٣
١١٩	ذخَّر	٣	١١٦	١٨١	شفافية	٢	٣٠٢
١٢٠	رئيسى	١	١٦	١٨٢	شفرة	٣	١٤
١٢١	راغث	٣	٤٣٦	١٨٣	شهير	٣	٤٣٦
١٢٢	رَئوش	٣	٢٢٤	١٨٤	شوّش	٣	١٥٠
١٢٣	رَحَبة	٣	٢٩٩	١٨٥	صدفة	٢	١٠٩
١٢٤	رَحْرَح	٣	١٧٠	١٨٦	صفرائى	٢	٢٢١

م	اللفظ	الجزء	الصفحة	م	اللفظ	الجزء	الصفحة
١٨٧	صمّ	٣	٣٢٩	٢١٨	غشيم	٣	٣٤١
١٨٨	صمود	١	٣٥	٢١٩	غِواص	٣	٤٣٥
١٨٩	ضبَّب	٣	٣٣١	٢٢٠	فتّقت	٣	٣٤٣
١٩٠	ضمن	٢	٢٠٤	٢٢١	فرجة	٣	٩٨
١٩١	طابق	٣	٥٥	٢٢٢	فعالية	٢	٣٠٢
١٩٢	طاقم	٣	١٥٥	٢٢٣	فلّسه	٢	٢٩٠
١٩٣	طقم	٣	١٥٥	٢٢٤	فوطة	٣	١٠٤
١٩٤	طمّن	٣	٤٥	٢٢٥	قذيف	٣	٤٣٢
١٩٥	طى	٢	٢٠٤	٢٢٦	قرَف	٣	٣٤٨
١٩٦	عامود	٣	١٥٣	٢٢٧	قطاع	٣	١٠٢
١٩٧	عُبْوة	٣	١٨٨	٢٢٨	قيد	٢	٨٩
١٩٨	عَبْوة	٣	١٨٨	٢٢٩	قيم	٢	٢١٥
١٩٩	عديد	٣	٣٩٩	٢٣٠	قيمة	٢	٢١٥
٢٠٠	عديم	٣	١٤٦	٢٣١	كافة	٣	٦٩
٢٠١	عديم	٣	٣٩٩	٢٣٢	كسوف	٣	١٤٥
٢٠٢	عزّة	٣	٤٣١	٢٣٣	كفـاء	١	٢١٩
٢٠٣	عشرينيات	١	٨٤	٢٣٤	كفاءة	١	٢١٩
٢٠٤	عشوائى	٢	٢٦٤	٢٣٥	كلل	٣	١٣٤
٢٠٥	عشوائية	٢	٢٦٤	٢٣٦	كنَّ	٣	٣٦٠
٢٠٦	عَصرنة	٣	٢٣١	٢٣٧	كهَّن	٣	٣٥٦
٢٠٧	عضّد	٣	١٣٢	٢٣٨	كيَّس	٣	٣٥٨
٢٠٨	عَطْلة	٣	٣٣٣	٢٣٩	لاتسييس	٣	١٥٧
٢٠٩	عظمة	٢	٢٦٧	٢٤٠	لاشاهم فتلاشوا	٣	٤٣٥
٢١٠	عكس	٢	٢٨٦	٢٤١	لاصق	٣	٣٥
٢١١	عمالة	٢	٢٧١	٢٤٢	لبّخ	٣	٣٦٢
٢١٢	عَمْرَة	٢	١٢١	٢٤٣	لبخة	٣	٣٦٢
٢١٣	عمود	٣	١٥٣	٢٤٤	لخم	٣	٣٦٤
٢١٤	عنصرة	٣	٢٣٥	٢٤٥	لخمة	٣	٣٦٤
٢١٥	عَنْوَة	٣	٤٣٢	٢٤٦	لصق	٣	٣٥
٢١٦	عَوْلمة	٣	٢٣٣	٢٤٧	مأذون	٢	٥٥
٢١٧	غافل	٣	١٣٨	٢٤٨	مبهر	٣	١٤٤

م	اللفظ	الجزء	الصفحة
٢٤٩	متجول	٣	١٤٠
٢٥٠	متفرج	٣	٩٨
٢٥١	متوعك	٣	١٣٧
٢٥٢	محامد	٣	٤٣٥
٢٥٣	محسوبية	٣	٢١١
٢٥٤	مَحَل	٣	٢٧٦
٢٥٥	مُدَاخَلة	٣	٢٩٣
٢٥٦	مديونية	٢	٩٠
٢٥٧	مرابى	٣	٥٠
٢٥٨	مرفقات	٢	١٥
٢٥٩	مريلة	٣	١٧٣
٢٦٠	مزيج	٣	٣٩٩
٢٦١	مستند	٣	٣١٥
٢٦٢	مستودع	٣	٣٧٢
٢٦٣	مشاتيم	٣	٤٣٥
٢٦٤	مُشاطئة	٣	٢٢٩
٢٦٥	مشبوهون	٣	٤٧
٢٦٦	مشتبهون	٣	٤٧
٢٦٧	مشترك	٢	٥٥
٢٦٨	مشهود	٣	٤٣١
٢٦٩	مِشوار	٣	٣٩٠
٢٧٠	مصادفة	٢	١٠٩
٢٧١	مِصداقية	٣	٨٠
٢٧٢	معاكسة	٣	٣٣٥
٢٧٣	مُعين	٣	٤٣٣
٢٧٤	مقتنيات	٣	٣٥٢
٢٧٥	ملاحظة	٣	٢٢
٢٧٦	ملاك	١	١٥٤
٢٧٧	ملحظ	٣	٢٢
٢٧٨	ملحوظة	٣	٢٢
٢٧٩	ملىء	١	١٧٢
٢٨٠	ملىء	٣	٣٩٩
٢٨١	ممتن	٣	١٧٤
٢٨٢	ممنون	٣	١٧٤
٢٨٣	مناضد	٢	٢١١
٢٨٤	مناورة	٢	١١٧
٢٨٥	منتزه	١	١٧٥
٢٨٦	منضدة	٢	٢١١
٢٨٧	منهجة	٢	١٠
٢٨٨	مهمة	٣	٦٦
٢٨٩	مواصفات	٢	١٩
٢٩٠	موسوعة	٢	٢٠٨
٢٩١	ميدان	٣	٣٦٦
٢٩٢	نحَّر ينحِّر	٣	٤٣٦
٢٩٣	نخبة	٣	١٥٢
٢٩٤	نُخبوى	٣	١٥٢
٢٩٥	نسبوى	٢	٢٩٤
٢٩٦	نشل	٣	١٠٩
٢٩٧	نغم	٣	١٨٥
٢٩٨	نقاهة	٣	١٣١
٢٩٩	نقرس	٢	٢٩٢
٣٠٠	نمذجة	٣	٣٧٦
٣٠١	نواهد	٣	٤٣٤
٣٠٢	نوايا	٢	١
٣٠٣	هِذمة	٣	٣٩٢
٣٠٤	هدوم	٣	٣٩٢
٣٠٥	هروب	١	٣٤
٣٠٦	ودَّاه	٣	٢٥٠
٣٠٧	وقائع	١	١٦٢
٣٠٨	ولع	٣	٣٨٨
٣٠٩	يتنصص	٣	٣٦٨
٣١٠	يُخايلنى	٣	٢٢٠
٣١١	يذخّر	٣	١١٦

٢- فهـــرس الألفــاظ *

* الألفاظ مرتبة هجائياً حسب الجذور .

ثانيــاً

فهــرس الأســاليب *

---

* الأساليب مرتبة هجائياً حسب رسم الكلمة الأولى .

م	الأسلـــــــــوب	الجزء	الصفحة
٤٦	جرّم فلانًا .	٣	١١٤
٤٧	حبذا لو رضيت .	٢	٣٠٠
٤٨	حتى أنت يا رفيق الجهاد .	٢	٢٣٧
٤٩	حجَّم الإنتاج .	٣	١١٥
٥٠	حجَّم العمل .	٣	١١٥
٥١	حدث هذا أثناء كذا .	١	٤٧
٥٢	حضر حوالى عشرين طالباً .	١	١٠١
٥٣	حضر ما يقرب من عشرين .	٢	٣٧
٥٤	حكمت المحكمة بالإدانة .	٢	١٠٥
٥٥	خُذ كذا وإلا كذا .	٣	٢٤٥
٥٦	خرجوا سوياً .	٢	٧٧
٥٧	دخل خالد بينما كان على يتكلم .	٢	١٢٩
٥٨	" ذا " ذكرها بعد " كم " .	١	٣٨
٥٩	رصد مالاً .	٢	٥٩
٦٠	رصيد فلان كبير .	٢	٥٩
٦١	رضخ لأمره .	٣	١٣٣
٦٢	زيادة التاء المربوطة للدلالة على الجمع .	٣	٤٢٦
٦٣	زيد ــ وإن قلّ ماله ــ إلا أنه كريم. من أساليب حذف الخبر .	٣	٢٠٣
٦٤	زيد ــ وإن قلّ ماله ــ لكنه كريم. من أساليب حذف الخبر .	٣	٢٠٣
٦٥	سار عبر البحار .	١	٢٠٤
٦٦	سارت المفاوضات خطوة بخطوة .	٢	٦٤
٦٧	سارت المفاوضات خطوة خطوة .	٢	٦٤
٦٨	سافر الوفد أمس الأول .	٢	٢٣
٦٩	سداد الدين .	١	٢٢٢
٧٠	سعر التكلفة .	٢	١١٥
٧١	سواء كذا أو كذا. استعمال " أو " لمطلق الجمع .	٢	١٤٨
٧٢	شباب واعد .	٢	٣٠٦
٧٣	شرق كذا .	١	١٦٤
٧٤	شرقى كذا .	١	١٦٤
٧٥	صارحه الرأى .	٢	٣٠٨
٧٦	صاروخ أرض أرض ، أو جو أرض .	٢	٦٦
٧٧	صَفصَف المكان .	٣	٣٧٨
٧٨	طعام نِيِّء ونَيّ .	٣	١٨٢
٧٩	عاش الأحداث .	١	٨٥
٨٠	عزف لحناً .	٢	١٠٢
٨١	عزَم عليه .	٣	٣٩٤
٨٢	عزَمَه .	٣	٣٩٤
٨٣	علن الأمر.	٣	٣٣٧
٨٤	عَوّم النقدَ .	٣	٣٨٤
٨٥	غشّ فى الامتحان .	٢	٩٩
٨٦	فحص الخبير الإنتاج العلمى .	٢	٢٣٠
٨٧	قضقض ما فى نفسه .	٣	٣٤٦
٨٨	فعلت كذا رغما عنه .	١	٤٥
٨٩	فعلت هذا أول أمس .	٢	٢٣
٩٠	فلان أحسن من ذى قبل .	١	٢١٠



(رقم الإيداع ٥٧٣٦ / ٢٠٠٠ - 9 - 40 - 5037 - 977)

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١١٦٠٦ س ١٩٩٩ - ١٠٠٠